الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٧

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٧

المجلد الثانى

إعداد .
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٢ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثانى)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
يوميات صريحة جدا			
على ياسين	صوت الأمة	٢٤٤	٩٧-٠٢-١٩
كفى حنونا أيها الحمقى			
رفعت السعيد	الاهالى	٢٤٥	٩٧-٠٢-١٩
مصر : عمر عبد الرحمن يتدخل لحل الأزمة فى "الجماعة الإسلامية"			
محمد صلاح	الحياة	٢٤٦	٩٧-٠٢-١٩
الجناة اقتحموا الكنيسة واطلقوا الرصاص على المصلين من الخلف			
عبدالرحيم على	الاهالى	٢٤٨	٩٧-٠٢-١٩
مصر تودع ضحايا الإرهاب الأسود فى "أبو قرقاص"			
سامى كامل	اخرساعة	٢٥٠	٩٧-٠٢-١٩
امن مصر مسئوليه كل المصريين			
	الاخبار	٢٥٢	٩٧-٠٢-١٩
الحركه الشعبية لمكافحه الإرهاب تدع الدولة لعدم إمساك العصا من "الوسط"			
	الاهالى	٢٥٣	٩٧-٠٢-١٩
مسئولية عن الحادث ولا خلافات بين قادتنا			
	الاهالى	٢٥٤	٩٧-٠٢-١٩
مواجهة الارهاب بثقافة الحب ولا هوب الحرية			
سامى كامل	اخرساعة	٢٥٥	٩٧-٠٢-١٩
مجلس الشورى ينهى مناقشاته فى تقرير الارهاب فهمى ناشد : تدبير جريمه ابو قرقاص بتخطيط خا			
محمود غلاب	الوفد	٢٥٦	٩٧-٠٢-١٩
بقايا الإرهاب تحاول الانتحار بعد الضربات الامنية الناجحة			
احمد قنديل	اخرساعة	٢٦٠	٩٧-٠٢-١٩
شيخ الأزهر : التستر على مرتكبى الحادث اشتراك فى الجريمة			
باهى الروبى	الجمهورية	٢٦١	٩٧-٠٢-١٩
دم أقباط أبو قرقاص			
سيد عبد العاطى	الوفد	٢٦٢	٩٧-٠٢-٢٠

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العنوان			
قضية ورأى			
محمود عطية	الاخبار	٣٦٥	٩٧-٠٢-٢٠
الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها			
	الاخبار	٣٦٦	٩٧-٠٢-٢٠
مراد : هذه الجريمة عمل دنئ ترفضه جميع الأديان			
عصام هادى	الاحرار	٣٦٨	٩٧-٠٢-٢٠
داء الارهاب على جدران كنيسة أبو قرقاص			
عبد الجواد أبو كب	صباح الخير	٣٧١	٩٧-٠٢-٢٠
محاكمة ٢٢ متهما فى قضية بنكى النيل والدقهلية التجارى ٨ أبريل القادم			
عماد الفقى	الاهرام	٣٧٥	٩٧-٠٢-٢٠
مصر : الاعدام لاربعة والاشغال الشاقة والسجن ل ١٢ من "الجماعة الاسلاميه			
محمد صلاح	الحياة	٣٧٦	٩٧-٠١-٢٠
دموع البابا شنوده وصلوات الشيخ طنطاوى			
كرم جبر	العالم اليوم	٣٧٧	٩٧-٠٢-٢٠
"سراج الدين" أوفد قادات الوفد إلى المنيا لتقديم واجب العزاء فى ضحايا مذبحه كنيسة الفكريه			
محمود على	الوفد	٣٧٩	٩٧-٠٢-٢٠
ليس برقيات العزاء وحدها .. تحيا مصر !			
نصر بصار	العالم اليوم	٣٨٢	٩٧-٠٢-٢٠
أبو قرقاص .. إرهابا وليس فتنة طائفية			
ممدوح قناوى	الشعب	٣٨٤	٩٧-٠٢-٢١
كيف تستخدم اسرائيل اتفاقية الخليل			
	الوفد	٣٨٦	٩٧-٠٢-٢٠
٤٥ ألف جنيه من الأوقاف والازهر والافتاء			
	اللواء الاسلامى	٣٩٠	٩٧-٠٢-٢٠
رؤية			
عبد المعطى عمران	اللواء الاسلامى	٣٩١	٩٧-٠٢-٢٠
يدينون العدوان على كنيسة أبى قرقاص			
	اللواء الاسلامى	٣٩٢	٩٧-٠٢-٢٠
حادث أبو قرقاص ليس تعبيرا عن مشاعر اسلامية			
	الجمهورية	٣٩٣	٩٧-٠٢-٢١
كنيسة "أبو قرقاص" طلبت رفع الحراسة قبل الهجوم الإرهابى بسهر			
	الوفد	٣٩٥	٩٧-٠٢-٢١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
من يحوك لمن فى مصر ؟			
كامران قرة داغى	الحياة	٢٩٦	٩٧-٠٢-٢١
سكه السلامة ضرب مصر			
يونان لبيب رزق	المصور	٢٩٧	٩٧-٠٢-٢١
اقتلوهم فان فى قتلهم اجرا			
د. زكريا نور	الحقيقة	٢٩٩	٩٧-٠٢-٢٢
رصدنا الذهبى			
جمال بدوى	الوفد	٣٠٠	٩٧-٠٢-٢١
الابعاد الخارجية للإرهاب فى حاجه إلى تحرك سريع			
	الاهرام	٣٠٢	٩٧-٠٢-٢١
المهم .. والأهم !			
	الاهرام	٣٠٥	٩٧-٠٢-٢١
السبب مرافعة النيابه فى قضيه الاغتيالات الكبرى			
	الاهرام	٣٠٦	٩٧-٠٢-٢١
الاسلام ليس كذلك			
	الاهرام	٣٠٧	٩٧-٠٢-٢١
مصرع أحد قادة الإرهاب فى معركة مع الشرطة بالمنيا			
	الاهرام	٣٠٨	٩٧-٠٢-٢١
الألفى ونافع يفتتحان الندوة لمكافحة الارهاب غدا			
	الاهرام	٣٠٩	٩٧-٠٢-٢١
مصرع ارهابى شارك فى الهجوم على كنيسة أبو قرقاص بعد حصاره داخل زراعات القصب			
احمد موسى	الاهرام	٣١٠	٩٧-٠٢-٢١
نصف كلمة			
احمد رجب	الاخبار	٣١١	٩٧-٠٢-٢١
من يقف وراء حوادث الاعتداء على الأقباط فى مصر ؟			
حسام سليمان	الاحرار	٣١٢	٩٧-٠٢-٢١
مقتل قيادى فى "الجماعة شارك فى مذبحة الاقباط			
محمد صلاح	الحياه	٣٢١	٩٧-٠٢-٢١
لقاء فى بيروت يدين جريمة الصعيد			
	الحياة	٣٢٢	٩٧-٠٢-٢١
من هاجموا كنيسة أبو قرقاص خارجون على الإسلام			
حمدى رزق	المصور	٣٢٣	٩٧-٠٢-٢١

مجلد رقم ٢ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثانى)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مواجهة الإرهاب بالشعارات !			
	الشعب	٣٣١	٩٧-٠٢-٢١
فى دقيقة واحدة أطلقوا نيرانهم وهربوا			
	المصور	٣٣٤	٩٧-٠٢-٢١
الشرطة المصرية تواصل للقبض على مرتكبى مذبحة الاقباط			
محمد صلاح	الحياة	٣٣٩	٩٧-٠٢-٢٢
فضل الله : الهجوم على كنيسة الاقباط عمل غجرامى تحدم الصهاينة			
	الحياة	٣٤٠	٩٧-٠٢-٢٢
أهالى أبو قرقاص : أبلغوا حقيقة المأساة إلى المسئولين			
	الرؤية	٣٤١	٩٧-٠٢-٢٢
متى ينتهى الإرهاب ؟			
شعبان خليفة	الاحرار	٣٤٣	٩٧-٠٢-٢٢
طلقات الرصاص وزغاريد النساء تنطلق فى قرية الروضة			
ناهى الروبى	الجمهورية	٣٤٨	٩٧-٠٢-٢٢
أحداث ابو قرقاص على قمة جدول الاعمال			
	العالم اليوم	٣٤٩	٩٧-٠٢-٢٢
أئمه المساجد بأبو قرقاص يندون فى خطبة الجمعة بالحادث			
حجاج الحسينى	الاهرام	٣٥٠	٩٧-٠٢-٢٢
شيخ الأزهر يدين حادث الاعتداء على كنيسة أبو قرقاص			
	الاهرام	٣٥١	٩٧-٠٢-٢٢
عندة الشيطان فى أبو قرقاص			
نور الصباح	الحقيقة	٣٥٢	٩٧-٠٢-٢٢
أبو قرقاص .. الجريح يصرخ وبولول المرأة على لسان اهالى الفلى والمصاص			
مصطفى منسى	الحقيقة	٣٥٣	٩٧-٠٢-٢٢
ع الماشى !			
عبد النبى عبد البارى	الوفد	٣٥٧	٩٧-٠٢-٢٢
الإرهاب .. متى اقتلعنا جذوره ؟			
مجدى مهنا	العالم اليوم	٣٥٨	٩٧-٠٢-٢٢
أسبوعيات			
صبحى شكرى	وطنى	٣٦٠	٩٧-٠٢-٢٢
جريمة أبو قرقاص			
عادل الجوجرى	الاحرار	٣٦١	٩٧-٠٢-٢٢

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
دور الدولة بين كفر دميان وأبو قرقاص	يوسف سيدهم	وطنى	٢٦٤	٩٧-٠٢-٢٣
التحدى القومى للإرهاب الأسود	سلامة ابو زيد	السياسى المصرى	٢٦٦	٩٧-٠٢-٢٣
النيابة تطلب الاعدام لمتهمين من الجماعة الاسلامية		الحياة	٢٦٨	٩٧-٠٢-٢٣
موسى : العنف ليس وليد ديانة معينة أو ثقافة خاصة	أ.س.أ	العالم اليوم	٢٦٩	٩٧-٠٢-٢٣
وحده المصريين	احمد رجب	الاهرام	٢٧٠	٩٧-٠٢-٢٣
تجربة مصر مواجهة الإرهاب محط أنظار العالم		الاهرام	٢٧٢	٩٧-٠٢-٢٣
جاعه الإخاء الدينى تستنكر حادث الاعتداء على كنيسة أبو قرقاص		الاهرام	٢٧٣	٩٧-٠٢-٢٣
النيابه : المتهوم عبثوا بيوت الله واتخذوها مخازن للأسلحة		الاهرام	٢٧٤	٩٧-٠٢-٢٣
مؤامرة جديدة لاغتيال الوحدة الوطنية فى مصر		السياسة	٢٧٥	٩٧-٠٢-٢٣
حصار الإرهاب فى أبوط أشعل المعركة فى المنيا	شعبان خليفه	الاحرار	٢٧٦	٩٧-٠٢-٢٣
رأى مدارس الشباب	سامى عزيز	وطنى	٢٨٣	٩٧-٠٢-٢٣
مصر كلها تستنكر الاعتداء الغاشم على كنيسة أبو قرقاص		وطنى	٢٨٤	٩٧-٠٢-٢٣
تفاصيل دقيقة عن الظروف والملابسات التى أحاطت بالحادث	مسعد صادق	وطنى	٢٨٥	٩٧-٠٢-٢٣
وطنى .. بعد عام على احداث كفر دميان		وطنى	٢٩٠	٩٧-٠٢-٢٣
الشورى والأمن فى مواجهة الارهاب	محمد الطويل	اكتوبر	٢٩١	٩٧-٠٢-٢٣
يوم القصاص .. آت لا ريب فيه	محمد فوده	حريتى	٢٩٢	٩٧-٠٢-٢٣

مجلد رقم ٢ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثانى)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
محلس الشعب يدين الاعتداء الإرهاب على كنيسة أبو قرقاص			
	الاهرام	٣٩٦	٩٧-٠٢-٢٣
الموساد .. وراء حريمة أبو قرقاص			
عادل قنديل	السياسة	٣٩٧	٩٧-٠٢-٢٣
دعوة لعلاج ضحية من صحايا كفر دمياں			
مصطفى عبد العزيز	الوفد	٣٩٩	٩٧-٠٢-٢٣
ديرمواس .. هل حاء الدول عليها ليحترق ؟!			
محمد ناصر محمود	اكتوبر	٤٠٤	٩٧-٠٢-٢٣
شمس الوحدة الوطنية تشرق من حديد على كفر دميان			
فيكتور سلامه	وطنى	٤٠٧	٩٧-٠٢-٢٣
أحطر تنظيم عسكرى للحماعات المتطرفة			
عصام رفعت	اكتوبر	٤١١	٩٧-٠٢-٢٣
ماذا سنفعل فى الانقلاب العسكرى ؟			
	روزاليوسف	٤١٦	٩٧-٠٢-٢٤
مصر " الحماعة الاسلامية" تعرق فى دماء الأقباط			
محمد صلاح	الوسط	٤٣٤	٩٧-٠٢-٢٤
وقف صابطين وإحالة انس آخرين و ٧ حنود للتحقيق			
عصام عبد الحواد	روزاليوسف	٤٣٨	٩٧-٠٢-٢٤
لماذا الارهاب ؟			
عبد الناصر محمد	العالم اليوم	٤٣٩	٩٧-٠٢-٢٤
البابا شنودة كان متشنجا والان أصبح هادئا			
كرم حبر	روزاليوسف	٤٣٨	٩٧-٠٢-٢٤
الصبر .. والسياسه			
	روزاليوسف	٤٤٣	٩٧-٠٢-٢٤
تطبيق الطوارئ على الارهابيين والخارجين على القانون			
	الاهرام	٤٤٤	٩٧-٠٢-٢٤
قانون الطوارئ لن يطبق الا على المتورطين فى الإرهاب			
شريف العبد	الاهرام	٤٤٥	٩٧-٠٢-٢٤
مصر ترفض طلبا أمريكيا بالتحقيق فى حادث "أبو قرقاص"			
ياسر رزاع	الاسبوع	٤٤٧	٩٧-٠٢-٢٤
التمويل الخارجى بالمال والسلاح ومنح حق الإقامة للإرهابيين عوامل مساعدة للإرهاب			
	الاهرام	٤٤٨	٩٧-٠٢-٢٤

مجلد رقم ٢ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثانى)

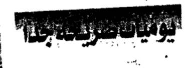
العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
من يقف وراء مسلسل ذبح الأقباط ؟			
	الاهالى	٤٧٥	٩٧-٠٢-٢٦
١٠ أيام حاسمة بين الأمن ومجرمى مذبحة الكنيسة			
عبدالرحيم على	الاهالى	٤٧٦	٩٧-٠٢-٢٦
كلمه حب			
محمد الحيوان	الوفد	٤٧٨	٩٧-٠٢-٢٦
لأول مرة يدخل شيخ الأزهر ومعه المفتى كنيسة لمخاطبة مصر كلها			
سامى كامل	اخرساعة	٤٧٩	٩٧-٠٢-٢٦
النيابة تكشف عن مصادر تمويل الجماعات الاسلامية			
	الاهرام	٤٨٠	٩٧-٠٢-٢٦
اطلاق ٣٧ من المتهمين فى قضيه التنظيم الشيعى			
محمد صلاح	الحياة	٤٨٣	٩٧-٠٢-٢٦
القانون لم يمنع الإرهاب			
	الوفد	٤٨٤	٩٧-٠٢-٢٦



المصدر : صوت الأمة

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



يوميات طريفة جدا

انظروا.. تأملوا... عصر الجاهلية عاد إلى أرض مصر.. كيف؟.. انها أرض الحضارة والفن انها جنة الله على الأرض ومنها خرجت أول عقائد التوحيد وفيها عاش المصريون يعبدون الله الواحد بطرق مختلفة ولكنهم فى النهاية كانوا يتوجهون إلى الله انظروا.. تاملوا.. مذبحة كنيسة المنيا والضحايا فيها مصريون أقباط أوصى بهم نبى الاسلام قبلها قرأتم وسمعتم عن مذبحة الجزائر وتخيل البعض منا منفذ المذبحة القزم وهم ممسك بالساطور مرة وبالفاس مرة أخرى لينفذ حكم الشيطان فى عباد الله وكيف سالت الدماء قربانا للشر.. وفى كلتا الحادثتين وغيرهما من حوادث التطرف والارهاب تخرج وكالات الانباء وأجهزة الاعلام العالمية، لتصف هذه المجازر البشعة ومرتكبيها الذين تطلق عليهم المتطرفين المسلمين وهنا يتشكل الرأى العام العالمى بالكراهية ضد المسلمين وهناك من يتطرف من الاوربيين ويذكر أن الدين الإسلامى يدعو اتباعه إلى الانتقام والشر وهناك من يتطرف أكثر فيطلق على المسلمين اسم المحمديين نسبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كى لا ينسبهم إلى الله وهكذا يا سادة يقف العالم ضدنا وينظرون الينا كنظرتهم للوحوش البرية، بل اقل درجة لاننا نملك العقل والاحساس الذى وهبه الله سبحانه وتعالى لبنى البشر ولكن لا نستخدمه فتجد منا من يتطرف فى الايمان فينصب نفسه متحدثا باسم الله ويصف افعاله بانها أوامر ونواهى الدين وهو منها برىء وهناك أيضا من يتطرف ويعيش غارقا فى الفساد فى نفس الوقت الذى يتظاهر فيه بالايمان والصلاح وينافق المتطرفين ويمول أفعالهم الوحشية ويساندهم فى أفكارهم كما يفعل حاليا أغنياء الخليج.

وهذا ياسادة منطلق الأفكار الصحراوية المجردة التى تقف فى عداء دائم ومستمر مع الآخر أيا كان هذا الآخر فهذه الأفكار الصحراوية ليس لها علاقة بالدين الإسلامى ولكنها أفكار البيئة القاحلة التى تصيب العقول والقلوب بالتحجر والبلادة فهل نرضى لانفسنا أن نخضع لهذه الأفكار؟! ونحن أبناء وادى النيل وادى الحضارة والفن والرقى والاستقرار وعلى أرضنا بدأت رحلة الضمير الإنسانى نحو الرقى والاقتراب من حكمة الله فى الخلق.

جاءت حادثة الكنيسة البشعة لتثير فى نفسى الألم فكيف يصل المصريون إلى هذه التصرفات الوحشية وهم أبناء التراحم والود وتذكرت حكمة لملك مصرى قديم من الأسرة العاشرة الفرعونية يقول فيها: «يا بنى ان الله الواحد الأحد موجود فى كل شىء فيما نرى وما لا نرى فإذا عبده البسطاء فى رموز مختلفة فهم لا يدركون ولكنه أيضا موجود هناك وهم به مؤمنون فقدم معهم قرابينك فالله موجود فى كل شىء» هل رأيتم الحكمة واضحة وتشبه أقوال الصوفية المسلمين عن إيمان العوام وايمان الخاصة وتبرر أيضا ما يفعله المصريون حاليا من تقديس لأولياء الله الصالحين وعشقهم البرىء لآل بيت النبى، وهذه الحكمة ياسادة قيلت منذ الفين وخمسمائة عام قبل الميلاد.. سبحان الله كيف كنا وكيف أصبحنا؟

على ياسين

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٧

كفى جنونا أيها الحمقى

لست أجد كلاما يمكنه ان يصف هذه الجريمة البشعة التى اطلق فيها صبية حمقى رصاصا عشوائيا على جموع المصلين المسيحيين الخارجين من كنيستهم.

بل لست أجد سببا عاقلا او نصف عاقل يمكنه أن يدفع اى متمتع بقدر من العقل لارتكاب هذه الفعلة النكراء.

ولعلى قد استعدت كل الغباوات والحماقات التى يمكنها ان تبرر مثل هذا الفعل فلم أجد منها ما يسعف رغم كل ما فيها من غباء غبى، وحماقة حمقاء.

فهل يتصور هؤلاء الحمقى انهم بهذا يكونون أقرب إلى الله وإلى صحيح الإسلام؟ انصفعهم بالآية الكريمة: «كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفرق بين أحد من رسله»؟ ام نصفعهم بالحديث الشريف «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليؤخذ من مسيرة اربعين سنة» رواه عبدالله بن عمر وأخرجه البخارى.

وحتى إن كان من حق هؤلاء الحمقى التغاضى عن الكتاب والسنة والبحث عن ذرائع أخرى لقتل المسيحيين، فإن سؤالا يلح يبحث عن إجابة: أليس قادتكم يعيشون فى حماية هؤلاء المسيحيين فى بلدان أوروبا المختلفة، يحتمون بهم، ويتعيشون على فتات موائدهم؟ فكيف تفسرون لانفسكم هذا التناقض؟

ام أن هؤلاء الحمقى يتصورون انهم بفعل كهذا يضرون الحكم والحكومة؟ الا انهم لا يضرون إلا انفسهم، فكراهية الناس مسلمين واقباطا، تتوالد ضدهم من الفطرة العادية للمواطن العادى، المصرى الانتماء، الإنسانى المحتوى، لتدفعه إلى مزيد من الكراهية لهؤلاء المتاسلمين الادعياء.. بل إنهم بهذا يكونون اكثر حماقة من هذا الذى ضرب به المثل على الحمق «يترك الفيل ويضرب فى ظله».

أم ترى أنهم لم يزالوا يتوهمون إمكانية «ضرب المربوط كى يخاف السائب»، اى أنهم يفتحون نيرانهم عشوائيا فى جريمة قتل جبانة ليخيفوا من يرفض او ينتقد او يدين؟ وردا على هذه الجريمة نقول: ها نحن، كما نحن، كما كنا، وكما سنكون، شعبا يرفض الإرهاب المتاسلم، وننتقده وندينه، ونعرف حقيقة الجبن الذى ينطوى عليه فعل طائش هكذا، وما كان لأحد منا ان يخشى جبانا كهؤلاء.

وتبقى بعد ذلك كلمة إلى مصر..

أن تنهض لترفض. الا تكتفى بالغضب او الحزن، فهؤلاء الصبية المتاسلمون لا يرتدعون إلا بما يردع. وعلى مصر أن تردعهم بتحرك شعبى وجماهيرى واسع.. يدين هذا الفعل، ويحاصر مرتكبيه، ويعزلهم ويفرض عليهم سياجا من الاحتقار الشعبى لهم ولما يفعلون.

نؤمل فى زيارات مكثفة ومتوالية من جماهير وهيئات وأحزاب وجماعات وفنانين وادباء للكنيسة التى كانت محل الاعتداء الآثم، ولأسر الضحايا، القتلى والجرحى.

وباختصار.. أن ترد مصر كلها ردا جماعيا حاسما على هذه الجريمة بان تحتضن الكنيسة والضحايا..

ثم كلمة إلى الحكم.. دونما تعاتب مرير، ربما ليس الآن اوانه.. نعتقد ان هذا الحادث هو مجرد إنذار يذكرنا بضرورة مراجعة أدوات إعلامنا وتعليمنا مراجعة مصرية صارمة لتنقيتها من كل الشوائب التى يمكنها ان تكون ....



المصدر : الأهــالــي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٧

شئنا أم ابينا سبيلا للفهم الخاطئ لعلاقاتنا وواجباتنا إزاء بعضنا البعض كمسلمين وأقباط نعيش على ارض وطن واحد.

فلم يعد مقبولا ولا مفهوما ان تتداول كتب مدرسية حكومية تصف المسيحيين بانهم كفار، والدول المسيحية بانها دول كافرة.. لم يعد مقبولا، لأننا إن علمنا صبيا بهذه الصيغ غير العاقلة، صنعنا منه أداة جاهزة لتلقي الجنون الآخر الآتي من عند المتاسلمين.. ولم يعد مقبولا.. أن تروج الحكومة لأفكار كهذه، ثم تتباكى عندما ياتي الحصاد المرير المتوقع.

.. وكلمة إلى الأحزاب السياسية التي لم تزل تعالج هذه المسألة الخطيرة بالصمت المخيب للآمال، او بالتبرير الذي هو اشبه بالمشاركة في التبرير. كلمة نقول فيها لا مجال للصمت.. فاليوم يوم قول فصل.

وكلمة إلى رجال الدين الإسلامي.. فضيلة شيخ الأزهر وفضيلة المفتي ورجالهما.. نريد منكم قولا واضحا وصريحا إزاء هذا الفعل، ونريد منكم حملة شاملة متكاملة تدين هذه الجريمة، وتضعها في وضعها الصحيح كعدوان على صحيح الدين وخروج على صحيح تعاليمه. وأيضا لا مجال صمت.. أو سكوت على هذا الجرم.

وكلمات ساخطة غاضبة إلى هؤلاء الحمقى المتاسلمين.. كفى.. فما من خير لأحد في جريمة كهذه.. وانتم وما تدعون اكثر من سيخسر.. عندما يطاكم الشعب باقدامه، رافضا ما تفعلون وما تقولون.

د. رفعت السعيد



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٧

مصر: عمر عبدالرحمن يتدخل لحل الأزمة في "الجماعة الإسلامية"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان اتصالات جرت بين قادة تنظيم «الجماعة الاسلامية» لتطويق الأزمة التي ظهرت على السطح اثر تضارب مواقف اقطاب في التنظيم في شأن مسؤولية «الجماعة» عن العمليات التي تعرض لها الاقباط في المنيا. وتوقعت مصادر في «الجماعة» ان يتدخل اميرها الدكتور عمر عبدالرحمن «لوضع النقاط فوق الحروف» وحل التناقضات وتعدد الجهات التي تصدر البيانات او تطلق التصريحات. واثار ما نشرته «الحياة» خلال الأيام الماضية عن اوضاع الجماعة ردود افعال وبدا أن كل طرف ما زال مصراً على تدعيم وجهة نظره وتوجيه الاتهامات الى الطرف الاخر.

وتلقت «الحياة» بياناً حمل توقيع «الجماعة الاسلامية - مصر» نفى وقوع انشقاق داخل التنظيم وتحدى ان يثبت من ادلوا بتصريحات من دون ان يعلنوا عن اسمائهم صراحة «ان يكونوا من قيادات الجماعة او عناصرها المعتبرة او حتى تنتمي اليها تنظيمياً أو فكرياً».

ورداً على تصريحات ادلى بها ناطق باسم «كتائب (الشهيد) طلعت ياسين همام» وهو الاسم الذي تطلقه «الجماعة» على جناحها العسكري اشار فيها الى ان البيانات المعتمدة لـ «الجماعة» توقع باسم الكتائب منذ مقتل همام في معركة مع الشرطة في نيسان (ابريل) العام ١٩٩٤، أوضح البيان ان «البيانات الصادرة عن الجماعة حاملة توقيع كتائب (الشهيد) طلعت ياسين همام ارتبطت بالأعمال التي قامت بها الكتائب فقط ولا يقتضي ان تكون جميع بيانات الجماعة ممهرة بهذا التوقيع».

ولفت الى ان البيانات التي كانت تحمل توقيع الكتائب «كانت تحمل في الوقت ذاته توقيع الجماعة كأصل ثابت». وتطرق البيان الى قضية تعيين بديل للناطق السابق بلسان التنظيم الشيخ طلعت فؤاد قاسم الذي اختفى في كرواتيا قبل نحو سنتين. وأشار الى ان عدم الاعلان عن بديل لقاسم «لا يعني شغور الموقع». واستنكر «الادعاء بأن قيادات تقيم في اوروبا تستأثر بالنشاط الاعلامي للتنظيم دون موافقة قادة الجماعة».

واتهم البيان «عناصر مدفوعة من جهات معادية لـ الجماعة الاسلامية وللحركة الاسلامية عموماً موجودة في الداخل والخارج بانتحال صفة اسلاميين منتمين الى الجماعة تعمد الى ارتكاب افعال او اطلاق تصريحات بقصد التشويش».

وفي السياق نفسه تلقت «الحياة» بيانا بتوقيع السكرتير العام لـ «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» المحامي عادل عبدالمجيد (مقره لندن) قال فيه إنه قام باتصال مباشر مع «احد الدعاة المناصرين والمقربين لـ «الجماعة الاسلامية» الشيخ محمد مصطفى المقرئ المقيم في بريطانيا فأكد للمكتب ان ما نسب للجماعة من ان جناحها العسكري مسؤول عن قتل الاقباط امام كنيسة ابو قرقاص غير صحيح».

وفي المقابل قال ناطق باسم «كتائب الشهيد طلعت ياسين همام» ذكر ان اسمه الحركي ابو البراء الدمنهوري، في مكالمة هاتفية مع «الحياة» امس «ان جهوداً تبذل لتدارك الامور داخل الجماعة واتخاذ اجراءات ضد من اصدروا بيانات تحمل توقيع الجماعة من دون الرجوع الى قياداتها». واكد ان ما حصل لا يمثل انشقاقاً في «الجماعة».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩ / ١ فبراير ١٩٩٧

مذبحة «الحرم الإبراهيمى» فى كنيسة مارى جرجس.. وأبو قرقاص تعلن الحداد

الجناة اقتحموا الكنيسة وأطلقوا الرصاص على المصلين من الخلف

قاعة الكنيسة تحولت فى دقائق إلى مقبرة.. وقائد مدرعة الحراسة هرب من المنطقة



استفزت مذبحة كنيسة ماري جرجس في الفكرية بمركز أبو قرقاص، مشاعر المواطنين جميعا، مسلميهم ومسيحييهم. واستنكرها الجميع حكومة ومعارضة، وأحزابا وأفرادا ومؤسسات. وحذر الجميع من خطورة الجريمة، ودعوا إلى تجديد اليقظة ضد الإرهاب.

وقد أعلن أهالي أبو قرقاص الحداد، وشبهوا ما حدث بالمذبحة التي ارتكبها الصهاينة في الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل، حيث تشابهت أفعال المجرمين في الحالتين إذ أطلقوا الرصاص على المصلين من الخلف، واستغرقت المذبحة ٣ دقائق هزت أبو قرقاص، وتحولت الكنيسة إلى مقبرة. وفي حين وجه البابا شنودة عزاءه إلى أسر الشهداء، أكد أسقف المنيا أن كاهن كنيسة ماري جرجس لم يطلب رفع الحراسة الأمنية. كما أمر اللواء حسن الألفي بوقف قائد المدرعة الذي هرب من منطقة الحراسة ومحاكمته عسكريا.

وفيما يلي التفاصيل:

الفكرية - من عبدالرحيم علي:

كشف شهود عيان لمذبحة أبو قرقاص التي جرت يوم الأربعاء الماضي عن عدة مفاجآت، فقد اقتحم الإرهابيون هيكل كنيسة ماري جرجس، وأطلقوا النار من الخلف على المصلين الذين سالت دماؤهم وتناثرت أشلاؤهم في مشهد أقرب لمذبحة الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل.

أكد مجدي حلمي «شاهد عيان للمذبحة» أنه أسرع فور إطلاق النار بإبلاغ قائد مدرعة كانت تبعد عن الكنيسة بحوالي ٥٠ مترا ولكنه لاذ بالفرار في اتجاه مركز الشرطة، ولم يظهر إلا بعد نصف ساعة من هروب المجموعة - التي ضمت ٤ إرهابيين - في اتجاه الشرق ناحية المدافن على الطريق لقرية «فهارى». أمر اللواء حسن الألفي وزير الداخلية بإيقاف قائد المدرعة عن العمل تمهيدا لتقديمه للمحاكمة عسكريا. خرج أهالي أبو قرقاص في مظاهرة شعبية ضد الإرهاب، ساندتها نداءات مكبرات الصوت من المساجد ومباراة بين المسلمين في التبرع بالدم إنقاذا لحياة من بقى من المذبحة. وتؤكد معلومات «الأهالي» أن أجهزة الأمن كانت قد حصلت على كراسة تتضمن خطة لتفجير الوضع في محافظة المنيا أثناء حملة أمنية على قرية «الإدارة» التابعة للأشمونين مركز ملوى عام ١٩٩٤، وأن عناصر الخطة شملت اغتيال شخصيات وتدمير منشآت قبطية ضمنها كنيسة ماري جرجس.

والغريب أن أجهزة الأمن رفعت الحراسة عن كنائس المنيا في فبراير ٩٦ في أعقاب هجوم إرهابي على إحدى الكنائس المجاورة لماري جرجس أدى إلى مصرع حارسي الكنيسة والاستيلاء على سلاحيهما وتشير معلومات «الأهالي» إلى أن أجهزة الأمن قد توصلت إلى اكتشاف ثلاث مجموعات إرهابية تضم ١٥ من الخطرين تتمركز في البداري وملوى وأبو قرقاص وتتولى قيادة العمليات الإرهابية في الصعيد

وأكد لـ «الأهالي» القس رويس عزيز - أحد ثلاثة قساوسة رعاة كنيسة ماري جرجس - أن أحدا من الرعاة لم يطلب رفع الحراسة عن الكنيسة، وأنه لا دخل لنا بالإجراءات الأمنية وتساءل القس كيف يهتم التليفزيون الألماني بالحادث ويرسل مصورين وصحفيين لنقل صورة حية عن بشاعة عمل الإرهابيين، بينما تصمت تماما القناة السابعة الموجود مقرها الرئيسي بالمنيا عن ذكر أي خبر عن الحادث، وكأن الأمر لا يعنيها.

وكتب سامي فهمي: كلف البابا شنودة الثالث الأنبا ارسانيوس أسقف المنيا وأبو قرقاص بنقل تعازيه لأسر الشهداء ضحايا الحادث الإرهابي الغادر بكنيسة ماري جرجس بمدينة الفكرية. وقد تلقى البابا نبأ الحادث الدموي البشع من أسقف المنيا مساء «الأربعاء» الماضي

وكان الأسقف وقت ارتكاب الحادث بالقاهرة لإنهاء بعض الأعمال، والتقى بالبابا فورا لإبلاغه، وعاد بسرعة إلى المنيا في الثانية والنصف فجر «الخميس» الماضي وفي أعقاب تشييع جنازة الضحايا بعد ظهر «الخميس»، عقد أسقف المنيا اجتماعا عاما بكنيسة ماري جرجس، حضرته أعداد كبيرة، تحدث فيه عن روح الاستشهاد، وتربية الأبناء على تقبل الشهادة برغبة من القلب.. وأن يتحلى الجميع بروح القوة والشجاعة والإيمان. كما أقام الأسقف قداسا على أرواح الشهداء بالكنيسة صباح يوم «الجمعة» الماضي، وتفقد عائلات الشهداء بمنازلهم لتهدئة المشاعر الغاضبة. وفي المساء عقد اجتماعا آخر بمطرانية المنيا لاحتواء الموقف وتهدئة الأمور. وقال الأنبا ارسانيوس: إن اجتماعات التربية الكنسية واجتماعات الشباب مستمرة في مواعيدها المحددة بدون أي تغيير. وقد عقد اجتماع يوم «الخميس» الماضي بالكنيسة نفسها، كما كان مقررا من قبل. وعن الحل الأمثل للقضاء على الاعتداءات الغادرة على الأرواح وترويع الآمنين، اكتفى الأنبا ارسانيوس بقوله: إن نكون مستعدين في أي وقت للاستشهاد وملاقاة الله.

مصر تودع ضحايا الإرهاب الأسود فى « أبو قرقاص »

« آخر ساعة » وسط الأحداث لحظة بلحظة:

هل طلب الكهنة رفع الحراسة عن الكنيسة .. ولماذا ؟

● أول من تبرع بدمائه للضحايا .. فتاة مسلمة

● قصة الشهيدة ألفت التى كان موعد خطوبتها الأحد الماضى

● تحقيق من المنيا : سامى كامل



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● توصلت سلطات الأمن إلى تحديد هوية القتلة الإرهابيين في حادث الاعتداء الأثيم على كنيسة مارجرجس بالفكرية وهم : فريد سالم كدواني وسيد مصطفى وشهرته ياسر وحسن أحمد عبده الشهير بحسن سرابيقو وحمزة عبدالحميد بدوي ومحمد فهمي عبدالرحيم وسمير فاروق عبدالمطلب وكلهم من مدينة أبوقرقاص المنيا هاربون.. وتناشد وزارة الداخلية المواطنين الذين لديهم معلومات عنهم سرعة الإبلاغ لدى مراكز الشرطة أو على الرقم ١٢٧.



● مطالبة جماهير الشعب بالبحث عن هؤلاء القتلة المجرمين

● سيد مصطفى ● حسن أحمد عبده ● سمير فاروق

● فريد سالم ● محمد فهمي ● حمزة عبدالحميد

ماذا حدث في أبو قرقاص يوم الأربعاء الماضي ١٢ فبراير ١٩٩٧ ، حينما دخل بعض الإرهابيين الملثمين.. كنيسة مارجرجس وأطلقوا رصاص مدافعهم ورشاشاتهم على شباب وشابات ورجال تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ٥٧ عاما ؟ وهل ما حدث له علاقة بالاعتداء على ذات الكنيسة في مارس ١٩٩٠ ومن المستهدف.. هل هي الكنيسة.. كمبنى أو كبشر.. أو المسيحيين عموما أم من ؟

كيف تعامل الإنسان المؤمن مسلما كان أو مسيحيا مع ماحدث، وكيف وقف الجميع يدا بيد يحملون صناديق القتلى، ويتبرعون بدمائهم للمصابين.. ومن أول من تبرع.. هل هو مسيحي.. أم مسلم ؟!

كيف تبدو الصورة الآن... وما هو المنتظر في الغد ؟!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٧

كلمة اليوم

أمن مصر مسئولية كل المصريين

كم نتمنى ان تتكرر مظاهرات الحب المصرية ضد العنف والارهاب بهذا الشكل الذى جرت به تلك المظاهرة الشعبية الرائعة التى شهدتها مدينة ابو قرقاص امس الاول وشاركت فيها اعداد كبيرة من المواطنين المصريين مسيحيين ومسلمين لقد اعلنت تلك المظاهرة للعالم اجمع وهو الذى كان مستهدفا من حادثى ابو قرقاص ان مصر تقف صفا واحدا فى مواجهة اية محاولات دنيئة يقوم بها اعداء الامة لتفتيت وحدتها وهدم سلامها الاجتماعى وتدمير اسس الامن والامان فيها.

وجاءت مشاركة كل من فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الازهر والدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الاوقاف والدكتور نصر فريد مفتى الجمهورية فى هذه المظاهرة الشعبية لتحمل العديد من المعانى والدلائل.

وكانت الكلمة التى القاها فضيلة شيخ الازهر الدكتور سيد طنطاوى مؤثره وهو يقول اننا جميعا تظللنا راية واحدة ولا فرق فى الحقوق والواجبات بيننا ونفوس المسيحيين ودماؤهم هى نفوسنا ودماؤنا وقوله ان اعراض المسحيين واموالهم هى اعراضنا واموالنا ولابد ان نتعاون على البر والتقوى وليس على الاثم والعدوان ثم تكراره ثلاث مرات عهدا امام الله اننا جميعا سنقف الى جانب الحق وضد الظلم والارهاب واننا لن ندع دعاة الارهاب يهدمون مصرنا وان دعاة الارهاب لن ينجحوا فى احداث فتنة يريدونها لضرب مصر رمز التعايش والمحبة.

وكان هذا هو ذات المعنى الذى اكد عليه الدكتور حمدى زقزوق وزير الاوقاف الذى قال ان مسلمى مصر ومسيحييها هم شعب واحد يعيش فى تحاب منذ ١٤ قرنا من الزمان يعيشون معا فى السراء والضراء ويواجهون كل الصعاب معا فى خندق واحد..

وعلى نفس المعانى اكد الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر وفضيلة مفتى الجمهورية الشيخ د. نصر الدين فريد الذى قال اننا جميعا ننتسب الى الديانات السماوية وكلها واحدة وهدفها هو تحقيق السلام والامن فى كل مكان ولكل انسان.

وفى نفس الوقت جاء رد الفعل الايجابى من جانب رجال الدين المسيحى وعلى راسهم الانبا ارسانيوس مطران المنيا وابو قرقاص الذين عبروا عن شكرهم للمشاعر الطيبة والجليلة التى ابداها كل رجال الازهر الشريف وقيادات المسلمين وقالوا ان ماحدث هو موجه لمصر كلها وليس هناك فرق بين مسلم ومسيحى.

وقد نالت جريمة ابوقرقاص الجبانة اهتماما كبيرا كذلك خلال جلسة مجلس الوزراء امس الاول لما اكد الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء ان امن ابناء مصر لا يفرق بين مسلم ومسيحى وان اجهزة الامن القومى قادرة على اجهاض كل محاولات تشويه صورة مصر او النيل من وحدة ابنائها كذلك استمرت بيانات الادانة والاستنكار لهذا العمل الاجرامى من جانب كل الهيئات والمؤسسات القومية وكان اخرها بيان المجلس الاعلى للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية الذى استنكر الحادث ووصف مرتكبيه بانهم فئة ماجورة لا ضمير لها واكد ان مصر ستبقى باذن الله واحة الامن التى تراعى معانى التلاحم بين عنصرى الامة.

يبقى ان نركز على ضرورة ان يكون هذا العمل الاجرامى بداية لجهد عملى تقوم به اجهزة ومؤسسات الدولة فى مختلف المجالات من اجل التاكيد على معانى الوحدة الوطنية التى هى حجر الزاوية لاى سلام واستقرار تنشده مصر وينشده المصريون وهو ملا يتحقق دون التنسيق الكامل والواعى بين اجهزة وزارة الاوقاف وقيادة الكنيسة المصرية وعلى رأسها البابا شنودة واجهزة وزارة الاعلام والمجلس الاعلى للشباب والرياضة ووزارة التربية والتعليم.

ان أمن مصر واستقرارها هو هدف قومى اساسى يجب ان يقوم كل منا بما يستطيع من اجل الحفاظ عليه.



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٧

الحركة الشعبية لمكافحة الإرهاب تدعو الدولة لعدم إمساك العصا من "الوسط"

تعهدت الحركة الشعبية لمكافحة الإرهاب فى بيان اصدرته امانتها يوم الخميس الماضي بالنضال الحازم ضد الفرق الإجرامية التى تستهدف القضاء على وحدة الامة، واعربت عن مشاركتها اسر الشهداء ضحايا جريمة كنيسة الفكرية احزانهم.

دعت الأمانة الشعب المصرى بجميع فئاته إلى مواجهة هذه المؤامرة الدينية لعمل فتنة طائفية.

كما دعت كل أجهزة الدولة لوضع يدها فى يد الحركة الشعبية لمكافحة الإرهاب بكل جدية، والكف من إمساك العصا من "الوسط" والاعتماد فقط على الشرطة لأنها وحدها لن تقدر على واد الإرهاب واجتثاثه من جذوره.



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٢/١٩٩٧

الجماعة الإسلامية:

مسئولون عن الحادث ولا خلافات بين قادتنا

أعلن اول أمس "الاثنين" تنظيم الجماعة الإسلامية الإرهابي مسئوليته عن الحادث وحذر من عمليات أكثر خطورة في المرحلة القادمة مشيرا إلى انه لا توجد اية خلافات بين قادة التنظيمات الإسلامية "الجهادية" على حد تعبيرهم حول عملية الكنيسة وان قيادات الداخل والخارج يعملون في إطار خطة منظمة ومعروفة للجميع.



مواجهة الارهاب بثقافة الحب ولاهوت الحرية!!

بقلم: الدكتور: ورج حبيب بباوى

رؤية الوطن بعد غيبة في بلاد المهجر لما يزيد على عشر سنوات ، لها مذاق خاص وحنين جارف الناس والعلاقات الانسانية الدافئة الشوارع والتاريخ والتركيبة المصرية المتفردة، والمستهدفة

ولاسباب عديدة كنت مهتما بمراقبة ماطرأ على الانسان المصرى من تغيرات ، فهالنى ان ارصد تفشى اللامبالاة وان كنت اتصور انها محاولة شعبية تلقائية لمواجهة المتغيرات التى اقتحمت المجتمع

على جانب اخر لاحظت ان هناك تحركا شعبيا ايجابيا . اذ جاءت زيارتي للوطن في غضون شهر رمضان ذى الخصوصية الروحية والاجتماعية والشعبية المتميزة . فاذا بى المح انتشار موائد الرحمن في كل احياء القاهرة ، يقيمها اناس عاديون بعيدا عن الجهات الرسمية او الحكومية ، مما يؤكد تنامى اتجاه المشاركة الشعبية التى تسهم واقعيا في احداث نوع من التكافل الاجتماعى ، فضلا عن بعده الدينى الروحى

وقد شاركت - ضيفا - على اكثر من مائدة شعبية فأحسست بالدفء وسط الناس وباحاديثهم العفوية بجوار جودة مايقدم من طعام

وعندما دعيت الى موائد الافطار الرسمية . من جهات عديدة . اكتشفت بعدا اخر حققته هذه الموائد ، بفطرة مصرية ، وهو التقاء النخبة الواعية من رموز المسلمين والاقباط في رسالة موجهة الى الشارع المصرى وعبر عن ذلك الصديق الدكتور ميلاد حنا ، المحارب العتيد ، بأنها احدى علامات الوحدة الوطنية وواحدة من مظاهر الاخاء والتعايش التى تملأ نسيج الحياة المصرية

●●●

وكان محقا ، لان التراث الشرقى والمصرى بالتبعية ، والذى يرتكز على قيم دينية روحية متجذرة فيه وممتدة من الفرعونية الى المسيحية الى الاسلام ، يعطى حرمة وقدسية للطعام ويعتبره نعمة بل وينشىء حقوقا وواجبات لمن - وعلى من - يقتسمون (العيش والملح) وربما يكون شكلا من اشكال التحايل المصرى على حدة التعصب ، فيكون تعبيرا عن قبول التعايش مع «الاخر» دينا وثقافة ، فيستمر التواصل المصرى رغم الاختلاف . وهو مالم تقو عليه مجتمعات اخرى عديدة ، وتنتصر - رغم كل شىء - قيم الخير في النهاية، على وتيرة اسطورة انتصار «اوزوريس» على «ست» اله الشر ولاحظ ان الاسطورة تخبرنا انه «قيد» ولم يقتل ليحترز العقل الجمعى ان الشر لم يمت ولكنه مقيد تحت سلطان الخير"

●●●

ومن هنا يأتى تقييمنا لموائد الرحمن وموائد الافطار واحاديث ولقاءات المحبة كموروث تراثى يجرف امامه هموم ومتاعب الحياة ، حتى وان بقيت المشاكل كما هى . وقد تكون وسيلة دفاع شعبية عن حياتنا النفسية حتى لاتتصدع تحت ضربات (الارهاب) الذى عادة مايترك مواجهته للجهات الامنية والدولة" والذى تأتى ضرباته الموجعة عشوائية لتحصد ارواح الامنيين من شهداء الفنية العسكرية الى الشيخ الذهبى والقس غبريال عبد المتجلى، ورجال مديرية امن اسيوط ثم كفر دميان ، في سلسلة ممتدة ومجرمة لاتحكمها اى قيم دينية او انسانية لتغتال اخيرا صبية وشبابا مسالما في كنيسة (ابو قرقاص)!!

●●●

الامر بحاجة الى دراسة كيفية تحويل نظام حياتنا النفسية من المواجهة «باللامبالاة» الى (المشاركة الفاعلة)

ففى تقديرى ان الارهاب يسعى الى زرع الكراهية والحزن والخوف في نفوسنا جميعا ، الكبار والصغار، وان تتفشى فينا ثقافة الخوف وان ننزلق الى حضارة تخشى اعمال العقل وان جاز التعبير حضارة الجهل " ويسعى الى عزل الاقباط عن نسيج الوطن وتحويلهم الى اقلية عرقية تجد الامان في الكنيسة وربما تسلم قيادها للاكليروس، بعد ان تفقد الامان داخل الجماعة الوطنية

وتأتى المواجهة الشعبية بعدم الاغراق في الحزن او الغضب من الاخر ، وباقتحام المسببات ومواجهتها اخذين في الاعتبار ان مواجهة الارهاب لم يكن قط ابدا قضية فئوية بل قضية مصرية وطنية مصيرية لاتحتمل المسكنات

- تعالوا نساند رجال الامن في عملهم الشريف والوطنى حتى الى التضحية بالنفس

- تعالوا ننق مانعلمه لاولادنا في المدرسة والجامعة لنعلى قيمة المواطنة

- تعالوا نطهر اعلامنا من هذا الكم الهائل من اللغو وندعمه بما يرقى بالحس الانسانى

- تعالوا نضبط مايقال في المساجد والكنائس قياسا على الثوابت الايمانية، لنقدم للناس ثقافة الحب و لاهوت الحرية باعتبارهما من اسس تحقيق الانتماء للوطن

●●●

لنتفق على يوم حداد على ارواح شهداء المصريين الذين راحوا ضحية الارهاب ، ليصبح يوما قوميا سنويا فيه ترفع الصلوات في المساجد والكنائس على ارواح هؤلاء الذين استشهدوا وهم يمارسون ابسط حق في الحياة

ان الصلاة رمز من رموز حياتنا الدينية والوطنية ويدخل الى اعماق الوجدان المصرى وضميره ويذكرنا بكل ماورثناه من قيم ومثل عليا يجب ان يتحول هذا الرمز الى قوة مقاومة تدعم جهود الامن ، تستطيع الصلاة ان تنقل مسئولية المواجهة الى ضمير الشعب كله حتى لايصير القتل امرا عاديا يواجه باللامبالاة"

ان مايجرى على يد الارهابيين لهو امر بشع وبربرى ، ويستمد قسوته من استناده الى بعد دينى فهم يريدون ان يغطوا حقولنا وكتب اولادنا وكراريسهم بالدم ويكرسون العنف وسيلة للسيطرة على الوطن

فكيف نقبل كمجتمع متحضر ينتمى الى حضارات هدت الدنيا ، ان تحول الى مجتمع ادوات تعامله المدفع الخنجر ورايته مخضبة بالدماء"

●●●

ليتحول حوار المثقفين رجال الاعمال باسهام فعلى داعم لمحاصرة الارهاب، بتشجيع (مراكز الابحاث) والجامعات لدراسة ظاهرة الارهاب وكيفية مواجهتها من خلال دراسات وابحاث علمية ميدانية مهما كانت تكلفتها، ومساندة الدولة في اعمار وتطوير صعيد مصر، خاصة ونحن نرى اقتصادنا وقد خرج من غرفة الانعاش فالجهل والفقر هما الدعامتان اللتان يرتكز عليهما هؤلاء القتلة.

لنمد ايدينا معا لمصر امنا . مفكرون وسياسيون ورجال دين ورجال مال واعمال، لنخترق جدار الخوف واللامبالاة، من اجل ان تعى اجيالنا الواعدة مصرنا التى عرفناها بلد الخير والامن والسلام.



فالإجابة على كل هذه الأسئلة كانت «آخر ساعة».. هناك وسط أبناء مصر الحقيقيين مسلمين ومسيحيين وليس القتلة والمغرر بهم .

فى أواخر شهر سبتمبر الماضى توفى أحد المواطنين المسلمين فى قرية اتليدم مركز أبوقرقاص محافظة المنيا، وقام جاره المسيحى الذى يمتلك جرارا زراعيا ومقطورة بتجهيزهما لنقل مشيعى الجنازة من القرية التى تقع غرب النيل.. وحتى المرسى الذى يبعد مسافة طويلة، تمهيدا للعبور إلى الضفة الشرقية حيث المدافن عند قرية الشيخ تمى. وعند حافة النهر نزل المشيعون وكانوا عددا كبيرا من المسلمين والمسيحيين وطلبوا من صاحب الجرار أن ينتظر بجوار معداته ويحرسها ولا داعى للعبور إلى الشرق، وشكروه على تعبه ومسعاه الجليل فى نقلهم من القرية إلى هنا.. لكنه أصر على أن يودع ابن قريته حتى مثواه الأخير فى تراب الضفة الشرقية، وعبثا حاول الأهالى اثناءه خاصة وان الليل على وشك أن يهبط فتركوه يعبر معهم الى الشرق، وبعد دفن جثمان الفقيد وبعد ركوبهم للعبارة متجهين الى الغرب حدث ان انقلبت بهم العبارة وغرق من المشيعين ٥٠ شخصا من بينهم سائق الجرار ليلحق بجاره ، ومعهما حوالى ٤٩ شخصا آخرين بين مسلم ومسيحى !! وكان موتهم شهادة موثقة عن المحبة التى تربط أواصرها بين أبناء الوطن الواحد بل والقرية الواحدة !.

ومنذ أيام .. وطوال شهر رمضان كانت موائد الافطار وأمسيات ما بعد الافطار وحتى السحور تجمع أبناء مصر كلهم مسلمين ومسيحيين .. على لقمة طعام واحدة تمتد بطول المسافة من الاسكندرية الى أسوان .. وفى المنيا تحديدا اقيمت العديد من هذه الموائد ..

ثم تبادل الجميع التهنئة بالاعياد يوم ٩ فبراير ففى الوقت الذى كان المسلمون يحتفلون فيه بعيد الفطر المبارك ، كان للمسيحيين عيد القديس الانبا بولا.. وتبادل الجميع التهنئة بالعيدين ، وكان الجميع سعداء .. إلا أعداء الحياة الذين أرادوا لمسار الوحدة الوطنية أن يكون له طريق آخر .. وهو إسالة الدماء فى موضع الصلاة !! ناسين ان عمر بن الخطاب رفض ان يصلى داخل الكنيسة حتى لا يطالب المسلمون بها بعد وفاته وصلى فى موضع جانبى منها !! لكن رصاصات الغدر اكدت الجهل بحقائق الاديان والتسامح وعدم قتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق !!.

بالطبع هذه الرصاصات كانت تريد أن تعكر صفو العلاقات بين النسيج الواحد كما قالت «آخر ساعة» وهى تتحدث الأسابيع الماضية عن التآخى والمحبة والعلاقات التى تمتد لمئات السنين . لكن عقب عيد الفطر مباشرة وفى مساء الاربعاء ١٢فبراير دخل بعض الأفراد الملثمين — وكأنهم خجل مما هم مقدمون عليه — الى كنيسة الشهيد مارجرجس فى أبو قرقاص وقاموا بإطلاق الرصاص من أسلحتهم الآلية على المصلين فحصدوا تسعة من الشبان والشابات والموظفين الذى تتراوح أعمارهم بين ١٧ ، ٣٠ سنة . وأصيب ٥ آخرون ونجا من المذبحة ١٦ استطاعوا الاختباء داخل الكنيسة .

وفى مظاهرة حزن جماعية ضمت الآلاف من أبناء أبو قرقاص والمنيا مسلمين ومسيحيين تم تشييع الجنازة يوم الخميس يتقدمها منصور عيسوى محافظ المنيا واللواء سامى عبدالجواد مدير الأمن والأنبا ارسانيوس أسقف المنيا وأبوقرقاص ، وعديد من المسئولين ورجال الدين الاسلامى والمسيحى ونقل المحافظ الى الأهالى تعازى الرئيس مبارك ورئيس الوزراء ووزير الداخلية .

وأقيمت صلاة الموتى فى كنيسة السيدة العذراء حيث دخلها المسلمون يدا بيد مع اخوانهم المسيحيين يحملون صناديق الشهداء على أكتافهم، مؤكدين ان الغدر والفهم الخاطىء للأديان لا يمكن ان يفرق بين أبناء آدم ، ثم ذهب الجميع معا لدفن الضحايا .

وكانت قوات الأمن قد قامت على الفور بحصار المنطقة والقبض على عديد من المشتبه فيهم



والقيام بعمليات تمشيط للقرى المجاورة وتبين من التحقيقات التي أجراها وكيلا النيابة على صفي الدين ومحمد الكاشف تحت اشراف محمد أبو سنة المحامي العام .. أن هناك ما يقرب من ٢٠٠ مقذوف ناري وجدت آثارها على حوائط الكنيسة من جراء عمليات إطلاق الرصاص العشوائي ، وتم التحفظ على الفوارغ وأرسلت الى المعامل لفحصها وكتابة تقرير عنها كما وجدت عشرات الطلقات في أجساد الضحايا .

طلقات متواصلة

ويقول شهود الحادث ومن بينهم القمص مكاريوس أحد رعاة الكنيسة الثكلى : كنت في حوالي الساعة السابعة من مساء الأربعاء أقوم باداء الصلاة داخل هيكل الكنيسة (في الجزء الأمامي منها) ، عندما سمعت طلقات نارية متواصلة ، ثم فوجئت بعدد من ابنائنا الشبان والشابات الذين كانوا يحضرون درسا دينيا في قاعة الكنيسة ، وقد أخذوا يصرخون ، ويستنجدون ، ودخلوا الى الهيكل يحتمون فيه من طلقات الرصاص ، وخرجنا بعد توقف أصوات الطلقات لنجد ٩ قد استشهدوا و٥أصيبوا إصابات مختلفة ، وان الجناة أسرعوا بالهرب ، دون ان يعترضهم احد ، قمنا بإحضار الاسعاف وإبلاغ الأمن ، وتم نقل المصابين جميعا الى المستشفى العام ..

وقد نتج عن الحادث وفاة كل من أيمن رضا جرجس (طالب بكلية طب المنيا) ونجيب نبيل نجيب (١٧سنة عامل) ألفت بطرس شاكر (١٧سنة طالبة بالاعدادي) وإدوارد وصفي دانيال (٢٥سنة دبلوم فني) ، جوزيف موسى فهيم ٢٦سنة محاسب ، عادل ميخائيل عبدالملاك (مدرس ابتدائي ٢٦سنة) ، مجدي بسالي شويحة (٢٢سنة كلية التجارة) ، ميلاد شكري صليب (٣٠سنة طالب) ، صموئيل سمعان عبيد (٣٧سنة مدرس).

كما أصيب في الحادث الغادر كل من : ماجدة شحاته عزيز (١٧سنة طالبة) وأمل عزيز صليب (١٥سنة طالبة) ومجدي زغلول الجندي (٢٤سنة موظف) وهبة مختار ابراهيم (١٤سنة طالبة بالاعدادي) وأديب عازر قلدة ٥٧سنة (ترزي) .

وقد أمرت النيابة بنقلهم بعد يومين من العلاج في المستشفى العام بأبو قرقاص إلى مستشفى الراعي الصالح بسمالوط لتلقي علاج مكثف خاصة أنهم يعانون جميعا من كسور في السيقان واختراق الطلقات للظهر .

وتقع كنيسة مارجرجس على بعد خطوات من الشارع الرئيسي في المدينة ويسمى شارع الاتحاد وعرضه حوالي ٢٠مترا ، وتوجد الكنيسة في شارع متفرع منه . وقد هرب الجناة حسبما روى الشهود ـ من الشارع الرئيسي بعد ارتكاب جريمتهم .

وكانت هناك حراسة على الكنيسة منذ عمليات الاعتداء عليها في مارس عام ١٩٩٠ وقد استمرت الحراسة حتى عامين ماضيين ، ثم بدأ رفعها تدريجيا مع تخفيف عملية التسليح .

ويقول أحد شهود العيان لـ « آخر ساعة » ان إحدى المصابات في الحادث جرت الى ضابط مدرعة كانت تقف في الشارع الرئيسي لتبلغه بالحادث ، فما كان منه إلا أنه شتمها !!

وبسبب إهمال البعض أمر مدير الأمن بوقف نائب المأمور وضابط المدرعة عن العمل والتحقيق معهما. وقد لاحظنا أثناء جولتنا بالمدينة منذ الأحداث القديمة انه تم عمل كمائن بالحجارة والاسمنت بطول الشوارع الرئيسية وبمسافات تتراوح بين ١٠٠ ـ ١٥٠مترا بين كل كمين وآخر .. ويجري حاليا بناء خنادق حول الكنيسة وسد الشوارع المحيطة وبناء حوائط من الحجارة البيضاء والاسمنت .

ويقول القمص رويس عزيز أحد رعاة الكنيسة انها تقع وسط منطقة شعبية ، وان المناطق العشوائية تحيط بها . ويؤكد ان الحزن العام يشمل كل أبناء المدينة المسلمين قبل المسيحيين. فالكل جيران في السكن. والكل شارك في حمل جثمان الشهداء.. والمواطن العادي يتصرف بتلقائية بلا تفرقة بين مسلم ومسيحي، فهناك من المسلمين كثرة تبرعوا بدمائهم في المستشفى من اجل المصابين.

وقد أخبرنا شهود الحادث ان أول من تبرع بدمه كانت فتاة مسلمة تدعى ن.م وهي طالبة بالثانوي العام ورفضت أن يذكر اسمها مؤكدة أن



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٧

الأهالي يطلبون الإسراع بتطوير العشوائيات

هذا أقل واجب تؤديه نحو اخوتها المسيحيين.. وهي لاتنسى أن واحدة من ضحايا الحادث كانت صديقة لها.. وهي ألفت بطرس التي كان محددا لها أن تفرح بزواجها صباح الأحد الماضي ١٦ فبراير لكن يد الإرهاب حرمتها فرحة العمر!!

من المستهدف

وينفي أبناء المدينة وجود أية زراعات قصب بالقرب من الكنيسة أو المدينة بأكملها وان أقرب مزرعة للقصب تبعد حوالي ٥ كيلومترات عن موقع الحادث .. أي أن الجناة لم يذهبوا الى هذه المزارع مباشرة !

وقال أحد الذين التقينا بهم داخل الكنيسة عقب الحادث : **ان الأهالي هنا يدركون ان الجماعات الارهابية (وليست الاسلامية) تريد ضرب رجال الشرطة عن طريق إيذاء المسيحيين الذين يدركون بالفعل ان وجود رجال الأمن هو لحمايتهم وقال: إننا كأفراد الشعب مطالبون بالبحث عن هؤلاء القتلة المجرمين لمساعدة رجال الشرطة في سرعة القبض عليهم .**

ويطالب أبناء المدينة بسرعة إصلاح المناطق العشوائية ومد الكهرباء والمياه ورصف الشوارع حتى لا يجد خفافيش الظلام مجالا يرتعون فيه ويقتلون الأبرياء ويدخل الرعب الى القلوب ، تاركين وراءهم الأرامل والأيتام والثكالى . وقد لاحظنا مدى ما سببه الاطلاق العشوائي للرصاص داخل قاعة الكنيسة .. سواء في السقف أو الأجناب الخشبية أو الحوائط سواء في القاعة أو مدخل الكنيسة رغم متانة المبنى وصلابته والاصلاحات التي تمت فيه بعد عام ١٩٩٠ وقد عثر بعض الشباب أثناء وجودنا على بعض طلقات التوت مقدمتها ، مما يعني انها أطلقت من مكان قريب من أحد الحوائط فارتطمت به ثم ارتدت سواء في جسد أحد الضحايا أو في الأرضية !

أين الدور السياسي ؟

وقد ناشد اللواء سامي عبدالجواد مساعد وزير الداخلية مدير الأمن كل المواطنين ان يدلوا بأية معلومات تؤدي للقضاء على الارهابيين والقبض عليهم في أسرع وقت ممكن .

سبق مدير الأمن أن أدلى بتصريح لـ «آخر ساعة» في ١٦ اكتوبر الماضي طالب فيه بدور أكبر للأجهزة الشعبية والسياسية حتى يمكن القضاء على هؤلاء الارهابيين ، ولكي لا يقع العبء كله على رجال الأمن وحدهم ، وبعد ان تكون الأمور قد استفحلت واستقرت الأفكار الخاطئة في عقول الشباب المغرر به وقد قام مدير الأمن ومفتش وزارة الداخلية بزيارة الكنيسة عدة مرات عقب وقوع الحادث .

ونترك المدينة . التي تشبه قرية كبيرة الى حد كبير .. لأن مظاهر الفقر تلقي بظلالها على المنازل والمحلات والشوارع والبشر .. والجميع من أبنائها يتساءلون : هل من نهاية لهذا الكابوس . أم يبقى الحال على ما هو عليه ؟

مجلس الشوري ينهي مناقشاته في تقرير الارهاب
فهمي ناشد: تدبير جريمة أبوقرقاص بتخطيط خارجي

كتب ـ محمود غلاب وجهاد عبد المنعم:

انتهى مجلس الشورى برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى، من مناقشة التقرير المبدئى حول الابعاد الخارجية لظاهرة الارهاب. قرر المجلس اعادة التقرير الى لجنة الشئون العربية والخارجية برئاسة الدكتور مفيد شهاب لاعداد تقرير نهائى. يرفع مجلس الشورى التقرير النهائى الى الرئيس حسنى مبارك ورئيسى مجلس الشعب والوزراء. شدد المجلس فى ختام مناقشاته على ضرورة وضع اتفاقية دولية لمحاربة الارهاب وتبادل الارهابيين، وعدم منحهم حق اللجوء السياسى وقال فهمى ناشد ممثل حزب الوفد فى مجلس الشورى ان الحادث الارهابى الذى شهدته كنيسة ابوقرقاص ترتب عليه حملة فى الخارج استهدفت تقليص دور مصر فى المنطقة، واوضح ان المقصود بالحادث ليس نفرا من المصريين بحكم الهوية. ووصفه بانه عدوان على الجميع، واضاف ان الحداد الذى شهدته مدينة ابوقرقاص على الضحايا تبعه حداد على الجناة الصبية، الذين دفعتهم عصابات الجريمة المنظمة.

واكد فهمى ناشد ان المؤسسة الدينية الاسلامية على اكبر قدر من المسئولية والتنوير والرعاية، وفهم صحيح الدين.

وقال الدكتور نبيل لوقا ان ضرب الاقباط فى ابوقرقاص مقصود به افساد زيارة الرئيس مبارك الى امريكا.

وطالب بباوى الاقباط فى الخارج بعدم ابتلاع هذا الطعم، وقال ان المقصود بالحادث هو هز الاستقرار فى مصر. وطالب بباوى الكنيسة القبطية فى مصر بارسال قساوسة للخارج لتبصير الاقباط بعدم الوقوع فى الفخ الذى نصبه لهم الاعلام الخارجى وقال انه سوف يخطر البابا شنوده بذلك.



محافظ المنيا : بقايا الإرهاب تحاول الانتحار بعد الضربات الأمنية الناجحة

كتب: جمال موض

● قبل ساعات من حادث كنيسة «الفكرية» بأبو قرقاص كانت الحياة هادئة في محافظة المنيا بجميع قراها ومدنها. والحالة الأمنية طبقاً للتقارير التي ترفع إلى مكتب وزير الداخلية كل يوم تؤكد. أن محافظة المنيا هادئة.. وأن منطقتي أبو قرقاص وملوى هادئتان والأمور عادية بل ولا يوجد في التقرير الأمني أي مؤشر يشير إلى وجود نوايا للقيام بعمل إرهابي من قريب أو بعيد.

لكن فجأة وسط هذا الهدوء الأمني خرجت رصاصات الإرهاب الغادرة تدوي في ساحة الكنيسة وتقتل مجموعة من الشباب المسيحيين، وهنا ظهرت الروح العالية للمصريين من المسلمين والمسيحيين. الجميع هرع للمستشفيات لتقديم المساعدات والتبرع بالدماء لإنقاذ المصابين.

وفي تصريح خاص لـ «آخر ساعة» أكد اللواء منصور العيسوي محافظ المنيا أن الأمور كانت هادئة بدليل طلب رفع الحراسة عن «١٦٤» كنيسة في المنيا منذ عام تقريباً. ورفع الحراسة جاء بناء على طلب واضح من الكنيسة وجاء فيه أن الحالة الأمنية هادئة ولا نحتاج لحراسات ويكفي الدوريات الراكبة. وبالفعل لم تسجل الدوريات الراكبة أي اشتباه في القيام بعمل إرهابي أو جنائي خلال العام الماضي بالكامل.

ويضيف محافظ المنيا أنه منذ رفع الحظر عن ملوي بدأت الناس تمارس عملها التجاري وقد ساهمت الأهالي بشكل إيجابي في التصدي لهذه الجماعات.

ويؤكد محافظ المنيا أن الجماعات الإرهابية التي قامت بهذا العمل الإجرامي البشع قد مثلوا العصابة المتطرفة لأعداء الإسلام كي يتهموا في الإسلام ويواصلوا الحملات المسعورة والمنظمة على الإسلام.

ومن ناحية أخرى تؤكد المعلومات الأمنية أن هناك مجموعتين إرهابيتين في المنيا يحاولان ممارسة نشاطهما وأن وزير الداخلية قد أصدر أوامره لقيادات وزارة الداخلية بالتوجه إلى المنيا والاجتماع بشكل مستمر ووضع خطة شاملة لضرب بقايا الإرهاب والحفاظ على الوحدة الوطنية في مصر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

في مؤتمر شعبي بأبوقرقاص

شيخ الأزهر : **التستر على مرتكبي الحادث اشتراك في الجريمة**

الاعتداء على دور العبادة تستنكره العقول قبل الأديان

د. زقزوق : **الوحدة الوطنية أقوى مما تتصورون**

المنيا - باهي الروبي وفريد ابراهيم :

أعلن فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر دكتور محمد سيد طنطاوي أن من يتستر على مجرم من مرتكبي حادث الاعتداء على كنيسة مارجرجس بأبوقرقاص يُعد شريكاً له في الجريمة .

وأكد د.محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف أن أهداف الارهاب لن تتحقق وأن الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط اقوى مما يتصورون جاء ذلك في كلمة الوزير التي ألقاها نيابة عن رئيس الوزراء في المؤتمر الشعبي الذي اقيم بمجلس مدينة ابوقرقاص بمحافظة المنيا عقب تقديم واجب العزاء لضحايا حادث الكنيسة ..

شهد المؤتمر فضيلة الامام الأكبر دكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور نصر فريد واصل مفتي الجمهورية والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر واللواء منصور العيسوي محافظ المنيا .

وأكد وزير الأوقاف في كلمته أن هذه الأحداث لن تزيدنا إلا قوة .

وقال شيخ الأزهر .. أن قيام مجموعة من الأشرار بالاعتداء على دور العبادة عمل تستنكره العقول الانسانية قبل الديانات السماوية ، وقد اخبرنا التاريخ عن عادات العرب قبل الاسلام والتي كانت تستنكف قتل الاعزل والغافل وغيرها من الأمور التي تتنافى مع الشهامة الانسانية فضلا عن الاقتحام على الأمنين منهم .

وأشار إلى ما كان من أبي جهل رأس الكفر الذي أبى على الشباب الذين يتربصون للرسول ليلة الهجرة ان يقتحموا عليه داره وقال لهم اتريدون ان تصبح العرب تتحدث اننا اقتحمنا الدار على بنات العم ونسائهم ..

وأكد أن الشرف والرجولة والدين بريئة مما حدث ، ومن تستر على مجرم من مرتكبي الجريمة إنك اء نعد شريك له في الجرم وفي النذالة ..

وأكد شيخ الأزهر أن دفاعه عن المسيحيين لايأتي من منطلق عاطفة بل هو مايأمره به الاسلام السمح .

واستنكر فضيلة الدكتور نصر فريد واصل مفتي الجمهورية الحادث وقال ان من فعلوا ذلك اناس مدفوعون من خارج الوطن لافساد نسيجه لأنهم لايرضون هذا الأمان الذي نعيشه

وتحدث الدكتور احمد عمر هاشم قائلا أن ما حدث ليس له ما يبرره او يسمح به في الاسلام حتى في الحروب فقد كانت وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء لاتهدموا بيتا ، لاتقتلوا طفلا أو شيخاً ولاتقطعوا شجرا مثمراً ، وستجدون اناسا في الصوامع يتعبدون معتزلين فلا تتعرضوا لهم .

واشار المطران ارتانيوس اسقف مطرانية المنيا وابوقرقاص ان المسلم الحقيقي والمسيحي الحقيقي هو من آمن بالله وعاش وصاياه والدين الاسلامي لايفرق بين المسيحي والمسلم وقال كلنا نعرف الأحاديث التي تحض على الحفاظ على الذميين اي المسيحيين كقول الرسول « من آذى ذمياً فليس منا » وفي نهاية كلمته وجه المطران ارتانيوس الشكر للرئيس مبارك لانابته محافظ المنيا تقديم العزاء .

د . سيد طنطاوي

د . حمدي زقزوق

تنفيذي المنيا يستنكر الحادث

نعى المجلس التنفيذي لمحافظة المنيا ضحايا حادث كنيسة مارجرجس بأبوقرقاص .. واستنكر في جلسته التي عقدت أمس ، الثلاثاء ، برئاسة المحافظ منصور عيسوي تلك الجريمة النكراء التي ارتكبها قلة من العناصر الارهابية ..

ووجه المجلس شكره لأجهزة الأمن على جهودها المكثفة المبذولة للقبض على فلول الارهابيين الهاربين .



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٠ ٢ فبراير ١٩٩٧

دم أقباط أبوقرقاص

فى رقبــــة من

تبادل الاتهامات بين راعى الكنيســة وأجهزة الأمن حول مسئولية رفع الحراســة عن الكنائس

برفعــهـا منذ عـامين

راعي الكنيسة: لم نطلب رفــع الحراســة

مدير الأمن: عنــدى طلبــات

مفاجأة: أحد المطلوب القبض عليهم مات منذ شهر!

تحقيق:
سيد عبد العاطي
تصوير ـ احمد يوسف

هذه الجريمة خطيرة لانها الاولى من نوعها في تاريخ مصر.. فكل الحوادث التى كانت تستهدف قتل للمسيحيين من قبل الجماعات الدينية المتطرفة لم تقترب من الكنائس.. حتى التى وقعت امام الكنائس كانت تستهدف قتل رجال الشرطة الذين يتولون حراستها، وبالطبع فان جميعهم من افراد الشرطة المسلمين الذين راحوا ضحايا هذه العمليات القذرة.. اما ماحدث يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى فقد كان غريبا ان يقتحم الجناة كنيسة ويقتلون من بداخلها.. وهذا يدفعنا لأن نقول انها «جريمة غامضة» تستوجب منا التوقف قليلا بالتحليل لبحث دوافع وملابسات الجريمة للوصول إلي شخصية الجناة الحقيقيين، ومن وراءهم.. خاصة وان الجناة كانوا ملثمين، وان شهود الحادث من المصابين فاجأهم الجناة الجبناء من وراء ظهورهم وبالتالى لم يتمكنوا من رؤيتهم... حتى شهود الحادث الذين تصادف وجودهم خارج الكنيسة ولوا مدبرين بمجرد سماعهم الطلقات النارية، فلم يتمكنوا من رؤية الجناة خاصة وان الجريمة وقعت ليلا.

والغريب في الامر ان وزارة الداخلية تسرعت وأعلنت عن شخصية الجناة، وقامت بتوزيع صورهم على الصحف ونشرها، بل وتعليقها في شوارع محافظة المنيا.. ثم فوجئت «الوفد» ان واحدا من الارهابيين المطلوب القبض عليهم ونشرت صورته صحيفة «اخبار اليوم» يوم السبت الماضى، انه متوف منذ حوالى شهر «!!».. ويدعى «وليد اسماعيل محمد عبد الحافظ» اين اذن الحقيقة؟!.. ومن هم الجناة؟!..

دماء الضحايا

تقع مدينة الفكرية التابعة لمركز ابو قرقاص على مسافة ٢٩٠ كيلو مترا جنوب القاهرة.. وعلى مسافة ٢٠ كيلو مترا جنوب مدينة المنيا.. وهى مدينة كبيرة مكتظة بالسكان وتقع مباشرة على الطريق الزراعى الرئيسى للمنيا ـ اسيوط، ويبلغ عدد المسيحيين بها حوالى ٣٠٪ من اجمالى عدد السكان.. وتضم المدينة وحدها ١٢ كنيسة بخلاف عدد من الجمعيات المسيحية.. وتقع كنيسة مار جرجس التى وقعت بها المجزرة، وسط البيوت وبالقرب من قلب المدينة.

عندما دخلت المدينة صباح يوم الاحد الماضى، لم الحظ مايلفت الانتباه.. فهى مزدحمة بالمارة واطفال المدارس.. الباعة الجائلون يفترشون الشوارع.. المحال التجارية تفتح ابوابها.. الحياة كانت طبيعية تماما، حتى انني لم الحظ اى تكثيف امنى فى شوارع المدينة.

وعندما وصلت كنيسة مارجرجس لم اجد سوى عربة مصفحة بها عدد من الجنود المسلحين.. وشاهدت بناء حائطين حديثين قام مجلس المدينة ببنائهما لسد شارعين على جانبى الكنيسة، وهى الشوارع التى استخدمها الجناة فى عملية الهروب.. وكذلك بناء دشمة امام الكنيسة ـ لم يستكمل بناؤها بعد ـ لتكون مقرا ثابتا لطاقم حراسة الكنيسة!!

والكنيسة لها ثلاثة ابواب حديدية كبيرة.. اثنان منها مغلقان، اما الباب الاوسط فهو المنفذ الوحيد لدخول الكنيسة.. هذا الباب يوصلك الى حوش او صالة طولها حوالى ١٢ مترا وعرضها ٥ امتار.. الناحية اليمنى تؤدى الى مكتبة الكنيسة، والناحية اليسرى تؤدى الى مكتب راعى الكنيسة.. اما الجهة الامامية والمواجهة تماما لباب الكنيسة الخارجى فهى تؤدى الى باب خشبى، هو باب القاعة الرئيسية للكنيسة والتى تؤدى فيها الصلاة والقاء المحاضرات والدروس الدينية.. تلك القاعة الكبيرة تضم عددا من الكراسى الخشبية المتوازية المثبتة، وفى نهايتها المذبح.

يوم الاربعاء من كل اسبوع هو موعد الدرس الدينى الذى حددته الكنيسة للشباب والفتيات، وهو غالبا مدته ساعتان يبدأ فى السابعة مساء.. وينتهى فى التاسعة.. وغالبا مايحضر هذا الاجتماع الدينى حوالى ٤٠ شابا وفتاة.. ولسوء حظ الارهابيين، او لحسن حظنا انه فى هذا اليوم المشئوم لم يكن قد حضر الاجتماع بعد سوى ١٤ شابا وفتاة اخذوا مواقعهم داخل قاعة الصلاة انتظاراً لحضور القس.. فجأة اقتحم اربعة من الارهابيين الملثمين الباب الرئيسى للكنيسة.. ثم اغلقوه وراءهم.. لشهروا اسلحتهم الاتوماتيكية، وبسرعة شديدة قسموا أنفسهم الى مجموعتين.. اثنان منهما وقفا لعملية التأمين.. بينما اقتحم الاثنان الآخران الباب الذى يؤدى الي قاعة الصلاة.. واغلقوه وراءهم.. ثم فتحوا نيران مدافعهم الرشاشة على رؤوس الجالسين... بعد ان نفذ المجرمون جريمتهم القذرة خرجوا مسرعين الي الشارع واطلقوا عدة اعيرة نارية بهدف تامين عملية الهروب.. وتمكن الجناة بالفعل من الهرب دون ان يلحق بهم احد..

طلب رفع الحراسة

● التقت «الوفد» مع القس رويس عزيز راعى كنيسة مار جرجس التى وقعت بها المذبحة.. قال: لقد تعرض المسيحيون فى ابو قرقاص خلال السنوات الاخيرة لحوالى حوالى ١٥ حادث قتل، جميعها حوادث فردية.. وهذه هى اول مرة يقتحم فيها الارهابيون كنيسة مصرية ويدخلونها حتى الهيكل ويقتلون من بها.. ولو كانت هناك حراسة من قبل الشرطة ماوقعت هذه المجزرة بهذا الشكل المؤسف.

●● قلت: حسب معلوماتي ومما نشرته بعض الصحف انكم طلبتم رفع الحراسة عن الكنيسة.. فما صحة ذلك؟!

ـ اجاب القس عزيز: لم يطالب احد برفع الحراسة، وهذا اجراء امنى ونحن لانتدخل فى عمل الامن.. بل ننفذ كل مايطلبه منا.. اما مانشر فى الصحف بهذا الخصوص فلا اساس له من الصحة.

●● قلت: ان اجهزة الامن بالمنيا لديها طلبات واقرارات من الكنائس تطالب جميعها برفع الحراسة الامنية من على الكنائس بحجة ان جميع الحوادث الارهابية تستهدف رجال الشرطة للانتقام منهم من ناحية، وللاستيلاء علي اسلحتهم من ناحية اخري؟!

ـ اجاب: ان هذه الاقرارات لايعتد بها، الا اذا كان مصدقاً عليها من نيافة الانبا ارسانيوس اسقف المنيا وابو قرقاص، ومختومة بخاتم المطرانية، وهذا لم يحدث اطلاقا.. واجهزة الأمن قالت ان لديها اقرارات، ونحن لانعلم عنها شيئا!

●● قلت: ومتي رفعت هذه الحراسات؟!

ـ قال: منذ عام ونصف العام تقريبا، ورفعت من على جميع الكنائس الموجودة فى محافظة المنيا، وعددها يفوق الـ ٥٠٠ كنيسة.

●● قلت: ولماذا لم تتقدموا بطلبات الي اجهزة الامن تطالبونهم بعودة تلك



الحراسات؟!

ـ اجاب: هذا شغل امن، ولانتدخل فى عملهم، نحن نتعاون معهم فقط، ولانتدخل على شغلهم.. وهى نظرية امنية طبقوها فى المنيا، ولا اقحم نفسى فيها.

●● قلت: هل هؤلاء الشباب الذين قتلوا غدرا داخل الكنيسة لهم انشطة سياسية معينة؟!

ـ أجاب القس عزيز: هؤلاء الضحايا ليست لهم علاقة بالسياسة من قريب او بعيد، بل ان بعضهم مازالوا طلابا بالمدارس والجامعات.. والبعض الآخر خريجون جدد، وانهم يواظبون كل اربعاء على حضور الدرس الدينى.. ولحسن الحظ لم يكن قد حضر بقية الشباب والفتيات الذين يبلغ عددهم اربعين.

●● قلت: الي من توجه الاتهام بارتكاب هذه الجريمة، هل للجماعات الدينية المتطرفة، ام لجهات اجنبية اخرى؟!

ـ اجاب: الجهود الامنية اثبتت ان المجموعة الارهابية التى تم الاعلان عنها ونشرت صورها بالصحف هى المسئولة عن ذلك الحادث.

●● قلت: من وجهة نظرك.. ماهى الدوافع وراء ارتكاب هذا العمل الخسيس؟!

ـ اجاب : ما حدث هو فرقعة لهز الاستقرار والامن فى مصر، واثارة الفتنة وتعكير الصفو.. كما اننى اؤكد على ان هناك علاقة مابين ارتكاب هذه الجريمة البشعة وزيارة الرئيس مبارك الي الولايات المتحدة الامريكية.. فالذين ارتكبوها ارادوا احراج النظام المصرى فى الخارج.

●● قلت: هل تعتقد ان اهداف الارهابيين يمكن ان تتحقق بمثل هذا الحادث؟!

ـ اجاب: ان تعاطف المسلمين فى مدينة الفكرية وقت الحادث كان رائعا، فقد تسابقوا للتبرع بالدم لانقاذ اخوانهم المسيحيين فى مشهد مؤثر للغاية.. كما انهم شاركوا فى الجنازة وتقديم العزاء.. ومن هنا فانا اوجه الشكر للقيادات الامنية ممثلة فى اللواء حسن الالفى وزير الداخلية لقيامهم بجهود مشكورة لوقف مصادر الامداد لهذه الجماعات، والقضاء علي الفلول الهاربة فى بعض الزراعات.

محاولة إثارة الفتنة

والتقت «الوفد» باللواء منصور العيسوى محافظ المنيا لمعرفة حجم الجماعات الارهابية داخل المحافظة.

ـ فى البداية سألته: انت كرجل امن سابق.. ماهو حجم الجماعات المتطرفة فى المنيا؟!

ـ اجاب: الحجم تضاءل بشكل كبير، لان هناك ضربات اسفرت عن القبض على العناصر النشطة، والمتبقى اعداد محدودة جدا.. بالاضافة الى ان جهاز الامن تمكن من وقف عمليات التجنيد، وبالتالى لاتوجد دماء جديدة تدخل هذه الجماعات المتطرفة وتنضم اليها.. واعتقد انه بهذا الاسلوب سوف يتم القضاء على الارهاب ليس فى محافظة المنيا فقط، ولكن فى صعيد مصر.

●● قلت: من وجهة نظرك، هل هناك علاقة بين هذا الحادث وسفر الرئيس مبارك الى امريكا الشهر القادم؟!

ـ اجاب: قد يكون هذا صحيحا، ولكنى اعتقد ان الهدف الرئيسى لهذه العملية القذرة هو شق وحدة الامة المصرية، واثارة الفتنة، وهذا الهدف لن يتحقق لان المسلمين والمسيحيين فى محافظة المنيا متفهمون تماما الى ماتقصده هذه الجماعات.

●● قلت: لماذا تم رفع الحراسات من على جميع الكنائس الموجودة فى محافظة المنيا؟!

ـ اجاب اللواء منصور العيسوى: ليس من الممكن ان يقوم جهاز الامن برفع الحراسة إلا اذا طلب اصحاب الشأن ذلك.. ورغم ذلك فان جهاز الامن كان متواجدا من خلال الدوريات الراكبة ونقاط التفتيش والتجول داخل المدينة بشكل مستمر.

●● قلت: وماذا فعلت المحافظة لاسر الضحايا؟!

ـ اجاب: قامت الدولة بصرف ٣ آلاف جنيه لاسرة كل قتيل و٥٠٠ جنيه لكل مصاب.

القرارات برفع الحراسة

والتقت «الوفد» مع اللواء سامى عبد الجواد مدير امن المنيا.. فى البداية سألته: لماذا تم رفع الحراسة من على كنيسة مارجرجس تحديدا؟!

● اجاب مدير الامن: لقد طالب القساوسة برفع هذه الحراسات من على الكنائس منذ عام ١٩٩٥ بحجة ان كل العمليات الارهابية التى تمت امام الكنائس كانت تستهدف رجال الامن.. ولدينا القرارات مختومة من عشرات الكنائس فى المنيا تطالب برفع الحراسة «اطلعنى اللواء سامى عبد الجواد على عدد من هذه الاقرارات والطلبات وهى مختومة من الكنائس»

● قلت: لماذا فشلت اجهزة الامن فى ملاحقة الارهابيين والقبض عليهم؟!

● اجاب: لماذا تقولانه فشل.. لقد تحولت العملية الى حرب عصابات.. الارهابيون يقومون بعمليات عشوائية يحاولون من خلالها هز ثقة رجال الأمن فى انفسهم، ولكننى اقول اننا قضينا علي ٨٠٪ من العناصر الارهابية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٠ م فبراير ١٩٩٧

قضيـــة ورأى

لا ادرى كيف طاوعك قلبك وفعلتها فى «ابوقرقاص»! هل دعوت ربك وتخيلت انه يحرصك وانت تغدر بهؤلاء الابرياء وهم فى بيت من بيوت الله هل تخيلت وانت تحمل سلاحك المسروق مشهد الاطفال والرجال واشلاءهم ودماءهم داخل الكنيسة. الم يرق قلبك لتلك العجوز التى تنتظر عودة صغيرها من بيت الله كى يحضر لها زجاجة الدواء!

لا ادرى كيف غلظ قلبك ولم تتصور دموع واحزان كل المصريين.. ومآتم الوطن الكبير حزنا على ابنائه.

من المؤسف انك لم تستعمل عقلك ولو للحظة.. وبرغم بشاعة جريمتك فى «ابوقرقاص» ستظل ارض هذا الوطن الغالى تتسع لنا مسلمين ومسيحيين عابدين لله ومقدسين للوطن.

ستذكر فعلتك الدنيئة كمثال حى للمحاولات الجاهلة والمريضة التى تريد ان تنال منا جميعا ومهما طال الزمن فتلك الايدى الملوثة بالدماء الزكية للضحايا من المسلمين والمسيحيين لن تنجو من القصاص العادل ولو بعد حين.. وسيرى هؤلاء اى منقلب ينقلبون.

محمود عطية



المصدر : الأخبــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥م فبراير ١٩٩٧

الفــتنـة نـائمــة لعن الـلـه من أيـقظهــا

بقلم القس:

ابراهيم عبدالسيد

اول حق من حقوق الانسان هو حقه فى الحياة. وهو حق تقدسه كل من المسيحية والاسلام. فحياة الانسان هى ملك لله وحده وهو تعالى الذى بيده مصيرها ومن يغتصب هذا الحق لنفسه ويمسك بيده مفاتيح الحياة والموت انما هو يرتكب جريمة امتهان للمولى تعالى الذى خلق الانسان. وهو مذلك يرتكب عملا لايمكن علاجه ولهذا فان المسيحية والاسلام يصونان الحق فى الحياة ويؤكدان حرمة النفس بنصوص قاطعة صريحة واحكام واضحة!

ويقف العدل الإلهى مطالبا بحقوق من يسفك دمه من يد من سفكه بغير حق ولايترك الدم بدون انتقام بل حتى الابرار الذين قتلوا غيرهم فقد انتقم الله منهم وداود النبى لم يعفه الله من عقوبة قتله لكثيرين اذ منعه من بناء الهيكل لتلوث يديه بالدم الذى سفكه (سفر اخبار الايام ٢٢ ٨).

وينتقم الله للمقتولين. والذين ينتقمون لقتلاهم انما هم يتعجلون الامور فالنقمة لله وحده (رسالة بولس الرسول الى اهل مدينة رومية ١٢ ١٩) وقد وعد الله الشهداء بأن ينتقم لدمائهم (سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى ٦ ١)

والامتناع عن اغاثة الملهوف مع القدرة على نجدته يعتبر قتلا، ومنع الاحسان والصدقة عمن يحتاجون اليها هو قتل لهؤلاء المحتاجين (انجيل لوقا ١٦ ١٩)

وقد لايقوم الانسان بقتل غيره، لكنه يطالب بدمه ان كان مسئولا عن تسبب فى ازهاق روحه او محرضا على اغتياله

وقد كانت الوصية السادسة فى العهد القديم (التوراة) من الوصايا العشر هى عبارة «لاتقتل» (سفر الخروج ٢ ١٣) وكان العقاب «ان سافك دم الانسان بالانسان يسفك دمه» (سفر التكوين ٩ ٦) بعد محاكمته امام القضاء.

وقد تسامت المسيحية بالانسان فى علاج جريمة القتل من جذورها فان القتل يبدأ بالغضب فاعتبرت ان اهانة الانسان لاخيه بعبارة مهينة لكرامته او لآدميته هى جريمة اشد من القتل «وتستوجب نار جهنم» (انجيل متى ٢١ ٣٨ ٤٢)

●●●

وفى الاسلام «ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق» (الاسرا ٣٢) «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما» (النسا ٩٣)

بل جعل الاسلام قاتل نفسه اقرب للكفر منه للايمان ونهاه عن ذلك «ولاتلقو بايديكم الى التهلكة» (البقرة ١٩٥) «ولاتقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما» (النساء ١٢٩)

وقد اعتبر الاسلام القاتل لفرد واحد قاتلا للناس جميعا فان «من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا» (المائدة ٣٢)

وعاد الاسلام فأكد شريعة موسى بقوله «وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص» (المائدة ٤٥)

وحتى القتل الخطأ لم يعف القاتل من المسئولية فاوجب فيه العتق من الرق الذى كان سائدا فى عصر الجاهلية واوجب عليه الدية «ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا» (النساء ٩٢)، وذلك حتى يحتاط الناس فيما يتصل بحماية النفس البشرية وحفظ حرمتها وصون حقها فى الحياة»

●●●

ان المسيحية والاسلام يصونان حرمة النفس ويحفظان لكل انسان حقه فى الحياة وويل لانسان تجاهل تعاليم دينه واستهان بحق اخيه الانسان فى الحياة

ان الذين يزعمون انهم مسلمون وان مايقترفونه من جرائم سفك دماء الابرياء الذين لاحول لهم ولاقوة انما هم المرتزقة الاشرار الذين يعملون لحساب جهات مشبوهة تكره المسيحية والاسلام والمسيحيين والمسلمين على حد سواء ويسعون لتشويه صورة هذا الدين السمح الحنيف الذى يدعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة

وفى كل اعتداء اجرامى على الابرياء تسارع وسائل الاعلام المشبوهة إلى ترديد ان القتلة مسلمون متطرفون ارهابيون بأسلوب خبيث يهدف الى تنفير اهل الغرب من الاسلام والمسلمين

والسؤال الذى يتبادر الى الذهن دائما من اين يأتى المعتدون بالاموال والاسلحة والمخططات الاجرامية؟ ومن هم اصحاب المصلحة فى اظهار المسلمين فى صورة المتوحشين المتعطشين لسفك دماء من اوصى الاسلام بهم ان يبروهم وان يحفظوا مودتهم اذ ان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون؟!

●●●

ان المناخ السيىء الذى افرز المعتدين الاشرار وصنع جماعات الارهاب فى حاجة ملحة وعاجلة الى تنقيته مما شابه من ادران حتى يمكن نزع فتيل هذه القنابل الموقوتة التى تهدد الوحدة الوطنية بدءا من دور الحضانة والمدارس والمعاهد بشتى مراحل التعليم ومرورا بوسائل الاعلام وانتهاء بمنابر الوعظ والارشاد

فالفتنة نائمة لعن الله من ايقظها وسيعرف الكائدون كيف سترتد الى نحورهم سيوفهم وان كنانة الله مصر محفوظة من كل شر الى يوم الدين.

كاتب المقال: راعى كنيسة مارجرجس بحدائق المعادى



٤٥ ألف جنيه تبرعات شخصية لضحايا ومصابى أبو قرقاص من شيخ الأزهر ووزير الاوقاف والمفتى

كتب هشام العجمى:

تبرع فضيلة الأمام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الازهر الشريف بمبلغ ١٥ الف جنيه لاسر الضحايا والمصابين فى الحادث الارهابى الجبان الذى تعرضت له كنيسة مار جرجس بأبو قرقاص بالمنيا. كما تبرع الدكتور محمود حمدى زقزوق بمبلغ ١٥ الف جنيه اخرى لنفس الغرض. الى جانب ١٥ الف جنيه ثالثة تبرع بها فضيلة الدكتور نصر فريد محمد واصل مفتى الجمهورية وذلك تاكيدا لروح الاخوة والمحبة التى تربط بين جميع ابناء الشعب المصرى الواحد مسلمين او مسيحيين. سوف يتم صرف هذه المبالغ بواقع ٣ الاف جنيه لاسرة كل ضحية و ١٥٠٠ جنيه لكل مصاب ويقوم محافظ المنيا اللواء منصور عيسوى بتوزيع هذه المبالغ على اسر الضحايا وعلى المصابين.

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٧ م

رئيس حزب الأحرار فى كنيسة أبو قرقاص

مراد: هذه الجريمة عمل دنىء ترفضه جميع الأديان

الأب مكاريوس: المسلمون تبرعوا بدمائهم لإنقاذ إخوانهم المسيحيين

الحمزة دعبس :

جئنا لتقبل العزاء وليس للتعزية فالأقباط أخوة وأشقاء

حلمى سالم :

مخطط خارجى وراء الحادث يهدف لإحداث فتنة طائفية

متابعة
عصام هادى
تصوير:
بكر خليل

قام وفد من حزب الاحرار برئاسة مصطفي كامل مراد - رئيس الحزب بزيارة كنيسة مار جرجس بمدينة ابو قرقاص بالمنيا لتقديم العزاء والمشاركة للاخوة المسيحيين في الجريمة البشعة التي حدثت داخل الكنيسة بواسطة قلة منحرفة تجردت من المشاعر الانسانية والمفاهيم الدينية.

شارك في الوفد الحمزة دعبس وحلمي سالم والدكتور ياسر رمضان نواب رئيس الحزب ومحمد عامر عضو الامانة العامة ومحمود السخري الامين العام المساعد.

وقد عقد زعيم حزب الاحرار اجتماعا موسعا مع اهالي الضحايا ورجال الدين المسيحي بالمدينة.

في البداية تحدث سامي انيس لوقا - وكيل حزب الاحرار فاعرب عن ترحيبه بقيادات حزب الاحرار الذين قطعوا مئات الكيلومترات لمشاركة اخوانهم المسيحيين في هذه الفاجعة التي المت بهم مشيرا إلي أن ماحدث يعد مذبحة اليمة ارتكبت داخل الكنيسة وبالتالي فهذا التصرف يعد جريمة بكل المقاييس خاصة وان هذه المذبحة ارتكبت ضد قديسين يؤدون الصلاة داخل دور عبادتهم وليس في ملهي ليلي.

واكد سامي لوقا علي ان الجميع مستعدون للموت في اي لحظة لأنه النهاية الحتمية لكل انسان مشيرا إلي ان ارواح هؤلاء الشهداء ترفرف فوق رءوسنا حاليا وان وزارة الداخلية لم تعلن الحقائق الكاملة وانما راحت تطلق التصريحات الوردية عقب الحادث بضبط الجناة خلال ٢٤ ساعة والآن مضي ثلاثة ايام والنتيجة لا شيء، علاوة علي ذلك فاننا نجد صحف الحكومة وقد تعمدت التعتيم الاعلامي وكانه حدث عارض تم خارج الكنيسة في حين أن اثار الطلقات تؤكد عكس ذلك بان الجريمة تمت داخل الكنيسة ووقت الصلاة.

وتحدث مصطفي كامل مراد - رئيس حزب الأحرار - فاشار إلي أن جريمة كنيسة مار جرجس تعد كارثة بكافة المقاييس وعملا اجراميا ترفضه جميع الاديان والشرائع السماوية مشيرا إلي أن مجلس الشوري انهي مناقشته للارهاب منذ يومين وقد تحدث في هذه القضية اكثر من ٥٠ عضوا بالمجلس من ابناء مصر مسيحيين ومسلمين فكان راي المجلس ان هذه الجريمة الشنعاء وهؤلاء السفاحون والقتلي لابد من القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة الفورية لان هذه الفعلة من افعال الجبناء الذين يرتكبون جرائمهم في أحد بيوت الله.

واضاف زعيم حزب الاحرار ان هذا الحادث اوضح ان هناك مخططا خارجيا يستهدف إحداث وقيعة بين ابناء الشعب الواحد من المسلمين والمسيحيين، مؤكدا علي اننا كمسلمين نؤمن بالمسيح وانه رفع للسماء وسيعود إلي الارض مرة اخري وبالتالي ما حدث داخل الكنيسة وشهدناه من تناثر طلقات الرصاص داخل هيكل العبادة وتناثر اثار دماء الضحايا يؤكد المأساة.

وقال مراد إن الله قادر علي انقاذ مصر مما يدبر لها خاصة وأن مصر قد ذكرت في الكتب السماوية وجاء إليها الانبياء من ابراهيم الخليل وعيسي بن مريم وكليم الله موسي وبالتالي فهي ارض حماها الله خاصة.

والحقائق تكشف ابعاد المؤامرة التي تحاك ضد مصر بهدف إحداث فتنة دينية وهذا يعد امرا بالغ الخطورة ويقتضي منا جميعا كمسلمين واقباط التصدي له حتي نتجنب الكارثة، مشيرا إلي اننا لا نشعر بغربة مع اخواننا المسيحيين لاننا جميعا مصريون يجمع بيننا الحب والرحمة والمودة.

وطالب رئيس حزب الأحرار بالوقوف دقيقة حدادا علي ارواح الضحايا الذين سقطوا في هذه المذبحة، كما طالب بضرورة الا نجعل الغضب يضيق الخناق من حولنا لان اصحاب هذه الفعلة هم من انصار الشيطان ولا ينتمون لا للاسلام ولا للمسيح وهذا يقتضي منا تضافر الجهود للقضاء على هذه الفئة الضالة التي تسعي لتهديد الأمن والاستقرار مؤكدا علي ان المصيبة ليست مصيبة ابو قرقاص أو المسيحيين فقط ولكنها مصيبتنا جميعا، خاصة وانني قد خضت العديد من الحروب لم اجد مثل هذه الخسة:

وقال الحمزة دعبس - نائب رئيس حزب الاحرار: إن قيادات حزب الاحرار بزعامة مصطفي كامل مراد ما جاءت لتقديم العزاء للاخوة المسيحيين وانما جئنا نعزي انفسنا في هذه الفاجعة خاصة ونحن شعب واحد نعيش علي ارض واحدة ونشرب من نهر واحد وسماء واحدة نستظل بها، مشيرا إلي أن مصر سميت ارض الكنانة اي انها بمناي عن سهام ابنائها، علاوة علي أن هذه الأحداث ليست من طبائع الشعب المصري وانما هي احداث وافدة ودخيلة علينا كوفود الشياطين، مؤكدا علي ان الذين سقطوا هم ابناؤنا واخواننا لاننا نعيش في مصر المسلم يفرح من اجل المسيحي والمسيحي يفرح من اجل المسلم ويساند كل منهما الآخر دون فرق كما يامرنا الاسلام ويامرهم الانجيل ومن يخالف ذلك خارج علي تعاليم الدين، وطالب طرفي الأمة بالتصدي لمحاولات النيل من مصرنا الغالية.

وقال حلمي سالم نائب رئيس الحزب ان هذا الحادث يجعلنا امام قضية من اهم القضايا التي تواجه المجتمع المصري باعتبارها قضية الوحدة الوطنية مشيرا إلي انه علي مر الأجيال لمسنا هذه الوحدة راسخة في نفوس كل مواطن من هذا الشعب، غير أن هناك ايدي خفية في الفترة الاخيرة تسعي عابثة ومخربة مستخدمة ايادي اشخاص غير مدركين لابعاد هذا المخطط الاجرامي الذي أرادوا به أن يصلوا بالقضية للمدي الذي يريدون وهذا ذكرنا بما حدث في المسجد الاقصي فكل منهما متشابه واكد ان هؤلاء لا يعرفون تماما أبعاد هذه القضية ومنهم الممولون من الخارج والمدربون والذين يسعون لدفع المجتمع الى الدمار هذا لن يحقق مجدا



المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible] براير ١٩٩٧

لمصر علاوة علي انه لن يحقق انشطارا في الوحدة الوطنية، واكد ان كل الأحداث الارهابية التي وقعت في اي مكان في مصر كانت حركة الشعب فيها سابقة علي حركة الشرطة لأن الشعب متواجد في موقع الحادث وهو الذي يواجه بدافع حرصه علي الوطن.

وتساءل د. ياسر رمضان ـ نائب رئيس الحزب الي متي ننتظر من اخواننا المسيحيين أن يصنعوا السلام ونحن نصنع الدمار إلي متي نتباهي بالوحدة الوطنية ويدفع دعاة السلام الثمن لشعارات براقة وهنا نجد ان القتلة الذين أطلقوا الرصاص بكنيسة مار جرجس بابو قرقاص هم أطلقوها علي كل رجل وامرأة وطفل ولو عدنا إلي التاريخ سنجد أن المسيحيين قدموا العديد من الشهداء منذ دخول المسيحية إلي مصر، واشار إلي اننا نبحث عن شماعة لتعليق الاسباب عليها نتيجة الجهل، فلابد اننا نحتاج الي عملية ترميم لحماية وحدتنا الوطنية ومحاسبة المسئولين للقبض علي القتلي وتقديمهم للعدالة.

واشار إلي اننا حضرنا في رحاب هذه الكنيسة لمشاركة الاخوة المسيحيين تلك الفاجعة الكبري التي تهم كل مصري ونطالب اللواء حسن الألفي بتقديم القتلة للعدالة كما نطالب وزير التربية والتعليم ان يدخل التعليم الديني بمفهومه الواسع إلي المدارس حتي يتعلم أولادنا أن الدين لله والوطن للجميع لأن جميعنا مصريون.

وقال محمد عامر عضو الأمانة العامة رئيس تحرير جريدة الحقيقة اننا ماجئنا لتجديد احزانكم لاننا نتالم مثلكم جميعا لاننا جميعا مصريون متحابون نعيش في سلام مع بعضنا البعض اما الفتنة الطائفية فهي شيء دخيل وهذه الفئة الضالة ليست لديها انتماء وطني فهم ليسوا مسيحين أو مسلمين وأنهم ماموورن لطعن مصر لاننا جميعا مصريون مسيحيين ومسلمين. واشار إلي آن هذا الحادث يعد كارثة مشيرا اننا لم نات للتعزية وإنما جئنا لنؤكد ان اولادكم هم اولادنا.

واعرب محمود السخري. الأمين العام المساعد لحزب الاحرار عن تعازيه للاخوة المسيحيين مشيرا إلي قدومه من الشرقية باعتبارها أول ارض استقبلت العذراء مريم والسيد المسيح مطالبا بتضامن افراد الشعب مسلمين ومسيحيين ضد المؤامرة التي تحاك ضد مصر بهدف احداث وقيعة بين شطري الأمة.

واكد القمص يعقوب قياس احد رجال الكنيسة المنكوبة بابو قرقاص عن ترحيبه بزعيم حزب الاحرار والوفد المرافق له علي تقديمهم العزاء في شهداء كنيسة مار جرجس مؤكدا ان هذه اراده الله رغم ما ارتاعت له نفوسنا من هول الكارثة ودعا الله ان يحفظ مصر من الفتنة لان الشعب المصري هو نسيج واحد وليس اثنين سواء مسلمين او مسيحيين فجميعهم اخوة يجمعهم السلام والمحبة. واشار الاب مكاريوس يوسف راعي كنيسة مار جرجس إلي ان مجيء قيادات حزب الاحرار وعلي راسهم الزعيم مصطفي كامل مراد للتعزية يعد دليلا علي المحبة بين المسلمين والاقباط رغم الكارثة الفادحة التي أحدثها من لا ينتمون لتعاليم الاديان السمحة الذين لا يفرقون بين الكنيسة وعملها الديني وبين الساحة السياسية التي لا تشغلنا خاصة وآن القنوات الشرعية متوفرة امام اي شكوي، مشيرا إلي ان المسيح قد علمنا الا نقاوم الشرر بالشر لان الله هو المنتقم.

واكد الاب مكاريوس ان القضية اخطر من قضية الكنيسة وما حدث بها لان القتلة يريدون إحداث انقلاب في هذا البلد الامن حتي يتحول إلي لبنان اخر وهذا مالا نرضي به لأمنا مصر لاننا شعب واحد مصريون اولا واخيرا ولا مجال لمقولة اقباط ومسلمين وبالتالي فالعزاء في الضحايا لكل المصريين وليس للاقباط فقط باعتبارهم ابناء لهذا الوطن لاننا لسنا اكثر من اسرة واحدة علي ارض واحدة نشارك بعضنا البعض في افراحنا وفي أحزاننا ولعل أحداث الجنازة كانت اكبر دليل علي ذلك إلي جانب موقف الاخوة المسلمين بعد الحادث مباشرة واسراع الجميع لتقديم يد العون والمساعدة لاخوانهم المصابين بالاضافة الي التبرع بالدم للمصابين وكانت الدعوة من امانة حزب الاحرار الذي تسابق اعضاؤه بالتبرع.

واختتم الأب مكاريوس كلمته بان المعتدين لا يمكن ان يكونوا منتمين إلي آي دين فالاسلام دين ا لسماحة والرحمة والعدل وكفالة اليتيم اما مرتكبو الجريمة فهم بعيدون كل البعد عن هذه التعاليم وبالتالي فنحن جزء من مصر.

واختتم اللقاء القس إيليا يوسف فاعرب عن شكره لوفد حزب الاحرار علي مشاركته الاحزان مشيرا إلي ان الكلام لن يمسح جراح أحزان هذه الكارثة لأننا نعلم ان ابناءنا شهداء وان مرتكبي هذه الجريمة بعيدون عن روح وتعاليم الاسلام وانماهم مجموعة من الخارجين علي الوطن ولا ينتمون للاسلام نتيجة ما يلقن لهم من مفاهيم خاطئة وبالتالي ما حدث ليس وليد اللحظة فهذه الروح الخبيثة يبثها اعداء الوطن لأن الاسلام كرم المسيح وطالب بتعميق الاخاء بين المسلمين والمسيحيين وبغض مثل هذه التصرفات.



بصمات الإرهاب على جدران كنيسة أبوقرقاص

□ تحقيق : عبد الجواد أبو كب

□ ريشة : محمد طراوى

بدون مقدمات .. كشر الإرهاب عن انيابه ، واعلن عن عودته بقوة إلى الصعيد ، وخلال ثلاثة ايام كانت الحصيلة دستة قتلى كاملة من الاقباط ، وخمسة مصابين من الاقباط ايضا ، وبدا واضحا انهم يحاولون إثارة الفتنة ، كما فعلوا من قبل ، ورغم ان الاقباط تفهموا ذلك جيدا ، إلا ان الوضع يوشك هنك على الانفجار .

بعد هدوء استمر حوالى سبعة أعوام منذ أحداث الفتنة الطائفية التى وقعت عام ١٩٩٠ ، قفزت مدينة أبو قرقاص التابعة لمحافظة المنيا ، مرة أخرى لتحتل صدارة نشرات الأخبار فى العالم كله ، بعد الحادث الإرهابى الذى وقع يوم الأربعاء الماضى ، وقامت خلاله مجموعة إرهابية مسلحة بمهاجمة كنيسة مار جرجس ، بمنطقة الفكرية ، والذى أسفر عن مصرع تسعة أشخاص ، هم : « ميلاد شكرى صليب » ١٨ سنة - طالب ، و « مجدى باسيلى شويحه » ٢٢ سنة - طالب ، و « عادل ميخائيل عبد الملاك » ٢٦ سنة - مدرس ، و « جوزيف موسى فهيم » ٢٦ سنة - محاسب ، و « ادوارد دانيال » ٢٥ سنة - حاصل على دبلوم فنى ، و « نجيب نيل نجيب » ١٧ سنة - عامل ، و « ألفت بطرس شاكر » ١٧ سنة - طالبة ، و « صموائيل سمعان عيد » ٣٧ سنة - مدرس ، و « أيمن رضا جرجس » ، طالب ، كما أصيب فى الحادث خمسة أشخاص ، من بينهم ثلاث طالبات ، وموظف وترزى .

وعلى الفور توجهت « صباح الخير » إلى هناك لمتابعة تفاصيل ما يحدث عن قرب ، وخاصة بعد أن اختلفت الروايات حول الحادث .

● هدوء غريب

فى الرابعة والنصف فجرا ، وصلت إلى مدينة أبو قرقاص ، وعلى عكس ما توقعته وجدتها هادئة تماما ، ولا شىء فيها يدل على أن كارثة قد حدثت بها ، وبعد خروجى من محطة السكة الحديد ،



سألت بائع الفاكهة الوحيد « السهران » بجوار المحطة عن كيفية الوصول لمكان الكنيسة ، وبشهامة أولاد البلد ، طلب منى الجلوس بجوار النار التى يشعلها للتدفئة حتى الصباح ، لأنى لن أستطيع الوصول إلى هناك قبل ذلك ، لأن « الجو لبش » على حد قوله ، ولكن فضولى جعلنى أقرر الذهاب رغم هذا « اللبش » ، إلا أننى فوجئت بأن الكهرباء مقطوعة عن منطقة الفكرية التى تقع بها الكنيسة ، وهو ما أجبرنى على الجلوس بجواره ، بجانب مزلقان السكة الحديد ، وللعلم فهو الطريق الذى يربط بين قسم الشرطة ، ومكان الكنيسة ، وخلال حوالى ثلاث ساعات قضيتها هناك لم أشاهد أى تواجد أمنى فى الشارع ، باستثناء مدرعة واحدة كانت تمشى على استحياء فى اتجاه الكنيسة ، والعكس .

فى السابعة والنصف توجهت لمقابلة القس مكاريوس يوسف ، راعى الكنيسة الذى اصطحبنى لمعاينتها قبل حضور المشاركين فى القداس الذى سيقام على أرواح الضحايا ، وبدا واضحا من الخارج أن موقع الكنيسة ليس مغريا للقيام بعملية هجوم مسلح ، فهى تقع وسط كتلة سكنية تكاد تكون كثيفة ، وفى منطقة قريبة من قلب المدينة ، وعليها باب حديدى كبير ، ومن الداخل لاحظت أنها تفتقد وجود فناء ، وهو ما يكون عادة خط الدفاع الأول فى مثل هذه الحالات ، لأنه يصعب عملية وصول المهاجمين لعمق المكان ، أما قاعة الصلاة فتقع فى مواجهة الباب الرئيسى ، ويفصل بينها حوالى ثلاثة أمتار فقط ، وعلى يمينها توجد المكتبة ، وعلى اليسار مكاتب القساوسة ، ومنذ الخطوة الأولى داخل الكنيسة كانت رائحة الدم تزكم الأنوف ، وكثافة الطلقات واضحة بصورة كبيرة على الجدران ، وفى القاعة ، وفى السقف والهيكل ، وحوائط المذبح ، والدماء بعضها لم يجف حتى الآن ، وآثارها مازالت على البلاط والسجاد .

وفى الركن مازالت أحذية الأطفال الملطخة بدماء القتلى كما هى ، وقبل أن أبدأ حديثى مع راعى الكنيسة بدأ الناس يتوافدون لحضور القداس الذى قاد الصلاة فيه نيافة الأنبا « أرسانيوس » مطران المنيا وأبو قرقاص ، فلم يكن أمامى سوى حضور الصلاة التى استمرت ثلاث ساعات وربع الساعة ، وكان المشهد خلالها فى القاعة التى امتلأت عن آخرها مأساويا للغاية ، بعد أن اختلطت أصوات الصلاة بعويل النساء وصراخهن ، وخاصة ذلك الكهل الذى كان مصرا على الانحناء على الأرض ليشم رائحة دم ابنه من عليها ، ومما ساهم فى انفجار هذا البركان من الحزن لدى الناس أن أغلب الضحايا فى ريعان الشباب ، ووراء كل منهم حكاية تجبرنا على البكاء ، مثل جوزيف خريج التجارة الذى ظل عدة سنوات يلهث باحثا عن عمل ، ولم يحصل عليه سوى منذ شهر ونصف الشهر فقط ، أو ألفت بطرس التى كانت تستعد لحفل خطوبتها الشهر القادم وغيرهما .

● وحدة وطنية

بعد انتهاء القداس ، جلست مع القس مكاريوس يوسف ، لأحاوره عما حدث ، والوضع الآن ، وسألت أولا عن مكان وجوده أثناء الحادث ؟ فأجابنى قائلا :

ـ كنت فى مكتبى الملاصق لقاعة الصلاة ، ومابين الساعة السابعة والنصف ، والثامنة إلا الثلث فوجئت بالحرب تقوم ، ومئات الطلقات يدوى صوت ارتطامها بالجدران والزجاج والأرائك الخشبية ، وفور توقفها خرجت مسرعا أبحث عن أولادى ، فوجدتهم وسط بركة من الدماء ، فاتصلت فورا بالإسعاف لانقاذ المصابين .

● فى اعتقادك .. ماذا كان الهدف من الهجوم ؟

ـ الهدف واضح ، وهو قتل كل من بالكنيسة ، لأن جميع الموجودين استهدفوا تقريبا ، فهناك تسعة قتلى وخمسة مصابين ، وخمس فتيات قمن بالاختباء فى المذبح ، وخادم الكنيسة نجا من الموت بأعجوبة ، والغريب فى الهجوم حقا هو أن نوع الرصاص المستخدم ليس عاديا ، لأنه اخترق الجدار الخرسانى ، وثابت فيه ، ونحن نريد أن نعرف كيف حصلوا على هذه النوعية من الطلقات ، وإذا كانت مهربة من الخارج ، فمن المسئول عن دخولها ؟!

● هل تعتقد انها محاولة لإثارة الفتنة الطائفية كما حدث عام ١٩٩٠ ؟

ـ أبدا .. لأن ما حدث الآن يختلف عما حدث عام ١٩٩٠ ، فنحن الآن فى مدينة أبو قرقاص مسلمون ومسيحيون نسيج واحد ، لا يوجد بيننا أى نوع من أنواع الحساسية ، وهذا الحادث أكد هذا ، ففور وقوعه ارتفعت مكبرات الصوت فى جميع مساجد المدينة تطالب المسلمين بالتوجه إلى المستشفى للتبرع بالدم .. نحن لم نفعل ذلك ، ودماء المسلمين التى تبرعوا بها تجرى الآن فى أجساد المصابين من المسيحيين ، وأرجو أن يتأكد الجميع أننا نقف على أرض صلبة ، لأننا لا نقبل الإرهاب ، وفى جنازة الضحايا شعرنا أن مصر كلها تحمل النعوش ، وليس أولاد الكنيسة فقط ، ولكن ما نخشاه هو أن تشعر هذه المجموعة الإرهابية بأنها يد قوية فتكرر



التجربة مرة أخرى .

● إذن انت تتوقع تكرار مثل هذه العمليات ؟

ـ نعم .. فإذا لم تكن هناك قوة رادعة تظهر هيبة الدولة ، فقد يعطيهم ذلك الفرصة أن يكرروا فعلتهم مرة أخرى ، ولكننى أؤكد أننا لسنا الهدف ، ولكننا مجرد خطوة نحوه .

● ماذا تعنى بالخطوة والهدف ؟

ـ أنا لا أقصد الذين قاموا بالهجوم ، ولكنى أقصد القيادات الموجهة لهم ، وهدفهم أن يجعلوا من مصر غابة ملغمة بالدماء من كل ناحية ، وأنا لا أحب أن تتوارى الحقيقة ، وأريد أن تصل هذه الرسالة لجميع المسئولين ليقدروا الحجم الحقيقى لهذا الهدف ، ونحن نقدر أن ألمهم كان أكثر منا ، ولكنى أريد أن أقول للناس أن الكنيسة كنيسة مصر ، وكنيسة الحكومة ، وهذه قضية الدولة .

● كيف كان رد الفعل لأهالى الضحايا ؟

ـ الأهالى متفهمون تماما للموقف ، ولكن المرارة والأثر النفسى من الطبيعى أن يجعلهم فى حالة انهيار ، وخاصة أن الضحايا أغلبهم من الشباب .

● حادث جديد

تفاصيل الحادث وفق ما أكده لى شهود العيان تقول أنه بدأ فى السابعة والنصف تقريبا من مساء يوم الأربعاء أثناء جلوس الشباب فى قاعة الصلاة لحضور درسهم الدينى الأسبوعى كالمعتاد ، عندما فوجئوا بدخول ثلاثة ملثمين إلى داخل القاعة ، وفتحوا نيران مدافعهم الرشاشة بكثافة غير عادية على كل شيء حتى الصور التى على الحائط (النيابة ذكرت أن عدد الطلقات ٢٠٠ طلقة) ، بينما بقى أحدهم لتأمين ظهرهم داخل الكنيسة ، وآخر لتأمين الطريق فى الخارج ، ولم يستغرق تنفيذ العملية أكثر من نصف دقيقة ، قام الجناة بعده بالهروب عبر الكوبرى المؤدى إلى قرية أبو قرقاص البلد ، متوجهين إلى منطقة الزراعات التى تبلغ مساحتها حوالى ٢٠ كيلو مترا تقريبا .

ولأن الحادث يأتى بعد فترة هدوء دامت عدة سنوات ، فكان وقعه غريبا ، ذهبت إلى السيد حسن عبد الحميد ، رئيس مجلس المدينة لمقابلته فى الفيللا المخصصة لإقامته ، لأن اليوم كان الجمعة ، فأخبرونى أنه ذهب إلى قرية « منسافيس » ، وعلى الفور توجهت إلى هناك راكبا سيارة نصف نقل ، وهى وسيلة المواصلات السريعة التى تصل إلى هناك .

وهناك كانت مفاجأة جديدة وحادثاً جديداً .. هجوم من الإرهابيين على الزراعات التابعة للقرية .. مما أسفر عن مصرع ثلاثة أفراد أثناء عملهم فى حقولهم .

وهناك كان كل شيء يؤكد أن مرتكبى الهجوم الأول هم الذين قاموا بالحادث الأخير ، فالعربات المصفحة ، وسيارة الإسعاف ، وعشرات الأهالى يحيطون بمستشفى « منسافيس » القروى ، وقيادات المركز والأمن داخل المستشفى ، وتبين أن عدد القتلى ثلاثة ، هم : « فريج عويضة إسرائيل » وهو صياد ، ويبلغ من العمر ستين عاما ، وابنه إبراهيم ٣٥ عاما ، من قرية « أبو غرير » التابعة « لمنسافيس » ، ومساعد شرطة يدعى « وليم بشارة خليل » من قرية كوم المحرص بأبو قرقاص ، والغريب أن الثلاث جثث وجدت فى أراض زراعية تتبع قرية أخرى هى كوم الزهير ، مما يضع علامة استفهام جديدة حول الحادث الذى لم تنته التحقيقات الأولية للنيابة فيه حتى كتابة هذه السطور .

وقد أكد حسن عبد الحميد ، رئيس مجلس المدينة ، والذى كان متواجدا فى موقع المستشفى ، والذى وضح أنه لم ينم منذ عدة ليال أن المسألة دخيلة ، وأن هناك أيدى خارجية تحاول ضرب الاستقرار فى مصر ، لأن هذه الحوادث الإرهابية تقع دائما كلما كان هناك حديث عن نهضة مصر ونموها الاقتصادى ، أو ارتفاع نجمها عالميا ، وأشار إلى أن مرتكبى هذه العمليات لا يمتون للإسلام بصلة ، ويستخدمون أسلوبا رخيصا فى التعامل ، ولكن المسيحيين هنا متعقلون ، ويفهمون أن المقصود مما يحدث هو إثارة الفتنة ، ولا شيء غير ذلك ، والجنازة أوضحت الانصهار الكبير والتفاهم الموجود بين المسلمين والأقباط فى أبو قرقاص ، ويكفى أن نقول أن بنك الدم قد امتلأ خلال فترة قليلة من الإعلان عن حاجة المصابين للدماء .

وأشار رئيس المدينة إلى أن هناك حالة من الأمن والاستقرار جعلت الجميع لا يتوقع حدوث أى متاعب ، لأنه لم تكن هناك أى مؤشرات تجبر أى أحد على أخذ أى احتياطات ، وخاصة فى الكنيسة .

والمتابع لحالة الأمن والأحداث الإرهابية فى المنيا يلاحظ ذلك الاستقرار ، وانحسار العمليات الإرهابية التى حدثت منذ تولى اللواء منصور العيسوى عمله فى يناير ٩٦ كمحافظ فيها ، ولأن مدينة أبو قرقاص كانت هى المدينة الأولى التى زارها عندما تولى عمله قبل أن يزور « ملوى » منطقة الأحداث الملتهبة ، سألته عن مدى احتمال استمرارية هذا الاستقرار فقال :

إن تحقيق الاستقرار لا يعنى القضاء نهائيا على الإرهاب ، لأننا لكى نقضى على الإرهاب فلابد من



القضاء على كل عناصره ، وهذا يأخذ فترة طويلة ، ولكنى أعتقد أنه خلال عام من الآن ستكون المسألة محسومة تماما ليس فى المنيا فقط ، ولكن فى مصر كلها .

● **كيف هذا وهم ما ان يهدأوا حتى يظهروا بعملية اكثر قوة من سابقتها ؟**

ـ المسألة ليست هكذا . . انظر إلى ملوى ، المدينة لم يقع فيها حادث واحد منذ رفع الحظر ، وكل الحوادث التى فيها تقع فى القرى ، رغم أن أيام الحظر شهدت حوادث كثيرة لماذا ؟ لأننا وضعنا المواطنين شركاء فى المسئولية ، وحتى لو لم يساندونا فإنهم لن يكونوا ضدنا بأى حال من الأحوال ، فهم قد يكونون سلبيين ، ولكنهم لن يتعاونوا مع الإرهابيين .

● **مؤتمرات المصالحة التى دعوتم إليها لتحقيق الاستقرار هل فشلت بعد هذا الحادث ؟**

ـ لم تفشل لأن الهدف منها أن تذيب الجليد بين الشرطة والمواطنين ، وأن نقول للناس أنه لا توجد خصومة بينهم وبين الأمن ، وأنه وإن كانت هناك تجاوزات قد تحدث ، فنحن بصدد علاجها ، وهذا هو ما حدث فى ملوى بالضبط على سبيل المثال والاستقرار هو الطريقة الوحيدة التى تكسبنا المواطنين ، وأستطيع أن أؤكد أن السلبية التى كان يتعامل بها الأهالى مع هذه الأمور من قبل قد بدأت تنتهى تماما ، وهناك كثير من الناس بدأوا فى معاونة الشرطة .

● **ماذا ستفعلون فى أبو قرقاص لمداواة الجراح وإزالة آثار ما حدث ؟**

ـ بالنسبة لأهالى الضحايا ستصرف لهم تعويضات ، وقد ذهبت إلى العزاء يوم الخميس الماضى بصحبة كل القيادات السياسية والدينية بالمحافظة ، وهذا الأسبوع سيكون هناك مؤتمر جماهيرى حاشد فى مدينة أبو قرقاص ، سيشهده الدكتور « محمد حمدى زقزوق » وزير الأوقاف ، وفضيلة الشيخ « محمد سيد طنطاوى » شيخ الأزهر ، وقيادات الدين المسيحى ، وبعض المسئولين ، وهذا ليس مؤتمر مصالحة لأنه لا توجد خصومة بين المسلمين والأقباط ، ولكنه عرض وحوار بين وجهات النظر المختلفة ، ومعرفة احتياجات المواطنين .

●●

وأترك اللواء منصور العيسوى ليستكمل جولته فى مناطق الكارثة ، ويبقى أن نقول أن الأمن قد ساهم بشكل كبير فى مساعدة الإرهابيين على ما فعلوه ، وهو ما أكده جميع من قابلتهم هناك ، ويكفى أن نذكر أن جميع كنائس المنيا رفعت عنها الحراسة منذ أكثر من عام ، ولا يوجد عليها حراسة من أى نوع ، حتى « الخفراء » !.

● ثانيا : عملية الهروب التى قام بها الجناة عقب الحادث مرت على برج للشرطة يفترض أن يكون فيه حارس معه سلاح آلى على الأقل ويتعامل مع السائرين على الطريق من مكان مرتفع ، أى أنه يستطيع إصابتهم دون أن يصلوا إليه .

● ثالثا : عندما وصلت إلى الكنيسة لم يكن هناك أى حراسة حولها ، ولا بالقرب منها لتأمينها ، بينما كانت شوارع المدينة الأخرى مليئة بالمدرعات التى تجوبها فى شكل استعراضى ، وكأنهم يفعلون ذلك لإرهاب المواطنين .

● رابعا : الحادث الأخير والذى راح ضحيته ثلاث أفراد تم بعد إعلان مدير أمن المنيا على صفحات الجرائد أنه تمت محاصرة جميع البؤر الإرهابية فى أبو قرقاص . . ولاتعليق



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فبراير ١٩٩٧

محاكمة ٣٢ متهما فى قضية بنكى النيل والدقهلية التجارى ٨ أبريل القادم

كتب ـ عماد الفقى :

حدد المستشار عماد اسماعيل رئيس محكمة أستئناف القاهرة جلسة أبريل القادم لنظر قضية بنكى النيل والدقهلية التجارى والمتهم فيها ٣٢ متهما على رأسهم عيسى العيوطى رئيس مجلس الادارة لبنك النيل وتوفيق عبده أسماعيل رئيس مجلس ادارة بنك الدقهلية التجارى وذلك أمام محكمة امن الدولة العليا بمحكمة شمال القاهرة برئاسة المستشار سمير أبو المعاطى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين مدحت شاكر وعبد السميع شرف الدين .

وكانت النيابة العامة قد أحالت أوراق القضية فى ١٤ يناير الماضى والتى تم تحقيقها بالمكتب إلفنى للنائب العام وباشرالتحقيقات فيها المستشار محمد صابر المحامى العام بالمكتب الفنى ووجهت النيابة للمتهمين العديد من التهم على رأسها تهمة الاضرار العمد بأموال بنكى النيل والدقهلية التجارى ومنح تسهيلات ائتمانية وأصدر تعهدات بنكية للعديد من الشركات الاستثمارية والعقارية بدون ضمانات وذلك بالمخالفة للوائح والفواتير البنكية .



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحكمة العسكرية اعتبرت انهم تشبعوا بالاجرام

مصر: الاعدام لاربعة والاشغال الشاقة والسجن لـ١٣ من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ارتفع عدد احكام الاعدام الصادرة من محاكم عسكرية في حق اعضاء الجماعات الدينية في مصر الى ٧٤ حكما، بعدما اصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس الاحكام في قضيتين متهم فيهما ١٩ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية». وتضمنت الاحكام الاعدام لاربعة متهمين، والاشغال الشاقة المؤبدة لاثنين، والاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة لثلاثة متهمين، والاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات لثلاثة اخرين، والاشغال الشاقة ٥ سنوات لاربعة متهمين، والسجن ١٠ سنوات لمتهم واحد وبرات المحكمة اثنين من المتهمين.

وكانت المحكمة عقدت جلسة امس وسط اجراءات امنية مشددة في ثكنة عسكرية شرق العاصمة، وردد المتهمون هتافات عدائية ضد الحكومة في بداية الجلسة، كما رددوا شعارات تؤكد انتماءهم الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» وهاجموا الولايات المتحدة واسرائيل. ثم قرأ رئيس المحكمة الاحكام على النحو التالي: الاعدام لاربعة متهمين هم: ياسر فتحي عبد المنعم (طبيب)، وعرفان محمد حسين الخولي (طالب)، وعلي محمد احمد فرحات (طالب)، وياسر عباس سليمان (دبلوم صناعي)، والاشغال الشاقة المؤبدة للمتهمين: خالد احمد امين، ومصطفى ابراهيم صديق، والاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة لثلاثة متهمين اخرين والاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات لثلاثة متهمين والاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات لاربعة متهمين والسجن لمدة ١٠ سنوات لمتهم، وبرات المحكمة المتهمين: طه محمود محمد الانصاري، واحمد حمادة مصطفى.

ثم القى رئيس المحكمة بيانا قال فيه «ان من مقتضيات العدالة ان يعاقب المسيء. والمحكمة فحصت وقائع الدعوى ومدى تداخل المتهمين في احداثها، وعملت على تطبيق القواعد القانونية وما استقرت عقيدتها عليه من افعال اظهرتها التحقيقات وما اتخذته المحكمة من اجراءات وذلك طبقا لما اسند الى كل منهم من افعال ثبت بالدليل تحققها من جانب كل منهم». واضاف ان «الانسان هو الخلية الاولى للمجتمع، ولا بقاء لهذا المجتمع اذا سمح لافراده بان يعتدي كل منهم على حياة غيره او يسعى الى اثارة الخوف والفزع في النفوس باحداث تدمير لمرافق الحياة وحيازة القنابل والمفرقعات لمواد النفوس او احداث اصابة الافراد بطريقة عشوائية ومن دون خشية من غضب الله او وازع من ضمير».

وجاء في حيثيات الحكم ان المتهمين «اتخذوا من الدين الاسلامي ستارا لتنفيذ اعمالهم الارهابية لترويع الآمنين والدين الاسلامي لا يعرف سوى السماحة، ونفذوا الكثير من العمليات الارهابية وهي مهاجمة صالتي عرض سينما «ماجدة» و«مروة» في حلوان، واطلاق الرصاص على الابرياء. كما هاجموا قوات الامن في منطقة المعصرة وباصا سياحيا في مصر القديمة واغتالوا العقيد احمد شعلان في عين شمس، وشرعوا في اغتيال المقدم طه السيد رئيس النيابة العسكرية في منطقة مصر الجديدة».

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٧

دموع البابا شنودة وصلوات الشيخ طنطاوى

كرم جبر

لا يكفى ان نقول إنهم قتلة أو مجرمون، وان مصر لا تعرف التعصب واننا غارقون من قدمينا حتى شعر راسنا فى بحور الوحدة الوطنية والحب والتسامح بين المسلمين والاقباط.

ولا تكفى دموع البابا شنودة وصلواته وهو ينعى ضحاياه ويشيعهم إلى مثواهم الاخير، ولا دعوات وابتسامات الدكتور سيد طنطاوى شيخ الأزهر وهو يخفض صوته حزنا معبرا عن فجيعة المسلمين الكبرى فى الحادث الأليم.

ولا يكفى بيان وزير الداخلية أمام مجلس الشعب والشورى معلنا تحديد ملامح الجناة وقرب القبض عليهم والقضاء على فلولهم الهاربة وأن الامن اكتشف مخططاتهم الاجرامية

ولا تكفى مؤتمرات الشجب والتأييد التى يتبادل فيها الشيوخ والقساوسة الاحضان والقبلات والكلمات المعسولة والترحم على أرواح الضحايا الابرياء والشهداء الابرار من مسيحيي تلك الأمة المسلمة. انها مجرد مسكنات أو «بنج» موضعى او كمن يعالج السرطان بحبوب منع الحمل، أو كمن يحاول علاج الصنوبرالبستلية.

والروشتة السابقة جربناها عشرات المرات وادمناها واسترحنا لها وخدرت اعصابنا ودغدغت مشاعرنا .. علاج بسيط وسهل وبيانات وكلمات وابتسامات واحزان.. محفوظة عن ظهر قلب تتحرك بها الشفاة وتنطلق بها العيون.

ولمجرد الذكرى التى قد تنفع - أو لا تنفع - المؤمنين وغيرهم فعلنا ذلك فى مذبحة «صنبو» بديروط التى وقعت عام 91 وراح ضحيتها ستة أقباط.

وفعلناه فى مذبحة الدير المحرق بالقوصية التى راح ضحيتها خمسة أقباط.

وفعلناه فى مذبحة أبو قرقاص بالمنيا سنة 88 يوم احرقت منازل الاقباط بسبب شائعة مغرضة حول علاقة جنسية بين شاب مسيحي وفتاة مسلمة، فغلت الدماء الكاذبة فى عروق شباب القرية وهبوا للدفاع عن شرفها!

وفعلناه فى مذبحة «عزبة الاقباط» بالبدارى وراح ضحيتها ستة اقباط هبط عليهم الجناة من الجبل الغربى وفتحوا عليهم النيران فى مذبحة صلاة العشاء.

ونفعله الآن فى مذبحة أبو قرقاص وسنفعله فى اى مذبحة قادمة لأنه الحل السهل الميسور الذى يشبه «شربة الدود» صنع عم محمود وتشفى من جميع الأمراض!

نحن نبتلع الطعم الذى دسه لنا الارهابيون ونسير فى الطريق الذى يريدوه ونصب فى المجرى الذى يحقق اهدافهم.

هم يستهدفون - أولا - ضرب الاقباط ليس لانهم اقباط ولكن لاحداث ضجة دولية هائلة واثارة الرعب فى نفوس اقباط المهجر على ذويهم الذين يتعرضون للقتل والتصفية والمذابح فى الصعيد المرعب!

وللأسف ادمن اقباط المهجر ابتلاع هذا الطعم القاتل وراحوا يلطمون خدودهم ويشقون ملابسهم ويتشحون بالسواد وهى تصرفات مجنونة مجرمة لا تراعى حرمة الوطن الذى خرجوا منه لانهم يعلمون تماما أن الضحايا الاقباط الذين سقطوا فى المواجهة مع الارهابيين لم يتجاوزوا بضع عشرات بينما سقط من المسلمين ما يتجاوز الألفين.

المسألة - اذن - ليست مسلم وقبطى او اضطهاد الاقباط أو التضييق عليهم لكنه خطر يستهدف المسلمين قبل الاقباط وبلاء حل على البلاد دون أن ينظر لدين أو ملة. وسنكون قد وضعنا اقدامنا على أول طريق المواجهة الصحيح إذا أقلع الاقباط فى الداخل والخارج عن تلك النغمة النشاز ونظروا لمصر كوطن وقبر وعنوان ودين وبداية ونهاية. فالضحايا مصريون والجريمة ارتكبت فى حق مصر والقانون الذى يحاكم القتلة قانون واحد لا يعلق صليبا ولا يمسك مسبحة. ويستهدف الارهابيون - ثانيا - ضرب



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٧

الهدوء والاستقرار واشاعة
القلق واطالة أوقات حظر التجول فى سائر المدن
والقرى المطلوب أن يظل الصعيد فقيرا مطحونا
بدون استثمارات أو قرى صناعية أو فرص
عمل لتظل البطالة كالبركان الذى يلقى حممه
الملتهبة من حين لآخر. أعرف جيدا أن الدكتور
رجائى الطحلاوى محافظ أسيوط واللواء
منصور عيسوى محافظ المنيا يعملان فى اتجاه
واحد هو التنمية. ذللا صعابا كبيرة وقدما
تسهيلات يسيل لها اللعاب، أرض وقروض
ومرافق ودراسات جدوى كلها بالمجان وبدأت
البلدوزرات العملاقة تشق الصحراء والأرض
القاحلة وبدأت رؤوس الأموال الجبانة تشعر
بقليل من الطمأنينة. ولأن الارهابيين واثقون
من أن دوران عجلة التنمية سوف يطحن
عظامهم لجأوا لاسلوبهم المحفوظ قتل
مسيحيين أو تفجير قنبلة أو الهجوم على بعض
السائحين للايحاء بأن الدماء مازالت تجرى
فى عروقهم وواجب الاقباط — أولا — الا
يشعروهم بأهمية ما فعلوه لانه يمكن لأى
ارهابى أو مجنون أن يقتل مائة شخص
تواجدوا فى محطة أتوبيس بالصدفة.

احلم بيوم اسمع فيه بيانا صادرا عن
وزارة الداخلية بأن الارهابيين تم ضبطهم أو
حتى قتلهم فى مكان الحادث ولم يفروا إلى
قواعدهم سالمين. لو حدث ذلك.. فلن نكون فى
حاجة لدموع البابا شنودة ولا دعوات شيخ
الأزهر ولا مؤتمرات الاحضان والقبلات لأن
القاتل سيكون قد نال عقابه العادل فى مسرح
الجريمة وأحلم بيوم تنزل فيه الدولة بنفسها —
لا برجال أعمالها — إلى مناطق القلق والتوتر
لتقود عجلة التنمية وتشق صحراء اليأس..
عندها الفلوس المكدسة فى البنوك ولا تجد من
يستثمرها ولديها القطاع العام الذى لا تجد من
يشتريه.. والشباب الباحث عن فرصة عمل
وتتلقفه اصابع المتطرفين. لو فعلنا ذلك لن
نكون فى حاجة لاستخدام روشتة «عم
محمود». فالقاتل والقتيل.. ووزير الداخلية
وشيخ الأزهر والبابا شنودة.. وأنا وأنت.. كلنا
مصريون.



المصدر : الوفد
التاريخ : ٠٢ فبراير ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«سراج الدين» أوفد قيادات الوفد إلى المنيا لتقديم واجب العزاء فى ضحايا مذبحة كنيسة الفكرية

الوفد يستنكر الاعتداء الغاشم ويدعو لمواجهة القلة المنحرفة

الحفاظ علي الوحدة الوطنية شعار الوفد وهدف المستقبل



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٧

١٥ ألف جنيه إعانة رمزية من الوفد لأسر الضحايا والمصابين

انطلاقا من تراث الوفد التاريخي ودوره العظيم في ارساء مبدأ الوحدة الوطنية منذ الثورة الشعبية الكبرى سنة ١٩١٩ والذى كان هتافها الرئيسى «عاش الهلال مع الصليب» «والدين لله والوطن للجميع».. من هذا المنطلق اوفد فؤاد سراج الدين زعيم الوفد لجنة من قيادات الحزب إلى محافظة المنيا، لاعلان تضامن قيادات وجماهير الوفد مع اسر الضحايا والمصابين فى حادث الاعتداء الاليم الذى راح ضحيته بداخل كنيسة الفكرية ٩ قتلى واصابة ٦ آخرين.

متابعة:
محمود على
تصوير:
مجدى شوقى

وقدمت اللجنة الوفدية مبلغ ١٥ الف جنيه مساعدة رمزية للضحايا بواقع الف جنيه لكل اسرة قتيل و٥٠٠ جنيه لكل مصاب. وقد ضمت بعثة التضامن الوفدية الدكتور محمود اباظة عضو الهيئة العليا وسكرتير عام لجنة محافظة الشرقية والدكتور السيد البدوى عضو الهيئة العليا وسكرتير عام لجنة الوفد بمحافظة الغربية والدكتور عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا ورئيس لجنة الوفد باسيوط، ومحمد سرحان عضو الهيئة العليا وسكرتير عام لجنة القليوبية ومحمد على قاسم ومنير فخرى عبدالنور ورمزى زقلمة ومنير شنب اعضاء الهيئة العليا، والدكتور محمد زهران عضو الهيئة العليا ورئيس لجنة الصحة والدكاترة محمد القفاص وممدوح عزيز اعضاء لجنة الصحة وعلى الهجان نائب رئيس لجنة القاهرة ووهيب برسوم سكرتير عام لجنة السويس.

بالاضافة إلى حسين منصور عضو الهيئة العليا ورئيس لجنة شباب القاهرة، ومحمود على سكرتير عام اللجنة وجاك سعد، وصفوت جرجس وجون سعد وجوزيف ابراهيم ممثلين لشباب الوفد. وقد قامت قيادات الوفد بزيارة مطرانية المنيا لتقديم واجب العزاء والتقت اللجنة بنيافة الانبا ارسانيوس اسقف المنيا وابوقرقاص والذى قدم الشكر لقيادات الوفد على حضورها لتقديم واجب العزاء.

وقال فى كلمته ان الاحداث الاخيرة ليس المقصود بها المسلم او المسيحى بل مصر كلها وان هذه القلة التى قامت بذلك العمل تعمل ضد مصالح الشعب المصرى وتعرقل حركة التنمية وتطرد الاستثمار والمستثمرين وتسىء لسمعة مصر بالخارج.

واشار إلى ان الاديان كلها تدعو إلى الحب وان القرآن الكريم تحث آياته على المودة والحب . وتساءل ما ذنب هؤلاء الشباب الصغار الذين سقطوا ضحية لهذا الاعتداء الغادر. وطالب الجميع بالتكاتف والتعاون لمواجهة هذا الظاهرة. ووجه الشكر إلى كافة الذين قدموا واجب العزاء والعون لضحايا الاعتداء.

كلمة «سراج الدين»

القى محمود اباظة كلمة نيابة عن زعيم الوفد قال فيها جئنا لنشارك فى الاحزان التى لم تكن لاحزان الضحايا والمصابين واهلهم بل لاحزان مصر كلها.. جئنا لندافع عن مبدأ اساسى هو اعظم مكتسبات مصر الحديثة وهو الوحدة الوطنية والدولة التى يكون فيها مبدأ المواطنة هو مناط الحقوق والواجبات بصرف النظر عن الدين والجنس والعقيدة وان الحفاظ على هذا المكسب ضرورة حيوية ليستقيم الحاضر ويؤمن المستقبل للجميع واكد ان الدماء التى سالت هى دماء مصر وان الدموع التى انهمرت هى دموع مصر واننا جميعا فى هذه الحادثة البشعة مصابون ومجروحون.

كما التقت قيادات الوفد مع اللواء منصور العيسوى محافظ المنيا الذى اشار إلى ان هذا الاعتداء هو الاول الذى يتم فى مصر وان ذاكرة المصريين لم تنس دخول الفرنسيين بخيولهم إلى الجامع الازهر عقب ثورة القاهرة منذ ٢٠٠ عام لذلك فان هذا الاعتداء الغاشم على دور العبادة اصاب الجميع فى مقتل لانه اتى بايدى مصرية واوضح ان المحافظة قد وضعت كافة امكانياتها لمساعدة اسر الضحايا والمصابين وان جهودا مكثفة تبذل الآن للقبض على المعتدين.

التضامن مع الضحايا

وقد قامت قيادات الوفد بالانتقال إلى مركز ابوقرقاص لزيارة كنيسة مار جرجس حيث وقع الاعتداء الغاشم وقد خيمت حالة من الحزن الشديد على ارجاء المدينة واختفى المواطنون من الشوارع فى الوقت الذى فرضت فيه قوات الامن حراسة مكثفة على المداخل والشوارع الرئيسية.

والتقت قيادات الوفد بالقس مكارسيوس راعى الكنيسة واهالى الضحايا حيث قدمت واجب العزاء وتفقدت مكان الاعتداء البشع.. وقد وجه القس مكارسيوس الشكر والتحية باسم ابناء الكنيسة واسر الضحايا والمصابين لحزب الوفد على التضامن الكبير الذى ابداه مع الضحايا وقال ان هذا الحادث ليس من الاسلام فى شىء وتساءل من اين اتى هؤلاء المعتدون



المصـدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٧

وفى أى بيت تربوا وفى أى مدرسة تعلموا ودعا الجميع لمواجهة هذه الظاهرة.

وقال يوسف ميخائيل شقيق القتيل عادل ميخائيل ان هذا الاعتداء ترفضه الاديان السماوية واكد وهو يرتعش جسده وينتفض ان مسيحيى مصر لن ينجروا للرد على هذه الاعتداءات كما يريد البعض وان مسيحيى مصر سيتحملون هذه الاعتداءات فى صبر وايمان حفاظا على وحدة مصر الوطنية وتطبيقا لتعاليم المسيحية.

والقى منير فخرى عبدالنور كلمة الوفد حيث اكد ان هناك مبادىء لا تقبل المساومة او المزايدة ولا يمكن باية حال التراجع عنها ومن اهم هذه المبادىء فى حياة امتنا المصرية مبدا الوحدة الوطنية ومن هذا المنطلق جاءت قيادات الوفد لتدين تلك الاعتداء وتؤكد على وحدة امتنا ووقوفنا صفا واحدة ضد الارهاب لتؤكد شعار الوفد الخالد الدين لله والوطن للجميع.. وقد قامت بعثة الوفد بتقديم الف جنيه مساهمة رمزية من الوفد لكل اسرة من اسر الضحايا وهم فريج عوض اسرائيل وميلاد شكرى وابراهيم فريج ووليم بشارة وصموئيل كنعان وانوار وصفى وايمن رضا ومينا نبيل وعادل ميخائيل وجوزيف موسى ومجدى سويحة والفت بطرس.

وقال حسن عبدالحميد رئيس مجلس مدينة ابوقرقاص ان هذه الاعمال دخيلة علينا وان مصر بخير والعقلاء فيها سيصمدون فى مواجهتها لتبقى وحدتنا دائمة للابد.

زيارة المصابين

انتقلت قيادات الوفد إلى مركز سمالوط لزيارة المصابين بمستشفى الراعى الصالح وهم ماجدة شحاتة عزيز وهبة مختار ابراهيم وامل عزيز صليب ومجدى زغلول الجندى واديب عازر حيث اطمأنت على استقرار حالتهم الصحية. وقدمت لكل مصاب ومصابة مبلغ ٥٠٠ جنيه كمساهمة رمزية من حزب الوفد. واكد الدكتور ماجد مكرم نائب مدير المستشفى واخصائى جراحة المسالك ان حالة المصابين مستقرة الآن وان كافة الاصابات كانت بفعل الطلقات النارية فى الظهر والساقين والصدر وان العلاج يتم على نفقة مطرانية سمالوط. وزارت قيادات الوفد مطرانية سمالوط حيث التقت بنيافة الانبا بفنوتيوس اسقف سمالوط ورئيس مجلس ادارة المستشفى الذى وصف الحادث بانه مفجع ووصمة عار فى جبين مصر.

واشار إلى ان دور العبادة كانت عبر تاريخ مصر اماكن آمنة وان ما تم اهانة لمصر كلها واعرب عن تأييده لمقولة شيخ الازهر من ان هؤلاء المعتدين ليسوا من الاسلام فى شىء حيث لا يوجد دين فى الدنيا يقبل هذه الاعمال البربرية.

واوضح ان هذا الاعتداء مثل الاعتداء الارهابى اليهودى على جامع الخليل والحرم الابراهيمى بفلسطين المحتلة. واعرب عن دهشته لمثل هذه الدموية التى لا تصدر من انسان لديه احساس او ضمير. ودعا للضرب بيد من حديد على هذه القلة المارقة التى تسىء لسمعة مصر الحضارية امام العالم.

وقال ان المستشفى على استعداد لاستقبال اية حالات ناتجة عن الاعمال الارهابية وطالب الوفد بان يأخذ دوره التاريخى فى التصدى لهذه الاعمال. والقى محمد على قاسم كلمة حيث اكد ان الخطب عظيم والمصاب جلل والخسارة فادحة واشار إلى ان الحادث هز مشاعر المصريين واوضح ان الوفد يدين هذا الفعل الاجرامى واكد ان الوفد سيجاهد بكل ما يملك لمواجهة هذه البؤر الفاسدة لتعيش مصر فى سلام يليق بها وبتاريخها وبحضارتها وان هذا الاعتداء قد استهدف قلب مصر وان هذه الهجمة التترية تستوجب تضامن الجميع لمواجهتها.

شكر

حرص اللواء منصور العيسوى محافظ المنيا على تقديم كافة المساعدات الممكنة لانجاح رحلة قيادات الوفد وتأمين الحماية الامنية اللازمة لها خصص ثلاثة موتسيكلات وسيارة شرطة وثلاث سيارات مصفحة لتأمين الاتوبيس الذى اقل قيادات الوفد.

كما كان فى استقبالهم بالمحافظة بالاضافة إلى توفير عدد من اعضاء لجنتى العلاقات العامة والاعلام للمساعدة فى التنقل بين مراكز المحافظة وتقديم المساعدة اللازمة.. وقد قدم قيادات الوفد الشكر للواء منصور العيسوى على هذه المساعدات.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٠ م فبراير ١٩٩٧

ليس ببرقيات العزاء وحدها .. تحيا مصر!

نصر نصار

بوسع مصر المحروسة أن تظل منتصبة القامة ألف عام أخرى، دون أن يفت فى عضدها ارهاب وارهابيون يستهدفون الحكومة أو منجزات الدولة أو حتى مرافق الوطن جميعاً التى هى ملك الشعب، لكنها لا تستطيع أن تتعايش أكثر من حفنة أعوام مع ارهاب يدنس بفكره الجاهل وأميته الدينية وخبله العقلى وتعفنه الاخلاقي، حرمة قدس أقداس الامة المصرية العظيمة، واقصد به جناحى وحدته الوطنية على مر العصور منذ بزوغ فجر الاسلام: المسلمين والاقباط

إن جريمة ابو قرقاص .. البشعة والقبيحة، لا يجب أن نمر عليه [illegible] الكرام، ودون أن نقف امامها وقفة طويلة بالبحث والتأمل والفهم، وأن نعطى هذه الجريمة ما تستحقه دلالاتها من معرفة حدودها واستيعاب دروسها امنيا وسياسيا وحضاريا وحتى ..دينيا.

لقد احسست بقلبى وانه يعتصر اعتصارا، وانه اشهد أولى ملامح الاستهانة بهذا الحدث على الصعيد القومى سياسيا واعلاميا، من خلال متابعتى لاسلوب التعامل مع جريمة كبرى يتعرض فيها اخوة اقباط داخل كنيستهم لاعتداء دنيء من افراد عصابة ساقلة لاتزال تتبجح بادعاء انتمائها إلى الاسلام.

وملامح الاستهانة هى تلك التى اتسم بها رد الفعل الرسمى والاعلامى المحدود والقاصر حتى الآن، وهو رد الفعل الذى لم يعط الجريمة ما حظى به حادث انهيار عمارة مصر الجديدة من اهتمام!

القصور الرسمى هو أن تظن الحكومة والمؤسسة الدينية، أنه يكفى لابراء الذمة واراحة الضمير، صدور بيان أو ارسال برقية عزاء، يتوجهما الاعلان عن زيارة يقوم بها وفد رسمى ودينى كبير لمحافظة المنيا يضم الامام الاكبر ووزيرا سابقا وآخر حاليا وشخصيات أخرى، لتقديم واجب العزاء فى ضحايا الحادث! شكر الله سعيكم يا سادة!! أليس من واجبنا ايضا أن نقدم واجب العزاء فى وفاة اى اخ مسيحى حتى لو كانت وفاته لاسباب طبيعية؟ وهل القيام بزيارة للمنيا من هذا النوع كافية لإعلان واشهار وحدة جناحى الامة وتعانق الهلال مع الصليب؟

ثم تكتمل ملامح القصور الرسمى بقصور اعلامى منها نحن القراء التعساء والمستمعين والمشاهدين الاكثر تعاسة نبحث عن تفاصيل جريمة أبو قرقاص فى زوايا صفحات الحوادث، فنجد بعضها بعد عناء مبعثرة على استحياء فى ركن مهمل من اركان هذه الصحفات، ولا بأس من نشر خبر مجاور لقرار تاريخى باعفاء ابناء اسر ضحايا ابو قرقاص من جميع المصروفات الدراسية (فى المدارس الحكومية طبعا دون غيرها!) ولتوجيهات بتوفير كل أنواع الرعاية لأسر الضحايا ولم يعرف أحد ما هى أنواع تلك الرعاية والتى سيتم تقديمها من خلال اكثر وزارات مصر استرخاء .. وزارة الشئون الاجتماعية!

وإذا كنا قد رضينا بالقليل القليل من الاعلام المقروء، فإن هذا القليل لم نجد أثرا له ولو باهتا فى الاعلام المسموع أو المرئى، هى مرة أخرى محنة الوصاية على عقل ووجدان المواطن، واعتبار القارىء اكثر وعيا من المستمع أو المشاهد، وبالتالى فإن مساحة الحرية التى يتعرض لها المستمع والمشاهد يجب أن تكون اقل كثيرا كثيرا من مساحة الحرية التى يتمتع بها القارىء، وهى نظرة عفا عليها الزمن على اية حال .. يضاف إلى ذلك، أن معالجة قضية أبو قرقاص لا علاقة لها بالحرية الاعلامية ولا بحق المعرفة فى حدوده الدنيا.. وانما له علاقة بحالة الشيخوخة والوهن بحكم الجمود والتقادم التى اصبنا بها والتى أوصلتنا إلى درجة من الخوف تمنعنا من اعطاء المواطن حقه البسيط فى معرفة ما يجرى فى وطنه ومساعدته على فهم الأحداث بطريقة صريحة ورشيدة وموضوعية ومتحضرة.

سيأتى الينا الكثيرون ـ خاصة من الدوائر الرسمية ـ من يقول لنا إن الهدف من هذا التعتيم كان هدفا شريفا ونبيلا وهو عدم اثارة المشاعر الطائفية فى مصر وعدم تضخيم حدث من هذا النوع حفاظا على الأمن والاستقرار فى البلاد لكن والله ما ضيعتنا سياسات ولا مفاهيم بقدر ما ضيعتنا سياسات ومفاهيم من هذا النوع، ان هذا الاسلوب لا يختلف اطلاقا عن الاسلوب الذى تتعامل به ام جاهلة من ابنها الصغير الوحيد عندما تمنع عنه الضوء والهواء خوفا من الاذى والتلوث وتحرمه من الخروج تجنبا لاعين الحاسدين والحاسدات.

فتكون النتيجة هى وفاته بسبب فساد الهواء داخل الغرفة المغلقة وذبول الجلد من جراء انعدام الضوء!

لماذا المراهنة فى كل مرة على أن حادث ابو قرقاص مثل كل حادث آخر.. زوبعة لا تلبث ان تهدأ وضجة محدودة سيخفت صوتها بعد يوم أو يومين ولماذا نكتفى كل مرة ببرقية أو ببيان.. أو بصورة تذكارية لصاحبى الفضيلة والقداسة وقد امسك كل منهما بيد الآخر وابتسامتان هادئتان متسامحتان تعتليان الشفاة؟

وهكذا نضع ركامات فوق ركامات ندفن بها الحقائق ونظن أن طبقات التراب والحجارة كافية لاخفاء مجريات الأمور وإذا بكل ما تحت الرماد ينفجر فجأة فى وجوهنا واعيننا وإذا بنا أيضا نكرر اخطاءنا بمحاولات عاجزة أخرى لاصلاح ذات البين والعودة مرة أخرى إلى سياسة دفن الحقائق تحت طبقات اكثر كثافة من التراب والحجارة!

ما الذى كان يجب عمله ازاء حادث خطير ـ وجلل ـ مثل ذلك الذى حدث فى أبو قرقاص والذى لم يكن الاول من نوعه ولا حتى فى هذه الكنيسة نفسها؟!

كان يجب ببساطة أن يلقى اهتماما امنيا وسياسيا واعلاميا بحجم ما ينطوى عليه الحدث من دلالات كان يجب أن يرد وزير الداخلية بنفسه أو مسئول قيادي



امنى كبير عن أسئلة جريئة فى حواراعلامى يفضل أن يكون تليفزيونيا حوار لا يستحى فيه المحاور من المواجهة ولا يضيق فيه صدر الوزير من حدة الجرأة.

كان يجب أن تتحرك الدوائر السياسية لتتقصى وتسأل وتكشف ابعاد المؤامرة الكبرى التي تتعرض لها مصر من خلال التحالف الشيطاني بين عملاء الداخل والقوى الخارجية من اعداء كبار ومجرمين هاربين.

كان يجب أن تحفل وسائل الاعلام المصرية بالحقائق والمعلومات والمقالات واللقاءات والندوات حتى لا يضطر المواطن المصرى الحائر إلى البحث عن الحقيقة عبر صحف اجنبية أو اذاعات وشبكات تليفزيونية دولية وفضائية فى حين نكتفى هنا فى مصر بترديد شعار السيادة الاعلامية دون توقف وبلا اى مناسبة وحتى دون استحقاق احيانا!!

وكان يجب أن يتحرك المثقفون والمفكرون المصريون وقيادات المؤسسات والهيئات الشعبية إلي موقع الحادث وإلى مواقع أخرى فى مصر لعقد تجمعات جماهيرية حتى فى الهواء الطلق لكى نعلن جميعا أن هذه هى مصر الحقيقية التى سيحرس ابناؤها المسلمون امن ابنائها المسيحيين وسيدافع ابناؤها المسيحيون عن أرواح اخوانهم المسلمين.

وايضا كان يجب أن يكون الدرس الاول فى مدارس مصر جميعا صبيحة يوم الحادث البشع عن مصر التى هى لكل المصريين عن مصر المحروسة بوعى وايمان وحب ابنائها الوطنيين المخلصين الصادقين. وسيسأل احدهم.. أكل هذا من أجل ضحايا حادث أبو قرقاص ولن أكلف نفسى عناء الرد على هذا السؤال لان صاحبه أجهل من أن يفهم الفرق بين الحدث ومعانيه وبين الواقعة ودلالاتها.

ولتبق مصر دائما محروسة.. يحرسها المؤمنون بالحرية والديمقراطية.. الواعون بالتاريخ.. الحافظون لحضارتها.. والصادقون فى حبها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٧

أبو قرقاص... إرهابا وليس فتنة طائفية

لا شك أن حادثة اقتحام كنيسة أبو قرقاص وقتل اثنى عشر شابا بداخل الكنيسة غير المصابين، قد استفزت شعور المصريين جميعا المسلمين قبل المسيحيين حيث إن الشعور الجمعى للمصريين والخلفية الدينية المتأصلة بداخلهم جعلت المصريين يرفضون الاعتداء على الأبرياء بشكل عام، والاعتداء على أماكن العبادة بشكل خاص حيث إن تلك الأماكن فى عقيدة المصريين هى بيوت الله ولها حرمة خاصة، وعلى ذلك فإن الاستنكار الواضح والرفض الصريح والمشاركة الصادقة التى حدثت نتيجة لتلك الحادثة الخسيسة لهى تأكيد على عدة خصائص لابد من التركيز عليها لإجلاء بعض اللبس الذى طالما يلف مثل تلك الأحداث ويصمها بصمة الطائفية، وهنا نريد أن نفرق بين الأعمال الإرهابية والممارسات الطائفية فالأعمال الإرهابية والتى تقع حادثة أبو قرقاص فى إطارها، هى أعمال تتم ضد الشعب المصرى، مسلمين ومسيحيين فالجميع مستهدف حيث إن المقصود من هذه الأعمال هو هز صورة السلطة السياسية وزعزعة النظام القائم بهدف الوصول إلى السلطة باسم الإسلام. مع العلم بأن الإسلام منها براء وهنا أريد أن أوضح بصراحة شديدة أن المسيحى الذى يشكل الإسلام جزءاً من ثقافته العامة يعلم تمام العلم أن جوهر الإسلام لا يقر إرهابا ولا يدعو إلى اغتيال ولا يوافق على قتل أبرياء فالإسلام الذى حدد بوضوح شديد أصول المواجهة الحربية بين الإسلام وأعدائه والذى أقر وحافظ على أمن وأمان كل شخص من الأعداء لا يدخل فى مواجهة حربية فأثناء الحرب لا يحق لمسلم أن يعتدى على عدوه الذى لم يشارك فى ساحة القتال ضد المسلمين، هو ذاته الإسلام الذى لا يوافق على الاعتداء على الآمنين المسالمين المصلين إلى الله داخل كنيسة أبو قرقاص. وهل عدم صلاة عمر بن الخطاب -رضى الله عنه فى كنيسة القيامة سوى احترام لبيوت الله جميعا؟ وعلى ذلك هل هذه الحادثة تقدم الإسلام الصحيح لغير المسلمين وللعالم أجمع؟ وهل هذه الحادثة تؤكد لغير المسلمين أن الإسلام قد أعطى لغير المسلم ما للمسلم من حقوق؟ وهل أراد من ارتكبوا تلك الحادثة، الخلط والإساءة إلى الإسلام والجهاد الإسلامى فما هو الموقف الآن من جماعات النضال والجهاد الإسلامى مثل منظمة حماس فى مواجهة التعنت الإسرائيلى الا يمكن أن تكون تلك الحادثة مبررا للخلط المتعمد بين الإسلام والإرهاب؟ وهل لا يعلم هؤلاء أن هناك نظريات استعمارية حديثة تقول بما يسمى بصراع الحضارات والقصد من ذلك إيهام العالم بأن الإسلام هو العدو القادم بديلا للشيوعية للعالم الغربى ومدخلهم إلى تلك النظريات هو خلط الإسلام بالإرهاب؟

بقلم:

جمال أسعد عبد الملاك

إذن لاشك أن تلك الحادثة ليست موجهة ضد كنيسة أبو قرقاص ولا ضد المسيحيين المصلين بها ولكن بلاشك، فهى موجهة ضد الإسلام والمصريين جميعا ومن ثم فهذه الحادثة تقع فى إطار الأعمال الإرهابية التى تجتاح العالم شرقه وغربه شماله وجنوبه، بهدف تحقيق أهداف سياسية تحت أى دعوى دينية أو سياسية وهذا هو الإرهاب، أما الأحداث الطائفية فهى تلك الأحداث التى تحدث بين مسلمين ومسيحيين بسبب الاعتقاد الدينى وتلك الأحداث تجعلنا ندق أجراس الخطر بشدة، حيث إن الإرهاب لن يدوم ولن يستمر فله أسبابه ويمكن علاجه كظاهرة سياسية حديثة على مصر. ولكن الأعمال الطائفية هى تلك الأعمال التى تستمد جذورها منذ دخول الإسلام مصر منذ أربعة عشر قرنا وأنا هنا أريد أن أكون صريحا وموضوعيا لكى نصل إلى توصيف سليم لكى نستطيع أن نوصف العلاج السليم، فالحديث عن الوحدة الوطنية وأن الأقباط والمسلمين إخوة أقول أن هذا تحصيل حاصل وواقع معاش على مر السنين وقد سئمنا تكراره ومللنا ترديده حيث إنه بالرغم من هذه الإخوة تحدث أحداث تعكر صفو تلك الإخوة وهذا شئ عادى وليس شاذا، ومن هنا يجب أن نتدارس الأسباب التى تجعل الإخوة يختلفون أحيانا وهنا وبالتأكيد فهناك أسباب تخلق المناخ الطائفى الذى يؤدى إلى سلوك طائفى ذلك السلوك الذى ينتج عنه ممارسات طائفية يمكن أن تحرق مصر لا قدر الله، وهذه هى الأسباب.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٧

أولا: بعض التفسيرات التاريخية الخاطئة التى تقرأ التاريخ بشكل طائفى مما جعل الضمير الجمعى لدى المسلمين يأخذ مواقف ضد المسيحيين وكذلك الضمير الجمعى لدى المسيحيين يأخذ مواقف ضد المسلمين مثل أن المسيحيين يساندون الاستعمار لأنهم هم والاستعمار يدينون بالمسيحية.

وثانيا: بعض التصرفات الحكومية التى توارثت عبر القرون وكان فى تلك التصرفات تعنت واضح فى معاملة المسيحيين، مثل تفسير ما يسمى بالخط الهمايونى تفسيرا متعنتا- حرمان الاقباط من بعض الوظائف- وجود بعض المواد بالمدارس تسىء إلى المسيحيين مع تجاهل واضح للحقبة القبطية فى التاريخ المصرى- تجاهل الإعلام حتى فى المجال الدرامى للشخصية القبطية مما يولد إحساسا لدى المسلم بأحادية النظرة ولدى المسيحى بالدونية وفقدان المواطنة.

ثالثا: الاعتداء على الكنائس وعلى بعض الأقباط مما جعل هناك شعورا لدى الاقباط يستمرىء الاضطهاد.

كل هذه الأشياء لا شك جعلت وولدت رد فعل لدى الاقباط كانت أول مظاهرة الانحسار والتقوقع داخل المجتمع الكنسى والبعد عن العمل العام مما جعل الاقباط يسلمون القياد فى حياتهم غير الدينية لبعض رجال الدين الشىء الذى ولد سلوكا طائفيا كانت أحد مظاهره تقديم العزاء فى ضحايا كنيسة ابو قرقاص إلى القيادة الدينية المسيحية وكأن هؤلاء بل الضحايا ليسوا مصريين وكان أولى تقديم العزاء لرئيس الدولة الذى يمثل جميع المصريين بل الأجدى لا عزاء للمصريين حيث إن هذا مصابهم جميعا وبناء على ذلك أصبح هناك بعض ردود الأفعال السلبية لدى الاقباط مثل التشدق بالفرعونية فى مواجهة الحضارة العربية الإسلامية ومنهم من يتوهم عودة اللغة القبطية فى مواجهة اللغة العربية، فهل لنا أن نتصارح وأن نتدارس لكى نخرج من هذه الدائرة الجهنمية الطائفية التى تهدد مستقبل الجميع؟ أم نتعامل مع تلك القضايا الخطيرة بأسلوب الفعل ورد الفعل وتقبيل اللحى مصر يا سادة فى حاجة ماسة إلى تضافر الجهود وإلى الإيمان بالانتماء الحقيقى لمصر وطنا لجميع المصريين فهذا هو أول الطريق للقضاء على المناخ الطائفى الذى يولد سلوكا طائفيا يستغل من أعداء الوطن فى الداخل وفى الخارج.



المصدر : الـعــربـي

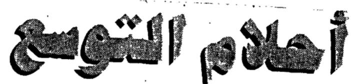
التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كيف تستخدم إسرائيل اتفاقية الخليل





نتنياهو يراهن علي حدوث تغيرات في المنطقة لصالح إسرائيل



المصدر : ....الـ.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٧

أولويات إسرائيلية
● تنفيذ المشروع الأمريكي - الإسرائيلي لتطوير نظام الاعتراض على الصواريخ
● التآمر ضد صفقة الطائرات للسعودية
● حظر إرسال أسلحة من دول أخري إلي سوريا
● إقامة أكبر عدد من المستوطنات في تاريخ الاحتلال

إسرائيل تستعد لاستقبال ٣٠ ألف مستوطن جديد هذا العام

كل شيء على ما يرام بعد اتفاقية الخليل..! فقد تلقت وزيرة الخارجية الأمريكية معلومات مؤكدة تفيد أنها من أصل يهودي، واعتبر الرئيس الأمريكي كلينتون أن القصة «مثيرة للاهتمام».. ومازال محللون ومعلقون فلسطينيون وعرب ينشرون المقالات التي توضح بما لا يدع مجالا للشك أن أهم ما في اتفاق الخليل أنه أول موافقة علنية ورسمية من جانب حكومة اليمين الإسرائيلي على اتفاق يأتي في سياق اتفاقات أوسلو! وثمة تقارير أمريكية للدراسات الاستراتيجية تطالب بتوطين ٧٥ ألف فلسطيني في لبنان. ومازال البعض ينتظر من الرئيس كلينتون أن يتوصل إلى صيغة تسمح باستئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية بينما تتعرض حكومة جنوب أفريقيا للتهديدات من أمريكا إذا باعت أسلحة لها.. ومازالت أصداء صيحات التهليل مسموعة في مناطق من العالم العربي لأن إسرائيل أعادت فتح جزء من شارع الشهداء بمدينة الخليل ولأنها أطلقت سراح ٢٣ من المعتقلات الفلسطينيات.

مازالت هناك ست معتقلات ألقى القبض عليهن بعد اتفاقية أوسلو - ٢ عام ١٩٩٥ إلى جانب الآلاف من المعتقلين الفلسطينيين.. داخل السجون الإسرائيلية.. «خمسة آلاف معتقل حسب التقديرات المتواضعة».

وربما تصاعدت موجة التفاؤل لدى المتفائلين بالفطرة لأن شركة «بيزيك إسرائيل تليكوم» للاتصالات أعلنت أن الحكومة الإسرائيلية دفعت ١٨.١ مليون دولار تسديدا لفاتورة مكالمات تليفونية تدين بها السلطة الفلسطينية(!) رغم أن الخزانة الإسرائيلية ستخصم هذا المبلغ من إيرادات الضرائب التي يتم تحصيلها من الفلسطينيين العاملين في إسرائيل.

ربما يكون المتفائلون قد وجدوا مادة خصبة تغذى وتدعم «افراح الخليل» بعد أن نقلت وكالة «فرانس برس» من بغداد أنباء المسلسل التليفزيونى العراقى «رجل الظل» ٢٤ حلقة، الذى يكشف أن للمخابرات العراقية عيونا فى إسرائيل ترصد التحركات المعادية للعراق وتنفذ عمليات تستهدف جهاز «الموساد» «المخابرات الإسرائيلية» فى تل أبيب وفى الخارج على السواء! وهذا فى الوقت الذى يستعد فيه رالف ايكيوس رئيس فريق التفتيش الدولى لزيارة بغداد لتفقد مواقع دفنت فيها بقايا لمحركات صواريخ تم تدميرها وليجدد مطالبه بنقل محركات صواريخ سكود إلى الولايات المتحدة لتحليلها على أيدى خبراء اللجنة!

من المستفيد؟

وفى «مرحلة مابعد الخليل».. ضاعف الإرهابيون الجزائريون نشاطهم بحيث يسجلون أرقاما قياسية لعدد من يذبحونهم من الجزائريين كل يوم. كما قام الإرهابيون فى مصر بعمل غير مسبوق فى التاريخ المصرى وهو اقتحام كنيسة فى «أبوقرقاص» وفتح نيران أسلحة آلية متطورة لقتل كل من كانوا فيها وفى مرحلة مابعد الخليل حمى وطيس الجدل والعراك الفكرى بين صفوف المثقفين المصريين حول تأييد أو معارضة «وثيقة كوبنهاجن».. وكل ذلك يصب فى نهاية المطاف لمصلحة إسرائيل.

الغطاء

والحقيقة المرة أنه تم استخدام اتفاقية الخليل من جانب إسرائيل لتمرير أخطر وأوسع نشاط استيطانى فى الأراضى الفلسطينية، بل تم استخدامها كغطاء لتكريس السيادة الإسرائيلية والاحتلال الإسرائيلى لهذه الأراضى. لقد تلهى العالم العربى بالاتفاقية بينما بدأ بالفعل تنفيذ السيناريو الحقيقى لتصفية القضية الفلسطينية.

لقد تمكن نتنياهو - باتفاقية الخليل - من تحسين صورته فى أمريكا وأوروبا وأصبحت مصر هى «المتهمة» بعرقلة وتعويق المفاوضات التى كانت تجرى حول الخليل!!

وأصبحت مصر هى التى تتلقى التهديدات من وفد الكونجرس الأمريكى، الزائر للقاهرة، بقطع المعونة لأن موقفها أثناء تلك المفاوضات لم يكن موضع الارتياح فى واشنطن!

أولويات إسرائيلية

ماهو المطروح إسرائيليا - الآن بعد الخليل؟

● تنفيذ المشروع الأمريكى - الإسرائيلى لتطوير نظام الاعتراض على الصواريخ بعيدة المدى «قامت بعثة من وزارة الدفاع الأمريكية بزيارة إسرائيل فى بداية هذا الشهر للبحث فى المشروع الذى تقدر تكلفته بثلاثين مليون دولار» بعد أن تم إنجاز مشروع تطوير الصاروخ المضاد للصواريخ «المسمى بصاروخ حيتز، أى السهم».

● مطالبة الولايات المتحدة بوضع شروط لصفقة الطائرات مع السعودية وللتأكيد على ضمان واشنطن للتفوق العسكرى النوعى لإسرائيل فى المنطقة وقد ردت السعودية على ذلك بتأجيل الصفقة.

● القيام بحملة ضد ما يسميه بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل اتجاه سوريا والعراق وإيران، إلى تجهيز نفسها بصواريخ بعيدة المدى «وهو الموضوع الذى استغرق جزءا كبيرا من محادثات نتنياهو فى واشنطن»

● قرار إسرائيلى أعلنه نتنياهو فى واشنطن خلال زيارته الأخيرة بأن الفلسطينيين لن يحصلوا على معظم أراضى الضفة الغربية المحتلة وبأن إسرائيل لن تعود إلى خطوط عام ١٩٦٧ «السابقة على عدوان الخامس من يونيو» وبأن إسرائيل «لن تسمح بأى إضرار بسيادتها على القدس».

والمعروف أن القادة العسكريين الإسرائيليين عرضوا خلال اجتماع استثنائى للحكومة الإسرائيلية خريطة تحدد المناطق التى ينبغى - فى رأيهم - أن تبقى تحت السيطرة الإسرائيلية وتشكل هذه المناطق ٥٢٪ من أراضى الضفة الغربية مما يعنى أن المسموح بنقله إلى السلطة الفلسطينية «ضمن الحل النهائى للقضية الفلسطينية هو ٤٨٪ من الضفة الغربية.

خريطة التسوية

ولأول مرة منذ احتلال الأراضى الفلسطينية فى يونيو ١٩٦٧، تكشف إسرائيل عن خططها بالنسبة لخريطة التسوية النهائية، وهى تتضمن الاستيلاء على مساحة ٥٢٪ والسيطرة على وادى الأردن والمنطقة المحيطة بالقدس والطرق الرئيسية فى الضفة والقطاعات التى تضم غالبية المستوطنات اليهودية.

ومن هنا تواصل إسرائيل مصادرة مساحات من الأراضى الفلسطينية كل يوم.. آخرها أراض ملاصقة لمدينة طولكرم الفلسطينية.. إلى جانب هدم منازل فلسطينية فى الخليل بحجة أنها بنيت بدون ترخيص، وإقامة الحى اليهودى الجديد فى القدس الشرقية، وهو حى «هارحوما» «المتوقع أن يعطى بنيامين نتنياهو إشارة البدء لهذا المشروع خلال أيام بناء على طلب الائتلاف اليمينى الحاكم».

وحصل نتنياهو على دعم كبير لموقفه المعادى لسوريا فى مباحثات واشنطن «وكل ذلك بفضل توقيعه لاتفاقية الخليل!» فقد نفت الولايات المتحدة أن تكون المفاوضات السابقة بين سوريا وإسرائيل قد توصلت، قبل توقفها فى العام الماضى، إلى اتفاق على الانسحاب الإسرائيلى من هضبة الجولان السورية «وبذلك انحازت إلى الموقف الإسرائيلى».

ومرة أخرى تنقلب الأمور رأسا على عقب. وتصبح سوريا - بعد محادثات نتنياهو فى واشنطن - هى «المتهمة» بأنها ترفض التفاوض وتتخذ موقفا متعنتا! لمجرد أنها لا تريد استئناف المفاوضات من نقطة الصفر!

ولا يوجد حتى الآن دليل على ما يقال من أن «اتفاقية الخليل - بنصوصها وتفاعلاتها اللاحقة - تقوى نسبيا وضع الفلسطينيين فوق أرضهم وتحسنه على الصعيدين العربى والدولى وفى العلاقة مع الإسرائيليين».

المباحثات «الممتازة»

فمنذ الآن يمكن للمرء أن يتكهن بموعد حقيقى لانتهاء مفاوضات الحل النهائى الفلسطينى: توقيت استكمال برنامج الاستيطان اليهودى فى الأراضى الفلسطينية المحتلة «وهذه المفاوضات لم تبدأ بعد عمليا، ويمكن تأخيرها وفقا لنظرية «إنه لا توجد مواعيد مقدسة»!

وهذا هو ما يفسر لنا تأكيدات وزير الخارجية الإسرائيلى ديفيد ليفى بأن «ملف الاستيطان ليس مدرجا فى جدول أعمال المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية المتعلقة بالحكم الذاتى» والتى استؤنفت يوم الأحد الماضى. ولا يحق لأحد - فى رأى ليفى - أن يطلب من إسرائيل تقديم حساب عن كل ما تقوم ببنائه!!

ولن يكون «ملف الاستيطان» مدرجا فى جدول أعمال المفاوضات قبل أن تستنفد إسرائيل أغراضها من هذا الاستيطان.

وإذا كانت مباحثات نتنياهو فى واشنطن قد تركزت على «التعاون الاستراتيجى والأمن المشترك



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٧

وإجراءات حماية إسرائيل من أى هجوم وتزويدها بطائرات حديثة ونظم دفاعية ومساعدات اقتصادية ومالية» وبالتالى فقد كانت مباحثات «ممتازة» حسب تعبير ساندى بيرجر مستشار الرئيس الأمريكى للأمن القومى.. فإن أخطر جانب فيها هو ما كشف عنه نتنياهو نفسه «ولم يصدر تكذيب من واشنطن بشأنه ولو لذر الرماد فى عيون العرب».. عندما قال إنه لم يقدم أى تعهد للرئيس كلينتون بوقف الاستيطان، وخاصة فى القدس وقد أراد وزير الخارجية الإسرائيلى ديفيد ليفى أن يكون أكثر تحديدا عندما صرح بأنه ليس هناك أى تعهد إسرائيلى بعدم بناء حى «هارحوما» فى منطقة جبل أبوغنيم بالقدس الشرقية.

تحذير للعرب

وقد أكدت صحيفة «لوموند» الفرنسية فى عددها الصادر يوم ١١ فبراير الحالى فى رسالة لمراسلها فى القدس، أن نتنياهو قرر فى الأسبوع السابق على نشر هذه الرسالة إطلاق أوسع حركة لستيطان فى الأراضى العربية المحتلة. وأضافت الصحيفة «كما لو أنها تريد تحذير العرب وإيقاظهم من سباتهم» أن الحكومة الإسرائيلية تعد لوصول ثلاثين ألف مستوطن يهودى جديد إلى أراضى الضفة الغربية وقطاع غزة. والمعروف أن ١٥٠ ألف مستوطن يقيمون حاليا فى ١٤٤ مستوطنة موزعة على الضفة وغزة إلى جانب أكثر من ١٦٠ ألف مستوطن يهودى داخل القدس الشرقية وحولها.

وتحت ستار «أراضى الدولة» وأراضى «النفع العام» و «أراضى المناطق الأمنية» تتم مصادرة الأراضى بواسطة قوات الاحتلال ثم عرضها للبيع لليهود.. وأموال التبرعات الخاصة الواردة من «ما وراء البحار» تكفى لتمويل عمليات البناء. والفيلا المعروضة للبيع فى الأراضى الفلسطينية المحتلة أقل خمس مرات من ثمنها داخل إسرائيل «لإغراء المشترين على الشراء والاستيطان فى أراضى الفلسطينيين» والمستوطنات القائمة تنمو وتتوسع.

تقول صحيفة «معاريف» الإسرائيلية «إن حركة الاستيطان نجحت فى تحويل مدن وقرى عربية إلى مناطق استيطان ذات أغلبية يهودية والصهيونية تفعل ذلك كله منذ ١١٥ سنة. وهذه القوة المتولدة من الهجرة حولت أرضا عربية إلى دولة لليهود... وهى مسيرة مستمرة منذ نهاية القرن الماضى حتى الآن، فإذا كان هذا عملا غير أخلاقى أو غير قانونى.. فإن نصف دلدان العالم ليست قانونية ولا أخلاقية»!!

وتقول معاريف «إن الاستيطان يخلق حقائق أخرى بل إنه فى نهاية المطاف الذى يرسم خريطة العالم وليس أولئك الذين يحاولون وقف زخمه المتصاعد»!!

مراهنات نتنياهو

ولكى تكتمل الصورة، فإنه من الواضح أن نتنياهو يراهن على حدوث تغيرات فى المنطقة. والحرب التى يشنها رئيس الوزراء الإسرائيلى ضد السلام الشامل والعادل تشمل عنصرا أساسيا هو إحداث هزات أو قلاقل داخل الدول العربية الرئيسية.

وقد كانت وجهة نظر اليمين الإسرائيلى المتطرف وغير المتطرف على الدوام هى أن متاعب المنطقة لا ترجع إلى الصراع العربى - الإسرائيلى وإنما إلى عوامل أخرى منها التطرف الدينى داخل الدول العربية والشرق أوسطية الأخرى، كذلك لوحظ أن نتنياهو تحدث فى واشنطن عن تقصير الحكومات العربية فى توفير «التربية السياسية» لمواطنيها لكى يكفوا عن معاداة إسرائيل!!

ولذلك فإن المرء لا يستطيع أن يعزل حادثى أبوقرقاص ونسف الأتوبيس فى دمشق عن مجرى تطورات الأمور فى المنطقة مع اقتراب موعد بدء مفاوضات الحل النهائى الفلسطينى.. واستحقاقات أخرى تتعلق بإعادة ترتيب الأوضاع فى المنطقة. وإذا كانت لعبة التأثير على جهات داخلية عربية.. فاشلة فى مهدها، إلا أن حركة الاستيطان مستمرة وصاعدة ومزدهرة، إلى أن توجد القوى القادرة على وقفها قبل أن يضيع ما تبقى من أشلاء فلسطين التاريخية.

«معلق»



٤٥ ألــف جنيــه مــن الأوقــاف والأزهــر والافتاء لاســر ضحــايا أبــوقرقــاص بالمنيــا

قام الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الازهر والدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الاوقاف والدكتور نصر فريد واصل مفتى الجمهورية والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر بزيارة لمحافظة المنيا لتقديم واجب العزاء لاسر ضحايا ابو قرقاص .

وفى مؤتمر شعبى حضره اللواء منصور عيسوى والقيادات الشعبية والتنفيذية اكد فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر على شجب الازهر وجميع المؤسسات الدينية بمصر لهذا الحادث الأليم لانه لا يتفق لا مع دين ولا مع اخلاق ولا شرف ولا رجولة بل يتنافى مع كل المبادىء والقيم الانسانية الرفيعة

كما اكد فضيلته على ان كل من يتستر على مجرم فهو شريك له فى الجرم والجبن والنذالة .

كما أكد فضيلة الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الاوقاف على ان المصاب أصاب المسلمين والمسيحيين على السواء والارهاب موجه الى كل المصريين ولكن ستظل مصر امنة ولا يمكن لفئة ضالة ان تفرق هذا الامن ومصر عاشت اربعة عشر قرنا من الزمان لا يعكر صفو امنها شىء فظاهرة الارهاب إنما هى غريبة وسيعود الامن لاننا لن ندع الفرصة لهم .

وابدى فضيلة المفتى اسفه لما حدث فى ابى قرقاص من حفنة ضالة واكد بان مرتكبى هذا الحادث لا يمكن ان يكونوا مسلمين ابدا فالاسلام برىء منهم وهم منه براء بفعلتهم هذه

وتحدث الدكتور احمد عمر هاشم فاكد ايضا على ان هذه الجريمة لا يوجد ما يبررها فى الشرائع السماوية جميعها والاسلام ينكر العصبية ولا يقرها بل على العكس فإن الاسلام يدعو اهله لان يؤمنوا بكل الانبياء والرسل وهو عز وجل قائل « لا نفرق بين احد من رسله » وفى نهاية اللقاء صرح اللواء منصور عسوى محافظ المنيا بان المؤسسات الاسلامية الثلاثة الازهر والأوقاف ودار الافتاء تبرعت بخمسة واربعين الف جنيه بواقع خمسة عشرة الف جنيه من كل مؤسسة لاسر ضحايا هذا الحادث الأليم

وفى القاهرة ادان كل من مجلس الوزراء برئاسة الدكتور الجنزورى ومجلس الشورى فى جلستهما التى عقدت يوم الاثنين الماضى هذا الحادث واكد انه لن يتكرر بعد اعادة ترتيب العملية الامنية فى مثل هذه المناطق الحساسة من ارض مصر .

د . سيد طنطاوى

د . حمدى زقزوق



المصدر : الســواد الأعظم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ م فبراير ١٩٩٧

رؤيــة

الجريمة هى الجريمة فى كل زمان ومكان والارهاب لا دين له ولا وطن ، والاسلام هو اعظم الاديان عدلا وسماحة والمسلمون هم اكثر الناس احتراما لعقائد الآخرين وإحسانا اليهم وحرصا على حماية حريتهم واحترام عقائدهم ومساواتهم بالمسلمين (لهم مالنا وعليهم ما علينا).. وتاريخ الاسلام شاهد على هذا العدل وهذه السماحة التى لا ينكرها الا جاحد او مكابر .

ومن هنا يأتى استنكارنا واستنكار كل مسلم ، لهذا الحادث الاجرامى الخسيس ، الذى راح ضحيته مجموعة من الاخوة الأقباط فى كنيسة ابو قرقاص بالمنيا وهو عمل دنىء وحقير لا يمكن ان يصدر عن عاقل فضلا عن ان يكون مسلما عنده ذرة ايمان . بل هو فعل غادر نفذه بعض العملاء والماجورين ، خدمة لأغراض اجنبية مشبوهة ، ومخططات عدوانية شريرة ، تخطط لها مخابرات الأعداء ـ وما اكثرهم املا منهم فى ضرب امن واستقرار مصر . وتعطيل نهضتها ومشاريعها التنموية الطموحة . وشق وحدة ابنائها واشعال الفتن فيها . سعيا وراء ابعادها عن دورها الريادى واضعاف ثقلها الاستراتيجى ، حتى يتسنى لهم فرض الهيمنة والسيطرة على شعوب المنطقة وكل ذلك وهم كبير ، فمصر بحكمة قيادتها وعراقة شعبها وعمق تاريخها ورسوخ حضارتها ، لن تنال منها هذه الأفعال الصبيانية الطائشة ، والتاريخ شاهد على ذلك .

وتاتى الزيارة التى قام بها فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر وفضيلة الدكتور وزير الأوقاف ، وفضيلة مفتى الجمهورية وفضيلة الدكتور رئيس جامعة الأزهر ، تجسيدا لكل هذا المعانى الاسلامية السامية ، وردا حاسما على كل المتربصين بأمن هذا الوطن وسلامته .

لقد اثلجت هذه الزيارة صدر كل مسلم وكل قبطى على أرض مصر ، واكدت عمق الروابط ووشائج القربى وقوة التلاحم بين أبناء الشعب الواحد .

ولسنا فى حاجة الى التذكير ببعض مبادىء الاسلام السمحة التى تدين هذه الأعمال الاجرامية ، وتتوعد مرتكبيها بالخزى فى الدنيا واشد العذاب فى الآخرة . فهذا هو القرآن الكريم يقول « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم » ويقول أيضا « لتجدن أشد الناس عداوة للذين أمنوا اليهود والذين أشركوا ، ولتجدن اقربهم مودة للذين أمنوا الذين قالوا إنا نصارى . ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون » .

والرسول صلى الله عليه وسلم يوصى فى أحاديث كثيرة بحسن معاملة أهل الذمة ، والبر بهم والاقساط اليهم ، ويحذر من سوء معاملتهم او العدوان عليهم ، وهناك وصية خاصة من الرسول صلى الله عليه وسلم باقباط مصر حيث يقول لأصحابه « استوصوا باهل مصر خيرا فإن لهم ذمة ورحما » .

والرحم هو زواجه صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية التى ولدت له ابنه ابراهيم .. وكل وقائع التاريخ تؤكد سماحة الاسلام ، وحسن معاملته لأهل الكتاب ومساواتهم للمسلمين فى الحقوق والواجبات ، فان جاء من يتنكر لهذه المبادىء ويشوه هذا التاريخ ، فهو خارج على الاسلام وعلى القانون ، وحرام أن نحسبه على الاسلام .

عبدالمعطى عمران



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٧

شيخ الأزهر ووزير الأوقاف والمفتي ورئيس جامعة الأزهر

يدينون العدوان على كنيسة أبى قرقاص

أدان فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر والدكتور حمدى زقزوق وزير الأوقاف والدكتور نصر فريد واصل مفتى الجمهورية والدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر . حادث الاعتداء الاثيم على كنيسة أبى قرقاص ، وأن هذا العمل الأثم لا يقوم به مسلم أبدا ، لأن الاسلام نهى عن الاساءة الى أهل الذمة واعتبرهم أقرب الناس مودة للذين آمنوا . جاء ذلك خلال الزيارة التى قاموا بها للكنيسة مؤخرا .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٧

حادث أبوقرقاص ليس تعبيراً عن مشاعر إسلامية

المقصود به هز الثقة بالمواطنة بين المسلمين والمسيحيين

« أهل الذمة » تعبير حضارى .. وحقوق الجميع وواجباتهم واضحة فيه

سيد حسين

سيكشف التحقيق فى حادث قتل عدد من المسيحيين فى كنيسة ابى قرقاص بمحافظة المنيا ان الذين ارتكبوا الحادث ليسوا معبرين عن الاسلام ولا ممن يرفعون شعاراته، فالحادث بطبيعته يدل على شىء غير ذلك سيذكره التحقيق حتما. وهذا يؤكد ان الحادث ارهابى مقصود به زلزلة وحدة المجتمع المصرى وهز الثقة بالمواطنة التى تجمع بين المسلمين والمسيحيين والتاريخ خير شاهد على ذلك.

يقول الدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة.

أساس الاسلام مع أهل الكتاب هو التسامح معهم، والتعامل معهم بأخلاق الاسلام، ولقد وضع الرسول عليه الصلاة والسلام النموذج فى هذا التعامل مما جعل المستشرق «واشنطن ارفرنج» يقول: «ان من المزايا التى امتاز بها «محمد» على زعماء العالم فى جميع العصور خلق التسامح، فقد تسامح فى أوقات كان نظراؤه من القادة ينكلون باعدائهم تنكيلا بشعا، ولكن تسامح «محمد» مع أعدائه الذين تغلب عليهم فاق كل تصور، وضمن له الخلود عبر التاريخ».

وهذا التسامح كما يؤكد عليه د.احمد شلبى هو الذى سار عليه المسلمون فى جميع العصور، ولعل فتح المسلمين لمصر يبين هذا المسلك فى تعامل المسلمين مع مسيحيى مصر بأخلاق الاسلام كما ذكر ذلك «بتلر» فى كتابه «فتح مصر» فعبر عن هذا الاسلوب بانه يتسم بالاجلال والتعظيم، ولم يجبر المسلمون احدا من المسيحيين المصريين فى الدخول الى الاسلام.

اما الدكتور عبدالحليم عويس استاذ التاريخ الاسلامى بالجامعات العربية، فيقول:

يكاد يكون الاسلام قد دخل مصر بدعوة من أهلها حيث بلغ ظلم الرومان للمصريين مداه الذين تشبثوا بمذهبهم فى المسيحية ورفضوا المذهبية المسيحية الرومانية المنحدرة من مجمع «مقدونيا» عام ٣٢٥ ميلادية فى عهد الامبراطور «قسطنطين».

واذا رجعنا الى الكتب التى تحدثت عن فتح المسلمين لمصر سواء أكانت لمسلمين أم لغيرهم من الاجانب وجدناها تصور حالة المصريين البائسة قبل الفتح الاسلامى بل ان كثيرا من اخواننا المسيحيين المصريين قد سجلوا هذه الحقائق، فالدكتور «نظمى لوقا» على سبيل المثال وليس الحصر - يقول فى كتابه «عمرو بن العاص»: ان المصريين لم يكونوا يتمنون شيئا كما يتمنون الخلاص من حكم الرومان، فقد كان عسكر الروم فى شغل دائم باضطهاد المصريين وقد صارت اخبار الاضطهاد والصراع بين المصريين والرومان مجرى الاخبار السائرة التى يتناقلها الناس كل يوم، وبخاصة بعد ان تولى المقوقس «قيرس» أمر مصر واضطهاده للمصريين وبطريركهم «بنيامين» الذى هرب الى الصحراء وعطل الطقوس فى انحاء البلاد وكان هذا الوضع عاملا مساعدا للمسلمين فى فتحهم مصر حيث استقبلهم المصريون بترحاب ولاسيما بعد ان عرفوا صورا من تسامحهم وآداب دينهم فى الحروب وهى صور وآداب لم تعرف فى التاريخ من قبل.

ويرى د.نظمى لوقا كما يقول الدكتور عبدالحليم عويس ان مسيحيى مصر قد سمعوا عن تسامح المسلمين اثناء فتوحاتهم فى الشام وكيف انهم حافظوا هناك على الكنائس والاديرة وتركوا للمسيحيين الحرية الدينية كاملة ولم يقسروا احدا على شىء يتصل بعقيدته او ملته وانهم يحترمون القسس والرهبان على العكس من الرومان المسيحيين المختلفين معهم فى المذهب.

وعن قضية مصطلح «أهل الذمة»



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

وما لحق به من اتهام وظلم الكثيرين نجد الدكتور محمد الشحات الجندى

استاذ الشريعة الاسلامية ووكيل كلية الحقوق بجامعة طنطا يبرىء ساحة هذا المصطلح المظلوم بل يبين عظمته تجاه اهل الكتاب فيقول:

إن مصطلح اهل الذمة من المصطلحات التى ظلمها بعض الناس، وهذا المصطلح يتعلق بمعاملة المسلمين لغيرهم فى المجتمع الاسلامى او الدولة الاسلامية، فنظر هؤلاء البعض الى هذا المصطلح بعين الشك والريبة نحو مفهومه، وجعلوه قرينا للنقيصة والذم، واعتبار غير المسلم مواطنا من الدرجة الثانية فى الدولة الاسلامية، ولكن الحقيقة ان مصطلح «أهل الذمة» فى الفقه الاسلامى ينطوى فى حقيقته على الاجلال والتقدير من المسلمين لاهل الكتاب و«الذمة» تعنى المسئولية التى يقوم بها المسلم نحو المسيحى او اليهودى انطلاقا من واجب ايمانى وفرض دينى وتكليف شرعى بمقتضاه يلتزم المسلم بأن يصون حرمة غير المسلم ويرعى عهده معه على أساس انه يرعى عهده مع الله ورسوله عليه الصلاة والسلام الذى قال فى حديثه الشريف «ألا من ظلم ذميا او انتقصه عهده أو أخذ منه حقا بغير طيب نفس فأنا خصيمه يوم القيامة».

ويبين د.الشحات الجندى ان الاسلام قد وضع قاعدتين ذهبيتين تطبيقا لحماية حقوق «أهل الذمة»:

الأولى: أمر المسلمين بترك اهل الذمة ومايدينون ويعتقدون بحريتهم.

الثانية: لهم مالنا وعليهم ما علينا: اى لهم الحقوق التى للمسلم وعليهم ماعليه من واجبات فى اطار النظام العام الاسلامى وأصوله المقررة فى القرآن والسنة فالذمى له حقوق المواطنة الكاملة بالمفهوم القانونى والسياسى المعاصر، وهذه الحقوق فى جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مكفولة تماما، ولقد ضرب عمر بن الخطاب المثل فى ذلك عندما رأى رجلا مسيحيا كفيف البصر يسأل الناس فأخذه وقال له: ما أنصفناك ان تركناك على هذا الحال، وفرض له راتبا من بيت المال يقوم بحاجته ويوفر له حياة كريمة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ ٢ [illegible] ١٩٩٧

«مبارك» في حديث لمجلة لبنانية:

كنيسة «أبوقرقاص» طلبت رفع الحراسة قبل الهجوم الإرهابى بشهر

لا يوجد بمصر شيء اسمه «الإخوان المسلمون»

بيروت - وكالات الأنباء: أكد الرئيس حسنى مبارك، أن المسئول عن كنيسة مار جرجس فى «أبوقرقاص» طلب رفع الحراسة عن الكنيسة قبل حادث الهجوم الإرهابى عليها بشهر كامل.. أشار الرئيس إلى أن «مرتكبى الحادث لن يفلتوا من يد العدالة». وقال «إن الإرهاب موجود فى الصعيد منذ أيام الملكية.. وطبيعة الصعيد تساعد على ذلك». أدلى الرئيس مبارك بحديث لمجلة «الحوادث» اللبنانية، وأكد فى حديثه أنه لا يوجد فى مصر شيء اسمه «الإخوان المسلمون»، وقال«لامكان لأى تنظيم فى مصر يعمل تحت الأرض». شن الرئيس هجوما على حسن الترابى رئيس البرلمان السودانى، وأكد مسئوليته عن المشاكل التى يواجهها السودان، وقال الرئيس«إن النظام الحاكم فى السودان ينفذ خدمات لإيران مقابل الأموال». وأضاف أن «الترابى» يستخدم الرئيس السودانى عمر البشير لمصلحته، وأن النظام السودانى يتم استخدامه بالإيجار ويتم الدفع له مقابل تأدية خدمات للإيرانيين. توقع«مبارك» انهيار الحكم القائم فى السودان قريبا وشكك فى إمكانية التوصل إلى تسوية سياسية بين الحكومة السودانية والمعارضة، استبعد الرئيس قيام إسرائيل بشن حرب على سوريا، وقال«إن إسرائيل بحاجة إلى السلام». كما استبعد قيام إسرائيل بانسحاب مفاجيء من جنوب لبنان، غير مشروط ومن جانب واحد. وأكد أن الانسحاب الإسرائيلى بدون تنسيق يثير مشاكل عديدة ولا يعرف أحد نتائجها، ودعا إلى التنسيق بين لبنان وسوريا وإسرائيل حتى لا يزداد الموقف تعقيدا. نفى «مبارك» وجود خلافات بين القاهرة وواشنطن، ووصف ما يقال عن هذه الخلافات بأنه «شائعات تقصد ضرب العلاقات المصرية - الأمريكية».



مَن يحوك لمن في مصر؟

■ كانَ «الجماعة الاسلامية» في مصر تتوقع ان العالم يجب ان يصفق لها انبهاراً بـ «انسانية» هذا التنظيم لمجرد انه «تنازل» فاعتبر الهجوم الارهابي، الذي نفذه الاسبوع الماضي مسلحون تابعون له على كنيسة مار جرجس في مدينة ابو قرقاص في صعيد مصر وقتلوا خلاله تسعة مصلين مسيحيين أقباط، «ربما كان خاطئا»! (قتلت «الجماعة» بعد يومين ثلاثة اقباط آخرين ولم تعتبر القتل «خطأ» بذريعة ان هؤلاء تعاونوا مع الشرطة، بينما هم لم يفعلوا اكثر من طلب حمايتها من ارهاب «الجماعة»).

من المفارقة ان كلمة «الفتنة» هي الاكثر شيوعا في قاموس اللغة التي تستخدمه هذه الجماعة وأمثالها، وهي تحذر كل يوم من ان العالم كله لا هم له سوى إثارة الفتن والتربص بـ «أمة الإسلام» (ولكن من فوضها أن تنطق بإسم هذه الأمة؟) والتفنن في حوك المؤامرات والدسائس ضد المسلمين.

لكن الحقيقة هي ان هذا هو بالضبط ما تفعله هذه الجماعات باعمالها التي تندرج ضمن مفهوم جرائم ضد الانسانية. وهذا ينطبق على الجماعات المسؤولة عن ذبح مسلمين في الجزائر او قتل مسيحيين آشوريين في كردستان العراق او «نصارى» في مصر او مسيحيين في باكستان. الى أي ظلام تريد «الجماعة الاسلامية» في مصر ان تعيد المجتمع الواقف على عتبة القرن الحادي والعشرين حين تعلن انها تتعامل مع اقباط مصر، وهم أهل البلد قبل أن يظهر الاسلام بقرون، بصفتهم «أهل ذمة»؟

والحق ان البيان الذي أصدرته «الجماعة الاسلامية» وبررت به «خطأ» قتل اقباط مصريين هو نموذج لعقلية موغلة في التخلف والهمجية والتعالي المقيت. فـ «الجماعة» تؤكد ان موقفها من الاقباط «ثابت ومعروف» و«ليس من سياستنا قتل النصارى في اي مكان (يا له من تسامح!) وليس من منهجنا الاساءة الى دور العبادة مهما كانت إلا (هنا بيت القصيد) إذا كانت داراً يُحاك فيها للاسلام (هل يعني تجمع مسيحيين للصلاة في كنيسة انهم يحوكون للاسلام؟) ولكن الجماعة تلقت معلوماتٍ بأن مَن كانوا في الكنيسة نقضوا الذمة (!)، فقامت المجموعة المنفذة بإطلاق النار عليهم».

هكذا بكل بساطة: جماعة نصبت نفسها، من دون تفويض شعبي او سماوي، قيّمة على الاسلام تلقت «معلومات» بأن مسيحيين ابرياء تجمعوا في كنيسة للصلاة كانوا في الواقع «يحوكون» للاسلام، فأصبح «واجباً» عليها ان تامر بقتلهم فقام مسلحوها باطلاق النار عليهم داخل الكنيسة التي تباهت «الجماعة» في البيان ذاته بأن ليس من منهجها الاساءة الى دور العبادة. ولكي يؤكد مصدرو البيان «تسامحهم الانساني» فإنهم تكرموا بأن «يلفتوا» الى ان القتلة «كان اجتهاداً منهم ان يقتحموا الكنيسة وربما كان الخطأ اقتحامهم للكنيسة»! هل بعد هذا كله يحتاج «الآخرون» لأن «يحوكوا» للاساءة الى هذا «الاسلام» الذي تمثله «الجماعة»؟

يبقى ان التعويض – اذا كان يمكن الحديث عن تعويض الضحايا الابرياء – ربما يأتي في شكل الانباء التي تتحدث عن خلافات وانشقاقات محتملة في صفوف «الجماعة الاسلامية»، بين أجنحتها وتياراتها و«مجاهديها» في مصر و«مجاهديها» في أوروبا، عقاباً على ما تحوكه للمسلمين والمسيحيين... لعله غضب من الله شاء ان يقول لهم: «بأسهم بينهم شديد».

كامران قره داغي

المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سكة السلامة

ضرب مصر

بقلم :



□ أن يكمن مسلحان أو ثلاثة في ظلمة الليل امام احد دور العبادة ليحصدوا ببنادقهم أرواح ما يقرب من عشرة افراد فضلا عن اصابة ما يزيد على خمسة ثم يولوا هاربين، وان كان عملا مسبوقا، فانه في ذات الوقت يفتقر الى ادنى المشاعر الانسانية ناهيك عن اضعف تقاليد الفروسية التي عرفت عن الانسان المصري.

على اي الاحوال، ومع ان المناسبة تغرى بإصدار الاحكام الاخلاقية، خاصة ان كل ذنب الضحايا المسالمين انهم كانوا يؤدون بعض الفرائض الدينية دونما تعرض للاخرين . فانه تبقى تساؤلات تبحث عن اجابات للبحث عن دوافع الجريمة، وهي سياسية على وجه اليقين.

فاما ان يكون العمل موجها لفئة من ابناء الوطن كل ذنبهم أنهم ولدوا في اسر تنتمي الى الأقلية الدينية، والهدف ترويع ابناء تلك الاقلية، فهم ليسوا في حاجة الى مثل هذا الترويع بعد سنوات حافلة بالمفاجآت غير السارة لهم تعرضوا خلالها لأكثر من حادثة شبيهة، حتى أصبح في النهاية من يحيا منهم في المناطق التي تعشش فيها اوكار الارهاب في حالة من الخوف الدائم.

واما ان تكون الجريمة بهدف إحراج الحكومة المركزية في القاهرة ظنا ممن ارتكبوها ان تكرار مثل تلك الحوادث سوف يؤدي الى نتائج قد تفضي الى اسقاط هذه الحكومة ليقيموا على أنقاضها دولتهم التي يحلمون بها، دولة على النسق الايراني او السوداني، فهم في هذا لم يحسنوا قراءة التاريخ أو يدركوا حتميات الجغرافيا. فمصر ليست ايران ولا السودان ولا حتى الجزائر. مصر دولة الحكومة المركزية القادرة على امتصاص مثل هذه الضربات والرد عليها، ومن يملك قدرا محدودا من الفهم ويتابع ما جرى منذ اغتيال الرئيس السادات عام ١٩٨١ وحتى يومنا هذا يستطيع ان يخلص بسهولة الى هذه النتيجة.

ومادام أنه ليس هناك مجال للقبول بإما الأولى ولا إما الثانية، فلابد ان تكون هناك إما ثالثة، وتضم جملة من الاحتمالات نرى ان على الجميع دراستها بمن فيهم أولئك الكامنون في الظلام من مرتكبي هذا العمل الوحشي، ويمن فيهم ايضا من يحرضونهم سواء بشكل مباشر او غير مباشر، وتقود كل تلك الاحتمالات الى ان المقصود ضرب الدور المصري الذي نشط على نحو ملحوظ خلال العامين الأخيرين مما يعني في النهاية ضرب مصر نفسها.

١ ـ الدور المصري في الجبهة الشرقية الذي احرز نجاحا لافتا بعد وصول الليكود الى الحكم والسياسات المتشددة التي اتبعتها حكومة نتانياهو الى حد بدا معه وكأن مصر قد حاصرت هذا الصقر الناشئ.. الأمر الذي يمكن تبينه من الشكاوى المتتالية من رئيس الحكومة الاسرائيلية من سياسات القاهرة وانها وراء السلطة الفلسطينية في مواقفها التي لا تلقى هوى من ساسة تل ابيب خاصة فيما اتصل بمفاوضات الخليل.

٢ ـ الدور المصري في الجبهة الجنوبية حين رفض الرئيس مبارك مطالب حكومة الخرطوم بالعون ضد تحركات المعارضة العسكرية في الشرق مما زاد من غرق النظام الترابي في المستنقع السياسي الذي صنعه بنفسه، ومع ماهو معروف ان احد شروط الحكومة المصرية لتحسين العلاقات مع سودان البشير ان تكف حكومته عن تقديم العون للارهابيين المصريين ، يكون مفهوما ايضا لماذا يدبر هؤلاء وفي ذلك الوقت بالذات مثل هذه الجريمة، سواء



بتحريض من حماتهم فى السودان او بمبادرة منهم تلقى يقينا المباركة من هؤلاء المحرضين.

٢ ـ الدور المصرى على المستوى الدولى الذى زادت فعالياته خلال السنوات الاخيرة بعد انحسار موجة الارهاب والانتعاش اللافت للوضع الاقتصادى والذى تبدى سواء فى ازدهار صناعة السياحة او فى الاقبال المعقول من المستثمرين على تشغيل رءوس اموالهم فى مصر ، فضلا عن اسقاط الشريحة الاخيرة من الديون، وقد ظهرت تلك الفعاليات فى التناقضات التى تكررت إبان الفترة الاخيرة بين السياسات المصرية ومواقف القوة الأعظم فى عالمنا.. الولايات المتحدة الامريكية، ولا نظن ان حكومة القاهرة كانت تقدر على انتهاج مثل تلك السياسات فى ظروف مختلفة.

باختصار فإن العملية الاخيرة وما يمكن ان يصحبها من اصوات عالية، من جمعيات حقوق الانسان فى الغرب، او من اقباط المهجر، لن تكون لها حصيلة سوى اضعاف الدور المصرى على جميع الجبهات فى الشرق او فى الجنوب او فى الوضعية الدولية، فهل ينتبه الفاعلون الى حجم الجريمة وان المضروب ليس الاقباط ولا حكومة القاهرة وانما هو وطنهم مصر!



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٧

اقتلوهم فان فى قتلهم أجرا

دكتور زكريا نور

شرع الله تعالى الدين : وجعله حصنا حصينا يحمى من يلوذ به ويحفظه من الاعتداء عليه والحاق الضرر به باى نوع من انواع الضرر طالما كان فى داخل حدوده فاذا خرج عنها ومزق منها ولم يرع حرمة الدين فقد اهدر دمه وعرض نفسه للضياع والقى بها فى التهلكة.

فعبدة الشيطان ارتدوا عن دين الله وعلى قرآنه ومزقوه ووضعوه تحت اقدامهم واعتنقوا فيما يبدو العلمانية والماسونية والشيوعية فى وقت واحد وهؤلاء جميعا اعداء الاسلام واعداء البشرية والكل يدعى الاسلام ويؤدى الصلاة التى لا اجر لها لعدم تركهم الاثم والفحشاء ودعوتهم للمنكر ونهيهم عن المعروف فهم مرتدون والارتداد عن دين الاسلام هو الخروج عن ربقة الاسلام وجريمة كبرى لا مخرج منها الا بالتوبة والعودة الى الاسلام او القتل حدا جزاء التعدى على دين الله والخروج منه ولا يظن هؤلاء الخارجون على دين الله انهم بفعلهم هذا سيضعفون من شان الاسلام والمسلمين لان الله يخيب ظنهم ويؤيد اتباعهم ويقف بجانب المؤمنين بالنصر والتاييد . وقال تعالى «يا أيها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولايخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم» سورة المائدة ٥٤

يقول الاستاذ عبدالكريم الخطيب فى تفسير هذه الآية :

الارتداد معناه الرجوع الى وراء والعودة من المكان الذى كان قد تحرك منه المرتد الى الامام.

وهذا يعنى انه يهدم ما بنى وينقض ما غزل ولايفعل ذلك الا سفيه احمق وفى اضافة الدين الى المؤمن وبلفظ الفرد هكذا "عن دينه" ما يلفت المؤمن الى هذا الدين الذى دخل فيه واصبح من اهله وآنه دينه هو وثمرته عائد عليه وحده وانه الدين الذى ينبغى ان يعيش فيه ويشتد حرصه عليه انهو الدين الذى يدين به كل عاقل .. انه دينه ان كان من اهل العقل والرشاد فعبدة الشيطان والعلمانيون والشيوعيون معاندون لدين الله وهم جميعا من الكفرة يبذلون مع غيرهم من اليهود والالحاد قصارى جهدهم للنيل من الاسلام والمسلمين يحاولون بذلك اضعاف شوكة المسلمين وردتهم عن دينهم ولكن الردة أمر خطير حذر الله منه وتوعد عليه باشد انواع الوعيد فى الدنيا والاخرة.

قال الله تعالى «يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم فى الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون» سورة البقرة الاية ٢١٧ .

يقول الامام المراغى رحمه الله : من يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم فى الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون.

اى ومن يرجع منكم عن الاسلام الى الكفر ويمت على هذه الحال بطلت اعماله حتى كانه لم يعمل صالحا قط ، لان قلبه قد اظلم فيذهب من نفسه اثر الاعمال الصالحة الماضية ويخسر الدنيا والاخرة أما خسارة الدنيا فلما يفوته من فوائد الاسلام العاجلة او يقتل عند الظفر به ولايستحق موالاة المسلمين ولا نصرتهم وتفرق عنه زوجته ويحرم الميراث واما خسارة الاخرة فيكفى فى بيانها قوله تعالى «اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون».

والردة تارة تحصل بالقول كانكار شىء مما علم من الدين قطعا واخرى بالفعل الذى يوجب استهزاء صريحا بالدين كالسجود للشمس والقمر وعبادة الشيطان والاستهانة بالمصحف الذى مزق ووضع تحت الاقدام.

وروى البخارى ومسلم واللفظ له عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يحل دم امرىء مسلم يشهد الا اله الا الله إلا باحدى ثلاث الثيب الزانى والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة" وروى الامام مسلم عن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "سيخرج من اخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون عن خير البرية يقرءون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فان فى قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة.

هذا وبالله التوفيق

والى لقاء فى حديث آخر



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٧

رصيدنا الذهبى

بقلم : جمال بدوى

حادث اغتيال الأقباط فى كنيسة الفكرية له هدفان: أحدهما عاجل... والآخر آجل.

●● أما العاجل فهو إحراج الرئيس حسنى مبارك أثناء زيارته المرتقبة للولايات المتحدة ومحاصرته بالمقالات والتعليقات والأسئلة التى تحاول إظهار مصر فى صورة البلد المختل أمنياً واجتماعياً لدرجة أن الأقباط يتعرضون للقتل على أيدى المسلمين (!!).

●● أما الهدف الآجل فهو حفر فجوة بين المسلمين والأقباط تؤدى إلى تفكك أواصر المجتمع وانهيار قواعده وإذابة مقوماته الأساسية... وتقع مصر فى أتون الفوضى فيسهل ضربها من الخارج.

●● يجب على كل مصرى أن يعى هذا المخطط الخبيث... ويفطن إلى الفخ الذى ينصبه أعداء مصر الذين يغيظهم أن تظل مصر محافظة على تماسكها الاجتماعى على امتداد العصور والدهور... إنهم يريدون تفريغ مصر من النواة الصلبة التى يقوم عليها كيانها فتتناثر أشلاؤها حطاماً... والذين يحملون المدافع الرشاشة ويقتلون بها الأقباط يعرفون ذلك جيداً... وينفذون ما يؤمرون به مقابل ثمن كما يفعل القتلة المحترفون... وكل كلام يقال حول الأعذار الاقتصادية والثقافية والاجتماعية هو كلام مرسل، الهدف منه تبسيط فداحة الجريمة، وتبرئة ساحة القتلة وإلقاء المسئولية على غيرهم (!!).

●● أهداف الجريمة واضحة وليست فى حاجة إلى «فزلكة»... فنحن فى مواجهة مؤامرات خبيثة تهدف إلى هدم الجبهة الداخلية، واختار المخططون للمعركة أرضاً صالحة طبوغرافياً... حيث مزارع القصب والذرة، والمغارات الجبلية التى تحتضن المطاريد، وحيث العصبيات العائلية تتستر على الجريمة، وحيث الإمكانيات الأمنية أقل من مستوى التسليح الإجرامى (!!).

●● نحن مقبلون على محنة دهماء... والاعتداء على الكنائس إحدى علاماتها.. ولا نستبعد أن يقوم القتلة غداً بالاعتداء على المساجد لإلصاق التهمة بالأقباط، وعندئذ تقع الفتنة التى ينشدونها ويشتعل الحريق الذى يريدونه.. ولا عاصم لنا من هذه المحنة سوى الحفاظ على رصيدنا الذهبى من التماسك والتلاحم والتراحم، حتى نفسد على المفسدين أغراضهم ونرد كيدهم إلى نحورهم.



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

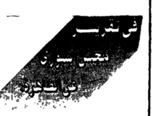
التاريخ : ١ م فبراير ١٩٩٧

●● فى عصر الشهداء خاضت خيول الإمبراطور «دقلاديانوس» فى دماء المسيحيين المصريين... ولقد ذهب «دقلاديانوس» إلى الجحيم وبقى الأقباط.. وفى عصر القهر والظلام أريقت دماء المصريين المسلمين بسيوف الطغاة... وبقى المسلمون المصريون وذهب الطغاة إلى مزبلة التاريخ... ولسوف تبقى مصر رافعة رأسها بين الأمم... مزهوة بتاريخها... فخورة بأصالة شعبها... مطمئنة إلى أديانها وعقائدها.. ولن تفارق وجهها الصبوح تلك الإبتسامة الساخرة التى أرقت مضاجع الطغاة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٧



الأبعاد الخارجية للإرهاب

فى حاجة إلى تحرك سريع

متى يتحول العمل المضاد إلى حركة دولية نشطة؟

تضمن التقرير الممتاز الذى أعدته لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى، برئاسة الدكتور مفيد شهاب، حقائق وآراء هامة عن الظاهرة الارهابية وأبعادها المختلفة، ومنها فصل عن تطور أساليب مواجهة الأبعاد الخارجية للإرهاب... قال عنه التقرير :

توجد خيارات متعددة لدى كل دولة تواجه مشكلة تصاعد فى البعد الخارجى لأعمال الإرهاب التى ترتكب فى أراضيها، أو ضد مصالحها فى الخارج. وتتسم بعض هذه الخيارات باتباع أساليب استخبارات أمنية أو عنيفة للعمل المباشر ضد من يمارسون الإرهاب ضدها، والتعامل بالمثل مع الأطراف والدول التى تدعم أعمال الإرهاب داخلها. لكن من واقع الخبرة المصرية على هذا المستوى، واستناداً إلى المبادىء التى تحكم علاقات مصر الخارجية، فإنه يمكن رصد بعض التوجهات العامة للتحركات التى تسير - أو يجب أن تسير - فيها مصر للتعامل مع البعد الخارجى لمشكلة الإرهاب.

ويتمثل التوجه الاساسى فى التعاون مع الدول التى تاوى الإرهابيين أو يوجدون على أراضيها فى أطر مختلفة، من أجل تسليم هذه العناصر ومحاكمتها أو تطبيق الأحكام الصادرة بشأنها. وقد قامت مصر بالفعل باتباع هذا الأسلوب، وتمكنت من استعادة العديد من العناصر الإرهابية من الدول العربية الشقيقة، وبعض دول العالم الصديقة، وهو أسلوب سياسى - قانونى يستند إلى آليات تبادل المجرمين المعتمدة فى القانون الدولى.

ولا شك أن هذا الأسلوب يتفق مع النهج المصرى فى المجال الخارجى، حيث يقوم التوجه المصرى فى هذا المجال، على عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الأخرى، وعلى ضرورة الاحتفاظ بعلاقات قوية مع مختلف دول العالم.

لكن هناك عدة مشاكل تعوق هذا الاتجاه، ومنها :

(أ) إستمرار بعض الدول فى إيواء العناصر الإرهابية، لمعاداة نظمها الحاكمة للتوجهات المصرية (حالة السودان).

(ب) إستمرار بعض الدول فى إيواء العناصر الإرهابية، بقصد المساومة أو الضغط أو بحجة غير صحيحة تقول بالدفاع عن حقوق الإنسان.

(جـ) عجز بعض الدول التى يوجد بها إرهابيون عن القبض عليهم، رغم رغبتهم الحقيقية أحياناً فى التعاون.

إن مشاكل هذا الأسلوب، تدفع البعض إلى طرح « خيار التعامل المباشر » مع العناصر، لإبقاء القبض عليها، أو تصفيتها على الأراضى التى يقيمون فيها. لكن هذا الخيار ينافى تقاليد السياسة الخارجية المصرية، ومن هنا تبدو الحاجة ملحة لتدعيم الأسلوب الأول، عن طريق مزيد من التعاون مع الدول المعنية، إضافة إلى القيام ببعض التحركات ...

المباشرة المعتادة، التي يمكن أن تساهم في التصدى للمخططات الإرهابية المصدرة من الخارج، خاصة في ظل استمرارية التهديدات الموجهة من القيادات والعناصر الإرهابية الهاربة، والتي تستهدف تقويض الاستقرار الأمنى والسياسي بالداخل، وعدم تفهم بعض دول المنطقة والعالم لما تمثله تلك العناصر من خطورة. ومن هذه الإجراءات والتحركات، مايلى :

١ - تنشيط وسائل الوقوف على المعلومات، وصولاً إلى مايلى:

(أ) تحديد حركة قيادات الإرهاب على المستوى الخارجي، وقنوات اتصالها بالجهات المتطرفة بالخارج، ووسائل دعمها وتمويلها وتدريبها.

(ب) إعادة تقييم العلاقات السياسية المصرية ببعض الدول العربية والآسيوية والاوروبية التي يثبت دعمها للقوى المتطرفة بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

٢ - استثمار التحرك الدبلوماسى الخارجي، لتضييق الخناق على النشاط المتطرف بشكل عام، بالتفاهم مع الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية، وتوليد قناعة لديها بأن وجود قيادات التطرف على أراضيها، سيكون ضد استقرار المنطقة وضد مصالحهم ايضاً.

٣ - اهمية اضطلاع البعثات الدبلوماسية بدورها في مجال رعاية مصالح المصريين المقيمين بالدول الأجنبية، او المترددين عليها، وايجاد الحلول المناسبة لمشاكلهم باعتبار أن ذلك قد أصبح مطلباً جماهيرياً، خاصة في ظل ما يتعرض له المصريون في بعض الدول، حتى لانترك البعض منهم تحت سيطرة العناصر الإرهابية.

٤ - الاتصال بالأجهزة (السياسية - الإعلامية) لتصحيح المفاهيم التي روجتها بعض الدوائر الأجنبية، ومنظمات حقوق الإنسان، عن طبيعة وأنشطة البؤر الإرهابية المتطرفة، ومواقف الدولة منها ومواجهتها امنياً، وانعزالها الجماهيرى، ورفض مختلف قطاعات الرأى العام لممارساتها ومواقفها.

٥- العمل على كسب وتاييد مختلف القطاعات الجماهيرية لدور الأجهزة الامنية، ومواجهتها لمحاولات الترويع التي تمارسها فصائل التطرف، واستهدافها بعملياتها الإرهابية للتجمعات الجماهيرية.

على مستوى آخر، فإن أحد اهم خيارات مصر في التعامل مع البعد الخارجي لظاهرة الإرهاب، هو تدويل الاهتمام بها، باعتبارها ظاهرة دولية عامة، تعاني منها كافة مناطق العالم، وتمارس عواملها الخارجية تاثيرات أساسية على تفاعلاتها الداخلية. وقد خطت مصر بالفعل خطوات واسعة في هذا الاتجاه.

لكن لايزال تكثيف هذا الاتجاه يمثل أهمية خاصة، لاسيما خلال المرحلة القادمة، حيث أن تشكيل رأى عام دولى مستنكر ومعاد للإرهاب، هو خطوة هامة، ولكنها ذات مغزى معنوى بالأساس، أما المطلوب فهو أن يتحول ذلك العمل الدولى المضاد للإرهاب، إلى عمل قانونى وحركة سياسية دولية نشيطة في مجال مكافحته.

ان المجتمع الدولى قد أصبح في حاجة إلى تحرك ناجح وسريع، يقوم أساساً على صياغة معاهدة دولية متعددة الأطراف لمكافحة الإرهاب تشارك فيها كل دول العالم، وقبل توقيع مثل هذه المعاهدة يجب تنظيم بعض المسائل كتلك المتعلقة بتوفر المأوى، أو منح اللجوء السياسى، ومنح تأشيرات الدخول، على النحو الذى يحرم منها الجماعات والأفراد الذين ثبت تورطهم في عمل إرهابى بالتخطيط، أو التنفيذ، أو التنسيق، أو التمويل.

ويجب أن تتضمن المعاهدة نصوصاً تؤكد حق السلطات الوطنية المعنية، في ان تطلب من جهاز الأنتربول الدولى، المساعدة في البحث عن وإعادة العناصر المتورطة في ارتكاب عمليات إرهابية. كذلك يمكن أن تشتمل المعاهدة على إنشاء جهاز دولى خاص يناط به هذه المهمة.

وحتى تكون هذه المعاهدة فعالة في مكافحة الإرهاب، فإنها ينبغى أن تعالج أيضاً مشكلة تورط بعض الدول والحكومات في اعمال الإرهاب، سواء بالمساعدة او الإيواء، وهنا ينبغى فرض عقوبات دولية، تتدرج وتتناسب مع حجم وطبيعة تورط الدولة في انشطة إرهابية.

غير أن نجاح وفاعلية المعاهدة المقترحة يرتهن بعدد الدول التي يمكن ان تنضم إليها، حيث ان وجود عدد ولو محدود من الدول خارج نطاق المعاهدة، سيكون بمثابة ثغرات يمكن للجماعات الإرهابية استغلالها.

وعلى الأمم المتحدة ان تبحث جدياً في أمر الوسائل الكفيلة بمنع الإرهاب، وعقاب الجماعات والافراد، بل والدولة التي تمارس أعمالاً إرهابية أو تشجع عليها.

فكما تتصدى منظمة الصحة العالمية للأوبئة والأمراض، وتتصدى منظمة الاغذية والزراعة للجفاف والتصحر، فكذلك ينبغى ان يكون للأمم المتحدة دور ذو شأن في معالجة ظاهرة الارهاب، باعتبارها الهيئة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٧

العالمية الأولى المسئولة عن الأمن والسلم على الصعيد الدولي. ففي ظل اعتبار الإرهاب ظاهرة دولية تؤرق دول العالم بأسره، لم تعد دولة فى العالم بمعزل عن مخاطر الإرهاب. ولم يعد فى إمكان الدول مواجهة هذه المخاطر فرادى، ولم يعد هناك جزء فى العالم بمناى عن الإرهاب، الذى تحول إلى شبكات دولية تعمل مرة تحت عباءة الدين الإسلامى، وأخرى تحت عباءة اليهودية (حادثة إغتيال رابين)، ومرة ثالثة تحت عباءة المسيحية، ومرات تحت عباءة عقائد شاذة غير سماوية.

لقد أصبح الإرهاب دولياً، بالمعنى الحقيقى للكلمة ودون أدنى مبالغة، لايعرف حدوداً وليس له وطن ويعود ذلك فى جانب منه إلى وجود شبكات دولية للإرهاب تتخطى الحدود الوطنية. ولقد اسهم في تدعيم هذا الاتجاه ما قدمته دول معينة إلى أفراد وجماعات الإرهاب التى تنتمى أصلاً إلى الخارج لمباشرة نشاطها، وليس من شك فى ان تقدم تكنولوجيا الاتصال الدولى، بالإضافة إلى ذلك فإن عمليات الإرهاب الدولية فى ذاتها تساعد على إيجاد منطق التصاعد الذاتى، حيث تكتسب مع كل عملية قوة دفع ذاتية، لتعطى لتلك الظاهرة مصدراً للحياة والاستمرار.

وبالرغم من ان اغلب الدول فى العالم الآن، قد أصبحت تدرك اهمية اتباع اسلوب عالمى موحد فى سعيها للتغلب على الإرهاب، فإنه مالم يتم ايجاد اليات جديدة لضمان تنفيذ أية اتفاقيات للتعاون الدولى على هذا المستوى، فسيظل أى أثر لهذه الاتفاقيات هامشياً.

نظـــرة

المهم.. والأهم!

لا احب الوقـــوف أمـــام الاطلال والحـديث عن زمـان البسـاطة والهدوء والسلام والاقتناع بذلك عن الفعل '

ولكنى افضل أن نتنفس زماننا كما هو ثم نحاول عـلاج سلبيـاته والأخذ بحـسناته . ولعل من ابرز سلبـيـات عصرنا أن الإرهاب أصبح مثل الزكام أو الصداع ينتقل سريعا خفيفا من بلد لآخر.. حـتى أن الوصف الدقـيق الذى قاله الرئيس مبارك بأن الإرهاب (ظاهرة عـالمية) كان يعنى فى أحـد مـفرداته أن هذا الوباء العـالمى لا يمكن مكافـحتـه بصـورة فـردية ولا يمكن مشـاهدته من نافذة مستقلة عن أحداث العالم.. وبنفس المنطق استطيع اليوم أن أقول انه بالرغم من أهمية الحشد الدولى الذى يلتقى غدا فى القـاهرة - فى الأهرام - لدراسـة افـضل أسـاليب مـواجـهـة الظاهرة الإرهابية العالمية. ورغم تفاؤلى بأن هذا الحشـد سيـقدم وصـفـة عـالمية يمكن الاسـتـرشـاد بهـا فى هذه المواجـهـة الطويلة اقـول أنه بالرغم من أهمـيـة ذلك.. فإن الأكثر اهمية هو أنه يوجد هذا المناخ العـالمى الذى ينبذ الإرهاب كـفكر وكأسلوب إجرامى ويجـعل من وجـوده مسألة شاقة.. وإن تهيئة البيئة العالمية لتصبح بيئة رافضة للإرهاب ومقاومة له هو الأمـر المطلوب بإلحـاح وهو مـا طالب به مـجلس الشـورى. وهو هدف وحد الآلية التى تتمثل فى المركز الدولى لمقاومة الإرهاب الذى تدرس الندوة كيفية تأسيسه..!



السبت مرافعة النيابة في قضية الاغتيالات الكبرى

تبدأ محكمة أمن الدولة العليا طوارئ في جلستها المنعقدة غدا السبت برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان - الاستماع الى مرافعة النيابة فى أكبر قضايا الإرهاب التى شهدتها محافظتا المنيا وسوهاج والمعروفة بقضية الاغتيالات الكبرى ويمثل النيابة مجموعة من رؤساء نيابة امن الدولة العليا هم على الهوارى وعبدالمنعم الحلوانى وشريف عبدالنبى وعمرو فاروق..



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأملات عابد

الاسلام ليس كذلك

يشعر القلب بعميق الاسى عندما تقع اى جريمة فى وطنى وآخر ذلك ماحدث منذ أيام مضت فى كنيسة فى محافظة المنيا واجمعت الامة كلها على شجبها واستنكارها.

حقا فى النفس شعور بالمرارة مما ارتكبته أيد ظالمة تحاول القضاء على معانى الأخوة والسماحة . هذه الفئة الآثمة انما تحاول عبثا أن تفسد فينا خصال الود والتراحم والتآلف. تلك القيم التى تربى عليها مجتمعنا ونشأ فى ظلالها وتشرب منها

ترى هل قرأ أحد منهم ماورد فى كتاب نبى الاسلام سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه لأهل نجران الذى جاء فيه: (ولنجران وتوابعها ذمة الله وذمة رسوله على دمائهم وأموالهم وبيعهم وأساقفهم ورهبانيهم وشاهدهم وغائبهم وكل ما تحت ايديهم من قليل أو كثير؟

ترى هل قرأ أحد ماورد فى عهد الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه لأهل إيليا (بيت المقدس) حين كتب لهم ـ متأسيا بالرسول صلى الله عليه وسلام ـ أمانا على انفسهم وأولادهم ونسائهم وأموالهم وجميع كنائسهم؟

ترى هل تمثل واحد منهم ماحفلت به السنة النبوية الشريفة من البر والسماحة لأهل الكتاب؟

ترى هل علم أحد منهم بقول النبى صلى الله عليه وسلم الذى أرسله ربه عز وجل رحمة للعالمين..

(الا من قتل نفسا معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله فقد أخفر ـ نقض ـ ذمة الله فلا يجد رائحة الجنة وان رائحتها لتوجد من مسيرة سبعين خريفا؟)

لقد أوصى الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه واليه على مصر قائلا: (وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم فانهم صنفان اما أخ لك فى الدين أو نظير لك فى الخلق).

إن المعيار الذى تقاس به قوة ايمان المؤمن هو حفاظه على دماء الناس وأموالهم واعراضهم ولنا ان نتذكر دائما قول النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع (إن دماكم وأموالكم واعراضكم عليكم حرام)

كما أن المعيار الذى تقاس به عظمة الحضارات واستمرارها هو مقدار ما فيها من التسامح ورحابة الأفق وسعة النظرة الانسانية والحضارة الاسلامية فى كل هذا صاحبة النصيب الاوفى والحظ الاوفر.

الا تدرى تلك الايدى الملوثة التى ترتكب جرما انها بفعلتها تكرس تلك الصورة القاتمة التى يريد البعض إلصاقها بالاسلام زورا وبهتانا وهى صورة الدم والعنف والخراب والسواد ويعلم الله ان الاسلام ليس كذلك .ان من الظلم البين للاسلام أن يحاكم بما فعلته قلة محسوبة عليه وسيظل الاسلام دين الرحمة والمودة والتآلف وستظل نفحات الخير والحب والصفاء والرحمة تظلل أرض الكنانة وتنتشر فيها عطر التسامح والاخوة وروح التكافل والتعاطف والصفاء والولاء لهذا الأرض التى شرفها الله بذكرها فى القرآن الكريم. .

يجب على الجميع بلا استثناء ان يبحثوا فى جذور أى جريمة ترتكب وان يتفادوا مسبباتها ونتائجها حتى يجنبوا الأمة آثارها واخطارها التى يمكن أن تستغل هنا وهناك وفى الوقت نفسه فان العقلاء من هذه الامة مطالبين بأن يتجنبوا استفزاز المشاعر وإثارة الاحاسيس التى يمكن ان تدفع بالامة إلى مالا يرجوه لها المخلصون من ابنائها . والله اسأل ان يجنب مصر الفتن ما ظهر منها وما بطن انه بنا رحيم.



مصرع أحد قادة الإرهاب فى معركة مع الشرطة بالمنيا

لقى أحد قادة الإرهاب بالمنيا مصرعه، وذلك بعد معركة مع الشرطة استشهد فيها مواطنان برصاص الإرهابى فى أثناء تبادل النيران.

وصرح مصدر أمنى بأن الإرهابى القتيل من أبرز العناصر الإرهابية، ونفذ العديد من الجرائم، ومطلوب فى ٩ قضايا إرهاب وفى وقت متزامن ألقت أجهزة الأمن القبض على ٩ إرهابيين من مجموعة الإرهابى فريد سالم كدوانى المخطط لعملية كنيسة مار جرجس ويجرى التحقيق معهم.

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : [illegible] فبراير ١٩٩٧

الألفى ونافع يفتتحان الندوة الدولية لمكافحة الارهاب غدا
وفود ٣٠ دولة مشاركة تبحث إصدار إعلان ضد العنف

يفتتح السيد حسن الألفى وزير الداخلية، والأستاذ إبراهيم نافع رئيس تحرير ورئيس مجلس إدارة الأهرام ونقيب الصحفيين ورئيس إتحاد الصحفيين العرب، صباح غد الندوة الدولية للارهاب التى تعقد بمبنى «الأهرام» تستمر ثلاثة أيام

ويشترك فى الندوة وفود من ثلاثين دولة تضم مسئولين سياسيين وأمنيين على مستوى عال، وخبراء وأكاديميين، وتناقش عشرة محاور أساسية منها إنشاء مركز دولى لمكافحة الارهاب وإصدار إعلان عالمى كما تصدر الندوة بيانها الختامى مساء الاثنين فى الجلسة الختامية التى يتحدث فيها السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ووزير الداخلية والأستاذ إبراهيم نافع وممثلو الدول.

وكانت قد عقدت لجنة تحضيرية فى يومى ٢٩و٣٠ مايو الماضيين للتمهيد لهذه الندوة وشارك فيها ممثلو ٢٥ دولة والأمين العام للامم المتحدة

مصرع ارهابي شارك في الهجوم على كنيسة أبوقرقاص بعد حصاره داخل زراعات القصب

كتب ـ أحمدموسى وحجاج الحسيني :

وجهت أجهزة الأمن ضربة لأحد قيادات تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية ومن المشاركين فى الهجوم الارهابى على كنيسة مارجرجس بأبوقرقاص الأسبوع الماضى حيث وقعت معركة مع الإرهابى بالمنطقة الزراعية التى كان يختبئ بداخلها وانتهت بمقتله بينما استشهد مواطنان خلال إطلاق المتهم اعيرة نارية على القوات فى الوقت الذى القى القبض فيه على ٩ إرهابيين من مجموعة القيادى الهارب فريد كدوانى ويجرى التحقيق معهم

وقال مسئول امنى بوزارة الداخلية ان اجهزة الأمن تابعت عملياتها لضبط العناصر الإرهابية الهاربة والمشاركة فى الحوادث الأخيرة خاصة الهجوم على كنيسة مارجرجس وقال المسئول ان معلومات توافرت لجهاز مباحث امن الدولة عن اتخاذ الإرهابى الخطير احمد على احمد سيد من زراعات القصب بناحية كوبرى الزلط بمركزملوى بالمنيا وكرا للاختفاء داخلها وبعد تقنين الإجراءات قامت قوات من مباحث امن الدولة والأمن العام ومديرية أمن المنيا تعززها قوات الأمن المركزى بمحاصرة زراعات القصب حيث بادر الإرهابى باطلاق النيران بكثافة على القوات التى تعاملت مع مصدر النيران ووقع اشتباك وبعد اسكات مصدر النيران وتمشيط المنطقة عثر على جثة الإرهابى وبحوزته بندقية آلية أثبت الفحص أنها خاصة بالمجند احمد حسن السيد من قوات امن المنيا والتى تم الاستيلاء عليها عقب استشهاده فى حادث ارهابى فى ١٥ ديسمبر عام ٩٥ كما عثر معه على كمية كبيرة من الذخيرة الحية وبعض الملابس وبطاقة شخصية خاصة بالمتهم القتيل

الارهابى

واكد المسئول الأمنى الى ان الاعيرة النارية التى اطلقها الإرهابى بطريقة عشوائية على القوات أدت الى اصابة المواطنين محمد على بخيت وخلف سالم محمد اللنين تصادف وجودهما فى المنطقة. وقد نقلا للمستشفى لاسعافهما الا أنهما استشهدا متأثرين بإصابتهما

ويعد الإرهابى القتيل من أبرز العناصر الإرهابية واضطلع بالتخطيط وتنفيذ العديد من الحوادث التى وقعت بالمنيا حيث تولى مسئولية قيادة معاونيه ومطلوب ضبطه على ذمة ٩ قضايا إرهابية وقعت فى المنيا بينها أغتيال المواطن محمد فاروق الضاحى والخفير ميخائيل فرج والمواطن مختار رضا ميخائيل والمجند ملاك شعبان انجلى والشرطى منجى عبدالعظيم عبدالرحيم والمواطن محمد امين عبدالرحيم كما شارك فى إطلاق النيران على بعض أفراد الشرطة بمحطة قطار الروضة مما أدي الى استشهاد المساعد حجازى عبدالعزيز احمد.

وفى توقيتات متزامنة نفذت أجهزة الأمن عملياتها لمداهمة أوكار بعض العناصر الإرهابية الهاربة بعزبة البرياوى بأبوقرقاص لضبط المختبئين بها من مجموعة الإرهابى فريد سالم كدوانى المخطط لعملية كنيسة مارجرجس وأسفرت المداهمات عن ضبط ٩ من العناصر النشطة وهم خالد ربيع وحمادة احمد وناصر سيد واسماعيل انو وحمادة محمد ومحمود حسنى وصابر كامل وحنفى محمود وسعودي يونس والذين سبق اتهامهم بعدة حوادث إجرامية بأبوقرقاص



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ ٩ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ماذا جرى لنا؟؟ هل شاع الخبل فى رؤوسنا؟؟ معقول هذا يحدث فى مصر؟؟ معقول هذا الحادث الاجرامى فى كنيسة مار جرجس؟؟ معقول مدرس يهتك عرض ١٦ تلميذة؟؟ معقول شاب يغتصب أمه؟؟

ماذا جرى لاولادك يا مصر؟؟

أحمد رجب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأ ـــــرا

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٧



سؤال
مشروع
تطرحه
جريمة
أبو قرقاص

من يقف وراء حوادث الاعتداء على الأقباط فى مصر؟

ثلاثة أطراف فى قفص الاتهام



المصدر : الأحـــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٧

إسرائيل.. الجماعات الإسلامية التطرف المسيحى

د. ميلاد حنا:

أقباط مصر يعلمون ان الإرهاب ظاهرة عالمية

مخططات ضرب وحدتنا الوطنية لم تعد سرية

د. حامد عبد الماجد: التشابه بين



المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ١ ٢ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حادثتى أبو قرقاص والحرم الإبراهيمى يقودنا إلى الفاعل الحقيقى

د. سعد الدين إبراهيم:

إسرائيل شماعة كل الكوارث والإرهاب صناعة مصرية!

مرتكب هـذه الجـريمة لا يمكـن ان يكـون مصـريا



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ م نوفمبر ١٩٩٧

د. حامد عمار: التخطيط أجنبى ..والتنفيذ بأيد مصرية ساذجة

" حتى هذه اللحظة مازالت هناك حقائق مجهولة عن دوافع الهجوم الإرهابى الآثم على كنيسة « مارجرجس» بقرية « الفكرية » بأبو قرقاص، وبالتال فإن معظم الاحتمالات عن الجهة المستفيدة من هذا الحادث مازالت مفتوحة على مسرح الاحداث. لكن من هى الجماعة أو الفئة أو

الطرف الذى يمكن ان نوجه اليه أصابع الاتهام؟ ونحن هنا لا نتهم .. إنما نردد سؤالا يطرح نفسه بقوة الآن .. والواقع يقول إن هناك ثلاثة أطراف يمكنها الاستفادة من هذا الحادث وهى إسرائيل ..والجماعات الإسلامية .. والجماعات القبطية المتطرفة فى المهجر. "



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأضـــواء

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٧

رغم اننا نرفض اصدار الاحكام الجاهزة إلا ان هناك شواهد وادلة كثيرة تدفع الى توجيه اصابع الاتهام الى هذه الاطراف الثلاثة التى تسعى لزعزعة استقرار مصر داخليا وتشويه صورتها دوليا لتحقيق اهدافها المختلفة.

إسرائيل كانت ومازالت تخوض حربا سرية ضد مصر رغم اجواء السلام والادلة على ذلك كثيرة ومنها على سبيل المثال الاسلحة الاسرائيلية الصنع التى تم ضبطها مع بعض عناصر العنف اكثر من مرة .وهناك عمليات التجسس والمخدرات وغيرها ولا يختلف اثنان على ان هدف اسرائيل هو تفجير مصر من الداخل وضرب وحدتها الوطنية من خلال هذه الحوادث حتى يسهل اختراقها سياسيا واقتصاديا وثقافيا وليس هناك ما يمنعها من تنفيذ مثل هذه العمليات ضد بعض الأخوة الاقباط

أما الطرف الثانى فهو الجماعات الإرهابية التى تخوض صراعا شرسا مع الحكومة تعرضت فى الفترة الإخيرة لضربات قوية وموجعة على ايدى اجهزة الأمن وربما سعت من وراء هذا الحادث الاجرامى الى اثارة ضجة إعلامية فى الخارج للفت الانتباه والتاكيد على أنها مازالت موجودة على الساحة خاصة فى ظل الملاحقة الامنية لمعظم رموزها وقياداتها فى الداخل والخارج وفشل عناصرها فى الوصول الى الشخصيات السياسية التى وضعتها على قوائم الاغتيال.

والطرف الثالث هو بعض العناصر المسيحية المتطرفة فى المهجر والتى تحاول منذ فترة استعداء الحكومات الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة ضد مصر وحكومتها من خلال الترويج لمزاعم اضطهاد الاقباط فى مصر وتقوم بنشر إعلانات مدفوعة الأجر فى كبريات الصحف العالمية خاصة فى امريكا وكندا واستراليا بدعوى انقاذ اقباط مصر من الاضطهاد وهذه العناصر على خلاف مع الكنيسة المصرية حتى انها تتهمها بالتساهل والسكوت على هذا الاضطهاد المزعوم ومع كل حادث يقع ضد الاخوة الاقباط حتى وان كان عارضا تقوم هذه العناصر بتضخيمه وتسليط الاضواء عليه فى محاولة للضغط على الحكومة المصرية.

ويأتى الاعتداء على كنيسة «مارجرجس» الاخير بعد مرور حوالى عامين على الحادث الذى تعرض له بعض الاخوة الاقباط فى قرية «كفر دميان» بمحافظة الشرقية، وقبل زيارة الرئيس مبارك المرتقبة للولايات المتحدة الامريكية وربما سعت هذه العناصر لتجديد حملتها الشرسة ضد مصر من خلال هذا الحادث.

ولاننا نرفض الاحكام الجاهزة كما قلنا من قبل طرحنا هذه السؤال على مجموعة من المفكرين

الإرهاب دولى

فى البداية يقول الدكتور ميلاد حنا : ان الإرهاب صار ظاهرة دولية موجودة فى الهند وفى افغانستان والسودان وايرلندا واواسط افريقيا ومن ثم فمن المؤكد انها ظاهرة عالمية ولها اكثر من مركز يخطط ويدبر لها ومصر دولة فريدة من هذه الناحية فقد استطاعت ان تتمسك بالتعددية الدينية فى احلك الظروف ولقرون طويلة وصارت هذه التعددية احد المقومات الاساسية للمجتمع المصرى وكونوا لها تراثا وممارسات استقرت فى ضمير الناس مثل «الماجناكارتا» فهى موجودة وفاعلة دون وجود نصوص واضحة فى الدستور، ومن خلالها والكلام على لسان الدكتور ميلاد حنا استطاعت مصر ان تحصل على استقلال جزئى فى ٢٨ فبراير عام ١٩٢٢ لان الانجليز قد وجدوا ان مصر شعب يطالب بالاستقلال وقد ارسل المهاتما غاندى الزعيم الهندى المرموق الى سعد زغلول زعيم الحركة الوطنية الفذ انذاك بان مصر قد نجحت فيما لم تنجح فيه حركة استقلال الهند بسبب التماسك والشعارات والفعاليات بين الاقباط والمسلمين فكانوا معا فى قيادة الوفد وكانوا معا فى مواجهات رصاص الانجليز ومنذ سقوط حائط برلين اهتز العالم بظواهر الصراع بسبب اختلاف السلالة والدين والمذهب واصبح العالم قرى من الحروب الاهلية والصراعات العرقية فى كل مكان.

ويضيف الدكتور ميلاد انه فى اوروبا نشاهد البوسنة والهرسك وحركة استقلال الباسك فى اسبانيا والصراع بين البروتستانت والكاثوليك فى ايرلندا . وفى قبرص انشقت الجزيرة الى جزءين بين الاتراك والقبارصة وتدمرت لبنان بسبب حرب اهلية دامت ١٧ عاما وفى كل من تركيا والعراق وإيران يصارع الاكراد من اجل الاستقلال وفى السودان حرب اهلية فى الجنوب والشرق وفى افغانستان حرب بين الفرق المختلفة من المجاهدين وفى الهند صراع مزمن بسبب كشمير ، باختصار لابد ان تؤثر كل هذه الامور على مصر وقد اثرت بالفعل ولكن والكلام للدكتور ميلاد حنا شكرا لموقف اقباط مصر فهم يدركون دون اتفاق او تنظيم او توصية انهم يصبرون على مايمكن ان يتعرضوا له فهى حوادث مؤسفة ومؤلمة كانت ابرزها واخطرها فى الزاوية الحمراء وفى يونيو عام ١٩٨١ وكانت علامة فى تاريخ مصر وصارت فاصلا بين عهد وعهد، ومؤخرا كانت هناك احداث فى مدينة ديروط عام ١٩٩٢ وكان القتل على الهوية ثم كانت هناك احداث كفر دميان واخيرا جاءت واقعة مدينة ابو قرقاص وعندما سمعت بها بكيت وحزنت بذات الدموع التى انهمرت وعندما قام متعصب يهودى بفتح النيران على المصلين فى الجامع الإبراهيمى بمدينة الخليل.

ويؤكد الدكتور ميلاد حنا ان كلها ظواهر لذات الغرض ولكن اقباط مصر يدركون مراحل الصراع ويجدون السلوى فى وقوف المسلمين بجوارهم كتفا بكتف لانهم موقنون انها حقبة وستنتهى.

مراجعة التشريعات

ويضيف الدكتور ميلاد : اننى لا اعتقد ان شيئا ماساويا سيحدث ولكنى اتمنى من الدولة ودون طلب من الاقباط ان تتخذ قرارا شجاعا بإرادة منفردة بان تضع قواعد بناء دور العبادة بقانون واحد ومعايير واحدة على كل من الجوامع والكنائس سواء بسواء ولقد قدمت للمستشار فاروق سيف النصر وزير العدل مذكرة بهذا المعنى فى ابريل عام ٩٥ واتمنى دون طلب اخر ان تقوم اللجنة التى تراجع التشريعات القديمة وفق قرار اللجنة الوزارية بتنقية كل التشريعات القديمة بما لا يتفق مع العصر وسيكون لقرار هذه اللجنة التى يشارك فيها الاخ والصديق احمد الغندور وهو زميلى فى لجنة دعم الوحدة الوطنية والتى يراسها الاستاذ ابراهيم نافع نقيب الصحفيين اثرا بالغا على جبران خاطر الاقباط داخل مصر وسيقابل بترحيب عالمى للاقباط فى المهجر ولكنه فوق ذلك



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٧

تحقيق- حسام سليمان

وقبله هو عمل حضارى انسانى يدعم صورة مصر التى تقدم الدليل على انها اكثر حضارة فيما يتعلق بقبول التعددية الدينية

الى هنا انتهى كلام الدكتور ميلاد حنا وقد يبدو انه لم يضع اجابة عن التساؤل الذى طرحناه إلا انه رفض الاجابة وقال : لا تضع الكلمات على لسانى!!

الجماعات الإسلامية المتطرفة!!

اما الدكتور سعد الدين ابراهيم فيقول: انه من السابق لأوانه معرفة الذين قاموا بهذا الحادث الارهابى بشكل قاطع ولكن كل المؤشرات تقول انها نفس المجموعة المتطرفة التى قامت بالعمليات ، الارهابية السابقة وهدفها هو التشكيك فى قدرة الحكومة على حماية الأمن المصرى لكى يحصلوا على مزيد من الدعاية.

ويضيف الدكتور سعد الدين ابراهيم ان اجهزة الأمن استطاعت فى السنتين الاخيرتين احتواء ظاهرة الارهاب وتقليصها الى حد كبير بعد فرض حراسات مشددة على القيادات السياسية والشخصيات العامة والمرافق الهامة فلم يعد امام هؤلاء الارهابيين سوى اللجوء الى الاعتداء على مواطنين مدنيين مسالمين.

وعن الجماعات المسيحية فى المهجر يقول الدكتور سعد الدين ابراهيم : ان هؤلاء لم يعودوا مصريين بل هم يعيشون فى الخارج ويمارسون حقوقهم كمواطنين امريكيين لمخاطبة القوى الامريكية والراى العام الامريكى للتنبيه لما يحدث فى مصر!! وهذا شيء معتاد عند جميع الامريكيين الذين لديهم من الوسائل والقنوات مايمكنهم من ذلك والدستور والنظام الامريكيان يكفلان لهم ذلك ولا ينبغى ان ننزعج من هذا الامر فقط ننزعج اذا حاولوا استعداء الحكومة الامريكية على مصر او ضغطوا عليها لتقطع مساعداتها الاقتصادية لمصر ولكنى لم اشاهد شيئا فى هذا الصدد للتعقيب عليه تعقيبا مباشرا ولا اريد ان اعلق عن شيء بالسماع.

وعند سؤاله عن امكانية وقوف اسرائيل خلف هذا الحادث قال الدكتور سعد الدين وهبه : ده كلام فارغ لان اقحام اسرائيل فى كل شيء مقصود به البحث عن شماعة لتبرير الارهاب .فهذا الارهاب فى رايى صناعة مصرية خالصة وينبغى ان نتعامل معها على هذا الاساس بدلا من البحث عن كبش فداء خارج الحدود.

ويضيف الدكتور سعد الدين ابراهيم ان كل اعداء مصر يمكن ان يستفيدوا من اى مصيبة تقع داخل مصر وعلى راسهم اسرائيل ولكن علينا ان نفصل بين هذا وذاك.

إسرائيل وراء العملية!!

ويختلف الدكتور حامد عمار شيخ التربويين مع الدكتور سعد الدين ابراهيم ويؤكد انه لايمكن ان يكون وراء هذه الاعمال مصريون حتى ولو كان التنفيذ بايد مصرية ساذجة ويعتقد ان وراء هذه



العملية تقف القوى الاجنبية التى تريد زعزعة الاوضاع فى مصر وايجاد حالة من عدم الاستقرار والتاثير على مسيرة التنمية الحالية.

ويضيف الدكتور عمارة ان كل الدلائل تشير الي ان اسرائيل هى اكبر القوى الاجنبية المستفيدة من هذه العملية وتبدو الاوضاع جلية اذا قارنا الحادث الاجرامى الآثم الذى وقع فى ابو قرقاص مع هجوم باروخ جولدشتاين المتطرف اليهودى على المصلين فى المسجد الابراهيمى بمدينة الخليل عام ١٩٩٣م فالتفكير واحد والتنفيذ صورة طبق الاصل.

اما عن الجماعات المسيحية فى الخارج يقول الدكتور حامد عمار ان اخواننا المسيحيين الذين تركوا مصر قد تنصلوا من كل ولاء وانتماء لمصر ولكى يثبتوا للامريكيين ذلك فإنهم يقومون بالدفاع عن حقوق الانسان بشكل مبالغ فيه.

المستفيد الاول من هذه العمليات هو كل من يريد زعزعة استقرار مصر وضرب العلاقة الوثيقة بين الاقباط والمسلمين وتبرير الدعوات الفارغة بأن العداء بين الطائفتين اصبح يشكل حالة مستمرة يخشى منها على حياة الاقباط وامنهم بهذه الكلمات بدأ المفكر الاسلامى الدكتور سليم العوا حديثه واضاف ان صاحب المصلحة فى هذا الحادث لايمكن ان يكون مصرياً ولايمكن ان يكون ملتزما باحكام اى دين كان لا يمكن ان يكون مخلصا مثقال ذرة فما فوقها.

ويؤكد الدكتور العوا ان البحث عن مرتكب الجريمة ينبغى ان يبدأ وينتهى بالبحث عن المستفيد من هذه الجريمة الشنعاء وإعلانه فور الوصول اليه حتى تكون الامة على بينة من حقيقة هذه الاعمال الاجرامية الآثمة.

ويضيف الدكتور العوا :ان اسرائيل يمكن ان تكون وراء هذا الحادث لان تحطيم الوحدة الوطنية المصرية هدف ثابت للصهاينة وكل عمل يضعف الجبهة الداخلية ويشغل القيادة السياسية ويشغل اصحاب الراى فى هذا البلد عن قضية العدوان الصهيونى المستمر هو عمل لصالح اسرائيل اولا واخيرا.

وعند سؤاله عن دور الجماعات المسيحية فى المهجر قال: انا لا استطيع الاجابة عن هذا التساؤل لاننى لم اطلع على شىء مما تقوله ولكن استعداء الاجنبى على مصر خيانة ايا كان السبب الداعى لذلك.

المخططات علنية!!

اما المفكر الاسلامى الدكتور محمد عمارة فيقول: اولا النفس الانسانية بصرف النظر عن عقيدتها الدينية او الفلسفية او السياسية لها حرمة وقداسة بحكم انها خلق الله فالعدوان عليها جريمة بكل المعايير الدينية والوضعية الامر الثانى ان مصر بلد مستهدف ووحدتها الوطنية احد امضى اسلحتها فى الصمود والمقاومة على مر التاريخ فلا سبيل لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية إلا بوحدة وطنية صلبة الامر الذى يجعل من العلاقة بين المسلمين والمسيحيين فى مصر ثغرة لابد من المرابطة عليها لحراستها وتحصينها ضد الوان الاختراق والتخريب واخيرا فان المستفيد من اى شقاق من الفئات الوطنية فى مصر لايمكن ان يكون إلا اعداء مصر سواء اكانوا واعين بالخطر او غير واعين وانا لا اشك فى ان الحركات التى تستهدف الوحدة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٧

الوطنية انما هى حركات مخترقة من قبل اعداء مصر ولذلك فعلى كل المصريين ان يحصنوا وحدتهم الوطنية فى كل الظروف وامام كل الجراح والتحديات.

اننا جميعا فى زورق واحد وليس لاى وطنى تطا قدمه خارج هذا الوطن وان المؤامرات المحيطة بمصر لم تعد مخططات سرية بل ان الذين يقرآون ماهو معلن عن مخططات الصهيونية لتفتيت مصر بل وتفتيت كل اوطان العالم الاسلامى منذ عهد بن جوريون وماكتبه موسى شاريت فى مذكراته عن الاجتماعات والمخططات التى بدات سنة ١٩٥٤ بل وقبل ذلك مخططات المستشرق الصهيونى برنارد لويس وما تبع ذلك من مخطط التفتيت الصهيونى فى عقد الثمانينيات وايضا الندوة التى عقدت فى اسرائيل لهذا الغرض فى عقد التسعينيات كل ذلك يمثل مخططات معلنة لتفتيت وحدة مصر واختراق ثغرات الطوائف الدينية فيها وعلى كل مشتغل بالفكر والسياسة ان يعى ذلك حتى يكون حريصا على وحدة مصر باعتبارها طوق النجاة لجميع ابنائها والشرط الاول كى تكون بلادنا قادرة على اداء رسالتها الوطنية والقومية والاسلامية والانسانية.

وعند سؤاله عن دور الجماعات المسيحية فى المهجر فى استعداء القوى الاجنبية على مصر قال ان هذه الشرائح التى تتخذ مما يحدث فى الداخل وسائل تصعيد العداء الغربى ضد مصر هى شرائح مستوعبة من قبل اجهزة الاستخبارات الدولية خاصة الامريكية والصهيونية فانا لا انظر الى هذه الشرائح باعتبارها جزءا من ابناء مصر فى المهجر وانما باعتبارها ابواقا للدوائر المعادية لبلادنا بكل فئاته على حد سواء.

كل الاحتمالات واردة!!

اما الدكتور حامد عبد الماجد -استاذ السياسة المساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية فيقول انه فى ظل غياب المعلومات الحقيقية عن الحادث والتى يمكن الاستناد اليها فى الاجابة عن هذا التساؤل تبدو معظم الاحتمالات واردة ولكن اذا رتبنا الاحتمالات وفقا لدرجة الاستفادة من الحادث فانا اميل الى ان تكون جهات خارجية هى التى تقف وراء هذا الحادث وان التنفيذ بايد محلية اما عن تحديد طبيعة تلك الجهات فاسرائيل يمكن ان تلعب دورا فى هذا الامر ولو من وراء ستار ويجب الا ننسى الاحداث الغريبة المشابهة التى حدثت فى سوريا وحادث فندق اوروبا الذى لم يعرف حتى الآن على وجه التحديد منفذوها.

ويضيف الدكتور عبد الماجد وربما يشترك مع الكيان الصهيونى فى الاستفادة على نفس المستوى الجماعات المسيحية فى المهجر وبالذات الموجودة فى امريكا وكندا وعلينا ان ننتظر لنرى كيف سيستثمر الحادث سياسيا اثناء زيارة الرئيس مبارك القائمة الى امريكا.

ويضيف الدكتور عبد الماجد ان هناك نوعا من الاصولية المسيحية الموجودة بين اقباط مصر فى الخارج وربما تضغط بناء على توصيات اسرائيلية لتحقيق اهداف صهيونية فاسرائيل تدرك تماما ردود الافعال التى يمكن ان تتخذها هذه الجماعات لتثير الحكومة الامريكية ضد مصر حتى تمارس ضغوطها المعهودة من خلال التلويح بمنع المعونات الامريكية

لمصر وبالتالي تطالب السياسة المصرية بعدم التدخل خلال مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية او ممارسة ضغوط على دمشق لتقديم تنازلات لتل ابيب خصوصا ان هذه الجماعات تربطها علاقات وثيقة مع الصهيونية العالمية واسرائيل بشكل خاص.

واخيرا وبعد الاجابات المختلفة على التساؤل الذى طرحناه فى البداية لك عزيزي القارىء ان تختار الاجابة التى تراها.

المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٧

بعض الضحايا زار إسرائيل

مقتل قيادي في "الجماعة" شارك في مذبحة الاقباط

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ في تطور مهم على صعيد التحقيقات الدائرة في قضية مذبحة الاقباط التي وقعت في مدينة ابو قرقاص التابعة لمحافظة المنيا اخيراً واسفرت عن مقتل ١٣ وجرح خمسة آخرين، كشفت مصادر مطلعة امس ان بعض ضحايا المذبحة زار اسرائيل اخيراً وان احتمال إقدام اعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» على تنفيذ الجريمة لهذا السبب صار قائماً.

وتزامن التطور الاخير مع تجدد المواجهات بين الشرطة واعضاء التنظيم في المحافظة. اذ شهدت قرية الاشمونين التابعة لمدينة ملوي معركة امس بين قوات الامن وعدد من اعضاء التنظيم انتهت بمقتل احدهم تبين انه شارك في مذبحة الاقباط. كما اسفرت عن مقتل اثنين من المواطنين صودف وجودهما قرب موقع المعركة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة»: إن اجهزة الأمن تلقت معلومات تتحدث عن اختباء عناصر لـ «الجماعة الاسلامية» في وكر وسط المنطقة الزراعية في القرية، فتوجهت قوة من الشرطة الى المكان وحاصرته ودعا رجال الامن عبر مكبر للصوت المسلحين الى تسليم انفسهم إلا انهم بادروا باطلاق النار في اتجاه قوات الأمن التي ردت عليهم بالمثل ودارت معركة بين الطرفين استمرت ساعات عدة.

واضاف المصدر انه تبين ان اربعة من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم كانوا داخل الوكر وقتل احدهم ويدعى احمد علي سيد وهو «امير» الجماعة في قرية الروضة التابعة لمدينة ملوي اثر تبادل اطلاق النار، فيما تمكن الثلاثة الاخرون من الفرار، مشيراً إلى ان رجال الامن عثروا داخل الوكر على كمية من المستندات التنظيمية واوراق رسمية مزورة وبندقية آلية وكمية من الذخائر.

واوضح ان المواطنين خلف سالم محمد ومحمد علي بخيت اللذين صودف وجودهما قرب مكان المعركة قتلا جراء تبادل اطلاق النار. وذكر المصدر ان قيادياً آخر في التنظيم يدعى مدحت عبد الباقي ثبت انه بين الثلاثة الفارين وانه اصيب بطلق ناري إلا أن زميليه تمكنا من حمله والفرار به، مشيراً إلى ان قوات الامن فرضت حصاراً محكماً على القرية والمنطقة الزراعية المتاخمة لها وبدات في شن حملة لمطاردة الثلاثة الفارين بهدف القبض عليهم. واضاف المصدر: ان التحريات اثبتت ان القتيل شارك مع آخرين في العمليات التي استهدفت الاقباط في المنيا اخيراً، مؤكداً ان الحملات التي تشنها قوات الامن ستستمر في ملوي وابو قرقاص للقبض على الفارين خصوصاً القيادي فريد سالم كدواني امير «الجماعة الاسلامية» في ابو قرقاص والذي قاد العمليات ضد الاقباط. وبدات نيابة ملوي التحقيق في الحادث.

واكد مصدر امني في ابو قرقاص ان الحملات التي تهدف إلى القبض على مرتكبي مذبحة الاقباط في مدينة ابو قرقاص امس اسفرت عن اعتقال تسعة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» ثبت انهم من اعوان قائد الجناح العسكري فريد سالم كدواني الذي قاد الهجوم على كنيسة ماري جرجس الاسبوع الماضي، وهؤلاء هم: خالد ربيع توفيق وحمادة احمد علي وناصر سيد احمد واسماعيل انور محمد وحمادة محمد حسن ومحمود حسن محمد وصابر كامل صديق وحنفي محمود حسن وسعودي يونس اسماعيل.

وقالت مصادر مطلعة إن التحقيقات التي تجري في قضية مذبحة الاقباط كشفت أن عدداً منهم كان زار اسرائيل اخيراً لاغراض مختلفة بينها السياحة والبحث عن فرص للعمل. ولم تستبعد هذه المصادر ان يكون اعضاء في «الجماعة الاسلامية» نفذوا الجريمة رداً على ذلك. واوضحت المصادر ان من بين ضحايا المذبحة المواطن غالي ميخائيل عبد الملاك ويعمل مدرساً في المنيا كان زار اسرائيل وقضى هناك خمسة شهور وعاد قبل شهرين بعدما فشل في العثور على فرصة عمل هناك.



المصـدر : الحياة اللندنية

التاريخ : [illegible] ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقاء في بيروت يدين جريمة الصعيد

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد بعد ظهر امس لقاء وطني جامع في «دار الندوة» في بيروت بدعوة من المنتدى القومي العربي ومؤسسة «المفتي الشهيد حسن خالد»، دان جريمة الاعتداء على الكنيسة القبطية في مصر. وشارك فيه الوزير بشارة مرهج والرئيس رشيد الصلح وعشرة نواب ورجال دين مسلمون ومسيحيون وقادة حزبيون.

واعتبر مرهج «ان الجريمة النكراء في بلدة ابو قرقاص في صعيد مصر لا تعبر عن حقيقة مصر القومية الاصيلة التي ترفض الانعزال والانغلاق ولا يعكسه شيئاً من روحها السمحة».

واقرّ المجتمعون توصيات منها توجيه برقيات استنكار وتعزية باسم اللقاء الى الرئيس حسني مبارك والامام شيخ الازهر الشريف والانبا شنوده، ودعوة علماء الازهر ورجال الكنيسة في مصر الى تعميق التواصل والتلاقي لتفويت الفرصة على القوى المعادية».

المفتى «للمصور» :

من هاجموا كنيسة أبوقرقاص خارجون على الإسلام

- للمرأة أن تتولى كل الوظائف القيادية ماعدا الإمامة الكبرى
- مادامت المصارف تستثمر الأموال فى طرق حلال وتحقق ربحا فلا مشكلة فى التسمية
- لابد من استتابة «عبدة الشيطان» وأن أنكروا سقطت عنهم الردة



●● وصف الدكتور نصر فريد واصل مفتى مصر الاعتداء على المسيحيين فى المنيا بأنه خروج على الاسلام ، واعتداء لا يقره شرع ولا دين.

وتساءل أي دين هذا الذى يبيح قتل آمنين .. وقال إن هؤلاء لا يفهمون الدين الاسلامى ويعيدون عن روح الاسلام الذى هو دين أمن وأمان للكافة . وقال ألم يسمعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الحرب (ستجدون رجالا فى الصوامع يتعبدون فاتركوهم وشأنهم) . هذا في وقت الحرب فما بالك وقت السلم، ألم يفهموا قول الرسول ﷺ (من آذي ذميا فقد آذانى) وهؤلاء اصبحوا أخوة واشقاء لنا ولهم كل الحقوق والواجبات . الم يقل الرسول ﷺ من «اخفر مسلما فى ذمتي فأنا خصيمه يوم القيامة» . هؤلاء خرجوا على الدين الصحيح، ووصف ماجرى بأنه جرم شنيع ولم نجد له سابقة فى التاريخ الاسلامى . واعرب عن خالص تعازيه للبابا شنودة وعموم الاخوة الاقباط فى مصر ●●

حـمـدي رزق

عـدسـة :
شـرين شـوقي

كان هذا مقدمة حوار طويل مع الدكتورنصر فريد واصل فرضته ظروف الحادث الاليم ، أما الحوار نفسه فكان ضرورياً لأن المفتي وأحاديثه وما ينقل عنه تحول إلى قصة متعددة الفصول، قالوا إنه يطالب بعودة المرأة إلى المنزل ، ووصفوه بالرجعية وان فكره غير عصرى . وقالوا أيضاً أنه يحاول العودة بالمرأة إلى زمن «الحرملك» . ووصفوه بأنه متردد فى امور لا يصح فيها التردد، واشاروا إلى أن دعوته إلى تحويل أموال الذكاة إلى مايعرف «ببيت المال» هدم لنظام المصارف المستقر فى مصر، وغير هذه الامور كثير لدرجة غابت معها حقائق أفكار ومقولات رجل على أعلى سلم القضاء وذلك بتوليه منصة الإفتاء الرفيع .

في البداية قال المفتي إن ما يشاع وما يتردد شأن خاص بمن يرددونه أما قولي في موضوع المرأة واضح لكل ذي عينين؟

● ماهو ؟

●● أقول ان الاسلام لم يفرق بين الرجل والمرأة لا فى الحقوق ولا فى الواجبات . واتاح



المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للمرأة كل الوظائف بما فيها القضاء إلا الإمامة الكبرى والمقصود بها هنا رئاسة الدولة. حتى منصب رئيس الوزراء من حق المرأة أن تتولاه وهذا أمر مجمع عليه ولا خلاف فيه . والقول عندى أن أى منصب يمكن للمرأة أن تتولاه مادام لا يصرفها عن مهمتها الأساسية وهى الأمومة وتربية الأطفال وأن تعطى زوجها حقوقه، وإذا استطاعت المرأة أن توفى هذا الجانب كان لها ماتشاء وتسعى من مناصب ولا حظر عليها ولا تسريب.

● تحديداً هل من حق المرأة القضاء ؟

●● هى من حقها الافتاء ، والافتاء من القضاء وعليه فان للمرأة الحق أن تكون قاضية ، وبدون تفصيلات وكمبدأ عام الاسلام لا يمنع المرأة من القضاء اما تفصيلات الموقع القضائى فلا حاجة للدخول فيه لأن هذا متروك لتقدير السلطات المعنية .

● إذا كان الاسلام يقول إن المرأة ناقصة عقل ودين وتحتاج لامرأة أخرى حتى تصح شهادتها أمام المحاكم .. فكيف تتولى القضاء ؟

●● المقصود ليس العقل ولكنها العاطفة، فالمرأة تتأثر عاطفيا أكثر من الرجل ، ولأن القاعدة فى الجنايات الكبيرة ذات العقوبات القاسية (ادرءوا الحدود بالشبهات) فان الأمر يلزم شهادة امرأتين حتى لا تؤثر عواطف المرأة على شهادتها فى هذا الأمر الجلل الذى يحتاج لبينة كاملة .

● لابد من تكرار السؤال لمزيد من الإيضاح ؟

●● بدون تكرار، الإسلام كمبدأ عام قال بحق المرأة فى تولى القضاء ، واعطاها مساحة كبيرة فى المجتمع ووظائفه .. والمجتمع حسب ظروفه يعطى أو يمنع ، مادام العمل لا يمنع المرأة من وظيفتها كأم وزوجة وكنصف المجتمع ويصون لها كرامتها ولا يحول دون طبيعتها ولايدفعها لأن تتشبه بالرجال فان الاسلام اعطاها رخصة لذلك . وهذا رأى الجمهور من الفقهاء.

● إذن المناصب القيادية من حق المرأة ؟

●● نعم من رئاسة الوزراء مروراً بالوزارة والادارة والقضاء ماعدا الامامة الكبرى وهذا مجمع عليه .

المصارف الإسلامية

● نقلة تبدو بعيدة ولكنها ملحة ، كثر الحديث عن المصارف الإسلامية ، وبالتالى عن البنوك التجارية ، وحار العامة هل الأولى مفضلة إسلاميا وهل الأخرى محرمة لأنها ربوية ، ما القول فى ذلك ؟

●● هذا الموضوع لا يحتاج لجدل والقاعدة أنه مادامت الأموال تستثمر فى أوجه شرعية وحلال وتغل ربحاً ويوزع فهذا مباح شرعاً بغض النظر عن اللافتة «إسلامية أو تجارية» أو حتى فرد يقوم بهذا العمل، حقيقة العمل هى القضية ، ومادام حلالا فأهلاً وسهلاً.

● وتحديد الربح مقدماً ؟

●● مادام الاستثمار حلالاً والربح قائما ورضى عنه الطرفان ، وأقر البنك أن هذا ربح نتيجة أعمال حلال، والبنك يمشى بطرق شرعية فالأمر جائز كما ان البنك اقر عند تسليم الربح ان ذلك هو الربح الحقيقى ، نظرا لان التحديد لايضيع حقوق الأفراد وأن العقد شريعة المتعاقدين .

● وهل هناك خلاف بين الفقهاء فى هذا الصدد ؟

●● الخلاف فى الماضى كان خلافاً فى الاصول أما الآن فهو خلاف فى الفروع ، الخلاف هل يجوز تحديد الربح سلفا أم لايجوز؟ واحياناً يكون تحديد الربح ضرورة وقد يكون التحديد عبارة عن هامش ربح أو حد أدنى وهذا يعالج أى مشاكل تنجم عن إنكار الربح من جانب البنك اقصد أن الأمر لا يحتاج لجدل ، والقاعدة مادام المال حلالا والاستثمار حلالا ونواتج الربح توزع فلا مشكلة.

● فى هذا الصدد هل ستراجع فتوى المصارف التى قال بها الدكتور طنطاوى عندما كان مفتيا وأثير حولها جدل كبير؟



●● هذه الفتوى قائمة ولا تحتاج سوى تكييف فقط . وأقصد بالتكييف التفسير أي نفسر للناس أسباب التحديد وأنه لا خلاف حولها، بمعنى أنها مثل مسألة حسابية النتيجة واحدة وكل يصل إليها بطرق مختلفة . المهم النتيجة ولا مشكلة في كيفية الوصول إليها.

عبدة الشيطان

● قلت فضيلتك بردة عبدة الشيطان، نرجو التوضيح؟

●● لنفهم الأمر بشكل صحيح لابد أن نعرف ماهي الردة ؟

أولاً :الردة لا تكون إلا مع المكلف (أي مع من بلغ سن التكليف وهو ١٨ سنة حسب قانون التجنيد). وبالإجماع والردة تعني الخروج عن الدين بإنكار أمر معلوم من الدين بالضرورة كالملائكة والأنبياء ، الصوم والصلاة ومن كان تحت سن التكليف يحتاج لتهذيب وترشيد، واصلاح وهذا يعود إلى الحاكم وبما يراه مناسبا للتأديب ودرجات التأديب ليس لها حد .

● والمكلف ؟

●● تعرض عليه الأمر أولاً ، ونقول له انت انكرت الدين بسبب كذا وكذا، لأن البعض يدعي أنه لا يعلم ان ما اقترفه يعني خروجا عن الدين ، فإذا أنكر التهمة الموجهة إليه فإنكاره يكفي، ونزيد ونقول له انت على الدين الإسلامي؟ ان قال نعم نستنطقه الشهادتين ، فإن اقر فكأن الأمر لم يكن ، ويتبقى حقوق المجتمع والافراد كارتكابه سرقة وخلافه وهذا يعاقبه عليها القانون.

● وإذا قال أحدهم إنها حرية عقيدة وحرية شخصية ؟

●● هذا يسمى مفسداً في الأرض ، وهو من رءوس الفتنة وخرجوا على الدين الاسلامي وعقابهم في القرآن معروف . والفارق كبير بين حكم الشرع والذي نبينه وبين العقوبة التي يحددها القانون .. أقول من الناحية الدينية هذا خروج على الدين ، وفيه مفسدة للشباب ، وتؤثر على امن الدولة ، ومن الزاوية الأخيرة فان الدولة تعالج الموقف بما يتناسب مع امنها .. وأحب أن أسجل هنا أننا لم نقل بأية حال باعدامهم ، قلنا فقط الحكم الشرعي فيمن يخرج عن الدين وهو مكلف ولم نصرح باعدام احد لان هذا أمر خاص بالدولة وقوانينها .

● ولا حتى هدايتهم واللقاء بهم ؟

●● لم يطلب منى أحد ذلك ، ولم امتنع، وهل جاءوا وأنا قلت لا . واجبي أن أوضح لهؤلاء الشباب الدين، وارشدهم وادفعهم إلى طريق الصواب لأنهم جزء من هذا المجتمع ونحاول أن نبعدهم عن الشيطان واعادتهم إلى جادة الصواب انهم ابناؤنا ونحن نريد لهم السعادة في حياتهم والأمان والهداية ونرى أن الأمر بالنسبة لقضية الشباب المثارة الآن بعد انكار الجميع لها أصبحت خارجة على قضية الردة وانما هي قضية المجتمع نفسه وعليه إصلاحها.

● المشكلة نفسها تثار الآن حول نقل الأعضاء والمجتمع به كثير من الفتاوى حول شرعية وعدم شرعية عمليات النقل، ما قولكم في ذلك ؟

●● بدون التعرض لهذا أو ذاك أقول ان هناك لجانا مشكلة لدراسة القضية برمتها ومن كل أبعادها . ولن أقول رأيا شخصيا لأنه سيعتبر فتوى ، ومكاني يلزمني برأى الجماعة الذى سيستقرون عليه .

● وأسئلة المهدى رئيس وزراء السودان الأسبق التي حولها لفضيلتكم الامام الأكبر شيخ الأزهر؟

●● نعم حولت الينا ، وشكلت لجان للرد عليها ونبحث مافيها ، وهي مازالت في طور البحث وسنرد عليها إن شاء الله.

بيت المال

● ماهى حكاية اقتراح فضيلتكم بإنشاء بيت مال للزكاة؟

●● هدفي ان توجه حصيلة الزكاة أو جزء منها إلى الوجوه الاستثمارية بدلا من إنفاقها . صحيح ان هناك محرومين وفقراء ولكن المهم أن نوفر لهم عملاً بدلا من الزكاة التى ينفقونها في أوجه استهلاكية بدافع الحرمان . قلت وعاء لتجميع أموال الشركات لصالح اصحاب المصارف الشرعية ويستثمر في انشاء مصانع كبيرة ومزارع لتشغيل الشباب العاطل هى عبارة عن مجمعات لهذه الأموال نعطى الفقراء منها وبالباقى ننشىء مصانع لتوظيف فقراء المسلمين ، وهى مجرد فكرة ، أما التنفيذ فتلك قضية أخرى ، والرسول صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يطلب صدقة قال له هاك فأس واحتطب الا يقول المثل الشهير لا تعطني سمكة ، اعطني سنارة للصيد .

● ومشروع الجنيه الذى تقترحه أيضا؟



●● هى مجرد فكرة أيضاً ، نحن ٦٠ مليونا ، لو قلنا أربعين مليونا منهم قادرين على دفع جنيه واحد شهرياً كصدقة سيكون عندنا كل شهر أربعون مليون جنيه ننشىء بهم مصنعا لتوفير فرص عمل ، فى السنة الواحدة سيكون لدينا اثنا عشر مصنعا رأس مال كل منها ٤٠ مليون جنيه هنا نحن نسعى للاستثمار وتشغيل المتعطلين نرفع عن كاهل الدولة عبء التشغيل ، ونساعد الفقراء . المهم التجميع ودخول الأفكار حيز التنفيذ أما التسمية فليست مشكلة .. المهم العمل والتنفيذ.

● لماذا تحجم عن قول رأيكم فى قانون المساجد الجديد وهو الذى يثير ضجة الآن بين الأزهريين ؟

●● رأيى واضح فى هذا القانون أنه قانون يصلح ما افسده غير العالمين بأمور الدين .. الكلمة امانة، من يحملها؟ أى شخص مثلاً..؟! هناك شروط فيمن يحملها؟ أحياناً تكون النية حسنة ولكن المشكلة مابعد النيات الحسنة .. الكلمة أحياناً تكون فتنة والفتنة أشد من القتل.. للجهة المسئولة عن الدعوة هى وزارة الأوقاف وعندما تضع شروطا لمن يعتلى المنبر فلا غضاضة ، من ينطبق عليه الشروط أهلاً وسهلاً ومن لا تنطبق عليه فمن مصلحة الاسلام أن يبتعد ، ألا تضع الدولة شرطا للوظائف!! الاجدر أن يضعوا شروطا لمن يعتلى المنبر خاصة فى المساجد الاهلية ، تقول لابد من القانون حتى لا تكون فتنة بين الناس والدكتور زقزوق وزير الأوقاف يعرف عنى هذا الرأى وها أنا اسجله لديكم . هل الذين هاجموا كنيسة المنيا يعرفون الدين أو الاسلام، هذا جرم شنيع لو وجدوا من يوضح لهم هذا ما كانوا اقترفوا هذا الجرم هل نسمح لأمثال هؤلاء بصعود المنابر أظن أن هذا غير مقبول على المستوى الاسلامى.

● سؤال أخير ويبدو متأخرا .. لماذا تدرسون الآن شرعية قانون شركات التأمين ؟

●● جاءنى سؤال من احدى المحاكم حول شرعية التأمين فى الإسلام . كان الأمر قبل ذلك مسموحا فيه الاختلاف هذا يقول بشرعيتها وهذا يقول بحرمتها أما الآن فالأمر يحتاج لفتوى ملزمة ستتحول لمبدأ قانونى ، بعد الحكم به قضاء والموضوع تحت الدراسة المتأنية لبيان الحكم الشرعى ☐



المصـدر : المصـور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٧

د. مفيد شهاب :

رغم كل شيء الإرهاب في مصر ينحسر

كتب : نبيل رشوان

● توقع الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى بمجلس الشورى ان يستمر الدعم الخارجي للتنظيمات الارهابية، خاصة وان حجم العداءات الموجهة لمصر يتزايد مع ازدياد اهميتها الاقليمية . واتساع دورها فى صياغة المستقبل فى المنطقة، ومع استمرار عمليات الدعم الخارجي لجماعات العنف والارهاب يتطلب الامر اليقظة فى مراقبة مصادر التمويل الداخلية و الخارجية.

وحذر د. شهاب من تكرار ظاهرة الافغان العرب بعد اتفاق دايتون الاخير والاستعداد لترحيل كل مجموعات البوسنيين العرب من هناك كما دعا الى وقف ظاهرة انتشار السلاح فى ايدى المواطنين وخاصة فى الصعيد وقال ان هناك مناطق تمثل سوقا رائجا لتجارة السلاح ، وهو ما يتطلب مواجهة شاملة.

واكد رئيس لجنة الامن القومى انه رغم كل ما يحدث فانه من الواضح تماما ان الارهاب قد انحسر بالفعل وسوف تكون له نهاية قريبة.



المصدر : المصور
التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● مجموعتان للاعتداء على الكنيسة فى شرق البلد وضرب الصيادين فى الغرب

● إذن الذين دخلوا لهم ملامح تكاد تكون مألوفة ؟

●● إلى حد ما .

● عندما قررت أجهزة الأمن رفع الحراسات - على حد قولكم - ألم تعترضوا خشية التعرض لأى هجوم إرهاب وخاصة أنه قد حدث من قبل ؟

●● نحن نتعاون مع الأمن فى كل الأمور للصالح العام. فإذا ما إرتأى الصالح تخفيف الحراسات أو حتى رفعها كلية . فى هذه الحالة لابد وأن نمتثل لقرار الأمن خاصة أن المواجهة فى ذلك الوقت كانت على أشدها .

● كم استغرق الاعتداء ، وكيف ترى توقيته؟

●● الحادث استغرق حوالى دقيقة واحدة لدرجة أن البعض سمع قائد المجموعة ينادى على زميله بأن يسرع حتى يتمكنوا ويفلحوا فى الهروب. اما اختيار توقيته فقد جاء فى أعقاب أجازات عيد الفطر وهى فترة «رحرحة» عادة وفى هذا الوقت أيضا تذاع المسلسلات في التليفزيون التي يلتف من حولها اعداد كبيرة من الناس.

فى المستشفى

وفى مستشفى أبو قرقاص العام حيث يرقد خمسة من المصابين بأعيرة نارية فى أجزاء مختلفة من الجسد وخاصة فى ظهورهم التى تلقت أول ما تلقت الرصاصات .

التقيت بأحدهم يدعى مجدى زغلول - موظف بالمجلس المحلى . قال: كنت من ضمن حضور الاجتماع بالكنيسة وفجأة أنهال علينا الرصاص بكثافة، ولأن جلستى جاءت فى مقدمة الصفوف، فلم أر شيئا، وكان من نصيبى رصاصة أصابت قدمى. ولما وقعت على الأرض عز على الجانى أن أفلت بروحى، فعاجلنى برصاصة فى ظهرى ورحت فى غيبوبة ونقلونى للمستشفى. وخلال الدقيقة التى أستغرقها الحادث، الكل نزلوا بأجسادهم على الأرض.. الاجساد تراصت فى إستسلام لمصيرها ولم أصدق حتى الآن أننى أفلت بحياتى.

وجاءت جلسة أديب عازر - أحد المصابين - بالقرب من «هيكل» الكاهن وكانت له نفس الاصابات .. فور أن دوت رصاصات الأسلحة الآلية أنبطح على الأرض وتكور بعد أن وضع يده على رأسه .

«أمانى» طالبة بمدرسة تجارية، نزلت تحت الكنبة الموجودة بساحة الوعظ، صرخت فى الموجودين بعد أصابتها ورؤية زملائها وزميلاتها المصابين الذين لقوا مصرعهم .. حملونى إلى الهيكل عند الكاهن ولم أشعر بنفسى إلا وأنا فى المستشفى .

«هبة مختار» ثالثة أعدادى، جلست فى آخر مقعد بالقرب من الباب الخارجى لحضورها الاجتماع بعد ربع ساعة من بدايته.. قالت لم أشعر بإصابتى الأمر الذى جعلنى أمضى إلى البيت. وهناك أرتميت فى لحضان والدتى التى اكتشفت أصابتى برصاصة فى صدرى وأخرى فى قدمى.

أما ماجدة شحاته، فقد جاءت جلستها فى الاجتماع بجوار هبة فى «التختة» الأخيرة بجوار اطلاق الرصاص من أحد الارهابيين الأربعة . لكن ربنا سلم على حد تعبيرها !

صيادان ومساعد شرطة

وما أن فرغت من الاستماع إلى المصابين الخمسة حتى ترامى إلى اسماعى خبر الاعتداء على اثنين من الصيادين ومعهما مساعد شرطة بقرية منسافيس، وذهبت إلى هناك فوجدت المئات من كل أولاد البلدة حول المستشفى الذى يرقد فيه جثمان

المصدر : المصور
التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القتلى الثلاثة فى إنتظار تشييع جنازتهم .

● وغادرت القرية وكلى يقين بأن الأبالسة قد قسموا أنفسهم إلى مجموعتين. الأولى تتولى تنفيذ عملية الاعتداء على الكنيسة فى شرق أبو قرقاص وبعدها الهرب إلى مشروع

الصرف الصحى خلف المكان ثم إلى زراعات القصب. ولأن هذه المجموعة وضعت فى حساباتها الهروب على الأقدام لمسافات لا تزيد على بضعة كيلو مترات وفى أعقابها سوف تمشط المنطقة وتحاصر، كان على المجموعة الثانية أن تتولى الاعتداء على بعض المواطنين المسيحيين فى غرب البلد لتشتيت الجهود ولصرف الانظار ولتخفيف الضغط على بقية زملائهم الذين نفذوا العملية الكبرى فى كنيسة الفكرية !

يدعم هذا الاعتقاد أن «فريد الكدوانى» الذى تولى قيادة الارهاب فى المنيا بعد «بشير» الصيدلى أمير العنف الذى لقى مصرعه فى مواجهة رجال الأمن، «هذا الكدوانى» كان حريصاً على استقطاب مجموعة من الصبية، التقطهم من الأسر الفقيرة وراح يغدق عليهم بما يصله من دعم خارجى يجىء من روس الارهاب فى الخارج، وما ينهبه من سرقات .. وراح يدربهم على استخدام الأسلحة يساعده حسن أحمد الذين أطلقوا عليه حسن «سرابيفو» لأنه خاض عدة معارك فى الخارج مع مجموعة الافغان العرب ومعها اكتسب خبرة طويلة فى تنفيذ عمليات حرب العصابات.

ولذلك استطاع «الكدوانى» تجنيد مجموعة من القتلة وراح يعهد إليهم بتنفيذ عمليات الاغتيالات فى ملوى وأبو قرقاص على مدى الشهور الماضية، ويبقى حصارهم على أيدى مجموعات هائلة من قوات مكافحة الارهاب وأمن الدولة وكتائب من الأمن المركزى، الأمر الذى سيضع نهاية هذه الشرذمة فى وقت لاحق وليس ببعيد . والأمر المؤكد أنهم سيلقون

المصير نفسه!

من جانبه أكد لى اللواء رءوف المناوى مساعد الوزير للإعلام والعلاقات أن رفع الحراسات عن عدد من الكنائس فى المنيا إنما جاء نتيجة لطلبات كهنة وقساوسة الكنائس . وأن لدى اللواء سامى عبدالجواد مساعد الوزير لأمن المنيا هذه «الطلبات» بخط الأيدى وما كان على مدير الأمن سوى الامتثال لرغبتهم والبدء فى تنفيذ تخفيف الحراسات .

وغادرت المنيا وبالتحديد أبو قرقاص التى شهدت هذه الاحداث الدامية..

وبعد أن تسبب الارهابيون فى تحويلها إلى ثكنة عسكرية.. عربات مصفحة وقوات أمن مركزى تمشط الزراعات، وتداهم بؤر الارهاب، وكل شبر فى أرض المنيا بحثا عن قتلة الأبرياء.



المصدر : الجمهـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩٧

مواجهة الإرهاب بالشعارات!

□ من السهل ان نغضب وبشدة لما حدث فى كنيسة أبوقرقاص وأن ننفث غضبنا فى اعلان الاستياء أو الأستنكار الشديد أو صب اللعنات على الأرهابيين الذين قاموا بهذه الجريمة البشعة.

والأسهل ان نعالج الأمر باجترار الكلام حول العلاقة الطيبة التى تربط بين المسلمين والأقباط فى أبوقرقاص أو تنظيم زيارات لبعض الشخصيات الدينية للمدينة والتقاط الصور التذكارية لها.

والأكثر سهولة من هذا وذلك أن نعطى ظهورنا لما حدث أو نقلل من شأنه ونهون منه أو نعتبر هذه الجريمة مجرد حادث عارض مر وانتهى ولن يتلوها جرائم أخرى.

كل ذلك سهل ولايحتاج منا الى أى عناء لنقوم به.. بل لعلنا قمنا به فعلا بعد أن فاجأتنا أنباء الجريمة الارهابية البشعة فى أبوقرقاص.

ولكن الصعب هو الا نستفيد من درس الماضى، وفى غمرة اهتمامنا بعدم تضخيم هذه الجريمة وحرصنا على الاستقرار والاستثمار ننسى أو نتناسى هذا الدرس.

والدرس ياسادة ببساطة هو أننا لم نسلم بعد من شرور الأرهاب تماما..

فمازالت ثمة عناصر ارهابية تتحين الفرصة لتقتل وتسرق وبالذات فى محافظة المنيا، التى بح صوتنا سنوات لننبه الى خطورة عناصر تنظيم الجماعة الاسلامية التى ترعرت فيها أحيانا بشكل علنى.

ومازالت أيضا ثمة عناصر ارهابية يتم تدريبها فى أفغانستان الان وهذا مانبهنا اليه أيضا مبكرا عشية استيلاء حركة طالبان على كابول، لاننا نعرف من باع نفسه لحكمتيار أو عبدرب الرسول ليس صعبا عليه أن يعيد بيعها لقادة طالبان!

نعم.. الارهاب تراجع كثيرا وتنظيماته وجماعاته نالت ضربات موجعة من الأمن أصابتها بالدوار والهزال وقياداتها محاصرة فى الداخل والخارج أيضا.



كل ذلك صحيح.. ولكن يجب الا نتخلى عن حسن الفطن وهو الحذر، خاصة أن الأمن يكتشف كل عدة شهور مجموعات ارهابية جديدة، ويده لم تطل بعد عناصر ارهابية أخرى مازالت هاربة فى الداخل والخارج، وهذا العناصر اذا ماغفلنا عنها يمكن أن تعود لتقتل وتخرب من جديد.

ولاننسى أيضا أن الأرهاب الذى تعرضنا لخطره منذ الثمانينات كان يأتى فى شكل موجات.. حدث ذلك فى عام ٨٠، ثم ٨٧، ثم عام ٩٢.. وكل موجة كانت تبدأ عادة بعمليات ارهابية ضد الأقباط ثم يتلوها عمليات أخرى ضد المثقفين، وبعدها تنفجر العمليات ضد الشرطة والمدنيين.

ونحن فى أيدينا أن نمنع تكرار السيناريو المتصل نفسه لدى جماعات الارهاب.. ولن ذلك بالطبع فور ابداء الغضب وشجب ماحدث فى أبوقرقاص وتنظيم مظاهرات الحب بين المسلمين والأقباط.. ولكن ذلك يتم باليقظة والاستمرار فى خطة مواجهة بكل عناصرها السياسية والاجتماعية والأمنية.. فالشعارات وحدها لاتكفى لحمايتنا من الارهاب ولا من غيره!

● عبد القادر شهيب

المؤتمر القومي-الإسلامى يدين جريمة الاعتداء على كنيسة أبو قرقاص

ادان المؤتمر القومى الإسلامى جريمة الاعتداء على كنيسة أبو قرقاص، وصرح ناطق رسمى باسم المؤتمر بان أنظار أبناء أمتنا فى وطننا العربى الكبير تتجه إلى محافظة المنيا بجمهورية مصر العربية فى أعقاب الجريمة النكراء التى استهدفت كنيسة مارجرجس بقرية الفكرية بمدينة أبو قرقاص يوم ١٢ من فبراير ١٩٩٧، ٤ من شوال ١٤١٧، ويشارك هؤلاء العرب الأهل فى «الفكرية» و«أبو قرقاص» ومصر العربية عامة، أقباطا نصارى ومسلمين، هذا المصاب الجلل ومشاعر الحزن على من قضوا ضحايا هذه الجريمة النكراء تعمهم، مقترنة بمشاعر الغضب العارم على الجناة الأثمين الجبناء مقترفى هذا العدوان.

واكد أن المؤتمر القومى-الإسلامى إذ يعلن بداية استهجانه الجريمة البشعة وشجبه واستنكاره وإدانته لها ولمقترفيها، يرى أنها مثلت عدوانا على التعاليم الدينية المسيحية والإسلامية أولا، وعدوانا على قيم حضارتنا العربية الإسلامية التى شيدها الإخوة المؤمنون من أبناء الأمة مسيحيين ومسلمين، وكان من أروع سماتها التعايش الإيجابى المتعاون بين الملل بعامة والمؤمنين بخاصة ثانيا، وعدوانا على مصالح الامة الراهنة ثالثا، وذلك بما يستهدفه مرتكبو هذا العدوان من مساس بهذه التعاليم وهذه القيم وهذه المصالح.

واضاف الناطق: لقد كان من دواعى تضاعف الغضب على هذه الجريمة النكراء أنها جاءت فى أعقاب احتفالات الإخوة المسيحيين والمسلمين بأعيادهم التى تزامنت هذا العام، وأنها استدعت إلى الخاطر تلك الجريمة النكراء التى وقعت فى مثل هذه الأيام قبل ثلاثة أعوام حين قام صهيونى عنصرى من المستعمرين المستوطنين بإطلاق النار على المصلين فى الحرم الإبراهيمى بمدينة خليل الرحمن فى فلسطين المحتلة. كما كان من أسباب السخط الشديد على مقترفى العدوان على الكنيسة أنهم قصدوا فى اختيارهم لتوقيت عدوانهم خدمة مخططات أعداء الأمة من قوى الهيمنة الدولية والصهيونية العالمية بمحاولة ضرب الوحدة الوطنية وقت تخطى التحرك السياسى العربى الرامى إلى فضح الصهيونية التوسعية العنصرية، فى حقوقها ومحت فيه الأمة فى إعادة حد لا بأس به من التضامن العربى وشحذ عزمها للدفاع عن صالحها والحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٧

كاهن كنيسة أبو قرقاص يروى تفاصيل الحادث :

فى دقيقة واحدة أطلقوا نيرانهم وهربوا

●● كل الدلائل والمعلومات الأمنية تؤكد أن العمل الارهابى الذى راح ضحيته ١٢ مسيحياً وخمسة جرحى، نفذته مجموعة إرهابية يقودها فريد الكدوانى أمير العنف الدموى بالمنيا ومعه مجموعة من معاونيه .

لم تكن الحادثتان اللتان وقعتا على مدار يومى الأربعاء والخميس الماضيين هما الوحيدتان فى سجل الإرهابيين، بل كانوا وراء أكثر من عمل إجرامى فى ملوى وأبوقرقاص، إستغلوا فيها طبيعة المكان الجبلية والزراعات الكثيفة فى تنفيذ عمليات الاغتيالات والتخريب ثم اللجوء إلى كهوف الأفاعى وغيطان القصب.

وفى العملية التى نفذوها بكنيسة [illegible] بالفكرية، حاولوا ضرب المسلمين والمسيحيين معاً، وتمزيق النسيج الواحد الذى تتضافر فيه كل خيوط ومعانى الأصالة والمحبة والاخاء، ولكنهم لن ينالوا من ذلك بعد أن ضرب «أولاد البلد» جميعاً أروع الأمثلة الوطنية فى التعامل مع الحادث، وكأن الرصاصات قد تلقتها كل الصدور [illegible] بين مسلم ومسيحى، وزادت تلك «المقذوفات» من إصرار الناس والتحا[illegible] فى التصدى للعناصر الضالة.. التى تتساقط الواحد تلو الآخر ●●



المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● شهود الحادث : باب الكنيسة كان مفتوحاً ، فدخلوا بسهولة

●● لم يفلح القتلة فى تعكير صفو المسلمين والاقباط

كاهن كنيسة أبو قرقاص يروى تفاصيل الحادث :

● «سرايبفو» تولى إعداد أنصبية وتدريبهم على استخدام الآلى وتنفيذ حرب العصابات

■ من الطريق السريع، انحرفت السيارة التى كانت تقلنا لتعبر أحد الكبارى الصغيرة الذى يؤدى إلى كنيسة مارجرجس كانت الحركة عادية وكان الناس ألفوا ضرب النار واطلاق الرصاص، الباعة الجائلون احتلوا أماكنهم على جانبى الطريق الحوانيت مفتوحة والناس يمضون إلى حال سبيلهم لقضاء مصالحهم. والبعض الآخر من الشباب وقفوا متراصين يتهامسون والصدور تعتمل بالحسرة والألم والوجوه راحت فى ذهول، والصمت يطبق على الجميع .

بجوار الكنيسة كانت تقف سيارة مصفحة، ثم بدأت فى التحرك حول المكان، وعلى الباب الخارجى وقف بعض الأخوة المسيحيين يتلقون العزاء فى الضحايا، وعلى مقربة من الباب، وفى حجرة صغيرة وجدت الكاهن الذى أصطحبنى إلى حجرة مكتبه وأخذ القس إيليا القمص يوسف يروى «المصور» ما حدث بالضبط.

●● كنت بالكنيسة أثناء عقد الاجتماع، وهو خاص بالصلاة والعظة، بينما وقف الأخ الذى كان مكلفاً بالعظة فى هذا اليوم، أمام الحضور يلقى كلمته. أما مكانى بالتحديد أثناء وقوع الجريمة ، فقد تصادف «بالهيكل» استمع للاعترافات.

عادة يظل الباب الخارجى مفتوحاً لإستقبال المصلين فى أوقات الصلاة وعقد الاجتماعات. وفى لحظة فوجئنا بطلقات الرصاص تنهمر بكثافة، وكان واضحا أن ضرب الرصاص يجىء من أكثر من مدفع رشاش ينطلق فى صحن الكنيسة لدرجة أننى سمعت صوت تغيير خزينات الأسلحة الآلية. فالصوت يشير إلى أن الجناة إنتهوا من خزنة واستخدموا الثانية وأطلقوا حوالى ٢٠٠ رصاصة.

صراخ الأولاد والبنات دوى بالكنيسة كلها. اختلطت الدماء وامتزجت ، وفوجئت بالأولاد يقتحمون علىّ الهيكل هربا من الموت. وأمامى ارتمت فتاتان مصابتان فى ظهرهما، زحفتا ناحية الهيكل . مددت يدى إليهما وجذبتهما إلى الداخل آثار طلقات الرصاص موجودة فى كل مكان تقريباً حتى على الحجاب الذى يفصل بحر الكنيسة عن الهيكل.

وهذا الاجتماع كان يضم حوالى ٤٠ أو ٥٠ شابا وفتاة، ولولا رعاية الله لكان الجميع قد لقوا مصرعهم، يضاف إلى هذا حرص الجناة على أن عمليتهم لا تستغرق أكثر من ثوان قضوها لتأمين عملية هروبهم.

وهناك حقيقة يجب أن أفضى بها وهى أننا لم نطلب رفع الحراسة ، الحراسات كانت



موجوده وموجب برفعها بعد حوادث الاعتداءات على الحراس المكلفين على الكنائس في انحاء متفرقة .

● قلت للكاهن: لكن بعض الكهنة من زملائك طلبوا رفع الحراسات كتابة بحجة أن هجوم الارهابيين عادة ما يكون بسبب الإعتداء على الجنود وسرقة أسلحتهم الآلية، وليس بسبب الاعتداء على المسيحيين في الكنائس؟

●● أنا لا أعرف سوى موقفي وأنا كاهن لكنيسة مار جرجس. لم أطلب رفع الحراسة. وما الذي يضيرني من الحراسة؟ بالعكس كانت لمصلحتنا، وهل الحراسة الموجودة من أجل عداوة شخصية بين كاهن وآخرين ؟!

نحن نحب الكل ونتعامل في محبة مع الجميع. أشقاؤنا المسلمون أحباء لنا ونجامل بعضنا في كل الظروف .. في الأعياد والمناسبات ولا قدر الله في الظروف السيئة نتقابل ومشاعر الأخوة المسلمين معنا أيضا لا تشوبها شائبة وقد تجلى هذا وقت وقوع الحادث. الكل كان يساعد في نقل المصابين. لم يبخل أي أحد بأي جهد وهذه هي الروح الحقيقية التي تسود بيننا والتي يحاول البعض تعكيرها ولكنهم لم ولن يفلحوا بمشيئة الرب .

● لا يوجد بالكنيسة من يقف على الباب الخارجي لكي يعرف الداخل إليها ؟

●● فراش الكنيسة لا ينتبه إلى هوية الداخلين. المفترض أن من يدخل من أجل الصلاة، ولا يتوقع ولا يتصور أن أحدا يدخل ليمطر من بالداخل بالرصاص. يفوق ذلك أن حركة دخولهم وملابسهم التي كانوا يرتدونها كانت عادية ولم يأتوا بحركات من شأنها أن يرتاب فيهم أي احد .

● لكن الذي قيل أن وجوههم كانت ملثمة؟

●● البعض قال : إنهم دخلوا من الباب الخارجي الرئيسي للكنيسة، وفور دخولهم إلى الطرق المؤدية إلى مكان الاجتماع بصحن الكنيسة قاموا في ثوان باخفاء وجوههم بالكوفيات وبدأوا في عشوائية باطلاق النار.

● هل تعرف المصابون على بعض الجناة وأدلوا بأوصاف لهم ؟

●● واحد من الأولاد لم يصب قال : عندما أرتميت على الأرض خشية اصابتي، ساقني الفضول لأتبين ما يحدث، فارتفعت برأسي قليلا فوجدت أحدهم يرتدي بنطلونا وجاكيت ويضع على وجهه كوفية يغطي بها ملامحه. وهذا الشخص تملكته هستيريا غريبة وأخذ يطلق الرصاص في كل اتجاه. والبعض الآخر لمح بعض الوجوه عندما خرجوا إلى الشارع للهرب.

● قيل أن الجناة وفقا لرواية شهود العيان كانوا أربعة؟

●● أحد الاشخاص شاهد اثنين منهم ، وهما اللذان أخذا في اطلاق الرصاص وأنا لم أر أحدا على الرغم من وجودي بمقربة من الجناة لأن الرصاص كان ينطلق بغزارة وحجزني عن فوهة الأسلحة الآلية حجاب الهيكل. وهذا الحجاب عبارة عن مبنى من الطوب وبه ثلاثة أبواب. الباب الأوسط يوجد به الكاهن لتأدية الصلاة. الباب الذي يقع على اليمين مخصص لدخول السيدات والأيسر لدخول الرجال. بين الأبواب الثلاثة حائط، وهذا الذي كان يصد عمن بالداخل طلقات الرصاص.

● بعد أن فرغ الجناة من اطلاق الرصاص، هل ترجلوا أم كانت في إنتظارهم سيارة للهروب بها أم اعترضوا أي سيارة في طريقهم واستولوا عليها؟

●● المارة في الشارع قالوا إن الجناة بعد أن خرجوا من الكنيسة أخذوا في اطلاق مدافعهم الآلية لإرهاب الناس بعدم التعرض لهم، وأنا سمعت صوت الرصاصات حتى بعد هروبهم من الكنيسة، بعد ذلك شاهدهم البعض وهم يهربون على أقدامهم وقد سلكوا طريقاً خلف الكنيسة يؤدي إلى مشروع الصرف الصحي ثم اتجهوا بعد ذلك حسب إعتقادي إلى طريق أبو قرقاص البلد لأنهم في الطريق قتلوا شخصا آخر اثناء خروجه من زراعته بأرضه، وعلى الأرجح أنه رأى

● عدد الضحايا «ارتفع» لأن اجتماع الأربعاء ضم ٥٠ شابا وفتاة

ملامحهم جيداً أو يعرف شخصيتهم وقد يكون ذلك «حركة» منهم لتمويه رجال الشرطة لتشتيت جهودهم !

● في اعتقاد الكاهن.. لماذا كان الاعتداء على هذه الكنيسة بالذات بالرغم من وجود عدة كنائس محيطة بها ؟

●● كنيسة مار جرجس هي الارثوذكسية القبطية الموجودة في شرق الابراهيمية بالفكرية، بينما توجد كنيسة تحمل اسم السيدة العذراء موجودة غرب الترعة. وعموماً باستقراء كل الحوادث التي وقعت من جانب القتلة تجدهم يخططون لجريمتهم ويحددون أهدافهم بعد دراسة المكان والتوقيت الخاص بتنفيذ عمليتهم.

● هل كانت هذه الجريمة البشعة هي الأولى من نوعها على الكنيسة ؟

●● من قبل تعرضت الكنيسة لإعتداء في ٩٠/٣/٢ بإشعال النيران في الجزء القديم منها.

● هذا الاجتماع، هل عادة ما يضم أعدادا كبيرة ويعقد بصفة مستمرة وفي توقيت محدد؟

●● هو اجتماع اسبوعي ، يعقد كل يوم أربعاء ويستغرق من السادسة مساء حتى الثامنة.

● من الملاحظ أن الضحايا تراوحت أعمارهم بين الثانية عشرة إلى الخامسة والعشرين تقريبا؟

●● لأن هذا الاجتماع يعقد للشباب وهم من مختلف المراحل الدراسية.. مراحل ثانوية أو دبلومات أو حاصلين على شهادات .

تفاصيل مثيرة

من جانبه أخذ القس مكاريوس يروي تفاصيل ما حدث. وقت الاعتداء كنت بالمكتب الخارجي الذي يقع على مدخل الكنيسة وفي ذلك الوقت كان يجلس معي أحد الأشخاص وجدته فور أن دوى صوت الرصاص، يرتمي بجسده بأسفل المكتب وأطبق عليّ الذهول من هول ما حدث .

● قلت لقس الكنيسة: من هذا المكان الذي يبعد حوالي مترين كيف تعاملت مع الحادث وكم كان عدد الجناة ؟

●● أنا سمعت أنهم كانوا أربعة. أثنان دخلا إلى الكنيسة لتنفيذ عمليتهم البشعة، بينما وقف الشخص الثالث على الباب الخارجي الخشبي وأغلقه لتأمين زملائه، وأحتل الرابع مكانا بالشارع لكي يحمي ظهورهم أثناء الهروب . والذي كان يقف على الباب الرئيسي لم يطلق الرصاص إلا عندما ألمح فراشا في الكنيسة حاول المضي إلى المكتبة من الناحية الداخلية. عندئذ ضرب عليه بعض الرصاصات.

● ماذا جاء في أقوال الحارس الداخلي المكلف من الكنيسة ؟

●● هذا الشخص يطلق عليه الخادم. قال أنه لم يرتب في أحد منهم وهو عادة لا يعترض أحدا. إذا شاهد شخصاً غريباً ليس من نفس البلدة، في هذه الحالة يعترضه ويسأله عن وجهته .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٧

فور سماع الأنبا شنودة بالحادث .. اتصل بأمن الدولة

كتبت : سناء السعيد

● يوم الاربعاء الماضى الذى شهد الاعتداء الآثم على كنيسة مارجرجس بابوقرقاص، جاء اسقف المنيا الانبا اوسانيوس للقاء البابا شنودة الثالث فى الكتدرائية المرقسية بالعباسية فى التاسعة والنصف مساء وابلغه بالخبر.. قال له ان عدد القتلى ثمانية وعدد الجرحى ثلاثة.

فسارع البابا بالاتصال بمباحث امن الدولة لاعلامهم . فوجد انهم يعلمون بالحادث بالطبع.. وقالوا له ان عدد القتلى تسعة لا ثمانية وعدد الجرحى ستة لا ثلاثة



الشرطة المصرية تواصل جهودها للقبض على مرتكبي مذبحة الاقباط

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ واصلت اجهزة الامن المصرية جهودها للقبض على مرتكبي العمليات التي وجهت الى الاقباط اخيراً واسفرت عن مقتل ١٣ منهم. وباشرت الشرطة تحقيقات مع ٩ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» القي القبض عليهم اول من امس بعد المعركة التي وقعت مع اربعة من اعضاء التنظيم واسفرت عن مقتل احدهم وفرار ثلاثة آخرين.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن اشرفت على دفن جثة القتيل ويدعى احمد علي، مشيراً الى ان التحقيقات اكدت انه شارك في عمليات ضد الاقباط. وتبين ان البندقية الآلية التي تم العثور عليها معه مسروقة من المجند احمد حسن السيد بعد اغتياله في ابو قرقاص عام ١٩٩٥، وانه شارك في الهجوم على محطة قطار قرية الروضة في مدينة ملوي العام الماضي مما ادى لمقتل الشرطي رضا ميخائيل واغتيال الشرطي ملاك شعبان انجلي في حادث آخر بملوي. كما شارك في اغتيال الشرطيين هندي عبدالعظيم عبدالرحيم ومحمد امين محمود في حادثين منفصلين.

وذكر المصدر الامني ان الحملات التي تشنها قوات الامن تشمل ملوي وابو قرقاص خصوصاً ان التحقيقات مع التسعة الذين تم القبض عليهم اول من امس وهم خالد ربيع توفيق وحمادة احمد توفيق وناصر سيد احمد واسماعيل انور محمد وحمادة محمد حسن ومحمود حسن محمد وصابر كامل صديق وحنفي محمود حسن وسعودي يونس اسماعيل، اكدت ان القيادي الفار فريد سالم كدواني الذي يقود التنظيم في المنيا ما زال موجوداً في مدينة ابو قرقاص ولم يخرج منها منذ اعمال العنف.

واكد المصدر ان قوات الامن ستواصل حملاتها للقبض على الفارين قبل تنفيذهم اي عملية ارهابية في المنيا سواء كانت ضد قوات الامن او المواطنين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٢ شباط ١٩٩٧

فضل الله : الهجوم على كنيسة الاقباط عمل إجرامي يخدم الصهاينة

□ بيروت – «الحياة»:

■ قال السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة امس: «نحن لا نرى في ادانة لجنة تفاهم نيسان اي دور في تغيير السلوك الصهيوني العدواني لأن هذه اللجنة تحولت الى حائط مبكى لبناني. وحدهم المجاهدون هم الذين يملكون حركة تغيير الامر الواقع».

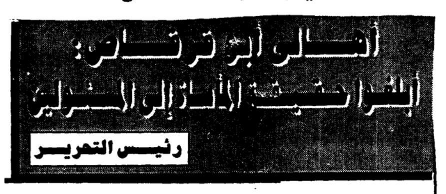
وابدى ارتياحه «للموقف الرسمي اللبناني في تقدير المقاومة». ودعا الدولة الى «استكمال الخطوات الاعلامية بخطوات عملية مثل رعاية عوائل الشهداء».

ودان بشدة «الهجوم المسلح على كنيسة الاقباط في مصر» مؤكداً «ان مثل هذه الاعمال الاجرامية يخدم الصهاينة والاسلام لا يقبل بذلك».



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : فبراير ١٩٩٧



ربنا اجعل مصر دائماً بلداً آمناً مطمئنا تسود شعبه القبطى مسلماً ومسيحياً المحبة والوئام وانشر عليهم السكينة والسلام وبارك لهم فى النيل لتفيض ارضهم بالخير والبركات. «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا او اخطانا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين». «٢٨٦ البقرة» ربنا إننا نرفع اليك اكف الضراعة ان تحفظ مصر من المتامرين ورد يا ربنا كيدهم الى نحورهم فانت نعم المولى ونعم النصير.

الضربة الغادرة التى وجهت الى قلب كنيسة «مارجرجس» بالفكرية بابو قرقاص بمحافظة المنيا اصابت قلوب المصريين جميعاً وقطعت نياطها وفتتت أكبادهم.. وكان وفد حزب الأحرار الذى راسه الزعيم مصطفى كامل مراد.. سافرنا من القاهرة فى الثامنة صباح يوم الثلاثاء الماضى قيادات الحزب الحمزة دعبس وياسر رمضان وحلمى سالم نواب الرئيس ومحمود السخرى أمين عام مساعد الحزب وكاتب هذه السطور ولما دخلنا الكنيسة كان لابد ان يتحدث افراد الوفد للتخفيف عن الأهالى المنكوبين والمحزونين واثناء الكلمات ثار والد احد القتلى برصاص الغدر والاجرام وهو وحيده فمصيبته فيه فادحة وقال: لا نريد شعارات ولا كلمات جوفاء نريد ان توصلوا صوتنا الى المسئولين.. واثرت كلماته فى قلبى فاندفعت اتحدث وكانى اصرخ موجها حديثى الى القساوسة ورعاة الكنيسة التى حدثت فيها الكارثة الاب يوانس والاب إيليا والاب مكاريوس قلت لا تحسبونا اتينا من القاهرة لنواسيكم وانما لنواسى انفسنا فان ما اصابكم اصابنا وقطع فى القاهرة نياط قلوبنا وفتت اكبادنا فنحن جميعاً مسلمين ومسيحيين «قبط» والكلمة معناها مصرى فسكان مصر يسمون قبطا وقد عشت فى قرية لخواجة كان الباشكاتب فيها يدعى ابراهيم افندى عبد المجيد «مسيحى» وكان بين اسرتنا واسرته اخوة حميمة لا يكاد واحد يفرق بيننا وبينه.. إلا عندما يذهب هو الى قرية بعيدة عنا ليصلى فى الكنيسة فما الجديد فى العلاقة؟ انها مؤامرة على مصر يريدون النيل من استقرار مصر فواجبكم انتم ان تعزونا.. وعدنا من ابو قرقاص وقد امتلات قلوبنا بالحزن والاسى اكثر مما كان.. فقد شاهدنا رصاص الغدر والخسة داخل الهيكل سبحان الله..

ان الجناة الآثمين الذين لا يمكن ان يكونوا مسلمين او مسيحيين .. قد دخلوا الكنيسة فى السابعة مساء واغلقوا بابها من الداخل واطلقوا اعيرتهم النارية على مجموعة من الشبان يتدارسون انجيلهم كتاب الله فى الهيكل وخرجوا فى امان يا للجراة ويا للفجور.. اقتحم الكنيسة



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٧

وهى فى حى مكتظ- كما شاهدنا- بالسكان ويخرجون ليفلتوا بجريمتهم النكراء دون ان يمسك بهم احد هل كانوا يلبسون «طاقية الاخفاء» لقد دخلوا ملثمين وخرجوا ملثمين وهم يحملون المدافع الرشاشة.

ولقد قال المحامى حلمى امين من ابو قرقاص وقد تصادف وجوده اثناء الحادثة الاليمة: إنه ذهب لاحد الضباط الذين يتمركزون فى سياراتهم وابلغه انه يسمع طلقات رصاص داخل الكنيسة فرد عليه- والعهدة على المحامى- ليس لدى اوامر!!!

ان الناس فى ابو قرقاص مسلمين ومسيحيين يكاد الغضب يفجر صدورهم من هذه الحادثة المروعة التى اصابتهم جميعاً فليس فى ابوقرقاص بيت لم تصبه الفجيعة ..المسلم قبل المسيحى ومن تعليقاتهم ان الصحف الحكومية قد نشرت صوراً لمن تشتبه فى ارتكابهم الحادث.. صورتان منها لشخصين قد لقيا حتفهما منذ فترة طويلة.. المسلمون قبل المسيحيين فى ابو قرقاص يريدون القصاص من السفلة المجرمين الذين اقتحموا بيتا من بيوت الله وانتهكوا حرمته.. فلاول مرة تحدث فى مصر ان تقتحم كنيسة ويرتكب فى هيكلها سفك دم لابرياء حرم الله قتلهم إلا بالحق.

فيا اهلنا فى ابو قرقاص هاقد نشرت ما يثور فى صدوركم وثقوا ان حكومة الجنزورى الرجل المصرى المخلص لن تترك وزيرها حسن الالفى يغمض له جفن حتى يقبض على الجناة الذين نؤكد انهم باعوا انفسهم للشيطان ولا نشك للحظة واحدة ان وراءهم يداً خفية خارجية قد تكون من «الموساد» الصهيونى فهى فرصة ليبذروا بذور الشقاق بين شعب مصر ويصوروها فتنة طائفية حتى يثيروا اقباط المهجر فى امريكا خصوصا ان الرئيس مبارك قرر ان يسافر إلى امريكا الشهر القادم ان شاء الله فيهاجمونه كما حدث من قبل مع الرئيس السادات وهى لعبة مكشوفة ارجو ان يعيها إخواننا المسيحيون فى الداخل والخارج.. واذا كان هذا الارهاب موجها إلى المسيحيين فقط فكيف نفسر سقوط عشرات إن لم يكن المئات من الجنود والضباط من رجال الشرطة بيد الارهاب الغادر وكيف نفسر احراقهم ليلة العيد الماضى لمسجد «الاشوح» بكفر الشيخ؟!

ايها الاخوة الاحبة ان الإرهاب يريد امن مصر واستقرارها يريد اقتصاد مصر.. لا فرق بين مسيحى او مسلم.. ان بيننا سكان مصر المسيحيين والمسلمين اواصر لا تنفصم على مر التاريخ.. لقد كنا فى ابو قرقاص سنة ١٩٨٧ وبتنا انا وعبد الفتاح الشوربجى رحمه الله وطيب ثراه فى كنيسة الامير تادروس فى ضيافة الاب ميتياس ثابت راعى الكنيسة ولم نبت فى بيت صديقنا سامى انيس لوقا.. تناولنا الافطار على مائدة الاب ميتياس ثم.. ان اول من يعرف هذه العلاقة الحميمة هو وكيل حزب الاحرار سامى انيس لوقا الذى استقبلنا فى كنيسة «مار جرجس» وقدمنا إلى قساوسة الكنيسة وكم صحبناه إلى الكاتدرائية للتهنئة بعيد الميلاد.

فكلمة فتنة طائفية غريبة كل الغرابة على هذا الشعب العظيم- كما ورد على لسان القمص يعقوب راعى كنيسة «العجايبى» اثناء وجودنا فى كنيسة «مارجرجس» واضاف ان شعبنا يختلف تمام الاختلاف عن شعب لبنان فى تركيبه ولن نكون ابداً كشعب لبنان فهذا تامر على شعب مصر.

واقول لشعبنا كله: إن مسئولية الشرطة خطيرة وثقيلة والعبء الملقى على كاهلها كبير فهى مكلفة بامن المواطنين على اختلاف مستوياتهم وكم يعانون فى زمهرير الشتاء وقيظ الصيف ساعات طوالاً.. كان الله فى عونهم وشد من ازرهم.. اما صديقنا اللواء منصور عيسوى- محافظ المنيا- فواجبه ان يحاسب هذا الضابط غير المسئول الذى رد على المحامى حلمى امين بانه ليس لديه اوامر.. فهل تخرب مالطة وهو متكئ فى سيارته او مصفحته دون ان يكلف نفسه مشقة معرفة ما يجرى منتظرا صدور اوامر عليا اليه فلماذا هو معين اساساً- فى هذا المكان؟!!

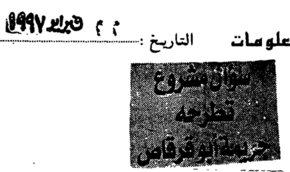
اخى وصديقى سامى انيس لوقا وكيل الحزب اهالينا فى ابو قرقاص.. هل ادينا الرسالة واوصلنا شكواكم الى المسئولين ام تروننا مازلنا مقصرين.. سلمت مصر وعاشت متماسكة قوية شديدة البنيان راسخة الاركان بقبطها من مسلمين ومسيحيين والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل.

رئيس التحرير



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٧



سؤال مشروع
تطرحه
جريدة أبو قرقاص

متى ينتهى الإرهاب؟

د. أحمد جلال عز الدين:

الإرهاب لن ينتهى والهجوم خير وسيلة للدفاع

لواء عبد الفتاح رياض:

رفع الحراسات عن الكنائس يهدد بعمليات أخرى

١١٠٠ قتيل حصاد السنوات الأربعة الماضية



المصدر : الاحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٤ فبراير 1997

سيناريو الإرهاب عاد من جديد ويكاد يكون طبق الأصل من حادث «صنبو» القرية الصغيرة بمركز ديروط وحادث «الفكرية» بمركز ابو قرقاص على الرغم من مرور ٥ سنوات كاملة على الحادث الأول ففي عام ١٩٩٢ قتل الإرهاب ١٣ من الأقباط في وضح النهار ومنذ ايام قليلة تكرر نفس السيناريو.

في الحادث الأول تفجرت أعمال العنف والمواجهة بين أجهزة الأمن والجماعات الإرهابية وشهدت اسيوط عمليات قتل وقلاقل واسعة حتى انتقل الأمر الى المنيا بعدها بسنوات ومازالت المنيا رغم الهدوء مدينة قابلة للاشتعال وجاء الحادث الأخير في أعقاب هروب الإرهابي الخطير «حسين محمود خضر» احد قيادات الإرهاب من مباحث امن الدولة في حادث هروب غريب من نوعه وكذلك بعد عملية اغتيال بشعة لقيادة امنية كبيرة بالمنيا وسط أسرته بملوى وهو اللواء توني محمود قائد الحرس الجامعي لجامعة اسيوط.

ومن هنا فان تساؤلات عديدة طرحت نفسها جعلت البعض يؤكد أن القول بتوقف الإرهاب هو خداع كبير للنفس وهروب من المواجهة.

تحقيق:
شعبان خليفة

وهذه التساؤلات كان لابد ان نبحث لها عن اجابة خاصة وان قضية الإرهاب اصبحت قضية كل المصريين.

حديث الارقام

بداية تقول الوقائع والأرقام ان الحوادث الإرهابية منذ بداية التسعينيات وحتى الآن تتزايد وان جماعات الإرهاب تطور اسلحتها بصورة متلاحقة من الجنزير الى المدفع والقنبلة ومن المراقبة العادية الى استخدام النظارات الليلية، وتقول بيانات وتصريحات رسمية ان الإرهاب انهزم وانحسر ولن يعود مرة اخرى وفي نهاية وبداية كل عام يتم التاكيد من جانب الحكومة ان العام «سواء الماضي أو القادم كان او سيكون عام الحسم مع الإرهاب واعوانه ولكن سرعان ماتطل الاحداث بحادث ماساوى يعلن به الإرهاب عن وجوده رغم أنف تصريحات المسئولين ومن هنا تبدا علامات الاستفهام التى طرحها الحادث الماساوى الاخير - حادث مقتل ١١ قبطيا بكنيسة ابو قرقاص بالمنيا - واهمها هل انتهى غول الإرهاب بالفعل؟! واذا كان قد انتهى فما الذى يحدث اذا؟!

واذا لم يكن غول الإرهاب قد انتهى فكيف يمكن القضاء عليه؟! بل هل يمكن القضاء عليه وهذه التساؤلات في الشارع المصرى مهمة وخطيرة لان قضية الإرهاب تتعلق بامن وامان المواطنين حياتهم وممتلكاتهم «الاحرار»... حملت هذه الاسئلة بعد ان توفرت لديها جميع المعلومات حول الموضوع وعرضتها على المتخصصين للاجابة عنها فالارقام والوقائع تقول: ان ضحايا الإرهاب عام ٩٢ كانوا ٦١ قتيلا وجريحا ارتفعوا عام ٩٣ الى ٣٠١ ضحية وتواصل الارتفاع ليبلغ عدد الضحايا من ٩٢-٩٦ حوالى ١١٠٠ قتيل بينما كانت الاسلحة التى تمكنت اجهزة الأمن من ضبطها تفوق الخيال حسبما هو مدون في احد ملاحق

تقرير لمجلس الشورى حول الارهاب فانها وصلت من ٩٢-٩٥ الى ١٠٠٠ عبوة متفجرة ومدفع جرينوف وصاروخ صناعة محلية و٢٥٠٠ قالب من مادة T.N.T شديدة الانفجار بالاضافة الى ٢٠٠٠ كيلو من نفس المادة و٥٠٠٠ كيلو بارود اسود و٣٦ قالبا من مادة P.E وهي مادة ضعف مادة T.N.T في شدة انفجارها ضبطت اجهزة الأمن ٣٠٠٠ كيلو اخرى من هذه المادة قادمة من الخارج كما ضبطت اجهزة الأمن ٢٠٠٠ طلقة لمدفع جرينوف عيار ٦٢ر٧×٥٤مم اضافة الى ٣ مصانع كاملة لمحتويات ومعدات خاصة بعمليات تصنيع العبوات المتفجرة الناسفة اضافة الى خمسة مناظير ميدان للرؤية الليلية تم ضبطها لدى جماعات الارهاب وخمسة تليفونات لاسلكية مجهزة بالريموت كنترول تستخدم في التفجير عن بعد و٢٥ جهاز فاكس.

ملايين الدولارات

اما عن الاموال فالحديث يختلف فايمن الظواهرى وحده حسب اعتراف احمد راشد احد قيادات الإرهاب لاجهزة الأمن لديه ١٢ مليون دولار في البنوك ويعتقد ان ٥٠ مليون دولار كافية لقلب نظام الحكم في مصر وقد ضبطت اجهزة الأمن مع جماعات الارهاب في الفترة من ٩٢-٩٥ المبالغ التالية مليونا و٢٣٠ الف جنيه مصرى و٢٥٠ الف دولار امريكى و٣٠ الف جنيه استرليني.

هذه بعض الأرقام والوقائع تؤكد ان الارهاب تحول في فترة التسعينيات الى غول فهل حقا مات هذا الغول ام انه مازال وسيظل حيا .ترى ماذا يقول الخبراء وكيف يرون الأمر؟!!



ظاهرة سياسية

سألنا لواء د. احمد جلال عز الدين -خبير الإرهاب الدولى عضو مجلس الشعب : هل انتهى غول الإرهاب بالفعل وقضينا عليه وان الحوادث التى تقع لا تعبر عن عودته؟!

اجاب: الإرهاب كالجريمة لايمكن ان يقضى عليه حتى اكبر الدول واعظمها وهى الولايات المتحدة الامريكية لم تستطع ان تقضى على ظاهرة الارهاب والباحثون الكبار فى مجال الارهاب لهم مقولة شهيرة يقولون فيها «الارهاب مثل الفقر يعيش معنا دائما»

ومن هنا احذر من التفاؤل الشديد ومقولة اننا قضينا على الارهاب وانه انتهى نهائيا فعلى مدى التاريخ بل وقبل التاريخ لم تنجح منظمة ارهابية فى تحقيق اهدافها او هدفها لكنه فى نفس الوقت لم تنجح دولة قبل التاريخ او على مداه فى القضاء المبرم والنهائى على الارهاب.

فظاهرة الارهاب فى الحقيقة ظاهرة سياسية مثلما الفقر ظاهرة اجتماعية اى انه طالما هناك سياسة فهناك ارهاب وطالما هناك مجتمع فهناك فقر ومن هنا فانه لايمكن القول بان هناك قضاء مبرما على الارهاب ومايجب ان نتعامل به مع الموضوع ليس التفاؤل الشديد الذى يظهر فى بعض التصريحات بل يجب ان يكون التعامل مع قضية الارهاب . تعاملا موضوعيا بعيدا ايضا عن التهويل بنفس البعد عن التهوين بمعنى اننا يجب ان نعرف ان الجريمة الارهابية مثل اى جريمة فهى رغبة وفرصة بمعنى ان الارهابيين لديهم الرغبة فى القيام بعمليا ت اجرامية وهذه الرغبة تنتظر الفرصة ومن هنا يجب ان يكون لدينا القدرة للقضاءعلى هذه الرغبة بتضييق الفرصة على جماعات الارهاب للقيام بعملياتها الاجرامية وذلك من خلال ثلاث طرق ،اولها: الحراسة المحكمة على اهدافهم وثانيهما المتابعة والملاحقة الدائمة لهم وثالثها اتخاذ اجراءات التامين اللازمة ضد اى جريمة ارهابية.

ويجب ان يتم ذلك كله وفق استراتيجية مدروسة وليس كرد فعل لكل حادث ارهابى يقع ويتم التعامل مع الظاهرة على اسس سليمة.

وعلينا ان ندرك ان الارهاب يتعامل باسلوب المد والجزر ينشط عندما تكون الظروف مواتية وينام عندما تكون الظروف غير مناسبة ولهذا فان الهدوء من جانب جماعات الارهاب لايجب ان يطمئننا لانه قد يكون لإعادة التنظيم وتنظيم الموارد بل يجب ان يكون لدينا توقع دائم وإلا وقع الخطر.

الحراسة مطلوبة

سألنا خبير الارهاب الدولى .قيل ان الكنيسة التى وقع بها حادث ابو قرقاص الارهابى كان عليها حراسة طلب المسئولون عن الكنيسة رفعها واستجابت وزارة الداخلية فمارايكم؟!

انصح بعدم الاستجابة لمثل هذه المطالب لان معظم الشخصيات التى عليها حراسة بمافيهم وزراء كثيرون لايحبون الحراسة ويرونها وسيلة تضييق على حريتهم وكذلك اصحاب بعض المنشات لكن يجب ان يدرك هؤلاء وتدرك وزارة الداخلية ان الامر يتعلق بالصالح العام وليس المصلحة الشخصية لاى شخص مهما كان وضعه او قدره او مهما كانت مصالحه الشخصية.

مسالة اجتماعية

اللواء عبدالفتاح رياض الرئيس الاسبق لمصلحة الادلة الجنائية يرى ان علاج الارهاب يكمن فى علاج القائمين بهذه الاعمال فهم ولاشك مرضى يحتاجون الى وعى اجتماعى يعود بهم الى جادة الصواب ويتساءل انا لا اعرف اى فكر او



عقل يمكن أن يوحي لصاحبه بضرب الوحدة الوطنية وعمر بن الخطاب رفض الصلاة في كنيسةحتى لايقال ان عمر صلى هنا فيتم مصادرتها بعد ذلك ويمكن قياس جميع جرائم هذه العناصر الاجرامية على هذا المنوال فكلها عمليات اجرامية تستهدف امن الناس وأرزاقهم وليس السلطة الحاكمة كما يحاولون ان يشيعوا بين الناس وقد ادرك الشعب هذه الحقيقة وقد ان الأوان ليحدث تعاون على مستوى المسئولية من المؤسسات المختلفة مع اجهزة الأمن خاصة المؤسستين الدينية والتعليمية والاسرة التي تقلص دورها بشدة في هذه الآونة.

اما عن مسالة رفع الحراسة في حادث الكنيسة فاللواء رياض يرى أنه كان نوعا من التكريم قامت به الوزارة لمن ابدوا هذه الرغبة وحدث من المؤكد بقصد حسن ولكن ذوى العقول المنحرفة استغلوه على هذه الصورة وهو امر يطلبه بعض الوزراء احيانا قديما وحديثا وتستجيب الوزارة مراعاة لكون الحراسة تخضع لرؤية المحروس.

ظاهرة أمنية!!

في راى د. رفعت سيد احمد مدير مركز الدراسات العربية والاسلامية ان الارهاب لم ينته ومن الصعب القضاء عليه قضاء مبرما وذلك لانه خطأ تاريخي فادح قد وقع منذ اغتيال الرئيس الراحل انور السادات فعندما وقع هذا الحادث تم التعامل مع هذه الظاهرة باعتبارها ظاهرة امنية فحسب اى من اختصاص اجهزة الأمن فقط.

ومن ثم فان الشرطة كانت هي اداة المعالجة والعلاج ومن هنا جاء الضرر ليس في وقته فحسب بل استمر هذا الضرر وبصورة متزايدة في نتائجه المستقبلية ايضا حيث ساد المنهج الاستئصالي واصبح نهجا لاجهزة الأمن ولهذه العناصر واصبح كل طرف يرى ان مهمته وبقاءه مرتبط باستئصال الطرف الاخر وتعقدت المشكلة خاصة عندما تحولت الى مشكلة مركبة سياسية واجتماعية تتمثل في اجيال تفتقد الى وسيلة التعبير السياسي الذي يناسب حجم المتغيرات الحادثة من حوله بالاضافة الى انتشار ظاهرة البطالة بين الخريجين وفي الوقت الذي استمرت فيه المواجهة الأمنية المنفردة بدأت الايدي الخارجية تعبث وبالطبع كل الايدي الخارجية ذات المصلحة وخاصة أمريكا واسرائيل ودول اخرى لها اهداف خاصة في مصر.

اليد الخارجية

سكينة فؤاد وكيلة لجنة الثقافة والإعلام بمجلس الشورى تؤكد ان البعد الخارجي في عملية الارهاب له الدور الأخطر والاكبر في استمراره وتغذيته وهي تستقي هذه الحقيقة حسب رايها من تقرير مجلس الشورى الأخير حول ظاهرة الارهاب فهذا التقرير ومن خلال الرصد الدقيق لقضية الارهاب واعتمادا على الوثائق يكشف ان هناك دولا راعية للارهاب غذته واستخدمته حتى اصبح غولا ولم تدرك خطره إلا عندما بدا في الانقلاب عليها، وقد كانت الحرب الافغانية المرعى الذي تربى فيه -جماعات الارهاب- وبعد انتهائها تواصلت الملايين لدعمهم ونشرهم في البلدان الآمنة لترويعها وإثارة القلاقل بها.

واذا كان تقرير مجلس الشورى الاخير وثيقة امنية في اهمية وبيان البعد الخارجي فان الامر يتطلب تعاونا دوليا من شانه علي الاقل قطع الجسور والشرايين التي تمول وتقوى هذه العناصر في نفس الوقت.

نحن في حاجة داخلية ملحة للعناية بشبابنا - لان اغفال الجبهة الداخلية مسالةخطيرة حرص التقرير ونحن نحرص على بيان انه مهما كانت المواجهات الخارجية دون مواجهة داخلية امينة فان الخطر يبقى في ظل ترسانة الاسلحة لدى هذه العناصر العابثة بعدما بدات في السلب والنهب في الداخل.

ومن هنا فانا الح على الجماهير واهميتها فنحن الآن في اشد الحاجة ونحن في مرحلة حاسمة الى مواجهة شعبية خاصة وان عناصر الارهاب قدمت هدية ثمينة لنا من خلال اعمالها القذرة التي لم تترك اى ادنى شك لدى الجماهير بانها تستهدفهم في حياتهم دون ذنب او جريمة أو سبب معقول او غير معقول بل هو الاجرام للاجرام فحسب من هنا فلابد من العمل بمساعدة الجماهير على تامين الجبهة الداخلية ادراكا لمنطلق ان مصر مستهدفة وهذه ليست مسالة حديثة او جديدة بل هي قديمة قدم تاريخ مصر العريق.

وقد أن الاوان للقيام بعملية تطويق لهذا الارهاب الغادر الذى نجح بغدره في ان يجمع رفض الجماهير وسخطها وغضبها عليه بما يقوم به من تمزيق وغدر في مصر.

وهذا يتوافق مع الضربة الخارجية حتى تكتمل صورة المواجهة.

تقصير الأوقاف

وحتى تكتمل المواجهة فان وزارة الاوقاف متهمة بالتقصير وهو مادفعنا الى سؤال الشيخ



محمد عبد المجيد زيدان مدير عام الوعظ والارشاد بالوزارة..اين قوافلكم بل اين دوركم؟

رد بان قوافل الوزارة ودورها مستمر دون توقف واكد ان ماتاكد له من الحوارات مع هذه العناصر ان ليس لديها فكر فالقوافل ذهبت الى النوادى والجامعات والمدارس والسجون وفى المصانع والشركات وبعد حوارات طويلة يمكن القول انه ليس وراء الارهاب فكر ولكنها يد خفية لا تريد الخير لمصر يد اجنبية تدفع بسخاء لشباب يعانى من البطالة والفراغ والاموال القادمة اليهم ضخمة وإلا فمن اين لهم هذه الاسلحة الضخمة والمتطورة.

ويؤكد الشيخ زيدان:انه لو ان الموضوع موضوع فكر لانتهى منذ زمن بعيد ولكنها مسالة رغبة فى المحافظة على مصدر تمويلهم وهم يختلفون عن عبدة الشيطان وان زعموا غير ذلك فكلاهما حاد عن الطريق المستقيم الى الطريق المعوج وإلا ليقولوا لنا وهو مالم يستطيعوا ان يقولوا فيه شيئا ماهو سندهم فى تخريب العمران ونشر الخوف بدلا من الامن واى فائدة تعود عليهم من هذا الاجرام انهم وللأسف الشديد يرتكبون هذه الجرائم وهذا الفساد فى الارض بغير الحق ويتخذون من الدين ستارا لهم يحتمون به ولو كانوا يريدون الحقيقة لتوقفوا عن المكابرة والمعاندة والافساد فى الارض.

الدور الأمنى

فى وزارة الداخلية تحرص مصادر الوزارة على التاكيدعلى مجهودات رجال الأمن وهى بالارقام مجهودات ضخمة اهمها الضربات الحاسمة للجناح العسكرى لهذه الجماعات الارهابية وضبط كميات اسلحة ضخمة واموال قادمة من الخارج لو وصلت الى يد هذه العناصر لوقعت كارثة مروعة وقد اجهضت الوزارة كما تقول مصادرها مخططات عديدة وكبيرة استهدفت المنشات الحيوية والمهمة والبلاد كما استهدفت شخصيات سياسية بارزة وقد كانت المواجهة تعتمد على تحديد الاماكن والمواقع التى توجد فيها هذه العناصر الارهابية سواء بالزراعات او الجبال.

وممايؤكده اللواء رءوف المناوى مدير العلاقات العامة بالوزارة وبشكل دائم هو مجهودات وزارة الداخلية فى رصد مواجهة الاتصالات التى تتم بين ارهابيى الداخل وارهابيى الخارج والتاكيد على وجود رصد دقيق لتحركات الارهابيين فى الخارج واماكن وجودهم فى ٩ دول مختلفة وان هناك مجهودات وتنسيقا يتم مع وزارتى العدل والخارجية بهدف ضبط العناصر الهاربة خارج البلاد.

وعلى الرغم من المجهودات التى تقوم بها وزارة الداخلية فان الارهاب يصعب ان يلفظ انفاسه الاخيرة إلا بتعاون كامل بين جميع المؤسسات وبين الجماهير لقطع الشريان الذى يغذى الارهاب خاصة ان هناك عمليات تجنيد دائمة لعناصر جديدة واستقطاب حتى الاطفال حتى ان المواطنين فى مصر يعتقدون ان امراء الارهاب كثيرون وهى نقطة ليس من الواضح بدقة اذا ماكانت وزارة الداخلية تمتلك اجابة عنها خاصة من يطلق عليهم قادة الجناح العسكرى لجماعات الارهاب.وفيما يبدو ان ملف الارهاب على الرغم من نجاحات الأمن الكبيرة سيبقى مفتوحا لفترة غير قصيرة دون ان يشكل ذلك مخاوف على الاقتصاد او التنمية فى البلاد فمهما بلغ حجم الارهاب او خطره فهو اضعف من ان يوقف مسيرة الدولة او يبطىء من حركتها وان كان سعيه للاضرار بها هو هدف من يمولونه وهم راس الافعى التى يجب قطعها.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٧

بعد التخلص من الارهابى سيد :

طلقات الرصاص وزغاريد النساء تنطلق فى قرية الروضة

أبناء القرية : شكراً للأمن.. سيتوقف مسلسل الارهاب

الارهابى القتيل شارك فى مذبحة بمدخل القرية يناير ١٩٩٥

المنيا - باهى الروبى:

عاشت قرية الروضة بمركز ملوى أمس الأول ليلة من أسعد لياليها أطلق رجالها وشبابها الأعيرة النارية فى الهواء .. وأطلقت نساؤها زغاريد الفرح .. وسهرت القرية حتى صباح اليوم التالى ابتهاجا بمصرع أخطر العناصر الارهابية ابن قريتهم أحمد على أحمد سيد - ٢٦ سنة - دبلوم صناعى فى المواجهة الأمنية الأخيرة بقرية الاشمونين بملوى ..

قال بعض ابناء القرية ان قريتهم اكتوت بنار الارهاب من ابنائها الذين ضلوا طريقهم حتى ان الارهابى القتيل نفذ العديد من الجرائم الارهابية ضد ابناء القرية راح ضحيتها أكثر من ٢٢ شخصا منذ عام ٩٤ وحتى الآن .

وأعلن ابناء القرية عن مساندتهم ووقوفهم مع رجال الأمن حتى يتم خلاصهم من باقى العناصر بقريتهم وغيرها .. وان رجال الأمن اقتصوا لهم من هذه العناصر التى تسببت فى ترمل النساء وتيتم الأطفال دون ذنب اقترفوه مشيرين إلى انه لن يضيع من ذاكرتهم بشاعة الحادث الذى وقع فى الثانى من يناير ١٩٩٥ بمدخل القرية والذى قتل فيه ١١ من ابناء القرية .



الارهابى احمد على

من ناحية أخرى كشفت تحقيقات محمد الجمال وكيل النيابة ومحمد عوض مدير نيابة مركز ملوى ان الارهابى القتيل سبق اشتراكه فى الكثير من الجرائم الارهابية وان شقيقه حمادة لقى مصرعه أيضا فى مواجهة أمنية فى ديسمبر ٩٤ .. ومن أبرز جرائم الارهابى أحمد واقعة مقتل اللواء جمال فانى وشقيقه المقدم مجدى والملازم أول رضا والى فى ابريل ٩٦ .. واغتيال ١١ شخصا بقريته فى يناير ١٩٩٥ .. والهجوم على نقطة شرطة الهجانة بالاشمونين ومصرع اثنين من رجال الامن .

وصرحت النيابة بدفن جثته وكذلك جثتى المواطنين اللذين لقيا مصرعهما فى الحادث .

وتواصل قوات الأمن جهودها المكثفة لتمشيط منطقة الحادث التى تبين انها مساحة من زراعات القصب تزيد على ألف فدان .. واستعانت أجهزة الأمن بعدد كبير من الكلاب البوليسية لتتبع آثار الدماء التى شوهدت داخل الزراعات وكذلك وجود حقيبة بها بعض الأوراق والملابس وحذاء كوتشى مما يؤكد اصابة أحد العناصر وتمكنه من الهروب وسط الزراعات ..

وتشير المعلومات إلى ان هذه المجموعة من الارهابيين تضم إلى جانب الارهابى القتيل كلا من مدحت عبدالباقى وسمير فراج وأشرف عبدالعزيز .. ويرجح أن تكون آثار الدماء للارهابى مدحت عبدالباقى .. وتشن قوات الأمن بقيادة اللواء سامى عبدالجواد مدير الأمن ونائبه اللواء حسين فريد عدة حملات تمشيطية فى مواقع متفرقة بعدد من قرى ملوى وأبو قرقاص لمحاصرة باقى العناصر الارهابية الهاربة وضبطهم .



فى مجلس الشعب

أحداث أبو قرقاص على قمة جدول الأعمال

توقع المراقبون البرلمانيون أن تشهد مناقشات النواب فى مجلس الشعب لبيان الحكومة والتى تستأنف صباح اليوم - السبت - أحداثا مهمة سوف تفرض نفسها على المناقشات التى تمتد حتى مساء الثلاثاء القادم ويحضرها الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء.

ومن المتوقع أن تخيم أحداث أبوقرقاص الارهابية وقضية الوحدة الوطنية التى اجتازت هذه المحنة بنجاح خاصة توقعات المراقبين على مناقشات النواب، ايضا من المتوقع أن تسيطر التطلعات من الزيارة المرتقبة للرئيس مبارك إلى واشنطن فى الثلث الأول من شهر مارس القادم سواء على الصعيد الاقتصادى أو السياسى ودعوة جميع القوى الوطنية والعربية للوقوف فى وجه إسرائيل التى عادت للمراوغة من جديد فى مسيرة السلام على المسارين الفلسطينى والإسرائيلى.

واضاف المراقبون أن انهيار العمارات وايضا اسرار صفقة



د. كمال الجنزورى

الاسمنت التى حصلت عليها مصر من رومانيا فى الستينات ستكون أحد المحاور المهمة فى مناقشات النواب لبرنامج الحكومة فى وقت تحفل فيه القضية الاقتصادية بجميع ابعادها الداخلية من حيث تشجيع الاستثمار وازالة المعوقات أمام المستثمرين واطلاق يد المستثمرين للدخول بقوة لاحتلال موقعهم الطبيعى فى عجلة الاستثمار داخل مصر الاولوية الأولى.

وأشار المراقبون إلى أن النواب سوف يطرحون العديد من الاسئلة والنقاط منتهية بعلامات الاستفهام فى انتظار رد الحكومة فى المقدمة منها اعداد الشباب المصرى الموجود فى إسرائيل للعمل أو الذى يزورها وكذلك حقيقة وجود مكتب للتحقيقات الفيدرالية الأمريكية فى مصر وايضا حقيقة ما يتردد عن مسئولية إسرائيل عن انخفاض انتاجية عدد من المحاصيل الزراعية فى مصر وكذلك الضوابط التى حددتها الحكومة فى قبول الاستثمارات الأجنبية وسد المنافذ أمام رجال الأعمال اليهود الذين يحاولون التركيز على البعد السياسى والأمنى فى القاهرة والحروب المختلفة التى تشنها إسرائيل من خلال تصدير موبقات جديدة إلى الشباب المصرى خاصة عبادة الشيطان أو الجنس والغزو الثقافى الإسرائيلى ومحاولاته المتكررة لاختراق جدار ثقافة الشباب المصرى، وحقيقة وجود خلافات حول مياه النيل.

أئمة المساجد بأبوقرقاص ينددون فى خطبة الجمعة بالحادث

العثور على ٣ جثث أخرى أثناء البحث عن مرتكبى الحادث

أبوقرقاص - من حجاج الحسيني:

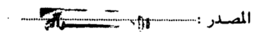
تواصل سلطات الأمن بالمنيا جهودا مكثفة، للقبض على العناصر الارهابية المسلحة، التى ارتكبت حادث الاعتداء على كنيسة مار جرجس بالفكرية، والذى راح ضحيته ٩ وأصيب ٥ اخرون، حيث قامت السلطات بتوسيع دائرة الاشتباه ويجرى حاليا استجواب عدد كبير من المقبوض عليهم، للتوصل إلى مكان هروب الجناة.. وبينما تواصل السلطات جهودها للقبض على الجناة، عثرت على جثث ثلاثة مزارعين وبهم عدة اصابات برصاصات متفرقة أثناء تمشيط الزراعات المجاورة لمصنع السكر فى أبوقرقاص، وقد تبين أن المجنى عليهم هم فريج عوض إسرائيل ٦٥ سنة وأبنه ابراهيم ٣٥ سنة، أما الجثة الثالثة فهى مجهولة.

من ناحية أخرى يواصل فريق من نيابة أبوقرقاص مكون من على صفي الدين ومحمد الكاشف ومحمد برسيم، التحقيقات فى حادث الاعتداء على الكنيسة، حيث استمعت النيابة إلى اقوال المصابين الخمسة، الذين أكدوا فى اقوالهم أن الهجوم وقع بسرعة خاطفة، وأنهم لم يتمكنوا من تحديد اوصاف الجناة.

وقد ندد أئمة مساجد ابوقرقاص - خلال خطبة الجمعة - بالحادث البشع، وأكدوا أن الاسلام دين رحمة وتراحم، وأن أهل الكتاب لهم ذمة فى عنق المسلمين، وأن المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، واشار ائمة المساجد إلى أن القتلة ليسوا بمسلمين، وأن كل من يروع الآمنين ليس بمؤمن..

وقد تدفق المسلمون للتبرع بالدم لنجدة المصابين، وارتفعت اصوات مكبرات الصوات من المساجد تدعو المواطنين لاغاثة اخوانهم المصابين والضحايا.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ٢ فبراير ١٩٩٧

شيخ الأزهر يدين حادث الاعتداء على كنيسة أبوقرقاص

وفد ديني رفيع المستوى يتقدمه طنطاوى وزقزوق لتقديم واجب العزاء

وصف فضيلة الإمام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر الاعتداء الآثم على كنيسة مار جرجس بمدينة الفكرية التابعة لأبى قرقاص ، بالخسة والنذالة. وأكد أن الأديان السماوية كلها بريئة من هذا العمل الوحشى بل وتحرمه.

وقال شيخ الأزهر فى خطبة الجمعة أمس: إن الأديان السماوية تدعو إلى السماحة، وحسن معاملة الآخرين، والمجادلة بالتى هى أحسن، لا أن تقوم بقتل الابرياء من الرجال والنساء والأطفال.

وعلى جانب آخر تقرر أن يتوجه وفد دينى رفيع المستوى يتقدمه فضيلة الإمام الاكبر شيخ الأزهر، ووزير الأوقاف لكنيسة ابوقرقاص لتقديم العزاء لأسر الضحايا، وعقد مؤتمر دينى كبير بالمدينة. وعلم مندوب «الأهرام» أن الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء قرر زيادة الإعانة المقررة لأسر الضحايا إلى ٣ آلاف جنيه لكل أسرة بدلا من ٥٠٠ جنيه.



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من القلب

عبدة الشيطان في أبو قرقاص



يا سبحان الله لم نكد نفيق من صدمتنا بعبدة الشيطان حتي كانت فجيعتنا بجريمة ابو قرقاص البشعة..وبين هذا الحدث وذاك.. قلبي ينفطر ألما وحزنا علي شبابنا الذي ضاع بين التطرف الديني والتطرف اللا ديني..

وكانه مكتوب علينا إما ان يكون اولادنا منحرفين أخلاقيا أو منحرفين دينيا.. ولا فرق عندي بين الاثنين.. فهما في الانحلال غارقون وفي الانحراف تائهون.. فاذا كان الشباب الذي تم ضبطه وهو يمارس الجنس ويشرب الخمور.. أسميناهم بعبدة الشيطان فإن الذين ارتكبوا حادث الكنيسة بابوقرقاص ليسوا سوي عبدة شيطان ايضا.. ففي رايي إن كلا الفريقين لا يختلفان إلا في المستوي الاجتماعي.. ولكنهما يتفقان كل الاتفاق في تنفيذ كل ما يخالف تعاليم القرآن والسنة النبوية.. لقد ارتكب شباب مصر في المعادي ومصر الجديدة الفحشاء بشرب الخمر وحفلات الجنس.... اما شباب مصر في المنيا فقد ارتكبوا كبائر المحرمات.. بقتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق.. وازهاق ارواح لا ذنب لهم وداخل بيت من بيوت الله....ومما يجعلني احس بهول الفجيعة ويزيد من حجمها أننا لا نبحث عن حل جذري .. بل نحاول أن نتملص من المسئولية .ونعطي تبريرات هايفة ومكررة.. كالتي تقول هناك مخططات اجنبية تستهدف امن مصر وشعبها.. توقف وراء ما يحدث..

طيب يا عالم.. علي عيني وراسي .. مصر دولة كبيرة ومستهدفة... لكن الا يجب علي الكبير هذا ان يحتاط لنفسه ويضع الخطط لتلافي ما يدبر ويحاك له.. ما دام يعرف أن هناك من يريد إيذاءه...أم أن الكبير يجلس.. حتي تحدث المصيبة لم لا نجد منه إلا الولولة ولطم الخدود.. نعم اعترف ان هناك أيديا خارجية وراء ما يحدث في بلدنا الحبيب .. ولكن اعترف ايضا .. اننا كدولة ونظام ومجتمع سهلنا لهم تنفيذ ما يحدث فعندما تترك الدولة شبابها ضائعا بلا عمل او مورد رزق او امل في المستقبل ماذا ستكون النتيجة؟.. لابد ان يكون الاحساس بالنقمة علي الجميع وان يصبحوا صيدا سهلا لأية مصيدة ايا كان هدفها...... وعندما تعطي الأسرة اولادها اموالا ، طائلة بلا جهد او تعب.. وبدون تنشئة دينية سليمة.. ماذا ستكون المحصلة؟! لابد ان يكون الضياع واللهو باي وسيلة خصوصا وان الدولة تشجع الانحلال .. بكل قوتها واسالوا شارع الهرم والافلام الساقطة وتضيقها الخناق علي الدعوة الإسلامية ورفضها تطبيق الشريعة الإسلامية.. يا سادة ان الموقف جد خطير ولسنا في حاجة الي مواعظ او خطب ولكننا في حاجة الي تحرك فوري لانقاذ شبابنا .. صدقوني لو نجحنا في اقامة الاف المصانع والمشروعات فلن تفيدنا شيئا.. اذا ضاع شبابنا.. اخشي ان نجلس صامتين. نتفرج علي ما يحدث حتي نري عبدة الشيطان وقد أصبحوا حزبا.. ألتهم كل شباب مصر وقتها لن ينفع اي اصلاح او لوم..

نور الصباح



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٧

أبو قرقاص ... الـجريمة تصرخ وتولول!

المأساة على لسان اهالى القتلى والمصابين

الشرطة تحمى نفسها من الإرهاب وتترك المواطنين هدفا للانتقام!

الجريمة بشعة ... ومن المتهم؟!!

حكاية طالب الطب الذى ذهب للكنيسة للاعتراف بخطائه فمات برصاص الجناة





المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٧

> ماحدث فى ابو قرقاص جريمة بشعة يستنكرها المسلمون قبل المسيحيين ويعزى فيها المسلمون انفسهم قبل ان يعزوا اخوانهم المسيحيين نعم نعزى انفسنا لانه خرج من مصر قتل هؤلاء السفلة المجرمون يرتكبون هذا الحادث الاليم . انهم مرتزقة وعملاء لان مسلمى هذا الوطن لن ينتفعوا من وراء هذه الجريمة البشعة باية منفعة .. ولن تحقق لهم اى مكسب او عائد بل تضرهم اشد الضرر نصف الذين دبروا ونفذوا هذا الحادث بعدم الوطنية ونصمهم بالعمالة.. والعمل على تشويه صورة الاسلام وبكل الحزن والاسى .. ذهبت بعثة الحقيقة لابو قرقاص تشارك اهلها مسيحيين ومسلمين فجيعتهم .. وترصد الجريمة وتعبر عنهم .. املين ان يكون هذا هو الحادث الاخير وسلمت مصر وسلم شعبها القبطى مسيحيين ومسلمين .

شهد المأساة :

مصطفى منسى - جمال علم الدين

تجولت « الحقيقة » فى المدينة بين منازل اسر الضحايا لتقديم العزاء لهم والسماع لاقوالهم وما اصابهم فى الحادث الفادح وحكى لنا شكرى صليب تاجر خردة ووالد القتيل ميلاد ، جاء ابنى من معهد السياحة والفنادق بالقاهرة ليحضر اجتماع الشباب فى اليوم الموعود وبعد ذهابه إلى الكنيسة جاءنى اخوه يصرخ « ميلاد مات » ذهبت بسرعة للكنيسة ووجدته نقل للمستشفى وهناك منعتنى الشرطة من الدخول لمدة تزيد عن ساعة ودخلت لاجده فارق الحياة وضاع معه املى وفقدت الوعى داخل المستشفى لدرجة اننى لم ار ابنة اخى المصابة فى الحادث والتقينا بحمادة عمر صديق الفقيد جوزيف موسى قال لنا كنا معا قبل الحادث بنصف ساعة كنا فى فسحة فى سيارتى احتفالا بالعيد وكان شديد الحرص على حضور الاجتماع فى الكنيسة فتوجه إلى هناك وبعد ساعة ونصف سمعت صوت طلقات نار خرجت على اثرها لاجده غارقاً فى دمائه فى الكنيسة ساعتها خطفته فى سيارة قبل وصول الاسعاف إلى المستشفى وتبرعت له بالدم ولكنه فقد حياته وهو ملقى على يدى وهو يامل فى ان تتم خطوبته على الفتاة التى احبها ويبكى والد القتيل موسى فهيم مصيبته طالباً من رئيس الجمهورية التدخل لدى السلطات الفرنسية للافراج عن ابنه الاكبر المحكوم عليه بـ ٢٥ عاماً فى احدى القضايا ويقضى الحكم فى السجون الفرنسية .

ويروى نبيل نجيب كارثة حياته التى فقد فيها ابنه الوحيد الطفل « مينا » الذى لا يتجاوز عمره الـ ١٤ عاما الذى قابلته قدماه إلى الكنيسة المنكوبة دون علم والده الذى اصيب باغماء من هول سماع الخبر يستكمل نبيل المصيبة قائلا سمعت الخبر من احد اقاربى الذى قال لى ابنى مصاب رحت المستشفى وجدته انتهى لان المستشفى مش فيها حاجة خالص حتى الناس إللى راحت تتبرع بالدم مش لاقية اطباء او ممرضات يتعاملون معهم .

حكاية السيارة المدرعة

يؤكد ان المأساة مالهاش نهاية لان الشرطة بتحمى نفسها وبس ، والدليل ان القسم عليه متاريس وعربيات مصفحة وامن المواطن فى خطر مش كفاية ان السيارة المدرعة رفضت تتعامل مع الجناة والامر مش كده دى الشرطة بتعامل الناس بشكل لا يطاق وهى سبب الثار بين العائلات وقضايا الارهاب ويطالب الداخلية بحماية الاماكن الدينية والحفاظ على امن الشارع قبل الكارثة الكبرى

ويحكى رضا شحاتة مدير مركز التقاوى فقدت ابنى ايمن طالب بكلية الطب إللى ذهب إلى الكاهن فى الكنيسة علشان يعترف باخطائه ويتوب وجلس مع الشباب داخل الكنيسة حتى جاء المصير الاسود وجريت إلى الكنيسة ووجدت الانبا مكاريوس واقف بجوارها سالته عن ولدى قال مش عارف حاجة عنه رحت المستشفى جرى وهناك مات بدون ان يجد علاجه .

واشكر فى هذه الكارثة كل من وقف بجوارنا من الاخوة المسلمين إللى تبرعوا بدمهم علشان اولادنا ولكن الشرطة هى السبب والمسئولة عن موت الاولاد وكمان راحوا الضباط يكذبوا ويقولوا ان الحادثة خارج الكنيسة .. ياعالم الحادث وقع فى الداخل والامن ترك المكان من سنة والعربية إللى واقفة قرب الحادث رفضت تتعامل مع الارهابيين إللى قتلوا شخصا اخر فى الزرع كانهم ماشيين فى فسحة .

الأمن يعترض

وفى لقائنا مع مصابى الحادث توجهنا إلى المستشفى بسمالوط وهناك وجدنا حراسة امنية مشددة على المصابين وفى خلسة من الامن الذى رفض دخولنا تحدثنا مع المصابة هبة مختار ابراهيم التى قالت كنت جالسة فى الكنيسة مع الزملاء وفوجئنا باطلاق النيران علينا ووجدت صدرى ينزف دما وايضا رجلى وذراعى اليمين ونزلت



تحت الكرسي ولولا مستشفى الراعى الصالح التى نقلنا إليها لكنا لقينا حتفنا .

وتضيف رغم اصابتى بالرصاص والدماء تنزف من جسدى جريت إلى ابنة عمى للاطمئنان عليها ووصفت الحادثة بانها جريمة كبرى . ورغم المعاناة التى لاقاها المحررون من ممارسات المخبرين معهم استغلوا فرصة انصال المخبرين بمركز شرطة سمالوط والتقينا مع المصابة ماجدة شحاتة عزيز -دبلوم تجارة إللى قالت كنا نسمع الوعظ فى الكنيسة خلال الاجتماع والباب مفتوح وفوجئنا بثلاثة مسلحين اطلقوا علينا الرصاص من خلف ظهورنا واصابتى عبارة عن كسر مضاعف فى القدم اليسرى ولم اجد فى مستشفى الفكرية اية عناية تذكر .

تضارب اقوالهم

وفى لقائنا مع شهود العيان للحادث والذين اختلفت اقوالهم حول ظروف الحادث حيث اكد اشرف عمر انه خرج على صوت طلقات الرصاص وشاهد هرولة المواطنين نحو الكنيسة وبسرعة البرق كنت اول من دخل اليها فوجدت بركة من الدماء وقمنا بسرعة بنقل المصابين بالسيارات الربع نقل لمستشفى الفكرية قبل وصول سيارات الاسعاف التى تاخرت قليلا .

اما ياسر ربيع الذى كان يسير فى الشارع وقت الحادث اكد انه تصادف وقت وقوع الحادث وجود سيارة شرطة مدرعة بشارع الاتحاد المقابل لشارع جمال يرعى الذى به الكنيسة فاسرعت اليها متوسلا الضابط ان يتعامل مع الجناة لكنه رفض وذهب بالمدرعة لتلقى التعليمات حول التعامل معهم مما وفر لهم سهولة الفرار !!

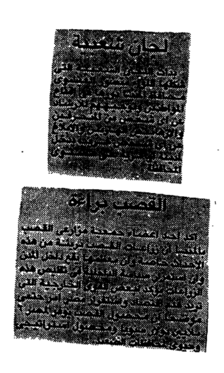
وذكر شاهد ثالث ان الناس عجزوا فى الدقائق الاولى من التعامل مع الحادث وليس على لسانهم سوى « الحقونا بالشرطة وبلغوا الاسعاف » ، ولم يدخل احد الكنيسة حتى امتلأ الشارع بالناس ثم اقتحموا المكان وطبعا فروا الجناة فى الدقائق الاولى وسهلت عليهم المنطقة الشعبية المجاورة للكنيسة الهروب إلى الزراعات واضاف شاهد رابع إن وقوع الكارثة خلال احتفال المسلمين بعيد الفطر المبارك رفع من حجم الكارثة الامر الذى ساعد الجناة على الهرب مؤكدا انه راى الجناة ملثمين يتحركوا بسرعة فائقة وبانتظام ويطلقون اعيرة نارية فى الهواء وكانت المنطقة خالية تماما من قوات الامن . واكد طبيب يملك عيادة بجوار الكنيسة انه فى حوالى الساعة ٧,٣٥ دقيقة مساء سمعت صوت طلقات الرصاص فانتقلت فورا إلى الكنيسة فوجدت مجزرة بشرية وقمت بالمشاركة فى نقل المصابين للمستشفى ولم اشاهد احدا من الجناة . وتحدث خادم الكنيسة قائلا كنت موجود وقت الحادث ودخل ثلاثة اشخاص ملثمين للمكان الذى يعقد به الاجتماع ويرتدون بنطلونات وجواكت ولم المح معهم اية اسلحة حتى فوجئت بهم يطلقون الرصاص على الشباب وفروا هاربين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٧



لجان تثقيفية

[illegible]

القصب براءة

أكد أحد أعضاء جمعية مزارعي القصب [illegible]



ع الماشى!

عندما تتمكن أجهزة الأمن بكفاءتها المشهود لها، من تحديد شخصية الجناة فى حادث إرهابى، يصبح من الضرورى على المواطن أن يمد يد العون لها فى عملية البحث والمطاردة، طالما ان الداخلية توفر له سرية إخبارياته، ولا مبرر لان ينتحل اسما مستعارا عند التبليغ عن أى معلومة، وأن يطمئن تماما، حتى لو قال فى التليفون لمسئول الأمن من كثرة رهبته، إن أول حرف من إسمه «إرهابى»!

عبدالنبى عبدالبارى



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإرهاب.. متى اقتلعنا جذوره؟



مجدى مهنا

ليس للإرهاب جذور فى مصر.. هذا ماأكد عليه التقرير المبدئى الصادر عن لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى حسبما نشرت صحيفة «الأهرام» والذى دارت حوله مناقشات النواب الأسبوع الماضى.. وتناول الأبعاد الخارجية لظاهرة الإرهاب.

وهو على عكس ما انتهى إليه التقرير الأول الذى صدر عن نفس اللجنة فى ابريل 1993 فالإرهاب له جذور عميقة فى مصر.. وترجع إلى سنوات طويلة مضت.. وأن بذور الإرهاب تجد لها تربة خصبة فى الداخل.. هذا ما ذهبت إليه اللجنة فى تقريرها منذ 4 سنوات.. وأكدت عليه. وأفاضت فى شرح تفاصيله.. الأسباب وأساليب المواجهة.

وكون أن أحداث العنف تجرى فى كل مناطق العالم.. وأن ظاهرة الإرهاب اتخذت طابعا عاما على المستويين العالمى والاقليمى لا ينفى أن للإرهاب جذوره وأسبابه المختلفة فى كل دولة على حدة.. فالإرهاب فى مصر، غيره فى بريطانيا أو الولايات المتحدة أو الهند أو تركيا أو بيرو أو إيطاليا أو اليمن أو الارجنتين أو الأردن أو ألمانيا أو أسبانيا، غيره فى الجزائر.

كما أن وجود عوامل خارجية تسهم فى تصدير الإرهاب إلى مصر.. وتستهدف إضعاف موقفها الاقتصادى.. وتحجيم دورها فى المنطقة.. وإضعاف قوة الدولة ونظام الحكم.. هذه العوامل الخارجية لا تنفى أيضا الجذور العميقة للإرهاب فى الداخل.. وإلا فعلنا كالنعامة التى تدفن رأسها فى الرمال.

وتجاهلنا أسباب المشكلة ومسبباتها، وألقينا بالمسئولية على العوامل الخارجية وعلى قوى أجنبية.. وقصرنا المواجهة على جهاز الأمن الذى نجح إلى حد كبير فى القيام بالدور المنوط به.. وتوجيه ضربات قاصمة إلى جماعات العنف المسلح.

أكد التقرير على حقيقة مهمة هى أن ظاهرة الإرهاب ليست جديدة.. وليست خاصة بمصر.. وأن ظهورها وتذبذبها يتوقفان إلى حد كبير على طبيعة التطور السياسى والاجتماعى بمصر.. وقال إن الإرهاب ليس مجرد عمليات مثيرة أو مجرد أنشطة تهدف إلى إثارة الخوف والفوضى. وإنما هو شكل من أشكال استخدام القوة فى الصراع السياسى بهدف التأثير فى اتجاه معين.

إلى هذا الحد كانت اللجنة واضحة وصادقة مع نفسها فى تقريرها الأول.. وغاصت فى أعماق الظاهرة.. ولم يقتصر بحثها على القشور أو إطارها الخارجى.

وفرقت اللجنة بين الإرهاب وبين التطرف.. فالتطرف يرتبط بمعتقدات وأفكار غريبة على المجتمع. أما إذا ارتبط التطرف بالعنف المادى فإنه يتحول إلى إرهاب.. وللحوار دور مهم فى مواجهة التطرف.. ولكنه لا يمكن أن يجرى مع إرهابيين امسكوا السلاح.. واعتبروه لغة التفاهم الوحيدة.

والعنف الإرهابى ليس مقصودا فى حد ذاته.. فهو وسيلة وليس غاية. وأعمال القتل أو الاغتيال الإرهابية تهدف إلى هز الاستقرار السياسى. وخلخلة هيبة الدولة وإيجاد مناخ عام من الخوف الذى يدفع إلى الاهتزاز النفسى أكثر من مجرد التخلص من بعض الأشخاص الذين قد لا تكون لهم أية علاقة بالإرهاب.. فالأثر النفسى والسياسى الذى تحدثه العملية الإرهابية مثلما حدث مؤخرا فى كنيسة أبو قرقاص بالمنيا هو الهدف وليس الضحايا من الأبرياء الذين ذهبوا نتيجة هذا العمل الخسيس والجبان.

وتركزت الأساليب الرئيسية للعمل الإرهابى فى السنوات العشر الماضية فى عدة أشكال.. منها أسلوب اغتيال الشخصيات السياسية. وأسلوب العنف الطائفى والذى يتمثل فى مهاجمة المواطنين الأقباط أو مهاجمة ممتلكاتهم ودور العبادة وبخاصة فى أسيوط وبنى سويف والمنيا.. وكذلك أسلوب العنف الجماعى الواسع المنظم مثل أحداث إمبابة وعين



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٧

شمس.. وأسلوب العنف الموجه إلى قطاع اقتصادى معين مثل السياحة.. وأسلوب التحريض ضد نظام الحكم عن طريق توزيع المنشورات.. وأخيرا تمويل وتدريب وتسليح الإرهاب بواسطة الداخل أو الخارج. وكشف تقرير مجلس الشورى عن أسباب ظهور الإرهاب فى مصر.. ووصف الإرهاب بأنه ظاهرة مركبة.. وبالتالى فأسبابها متعددة ومتفرعة..

ويمثل الجانب الاقتصادى والاجتماعى عاملا أساسيا من عوامل ظهور الإرهاب وانتشاره.. ويعد بمثابة التربة الخصبة التى قد تؤدى إلى استمراره أو توقفه.. والجدير بالذكر أن غالبية الجماعات الإرهابية يتألفون من شباب يعانى من أوضاع اجتماعية واقتصادية بالغة السوء.. ويتركز نشاطها فى المحافظات والمناطق الفقيرة والعشوائية.

وقال التقرير بوضوح تام: إن الأوضاع الاقتصادية الصعبة توجد بيئة مولدة للإرهاب.. فالبطالة والتضخم وتدنى مستوى المعيشة وعدم التناسب بين الأجور والأسعار وتفاقم مشكلات الصحة والمواصلات تدفع قطاعا واسعا من الشباب إلى التطرف.

وذهب التقرير إلى أبعد من ذلك، فالأوضاع الاقتصادية إذا ما اقترنت بظروف اجتماعية أخرى يدفع فى اتجاه التطرف.. مثل اتساع الفجوة بين الفئات الاجتماعية وظهور أنماط معيشية استهلاكية استفزازية لدى بعض فئات المجتمع.

هذا بخلاف الأسباب الثقافية والدينية التى شاركت فى بروز ظاهرة الإرهاب.. فمنذ منتصف السبعينات وحتى الآن تمر مصر بمرحلة انتقالية مهمة.. واستطاعت بعض القوى الاجتماعية التكيف مع هذا الوضع الانتقالى بينما عجزت قوى أخرى على التكيف معه.. واتجهت هذه القوى إلى وضع مفاهيمها الخاصة وفرضتها على المجتمع بالقوة.. مثل منع الاختلاط بين الجنسين وتحريم الموسيقى والغناء وإحراق نوادى الفيديو والملاهى الليلية وضرب السياحة.

وكما تعددت أساليب العمل الإرهابى وتعددت أسباب ظهور الإرهاب فى مصر، تعددت أيضا أساليب المواجهة.. فهناك المواجهة الأمنية والدينية والتشريعية والإعلامية والخارجية.

وبعد.. فمن الخطأ أولا القول بأن الإرهاب ليس له جذور فى الداخل كما ذهب تقرير مجلس الشورى الذى تمت مناقشته الأسبوع الماضى.. ومن الخطورة ثانيا أن نقصر المواجهة على العوامل الخارجية كما قال بعض النواب.. ومن المستبعد ثالثا أن نتصور أن جذور الإرهاب تم اقتلاعها فى أقل من 4 سنوات.. ومن الظلم رابعا أن ننكر الجهد الذى بذلته لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى برئاسة الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة فى إعداد تقريرها الأول فى ابريل 1993 فهو الأصل وهو الأساس الذى يبنى عليه أى نقاش حول ظاهرة الإرهاب.. وليست مبالغة أن التقرير تضمن كل شىء.. ولم يترك شيئا يمكن أن يضاف إليه بعد مرور 4 سنوات على إعداده.

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٧



عدوان على جميع المصريين

○○ هذه المذبحة البشعة التي قامت بها أيد اثمة .. الى متى تظل فصولها الدامية تتكرر بين حين ولخر ؟ والى متى تطل علينا هذه الجماعات الارهابية وقد اعمى بصائرها حقد اسود يدفعها الى ضرب الوطن في اغلى مقدساته وهو الوحدة الوطنية ؟ وكيف يهون الوطن هكذا يغرقون ارضه الطيبة بدماء طاهرة بل ويتزايد الظما الى المزيد من شلالات الدماء ؟ .. ولا حد ينتهي عنده هذا الظما الاجرامي الذى لا تكاد اصحابه يلوذون بالفرار جبنا من المواجهة الامنية حتى يخرجون من الجحور وقد اشتد بهم سعار العطش يبحثون عن ضحايا جدد يحملون لاشقائهم المسلمين كل الود والحب ومشاعر الاخوة .. واذا بالجريمة البشعة تدهمهم حتى وهم في رحاب الله يؤدون الصلوات . الأمر الذى استنكرته مصر كلها لانها ادركت مدى ما وصل اليه المجرمون من وحشية وانهيار اخلاقي وكفر بالوطن ومقدساته .

○ لا احد ينكر أن رجال الأمن قاموا بمواجهات فدائية .. وان المئات منهم دفعوا ارواحهم فداء لوطنهم الذى يريدون له الخراب والدمار . ولكن ما نريد ان نؤكد عليه هو ان المعركة هي معركة الوطن كله بجميع ابنائه . ولابد من تعبئة شاملة قوية ضد محاولات تغييب العقل . والتصدى بحزم ضد من يساعدون عن جهل او تامر في اشعال نار فتنة لحساب الارهاب .. من يقومون به او من يحرضون عليه .

وفي مقال للدكتور رفعت السعيد بجريدة الأهالي ، ٢٥ ديسمبر ١٩٩٦ ، تحت عنوان ، حول المتاجرة بالدين ، يحذر فيه من خطورة ما ينشر من تفسيرات للقران الكريم اصدرتها احدى دور النشر . وتعلن عنها يوميا على شاشات التليفزيون أنها التفسير المبسط للقران الكريم بعد ان راجعت امهات كتب التفسير .

ويقول د . السعيد ان الباحث كتب في الصفحة الاولى من الجزء الاول في تفسير اية ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين ، . ان الضالين هم النصارى وجميع الكافرين ، .. ثم يقول د . السعيد ، الم يسال السيد المفسر والدار الناشرة عن اثر تفسير كهذا على وحدتنا الوطنية . وعلى العلاقة بين المصرى المسلم بالمصرى المسيحي جارا كان او شريكا او زميلا في عمل اذ يكتشف المسلم أن جاره او زميله او شريكه ضال مثل جميع الكافرين

ثم يهتف د . السعيد ، يا ايها المفسرون ويا ايها المتاجرون بالتراث الديني اربحوا ما شئتم من مال وفير ولكن اياكم ومثل هذا الاجتهاد بل المجهض لوحدتنا الوطنية ولسلامة الوطن وترابه .. فماذا لو استند صبي مسلم الى تفسير كهذا ليمارس تاديب هؤلاء الضالين ؟ وماذا لو قرر احدهم تدمير كنيسة لهم باعتبارها موطنا للضلال ؟ ! .. يا ايها المتاجرون بالتراث الديني اجمعوا من الاموال ما شئتم ولكن حذار من المساس بوحدة الوطن فحب الوطن من الايمان ..

وما كان لمحب لوطنه ان يطعن بعضا منه بل ان يطعنه في اعز ما يمتلك وهو وحدته . أما اساتذتنا الاجلاء العالمين بصحيح الدين من رجال الأزهر الشريف ودار الافتاء فننتظر كلمتهم خاصة ان الدار الناشرة قد حرصت على ان تعلن ان هذا المطبوع قد طبع بتصريح مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف رقم ١٠٢١ . .

○ وذهبت صرخة د . السعيد هباء - وكانها صرخة من البرية - وكم نادى وناديتا بخطورة ما ينشر ويذاع من تفسيرات لا يتقى قائلوها الله في وطنهم وها هو الدكتور سعد الدين المغربي في مقال له عن دور الأزهر في معركة التنوير ، ١٦ فبراير بمجلة اكتوبر ، وعلمائه الكبار في تناول هذه المأساة التي تنسب للاسلام وهو منها برىء ؟ وماذا فعل رجال الدين بمن يرفعون شعارات الاسلام . ويملاون نفوس الناس حقدا وكراهية . كما يملاون عقولهم بالخرافة الى الحد الذي يقعدهم عن اداء رسالتهم الحضارية في اعمار الارض كما كلفهم الله . . وفي مناخ من الحب والحرية والعدل والمساواة بين الناس .

○○ وبعد .. رحم الله الاستاذ انطون سيدهم وهو يكتب عن مذبحة دير وط ١٩٩٢ .. والتي لا تقل مذبحة ابو قرقاص الحالية بشاعة عنها . .. ومن اجل سلام بلدنا وسلام نفوسنا ارجو من الجميع التوجه الى الله بطلب رحمته وسلامه . .

صبحي شكري



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ...ـــواء

التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٧

جريمة أبوقرقاص

جريمة الهجوم المسلح على كنيسة "الفكرية" بابو قرقاص لم تكن موجهة فحسب ضد الاخوة الاقباط، ولا هى موجهة فقط ضد الحكومة واجهزة الامن، بل هى جريمة ضد مصر كلها، الناس والتاريخ والنيل والسماحة والحضارة، وهى موجهة ضد كل المصريين، الحكام والمحكومين، واحزاب المعارضة، والنخب السياسية، والمفكرين، وضد المسلمين قبل الاقباط الذين يعيشون معاً على هذه الارض الطيبة، منذ ارتبط التاريخ بالجغرافيا بقصة حب أثمرت المصريين.

هذه الجريمة ضربت وتراً حساساً وهاماً فى تاريخى الشخصى مثلما هزت الاوتار داخل كل مصرى يعيش على هذه الارض، لقد تعلمت اول فنون الحب ال[illegible]بيل فى شوارع قريتى ابوصوير بمحافظة الاسماعيلية مع جيرانى الاقباط، ولم يكن كلهم من ميسورى الحال، وكان ابى - رحمه الله - من الطبقة المتوسطة، يحرص على تحية القس «ابونا إبراهيم» اذا تصادف وجوده امام الكنيسة، وعلمنى ابى التكافل الاجتماعى مع الاخوة الاقباط بدروس بليغة ليس فيها كلام، كان يوم عيد الاضحى يخص الجزء الاكبر من الخروف للجيران الاقباط، ولم يكن كلهم من الفقراء، لكنه كان يهدى الاثرياء محبة، وكان يعطى الفقراء الاقباط بسخاء مثلما علمنا القرآن الكريم.


عادل الجوجرى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم يكن مدهشاً ان اجد بعض الاقباط يجلسون معي حول جثمان ابي عندما فارق الحياة، وان يتصدروا الجنازة حتى المثوى الاخير، وهم يصلون في اعماقهم ويطلبون للفقيد الرحمة. وكان الاثرياء الاقباط في قريتي في غاية الكرم والجود وهم يمنحون الاطفال المسلمين «عيدية» العيد، او يتزاورون معنا في العيد مهنئين بكلمات وعبارات تقطر عطراً.

وعندما عرفت قدماي طريق السياسة الوعر كان ولازال صديقي امين اسكندر القيادي الناصري من اعز الاصدقاء، واخلص الرفاق، ولا اعتقد ان يوم ٧ يناير مر في اي عام من دون ان ازوره في المساء مهنئاً بالعيد، كما لا انكر مرة واحدة نسى فيها امين ان «يعيد» علي في اعياد المسلمين، معه اكلنا في طبق واحد، واقتسمنا في كثير من الاحيان ماوهبه الله لنا من رزق، حتى ظن كثيرون ان امين اسكندر مسلم، لكنه كان دائماً يقول انني قبطي الديانة، مسلم الحضارة. وهو لايختلف هنا كثيراً عن مكرم عبيد احد الرموز الوطنية الكبيرة.

وبلاشك فان كل مسلم له في تاريخه ورصيده وتراثه اجمل الذكريات والعلاقات مع الاخوة الاقباط لذا فان جريمة قتل عشرة من الاقباط في كنيسة "الفكرية" جريمة هزت كل المصريين، وبدون استثناء، واذا كان وراء كل جريمة دافع او دوافع، فانني اعتقد ان هذه الجريمة متعددة الدوافع.

فالذين حملوا المدافع "الكلاشينكوف" واتجهوا صوب الكنيسة كانوا يستهدفون احراج الرئيس حسني مبارك قبل زيارته إلى واشنطن، من خلال تاليب اقباط المهجر ضده، وهذا دافع غريب ومريب، لانني لا اعتقد ان مصرياً مهما كان تياره السياسي او مذهبه الفكري يمكن ان يوافق على احراج رئيس دولته، وامام من؟ امام الامريكيين، الذين يعتبرهم انصار الجماعات الاسلامية "الصليبيين الجدد"، ونعتبرهم نحن اعداء العروبة والوحدة العربية ومشروع النهضة كما عبر عنه الزعيم جمال عبد الناصر.

هذا خطا في الحساب دفع ثمنه عشرة من الاخوة الاقباط الابرياء. ولو كان الارهابيون الذين نفذوا الجريمة فكروا لحظة واحدة لترددوا الف مرة في اطلاق الرصاص عشوائياً على مواطنين لاذنب لهم ولاجريرة.

لكن حملة "الكلاشينكوف" مصابون بعمى الالوان، لان العنف لم يساهم يوماً في تزكية فكرة، او حراسة عقيدة، واذا كان هؤلاء يسعون إلى اثبات الوجود في مواجهة الحملات الاجهاضية الامنية فقد اخطاوا ايضاً، لانهم اثبتوا عجزهم في التفكير والحركة، لان من يلجا إلى العنف العشوائي هو الضعيف العاجز، الذي لا يستطيع الدفاع عن فكرته وعقيدته بالحوار، لقد دخل الاسلام ارجاء المعمورة بالمصحف وليس بالسيف، وفتح المسلمون بلاداً كانت تصلي للشمس، واخرى تعبد البقر، ولم يتم ذلك الا بالايمان.

لقد ارتبطت صفة الارهاب بالجامعات الاسلامية منذ عرفت طريق العنف، ولو كانت اتخذت طريقاً اخر لما وصلت الى الحال الذي عليه الآن، وليس خافياً على احد ان الدولة الساداتية هي التي تبنت هذه الجماعات في البداية لمواجهة النشاط اليساري الناصري في الجامعات في النصف الثاني من السبعينيات، ونمت هذه الجماعات وترعرعت في احضان الدولة حتى

شبت عن الطوق، وحدث الصراع بينها وبين نظام السادات انتهى بمشهد دراماتيكي في حادثة المنصة، منذ ذلك الحين دخلت الجماعات الاسلامية، متعددة الالوان في مواجهة دامية مع اجهزة الامن.

ولن تخرج هذه الجماعات من حقول الرعب والدم إلا اذا غيرت نهجها واسلوبها، واتبعت التعاليم الاسلامية في الدعوة بالتي هي احسن، هنا فقط يمكن ان تكسب لها انصاراً، وان تحقق الانتشار، وتصبح رقماً فاعلاً في الخريطة السياسية، اما طريق العنف فلا يؤدي إلا لمزيد من العنف، ولعل الاطلاع على تجربة التيار الإسلامي في الاردن واليمن يؤدي إلى تغيير في الافكار والقناعات، فقد شارك الاسلاميون في هذين البلدين في الحكم عندما اختاروا الطريق السلمي، والعمل السياسي المباشر، اما في الجزائر فقد سقط مليون شهيد في الشوارع على ايدي الجماعات الاسلامية المتطرفة والحكومة والجيش، وصارت بحور دماء لاتنتهي.

ان الجهاد الحقيقي لايكون ضد رجال الامن المصريين، هذا خطا بل خطيئة. انما الجهاد يكون ضد العدو الصهيوني في فلسطين وجنوب لبنان، وسوف يفتخر كل مصري باعضاء الجماعات الإسلامية اذا حاربوا في الجنوب اللبناني ضد إسرائيل، او جاهدوا داخل الكيان الإسرائيلي وقاموا بعمليات فدائية، واصابوا قوم إسرائيل بالرعب، لكن قتل الاقباط جريمة وخطيئة، وقتل الضباط والجنود جريمة وخطيئة، ومحاولة اغتيال الوزراء اثم وعدوان، فنحن ابناء وطن واحد، بيننا من له اجتهادات، يخطيء ويصيب. وليس من الطبيعي ان تكون البندقية هي "الحكم"، او ان يكون الرصاص قاضياً، فاذا اصاب المسئول استحق رصاصة، واذا اخطا استحق رصاصتين.

والكلمة الاخيرة في جريمة كنيسة "الفكرية" بابو قرقاص هي ان مثل هذه الاعمال لاتفيد الجماعات الاسلامية بل تضرها، وتصيبها في مقتل، وهي بالمناسبة لاتساهم في اسقاط الحكومة، او ارهاب القوى السياسية، او رفع رايات دولة الخلافة، فالتغيير الحقيقي يبدا من الناس، لانهم اصحاب المصلحة في التغيير، وهذا يتم بالحوار والاقناع، وليس الضرب في المليان ثم الهروب إلى حقول الذرة.

وكما ان الجماعات الإسلامية مطالبة بتغيير اسلوبها وهجر البندقية، والتمسك بالمصحف الشريف، وادراك كل معانيه، فان الحكومة مطالبة ايضاً باعادة النظر في تعاملها مع هذه الجماعات، وعليها ان تفتح نوافذ الحوار امام كل من يؤمن بالعمل السياسي المباشر، فالمعالجة الامنية مهما بلغ حجمها وقدرتها وطاقتها لن تحل الازمة، لكن الحوار هو الحل، والديمقراطية التعددية هي الباب الطبيعي للدخول في الوطن.



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ / ٢ / ١٩٩٧

دور الدولة بين كفر دميان وأبو قرقاص

بقلم : يوسف سيدهم

فى الوقت الذى كنا نرتب فيه لنشر تحقيق من الطبيعة عن تطور الأحوال فى قرية كفر دميان بالشرقية فى ذكرى مرور عام على الأحداث الدامية التى تعرضت لها القرية على أيدى الغوغاء الذين اقتحموها ونهبوا مساكن الأقباط فيها وأحرقوها ... وفى الوقت الذى كنا نعد فيه لنزف الى القراء بشرى استقرار الأحوال فى قرية كفر دميان وعودة الحياة الى مسارها الطبيعى . يشاء القدر أن تداهمنا فى ذات الفترة بعد مرور عام جريمة مفجعة نكراء فى كنيسة مار جرجس بالفكرية بابو قرقاص بالمنيا حيث اغتال شيطان الارهاب برصاصاته اللعينة نفوسا وديعة من أبناء وبنات مصر ليفتح بذلك جرحا جديدا بعدما كاد الجرح القديم يندمل وتتجدد صرخات الهلع والرعب بعدما كادت اصداؤها تخفت .

اهتزت مصر كلها لأحداث ابو قرقاص . وظهر ذلك جليا فى المشاركة الشعبية للمسلمين والأقباط فى صلوات تشييع هؤلاء الشهداء الى مثواهم . كما ظهر بوضوح هذه المرة دور الدولة ـ الأمر الذى افتقدناه بشدة فى كفر دميان ـ فكان للحضور المكثف للمسئولين الممثلين للقيادات التنفيذية وللقيادات الدينية وتقديمهم واجب العزاء وزياراتهم للمصابين اعمق الأثر فى تهدئة النفوس الملتاعة والتأكيد على شجب الدولة كلها قيادة وشعبا لتلك الجريمة البشعة . وذلك بدوره ينطوى على مدلولات مهمة انتظرناها طويلا وبحثنا عنها فى كفر دميان فلم نجدها . وهى سلوك الدولة ازاء مايتعرض له أى من رعاياها على أيدى نفر من الخارجين على النظام والقانون واسراعها بالتدخل لتقديم التعويض اللازم للمتضررين ـ ليس لأن التعويض المادى مطلوب فى حد ذاته فذلك تستطيع جهات أخرى تقديمه كما حدث فى كفر دميان وليس لأن التعويض المادى يمكن ان يعوض أسرة منكوبة فى ابن او ابنة او اب فقدته فذلك يحتاج الى نعمة الصبر والتعزية التى يمنحها الله وحده ـ ولكن لأن من صميم واجب الدولة ان تضرب بيد من حديد على أيدى الخارجين على القانون وأن يعرف جميع رعاياها أن المعايير التى تجابه بها الدولة مثل تلك الأحداث لن تختلف اذا كان ضحاياها مصريين مسيحيين عما اذا كانوا مصريين مسلمين .

ونحن نرجو ان يكون هذا التغيير البناء الإيجابى انعكاسا لرؤية جديدة من جانب الدولة لدورها فى مثل تلك الأحداث ـ وليس مجرد مصادفة لا تلبث بعدها ان تعود الأمور الى سابق منوالها ـ وما يشجعنا على الانحياز الى جانب التفاؤل المصحوب بالحذر هو التغيير الملموس الذى يشعر به الجميع فى الاونة الأخيرة نحو جهود تعميق مفاهيم الوحدة الوطنية وتبنى الجماعة الوطنية المصرية للهموم القبطية كجزء لا يتجزأ من الهموم المصرية . وازدياد الاقتناع الوطنى بأن انكار الحقوق المهضومة للأقباط وترك أسباب معاناتهم مجمدة بدون علاج سنين عديدة هو فى حد ذاته رسالة مدمرة ـ حتى وان لم تكن مقصودة ـ ترسلها الدولة ويتلقفها اصحاب النفوس المريضة والجهلاء والغوغاء والارهابيون فحواها ان الأقباط مواطنون من الدرجة الثانية مستباح العبث بمصالحهم وبأرواحهم ومقبول فرض الوصاية والرقابة على ما يفعلون حتى لا يتجاوزوا خطا احمر مفروضا عليهم وحتى لايتسللوا من الظل الى النور ... نحن نعرف تماما ان الدستور لا ينص على ذلك كما نعرف ان الدولة على جميع مستوياتها لم تصرح بذلك ولكن لاتزال هناك بعض السلوكيات



المصـدر : وطـنـي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

والسياسات غير المعلنة التي تصر عليها الدولة والتي تفرز ذلك المناخ وتساعد على ترسيخ هذا المفهوم الخاطىء .

وعودة الى كفر دميان التي نغلق ملفها هذا الاسبوع بعد مرور عام وبعد اطمئناننا الى عودة السلام والسكينة اليها ... تبقى نقطة اخيرة كنا قد اشرنا اليها وأرجانا تسجيلها في حينها ونجد لزاما علينا الان أن نفعل ذلك قبل اغلاق الملف . فقد قلنا ـ حين بشرنا قراءنا قبل بضعة شهور بان ماساة كفر دميان في سبيلها الى الحل ـ أننا لن نخوض في الكيفية التي توزعت على أساسها الادوار حتى لا نكون كالمزايدين بينما اخوتنا في كفر دميان ينامون في العراء . أمّا الان وقد استقرت الأمور فاننا نسجل ان دور الدولة في هذه القضية لم يتجاوز اعطاء الموافقات الامنية والضوء الاخضر للكنيسة وللجهود الشعبية لمباشرة اعمال اعادة البناء والترميم وكل أشكال التعويض الاخرى التي تمت . وذلك هو مايترك علامة استفهام كبيرة في نهاية هذا الملف .. هل كانت كفر دميان سقطة ام سياسة .. فيما يخص دور الدولة ؟

لعل الحاضر والمستقبل هما الكفيلان بالرد على هذا السؤال .



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧

التحدى القومى للإرهاب الأسود

بقلم : سلامة أبوزيد

كل الكلمات لاتكفى للتعبير عن عمق الإحساس بمشاعر الغضب والألم والاسى لدى الراى العام المصرى لهول ما حدث من اعتداء غادر على كنيسة مارى جرجس فى مدينة ابوقرقاص بالمنيا ، اسفر عن اغتيال ١٣ شهيدا من الاقباط وإصابة خمسة اخرين خلال ادائهم لشعائر العبادة .

ورغم الإدانة الواضحة للحادث الارهابى البشع من جانب علماء الدين الاسلامى والمسيحى ، فإن الدافع الى ارتكاب الحادث فى تصورنا لم يكن دافعا دينيا فحسب ، بل إن الدافع سياسى فى المقام الاول ، يستهدف النيل من مصر وسمعة نظامها القومى ودورها الاقليمى والدولى فى هذا التوقيت بالذات قبل ايام من الزيارة المتوقعة للرئيس حسنى مبارك الى الولايات المتحدة الامريكية ، فى محاولة للاستفادة بسيناريو هذا الحادث فى المخطط الذى يقوم اللوبى الصهيونى باعداده وتنفيذه فى صورة حملة اعلامية موجهة ضد مصر ، بهدف التشويش على زيارة مبارك ، او ايجاد ذريعة للضغط على مصر واستنزاف جهدها حتى لاتتمكن من استثمار الزيارة بنجاح فى حل المشكلة الفلسطينية ، واسترداد الارض العربية المحتلة ، وتحقيق السلام القائم على العدل بالمنطقة .

كما يستهدف المخطط ضرب الوحدة الوطنية ، وإثارة الفتنة الطائفية بين ابناء الشعب الواحد من المسلمين والمسيحين .

ولقد انحاز لهذا التصور عدد لايستهان به من قيادات الاحزاب السياسية ، ورجال الراى والفكر والاعلام .

ولعل هذا هو ما دفع الدكتور صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية إلى توجيه اتهام مباشر الى اسرائيل بانها وراء هذا الحادث الغادر وسائر محاولات إثارة الفتنة الطائفية مؤكدا ان القوى المتربصة بمصر وشعبها تسعى بكل جهدها الى الوقيعة بين المسلمين والاقباط بهدف النيل من مكانة مصر ودورها الإقليمى والدولى .



المصدر : السياسي المصري

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي تقديرنا ان محاولات إثارة الفتنة الطائفية لن تتوقف ، ومع ذلك فإنها ستبوء بالفشل لان شعب مصر قد تميز عبر تاريخه بقدرته الخارقة على التمسك بوحدته الوطنية في كل الأزمات والمحن وفي مواجهة الغزاة . واقتناعنا هو ان الوحدة الوطنية في بلدنا ستظل الصخرة التي تتحطم عليها مؤامرات الاعداء .

وفي تقديرنا ايضا ان الإرهاب الاسود سيظل خطرا داهما يهدد امن مصر القومي ، ومصلحة شعبها .

صحيح ان موجة الإرهاب التي شهدتها مصر خلال عامي ٩٢ و ١٩٩٣ قد اصبحت حاليا في حالة انحسار وبصورة ملحوظة ، وذلك بسبب نجاح المواجهة الامنية ونتائجها الملموسة .

ولكن .. صحيح ايضا انه على الرغم من كل هذا النجاح ، وما تحقق من إنجاز فإن ظاهرة الإرهاب في مصر لن تختفي بسهولة او يتم القضاء عليها في امد قريب كما يتصور البعض وذلك لسبب واحد بسيط هو ان منابع الإرهاب لم تجف بعد ، وانه لايمكن القضاء نهائيا على الإرهاب إلا بإزالة كل الاسباب والعوامل التي ادت إلى ظهوره .

كما ان المخططات المعادية لمصر لن تتوقف طالما ظلت مصر تمارس دورها القومي الرائد في امتها العربية ، وتنطلق لتعزيز مكانتها على المستوى الإقليمي والدولي ، وتشارك بفعالية في مواجهة مشكلات العالم الجديد ومتطلباته .

وبهذا المغزى فإن المواجهة الأمنية الناجحة يجب أن تكتمل بالمواجهة الشعبية ، وفي إطار نظرة شاملة ومتكاملة .

وإذا كانت ذراع الأمن القوية هي اهم ادوات المواجهة الشاملة للإرهاب ، فإننا سنظل في امس الحاجة إلى التحدي القومي للإرهاب كقاعدة للإنطلاق في معركة المواجهة الشاملة والمستمرة ، والتصدي للإرهابيين بحسم وبأسلوب النفس الطويل .

ربما يقال إن الإرهاب في مصر يحمل في طياته بذور نهايته وعوامل فنائه ، باعتبار ان شعب مصر بطبيعته وتراثه الحضاري ينبذ العنف والتطرف والإرهاب .

ولكن الحقيقة اننا لايجب ان نركن إلى ذلك ، بل نظل في حالة يقظة وحذر وهذا هو ما تنبه إليه الاجهزة الامنية بوعي وحكمة ، ومن خلال استراتيجية امنية تستهدف اجراءات وقائية لحماية مصر من خطر الإرهاب ، وليس انتظار رد الفعل كما كان يحدث من قبل في مراحل سابقة .

ومن هنا كان تقديرنا لإجهاض كافة المخططات الإرهابية الاجرامية وضربها في مهدها حفاظا على امن مصر ومصلحة شعبها .

لقد ثبت باليقين الكامل ان الجماعات الإرهابية جماعات ماجورة ، صناعتها الإجرام .

ولذلك فإنه لامجال للمهادنة او إقرار اى نوع من التعاطف الفكري مع الإرهابيين .

وبهذا التصور سبق ان دعا الرئيس حسني مبارك الاحزاب السياسية المصرية إلى إدراك مسئولياتها القومية في التصدي للإرهاب وإدانة الفكر المتطرف والتضامن الوطني في مواجهة الإرهابيين .

ومن هنا فإنني اتساءل عن دور الجبهة الوطنية لمقاومة الإرهاب التي تم تشكيلها منذ فترة ، كما تم الإعلان عن دورها ومسئولياتها في إطار المواجهة الشاملة ، وبدات بالفعل عملها بحماس ملفت للنظر ، ثم انتهت الهوجة إلى نوع من التوقف او الجمود .

إننا في حاجة عملية إلى مبادرة الجبهة الوطنية لمقاومة الإرهاب بالتصدي للفكر المتطرف الذي ساهم في دعم الإرهاب ، وملاحقته في كل موقع من خلال المواجهة الفكرية المستنيرة ، فالرأى لايواجه إلا بالرأى ، والفكر لايواجه إلا بالفكر .

كما اننا في حاجة إلى دور الجبهة الوطنية لمقاومة الإرهاب في المبادرة بالعمل من خلال الدبلوماسية الشعبية للدعوة إلى التضامن الدولي في مواجهة الإرهاب ، الذي دعا إليه الرئيس حسني مبارك ودعت إليه مصر في مختلف المحافل والمنظمات الدولية .

ولكن ، وكما اعلن عمرو موسى وزير الخارجية فإن التعاون الدولي لمواجهة الإرهاب مازال في مراحله الأولى ، ويحتاج إلى مزيد من التكثيف ، وذلك على الرغم من كل الجهود والتحركات المصرية لتعزيز التعاون الدولي لمواجهة ظاهرة الإرهاب العالمي والحد من آثارها .

إن معركة المواجهة ضد الإرهاب مستمرة ، والتحدي القومي للإرهاب لايجب ان يهدأ او يتوقف ما دام خطر الإرهاب مازال يهدد مصر ومسيرة التقدم على ارضها ، ورخاء شعبها .. والأمل كبير ..



النيابة تطلب الاعدام لمتهمين من "الجماعة الإسلامية"

□ القاهرة - «الحياة»

■ طالبت نيابة امن الدولة العليا في مصر أمس بتوقيع عقوبة الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة على ٣٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» يحاكمون في قضية «الاغتيالات الكبرى».

وكانت محكمة امن الدولة التي تنظر في القضية عقدت جلسة امس وسط اجراءات امنية مشددة في مقر محكمة باب الخلق في جنوب القاهرة برئاسة المستشار اسماعيل حمدي وعضوية المستشارين رمزي عامر وسيف النصر سليمان لسماع مرافعة النيابة. وطغت المذبحة التي تعرض لها الاقباط في الصعيد اخيراً على اجواء الجلسة. وشن رئيس النيابة السيد علي الهواري هجوماً على الجماعات الدينية المتطرفة واورد اجزاء من اعترافات ادلى بها المتهم الاول في القضية رضوان ابو قرون أكد فيها انه نصب اميرا لـ «الجماعة الاسلامية» في اسيوط بعد مقتل الامير السابق محمد سيد سليم وانه اصدر تعليمات الى اعضاء التنظيم بتنفيذ العمليات التي وردت في اوراق القضية وانه كان يوزع المهام على الاعضاء وفقا لمتطلبات كل عملية. وقال رئيس النيابة ان المتهمين ذكروا في اقوالهم ان العمليات التي نفذوها كانت ردا على الاجراءات التي اتخذتها اجهزة الامن في اسيوط ومصادرة المساجد التابعة للتنظيم. واضاف «حتى اذا حدثت تجاوزات من أي جهة فإن ذلك لا يمكن ان يكون مبرراً لعمليات القتل وسفك دماء الابرياء التي ارتكبوها الى درجة انهم قتلوا مواطنا بنى مسجدا بضربه حتى الموت لمجرد انه لم يسمح لهم بممارسة نشاطاتهم داخل المسجد».

وأشار رئيس النيابة إلى ان المتهمين في القضية شاركوا في عمليات اسفرت عن مقتل واصابة ٦٣ شخصاً من ضباط الشرطة وافرادها والمواطنين في محافظات اسيوط والمنيا وسوهاج من بينهم مفتش مصلحة الامن العام في اسيوط العميد محمد قاسم طعيمة وقائد قوات الامن في المحافظة العميد شيرين علي فهمي ومساعد فرقة شمال سوهاج المقدم عمر حسن مصطفى اضافة الى النقيب عيسى كرم والملازم اول باسم محمد الكاتب».



المصدر : الأهرام اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٧

في الندوة الدولية للإرهاب

موسى: العنف ليس وليد ديانة معينة أو ثقافة خاصة

□ القاهرة ـ أ.ش.أ:

أكد عمرو موسى وزير الخارجية أهمية التعاون الدولى لمواجهة الارهاب بجميع صوره والذى اصبح ظاهرة فى كل بلدان العالم موضحا أن الرئيس مبارك كان سباقا فى الدعوة إلى عقد مؤتمر دولى لبحث ظاهرة الارهاب ووضع اسس لمواجهته على المستوى الدولى.

وأكد موسى فى الكلمة التى وجهها للمشاركين فى الندوة الدولية لمكافحة الارهاب والتى بدأت أعمالها أمس ولمدة 3 أيام وشارك فيها 30 دولة بمؤسسة الأهرام وألقاها نيابة عنه السفير الدكتور حسين حسونة مساعد وزير الخارجية أن التزايد الملحوظ فى الأعمال الارهابية امتد إلى جميع قارات العالم مما يؤكد خطأ الاعتقاد بأن الارهاب يقتصر على بعض الدول التى تعانى من مشاكل أو قلاقل عرقية أو أن هناك ثقافة أو ديانة معينة تدفع للعنف. كما اكد عمرو موسى أن مصر من أوائل الدول التى نبهت لظاهرة الارهاب ووقعت على كل الاتفاقات والمواثيق التى تواجه هذه الظاهرة. وأكد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية فى كلمته التى القاها نيابة عنه اللواء مصطفى عبدالقادر مساعد أول وزير الداخلية أن تجربة مصر فى مواجهة الارهاب تجربة فريدة كانت محط انظار العالم فى مواجهة ظاهرة الارهاب التى تتطلب تكاتف الجميع.

واضاف أن السلطات الأمنية المصرية عملت على فضح مخططات الارهاب ومواجهة دعاوى عناصر الارهاب ايمانا منها بمدى تأثير الكلمة المسموعة والمرئية والمقروءة فى تبصير الجماهير بحقيقة نوايا الارهاب وتبرئة ساحة الدين من جرائمه.

وأكد السفير عيسى درويش سفير سوريا لدى مصر أهمية وضع البعدين السياسي والاقتصادى عند مناقشة ظاهرة الارهاب وعدم الخلط بين المقاومة المشروعة والارهاب خاصة أن هناك دولا تمارس الارهاب ضد المقاومة الشعبية المشروعة مؤكدا رفض بلاده للارهاب.

وتناقش الندوة عشرة محاور رئيسية خلال اجتماعاتها هى محور دوافع وصور واغراض الارهاب ومحور الارهاب والفكر ومحور الارهاب وانتهاك حقوق الإنسان ومحور الارهاب والنظام الدولى ومحور الارهاب والمسئولية الدولية والتعاون الدولى ومحور انشاء مركز دولى لمقاومة الارهاب وصندوق دولى لضحايا الارهاب ومحور الارهاب والجريمة المنظمة ومحور الارهاب والإعلام ومحور مناقشة اعلان دولى لمواجهة ظاهرة الارهاب الدولية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

وحدة المصريين

رجب البنا

ليس في العالم كله دول كثيرة مثل مصر عاش شعبها آلاف السنين وحدة واحدة، متجانسة .. كل من يعيش على أرضها من نبت هذه الأرض، حتى الذين وفدوا إليها من أصول غريبة سرعان ما ذابوا فيها، ونبتت لهم جذور في هذه الارض، ولم تعد تربطهم باصولهم القديمة اية روابط ولا حتى الذكريات، وهذه الخصوصية في مصر تحتاج منا الآن إلى وعى جديد، لظهور عوامل جديدة تنذر بالخطر عليها.

الخصوصية في شعب مصر ان الاختلافات في النسيج العام مهما بلغت قوتها، ليست إلا اختلافات سطحية لا تؤثر في التكوين الحضاري والثقافي العام، ولا في الانتماء الوطني، ولا في اساليب الحياة والتفكير.. مصر ليست الولايات المتحدة أوإسرائيل مثلا.. وكلاهما مجتمع ترجع نشاته إلى اخلاط من شعوب مختلفة في اللون والثقافة والجنس، وان كان يعيش على ارض واحدة إلا ان الفوارق بينها كبيرة، البيض والسود في امريكا .. أو اليهود الشرقيون والغربيون، ثم الافارقة في إسرائيل.. لكل فئة حياتها وعقائدها وسلوكها.. وكل منها لا يشعر بانتماء حقيقي، او بوحدة حقيقية مع الآخرين.. هذه المشكلة لاوجود لها في مصر في اى عصر من العصور.. فكل من في مصر مصريون.. وان وفدت اليها جماعات او افراد فهم الآن لا يعرفون عنها شيئا، ولا يتصورون لهم حياة إلا في مصر.

لذلك فإن التفرقة بين المسلمين والاقباط في مصر مرجعها إما إلى عدم فهم طبيعة المجتمع المصري وتكوينه، او هى محاولة لايجاد حساسيات ليس لها وجود ، ودق اسفين في عقول ليست مستعدة للاستجابة له.. لان المسلمين والاقباط ليسوا إلا مصريين .. وهم يعيشون حياة مشتركة ، بل انهم يعيشون في اندماج.. في بيوت واحياء واحدة.. وهم شركاء في العمل والتجارة والزراعة.. وهم مؤمنون بالله ايمانا يرفض الانحراف عن العقائد.. والاسلام والمسيحية في مصر لهما خصوصية تميزهما.. نقاء العقيدة واعتدالها، ورفضها الشديد للتطرف والعنف باسم العقيدة.

وعلى امتداد التاريخ حدثت جرائم فردية ، ككل الجرائم التي تحدث ويرتكبها مجرم أو مختل العقل ، لكنها لا تؤثر في طبيعة التوحد الشعبي، ولا تنال من الكيان الموحد للمصريين.. بعض هذه الاحداث ناتج عن نوازع الشر والجريمة وفقدان الرشد، واكثرها تنفيذا لمخطط شيطاني هدفه الحقيقي احداث تصدع في تكوين مصر والتفرقة بين ابناء الوطن الواحد.. والجرائم التي تحدث من الجانبين سرعان ما يجرفها النسيان، وتضيع في تيار الحياة الموحدة التي يعيشها المصريون.

ولا يمنع ذلك من وجود فئة من المسلمين والمسيحيين تحاول استغلال هذه الاحداث وتتاجر بها لتحقيق اهداف شريرة.. هذه الفئة ليست في الداخل، ولكنها في الخارج.. في الولايات المتحدة واوروبا حيث يعيش المصريون المهاجرون حياة طبيعية، ويحققون نجاحا في جميع المجالات، توجد جماعات تعجز عن تحقيق النجاح، او تحمل في داخلها مرارة تجارب خاصة بها، واسباب السخط لدى هؤلاء معروفة، واكثرهم ارتضى لنفسه ان يكون مخلب القط وان يقوم بالدور القذر ويقبض الثمن.

في أوروبا وامريكا تحاول هذه الجماعات ان تقدم نفسها بغير الحقيقة.. الحقيقة انها شراذم واشلاء يملاها الحقد.. ولكنها تعطى لنفسها ثوب البطولة الزائف. فتدعى انها خرجت لانها لم تحتمل الاضطهاد، وبعضهم يصل بهم الامر إلى طلب اللجوء السياسي ظنا ان ذلك يوفر لهم موقعا ، او يضمن له عيشا سهلا دون عمل، لانه لا يجيد عملا وغير قادر على تحقيق نجاح.

وفي اوروبا وامريكا جهات تفتح صدرها لهؤلاء بالذات تنتظرهم وتتلقفهم وتلقنهم وتعدهم لدور قذر هو الاساءة إلى مصر من خلال منابر او رسائل إعلام توفرها لهم وتغدق عليهم المال بقدر ما يبذلون من جهد في اختراع حملات للهجوم على كل شيء في مصر.

ولم اكن اصدق وجود هؤلاء إلى ان سافرت بصحبة فضيلة الإمام الاكبر شيخ الازهر ، والدكتور صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية في مصر والتقينا بتجمعات المسلمين والمسيحيين المصريين والعرب في عدد من الولايات، ولمسنا ان التوحد بين المسلمين والاقباط في الداخل مستمر بينهم في الخارج

ولكن لاحظت وجود هذه الفئة صغيرة الحجم ولكن عالية الصوت كثيرة الحركة وفي عيون افرادها تلمس خجل الخائن الذى لا يستطيع ان يرفع عينيه في عينيك.. لانه اول من يعرف انه كاذب.

وكانت اللعبة التي يروج لها هؤلاء هي لعبة التفرقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر وحاولوا اكثرمن مرة افتعال مواقف محرجة.. وكان افضل رد عليهم ماكان يعلنه الدكتور صموئيل حبيب من انه كرئيس لطائفة مسيحية لا يرى ولا يلمس تفرقة وان اصدقاءه وجيرانه من المسلمين اقرب اليه في بعض

الاحيان من المسيحيين وماكان يعلنه فضيلة الامام الاكبر من ان والده كان مزارعا في احدى قرى سوهاج وكان شريكه في الارض مسيحيا وكانت بينهما اخوة حقيقية وبين الاسرتين .. وبين كل الاسر المسلمة والمسيحية في القرية كما في مصر كلها، وكان فضيلته يردد: من يعرف الاسلام على حقيقته يعرف ان المسلم الحق لا يفرق بين الناس علي اساس دياناتهم وكل من يحمل الجنسية المصرية هو اولا واخيرا مصري، والاسلام لا يعرف الاكراه على العقيدة لان الاكراه على اعتناق عقيدة لا يولد مؤمنين بها ولكن يولد منافقين يدخلونها خوفا وطلبا للنجاة والمسلم مامور من ربه بان يحمى كل من يلوذ به ولوكان كافرا لا يؤمن باى دين «وان احدا من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه».

وكانت لجولة فضيلة الامام الاكبر والدكتور صموئيل حبيب اصداء واسعة افسدت المخطط الذى تنفذه القلة التى افسد العقوق ضميرها ولكن اللوبى اليهودى فى امريكا واصابعه فى اوروبا مازال يحتضن هذه الفئة الخائنة ويمولها ويحركها ويلعب بها كورقة لتشويه صورة الاسلام والمسلمين، وصورة مصر والمصريين والهدف هو إثارة حملات تشغل مصر بالرد عليها وتستنفد طاقتها فى معارك وهمية تبعدها عن معركتها الحقيقية : السلام والتنمية.

وبالنسبة لنا لا يمثل هؤلاء الخارجون شيئا له قيمة لا من حيث العدد ولا من حيث التاثير ولن يقدروا على النيل من وحدة المصريين ولكنهم صيد ثمين بالنسبة لاجهزة وجماعات لها اهداف عدائية تحاول تحقيقها بوسائل متعددة بالاعلام وبإيواء قادة الارهاب وتيسير اقامتهم وتحركاتهم واجتماعاتهم لتنفيذ مخططاتهم وباعطائهم صورة لاتمثل حقيقتهم .. بالقول بانهم مضطهدون فى بلادهم ومحرومون من حقوق الانسان وباسم حقوق الانسان تجد الدول الكبرى فرصة التدخل فى شئون الدول الصغيرة والضغط عليها من اجل حفنة من المجرمين.

ويكفى ان نرى ان هذه الفئة الماجورة تتخذ الآن من حادث المنيا فرصة للتهليل ، فى الوقت الذي يعلن فيه قداسة البابا شنودة ان هذا الحادث من عمل الارهاب الذى يستهدف مصر كلها والمصريين جميعا، ويريد ان ينشر التوتر ولكنه لا يجد دائما إلا الفشل.

وفى النهاية تفشل كل محاولات التفرقة وتبقى وحدة مصر والمصريين ولا اعرف إن كان من المفيد ان نحاول ايقاظ ضمائر هؤلاء ام ان احياء الموتى دائما مستحيل.



موسى والألفى فى افتتاح ندوة «الأهرام» حول الإرهاب:

تجربة مصر فى مواجهة الإرهاب محط أنظار العالم

فى الجلسة الافتتاحية للندوة الدولية للإرهاب التى ينظمها «الأهرام» وتشارك فيها ٣٠ دولة، اكد السيد حسن الألفى وزير الداخلية أن التجربة المصرية فى مواجهة الإرهاب تجربة فريدة، كانت محط أنظار العالم، وقال السيد عمرو موسى وزير الخارجية إن مصر وقعت على كل الاتفاقات والمواثيق الدولية التى تواجه هذه الظاهرة، وإنها تحركت فى مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

واكد الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير «الأهرام» - فى كلمته التى وجهها للندوة - أن الأهرام تبنى مواجهة قضية الإرهاب، انطلاقا من دوره ومسئولياته نحو قضايا وطنه وأمته ومجتمعه الإنسانى.

وكان اللواء مصطفى عبدالقادر مساعد أول وزير الداخلية قد ألقى كلمة وزير الداخلية، كما ألقى الدكتور حسين حسونة مساعد وزير الخارجية كلمة الوزير التى أوضح فيها إن التزايد الملحوظ فى الأعمال الإرهابية التى امتدت إلى جميع القارات، يؤكد خطأ الاعتقاد بأن الإرهاب مقصور على بعض الدول التى تعانى مشكلات أو قلاقل عرقية، أو أن هناك ثقافة أو ديانة معينة تدفع للعنف. (وقائع الندوة ص ١٣)



جماعة الإخاء الديني تستنكر حادث الاعتداء على كنيسة أبو قرقاص

استنكرت جماعة الإخاء الديني حادث الاعتداء الأثم على كنيسة مارجرجس بالفكرية مركز أبوقرقاص ووصفته الجماعة بأنه اعتداء لا ديني ولا اخلاقي ويتنافى مع الأديان السماوية الثلاثة .

واكدت الجماعة في بيان لها أصدره أحمد الوتيدي رئيس الجماعة أن الاعتداء يتم عن جهالة مطلقة بصحيح الدين ، وأن المصريين - على اختلاف عقائدهم - يعيشون في حب وتواد وأمن وأمان وتعاون مثمر ومشاركة قلبية بعيدة عن نعرة الطائفية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها

في قضية الاغتيالات الكبرى

النيابة: المتهمون عبثوا ببيوت الله واتخذوها مخازن للأسلحة

كتب ـ خالد أبو العز:

إستمعت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ أمس إلى مرافعة النيابة في اكبر قضايا الارهاب والمسماة بقضية الاغتيالات الكبرى، والمتهم فيها ٣٣ متهما والتي راح ضحيتها ٦٣ قتيلا ما بين قتيل وجريح من ضباط الشرطة والأهالي في دوائر محافظات المنيا واسيوط وسوهاج، بينهم العميد محمد قاسم طعيمة المفتش بمصلحة الأمن العام، والعميد شيرين علي فهمي قائد قوات أمن أسيوط والمقدم عمر حسن مصطفى مساعد فرقة شمال سوهاج حيث بدأت النيابة في شرح أدلة الإثبات وقرارات الاتهام للمتهمين، وسوف تستمر مرافعتها قرابة شهرين لشرح الحوادث التي إرتكبها المتهمون وعددها ١٨ حادثة إرهابية في محافظات الصعيد، وقد حضر مندوبو وكالات الأنباء والصحف وتم تسجيل جلسة المحكمة على شرائط فيديو، وفي نهاية الجلسة قررت المحكمة التأجيل لصباح اليوم لاستكمال مرافعة النيابة وكانت المحكمة قد عقدت جلستها في العاشرة من صباح أمس برئاسة المستشار إسماعيل حمدي رئيس المحكمة وعضوية المستشارين رمزي عامر وسيف النصر سليمان وحضور علي الهواري وعبدالمنعم الحلواني وعمرو فاروق رؤساء نيابة أمن الدولة العليا، وسكرتارية عصام عبدالفتاح وممدوح عريب، وحضر المتهمون جميعاً وعددهم ٣٣ متهماً في حراسة مشددة أشرف عليها اللواء ممدوح عبدالظاهر قائد شرطة الترحيلات والعميد احمد شعلان من فرقة شبرا ، والعقيد سمير عبدالرحمن قائد حرس المحكمة والرائد ميشيل رشيدي قائد حرس التأمين، وسمحت المحكمة لأهالي المتهمين بحضور الجلسة. وفي بداية الجلسة قدم علي الهواري رئيس النيابة ما يفيد قيام النيابة العامة بتنفيذ قرارات المحكمة بعرض المتهمين الخامس والسابع والثاني عشر والخامس عشر والسابع والعشرين على أحد المستشفيات الحكومية للكشف عليهم وعلاجهم، وما يفيد تمكن الطلبة من أداء امتحاناتهم، ثم إستهل علي الهواري ممثل النيابة مرافعته لشرح الجانب القانوني من جريمة الانضمام إلى الجماعات الإسلامية ببيان تشكيل هذه الجماعات على مستوى الجمهورية ودور هذه القيادات والأعضاء فيها واللجان المشكلة منها والبالغ عددها سبع لجان منها لجان للرصد ولجان لنقل الرسائل وإحراز وشراء الأسلحة ومجموعات لتنفيذ الاغتيالات الكبرى وأخرى للصغرى، وكل مجموعة لها أعضاء وخلايا، وأوضحت النيابة أن المتهمين أطلقوا على أنفسهم «الجماعات الإسلامية» مع أنهم بعيدون كل البعد عن الإسلام إذ أنهم الذين بدأوا بالعبث في بيوت الله ويمثل عبثهم في قيامهم بقتل أئمة بعض المساجد لرفضهم استيلائهم على المسجد، وأنهم بثوا في بيوت الله الفكر المسموم وفي نهاية الجلسة قررت المحكمة التأجيل لجلسة اليوم لاستكمال مرافعة النيابة

علي الهواري

المتهمون داخل القفص



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......٢٣........ ١٩٩٢

مذبحة ابو قرقاص البشعة :-

مؤامرة جديدة لاغتيال الوحدة الوطنية فى مصر





مؤامرة جديدة دبرتها جماعات الارهاب الدموية . لتمزيق وحدة الامة الوطنية وضرب امنها وسلامها في مقتل .

حيث إرتكبت واحدة من ابشع الجرائم في تاريخ مصر . والتي انهمرت فيها رصاصات الغدر العمياء في «ابو قرقاص» لتخترق صدور المسلمين والمسيحيين علي السواء والنتيجة .انهار من الدماء .. والحزن والرعب والسواد .. تغطي كل البيوت .. وتطفي علي كل القلوب .. مسلمة ومسيحية ولكن هل تفلح المؤامرة .. حقائق التاريخ تؤكد بالنفي المطلق ودحض هذه المؤامرات فشعب مصر في رباط الي يوم القيامة

*** مذبحة**

بداية المذبحة الدامية كانت سيلا من الطلقات النارية المتواصلة داخل قاعة كنيسة مارجرجس بمنطقة الفكرية التابعة لابو قرقاص بالمنيا وقد زاد عدد الطلقات علي اكثر من ٢٠٠ طلقة نارية اخترقت الحوائط وهيكل الكنيسة وقبل ذلك وبعده أجساد حوالي ١٤ ضحية بريئة كانوا يتلقون درسهم الديني في الكنيسة وفي ثوان معدودة سقط ٩ قتلي واصيب ٥ اخرون بكسور وطلقات رصاص خاصة في الظهر وفر الجناة هاربين

وكنيسة مار جرجس تقع علي بعد خطوات قليلة من الشارع الرئيسي في المدينة وهو شارع الاتحاد وكانت هناك حراسة مشددة عليها منذ تعرضت لعملية اعتداء في مارس ١٩٩٠ ثم بدأت الحراسات تخف تدريجا مع تخفيف تسليح الحراسة كذلك تقع الكنيسة في منطقة شعبية تحيط بها مجموعة من المناطق العشوائية

*** «اسلحة آلية »**

وفي حديث له يقول القس ايليا



المفتي نصر فريد — القس إيليا

كاهن الكنيسة واحد شهود العيان علي المذبحة كنت بالهيكل اثناء عقد الاجتماع . حيث وقف المكلف بإلقاء العظة يلقي عظته الدينية وعادة مايظل الباب الخارجي مفتوحا لاستقبال المصلين في اوقات الصلاة وعقد الاجتماع وفجأة دوي صوت الطلقات من الاسلحة الالية حيث امتزج صراخ الشبان والشابات بدمائهم التي تعرضت لطلقات اكثر من مدفع رشاش وفوجئت بفتاتين ترتميان اسفل الهيكل هربا من الرصاص الذي اخترق ظهريهما فسحبتهما الي داخل الهيكل .

*** مظاهرة حب**

وعلي الفور وبعد وقوع المذبحة الاجرامية اندلعت في ابو قرقاص مظاهرات شعبية تهتف بسقوط الارهاب وتندد بسفاحي دماء الابرياء فيما ارتفعت اصوات مكبرات الصوت من المساجد تدعو المسلمين الي المسارعة لنجدة اخوانهم المسيحيين والتبرع بالدماء لانقاذ الجرحي مع التاكيد علي وحدة الصف والترابط بين عنصري الامة .

فيما سارع رجال الامن بحصار المنطقة وتمشيط المناطق المجاورة للقبض علي الارهابيين . وقامت عربات الاسعاف بنقل المصابين حيث بذل الاطباء جهودا فوق الوصف لانقاذ الجرحي حيث تم نقل عدد من المصابين الي مستشفي الراعي الصالح بسمالوط

*** السفاحون**

علي صعيد اخر استطاعت قوات الامن تحديد هوية الارهابيين السفاحين الذين ارتكبوا المذبحة وهم فريد سالم كدواني وسيد مصطفي وحسن احمد عبده وحمزه عبد الحميد ومحمد فهمي وسمير فاروق وكلهم عاطلون من مدينة ابو قرقاص وتجري جهود مكثفة للقبض عليهم

هذا وقد اثار الحادث ردود افعال واسعة النطاق حفلت كلهابالاشمئزاز والغضب والاستياء والاستنكار حيث وصف الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية المذبحة بأنها خروج علي كل قيمة انسانية وانه لا يقر اي شرع او دين قتل الابرياءالامنين ووصف مرتكبي المذبحة بأنهم خارجون علي الاسلام الذي نص علي ضرورة احترام اهل الذمة حيث اوصي رسول الله «ص» جيوشه بعدم الاقتراب من الصوامع واماكن العبادة حيث قال ما معناه ستجدون رجالا في الصوامع يتعبدون فاتركوهم وشأنهم . هذا وقت الحرب اما وقت السلم فقد قال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible] المصري

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧

صلي الله عليه وسلم ، من ادي ذميا فقد اذاني ،

فعنصرا الامة من المسلمين والاقباط في رباط الي يوم القيامة ولن يفت في عضد هذا الترابط مثل هذه المؤامرات والمذابح

* «تمويل خارجي»

فيما اشار الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ورئيس لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومي بمجلسي الشوري الي تزايد الدعم الخارجي للارهاب نتيجة تزايد العداءات لمصر بسبب تصاعد الاهمية الاقليمية واتساع دورها وطالب د/ شهاب بالمزيد من التيقظ ومحاصرة مصادر الارهاب ومنابع التمويل الخارجية والداخلية كما دعا إلي وقف ظاهرة انتشار السلاح في الصعيد الذي يمثل سوقا كبيرا لتجارة السلاح وهو ما يتطلب مواجهة شاملة من مختلف الاجهزة للاجهاز علي بقية فلول الارهاب الذي يلفظ انفاسه الاخيرة علي ارض مصر .

اما اللواء منصور العيسوي محافظ المنيا - التي شهدت الحادث الاثم - فقد اكد ان الجماعات الارهابية بارتكابها هذه الجريمة سلمت العصي الغليظة لاعداء

مفيد شهاب — منصور العيسوي

الاسلام كي ينهشوا في الاسلام ويواصلوا الحملات المسعورة عليه.

* «ادانة»

وقد ادانت المنظمة المصرية لحقوق الانسان حادث إعتداء الإجرامي واصدرت تقريرا ميدانيا اوضحت فيه تفاصيل الحادث واستنكارها كما ادان مركز المساعدة القانونية الحادث وكذلك ندد اتحاد الشباب التقدمي وجمعية حماية الوحدة الوطنية ومركز حقوق الانسان المصرية والجمعية المصرية للثقافة والتنوير وعشرات المنظمات والهيئات بالحادث البشع .كذلك اصدرت الاحزاب المصرية بيانات تدين الحادث الارهابي وتندد به

فيما كتب شعب مصر كله بمشاعرهم الغاضبة وثيقة ادانه كبيرة للحادث البشع وقد حذر الجميع من تكرار هذا الحادث .

بينما تعاهد اهالي ابو قرقاص - المدينة المنكوبة - بالوقوف صفا واحدا مسلمين ومسيحيين في تلاحم وترابط ضد كل قوي الارهاب مؤكدين ان عنصري الامة سيظلان في رباط الي يوم القيامة مهما حيكت المؤامرات .. وارادت قوي الغدر تمزيق هذه الوحدة



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ فبراير 1997

حصار الارهاب في أسيوط أشعل المعركة في المنيا

الجماعات الإسلامية هددت بنقل المعركة للمنيا والأجهزة الرسمية تجاهلت الأمر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٧

النجاح الساحق للأجهزة الأمنية أحد أسباب انتفاضة الإرهاب

"عندما اشتعلت نار الارهاب فى أسيوط وأصبحت مدينة الدم والنار تساءلنا لماذا أسيوط ؟ وفى نفس الوقت ظهرت بوادر قلق من انتقاله الى محافظات مجاورة خاصة أن مؤشرات كثيرة كانت تشير الى أن الدور القادم على المنيا أول هذه المؤشرات هو



أن المنياهى أول محافظة خرجت منها جماعات الارهاب سواء أكان الاسلامبولى أو صفوت عبد الغنى أو غيرهم ورغم تحذيرات المراقبين والمحللين من هذا الخطر الا أن هذه التحذيرات لم تمنع من وقوع الكارثة فكيف وقعت الكارثة ولماذا وقعت فى المنيا؟! ❝



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ م فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير :
شعبان خليفة

هذه اسئلة بالغة الأهمية لما تحمله من نذير بمنع تكرار الكارثة في موقع آخر فقد ثبت ان الارهاب ينقل نشاطه من المكان الذي يشتعل فيه اذا ما تم حصاره ليحول ساحة الصراع الى ساحة اخرى تكون اكبر خطرا وهذا ما حدث عندما تم حصاره في اسيوط فانتقل الى المنيا.

فحتى عام ١٩٩٤ لم تشهد مدينة المنيا احداثا ارهابية تصادمية بين الجماعات الارهابية ورجال الأمن خاصة ان ساحة الصراع كانت هي محافظة اسيوط التي ظلت حتى عام ٩٤ مدينة النار وشهدت مواجهات ملتهبة بين رجال الامن واسفرت هذه المواجهات عن ضربات قاصمة للارهاب رغم محاولات الاحياء والتصدي من خلال تجنيد آلاف الاطفال تم استخدامهم في تهريب الاسلحة وكمصادر للمعلومات عن شركات رجال الامن وخططهم

بداية التدهور

وثمة خطر وتحذيرات بدأت في الاعلان عن نفسها من انتقال عناصر الارهاب الهاربة في اسيوط الى المنيا لاحياء نشاطها هناك حيث ان الظروف اكثر خصوبة واستعدادا لهذا الاستقبال خاصة ان المنيا هي مدينة خالد الاسلامبولي وصفوت عبد الغني حيث كان الأول هو المتهم الأول في حادث اغتيال السادات وكان الثاني هو المتهم الأول في حادث اغتيال رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ، ناهيك عن اسماء اخرى مثل عاصم عبد الماجد ومحمد مختار وغيرهم من عناصر الارهاب الخطيرة كما ان الجماعة الاسلامية التي كان مقر قياداتها في مسجد الرحمن بالمنيا قد استطاعت طوال السنوات السابقة ان تزرع عناصرها في مختلف مراكز محافظة المنيا خاصة ملوى وابو قرقاص ودير مواس وهي المراكز التي من خلالها يمكن البدء بالمواجهة مع اجهزة الأمن..

وفي مارس من عام ١٩٩٤ بدأت عمليات الهدوء الحذر بين الأمن وهذه الجماعات بالمنيا في التدهور.

واصدرت الجماعات الاسلامية بالمنيا بيانها الشهير الذي هددت فيه أجهزة الأمن بانها ستقوم بنقل العنف والصراع من اسيوط الى المنيا وكان مقدمة اشتعال النار في المنيا وبدأت بعده الجمرات الكامنة تحت الرماد في التحرك خاصة انه في هذه الفترة شهدت مدينة المنيا في شارع الحسين مقتل عابد كامل شحاته احد عناصر الجماعات الاسلامية الذي كان متهما بقتل احد عناصر الجماعة التائبين وما كان لهذا الحادث ان يشعل النار لولا هذه الأرض الخصبة التي توفرت لخروج الجمر من تحت النار فقد كانت المنيا حتى هذا التاريخ ومنذ تسع سنوات كاملة ارضا خصبة يمارس فيها عناصر الجماعات الاسلامية نفوذهم دون اى مضايقات سواء في المراكز او القرى.

فقد تمكنت الجماعات الاسلامية في هذه الفترة من ان تصبح المنيا مكان تركز الدعوة للجماعة الاسلامية وكما يتذكر شهود العيان بالمنيا فإن شوارع المنيا حتى هذه الفترة كانت تزدحم باعضاء الجماعة في مسيراتهم الجماعية الهائلة التي اعقبتها فرض الاتاوات المصحوبة بتقديم الخدمات ذات التأثير في المواطنين حتى وصل الأمر الى حد ان اصبحت المنيا دولة داخل الدولة واهم مظاهرها الدروس الخصوصية مجانا واللحوم والسلع باسعار مدعومة..

ولم يغب عن قيادات الجماعة الاسلامية بالمنيا خلال هذه الفترة استغلال انشغال سلطات الامن بالمواجهة في اسيوط مع الجناح العسكري هناك وقد بدأ نفوذ الجماعة الاسلامية الكبير في سطوتها وقدرتها داخل مدينة المنيا دون أى مواجهة مع الامن.

الاشتعال

ومن هنا فانه عندما وقع حادث مقتل عابد كامل شحاته احد عناصر الجماعة الاسلامية بالمنيا في مواجهة مع اجهزة الأمن اثناء القبض عليه بالاضافة الى بيان الجماعة الملتهب الذي اعلن بدء المواجهة مع اجهزة الأمن في مارس ١٩٩٤ بدأت الأحداث التي ساعدت الجمر في الاشتعال بحوادث اخرى من جانب الجماعات الاسلامية التي

حاولت الرد على مقتل عابد كامل شحاته فحاولت اغتيال بعض العناصر من قوة مباحث أمن الدولة بالمنيا وبالفعل أصابت محمد درويش أحد افراد مباحث امن الدولة بالمنيا باصابات خطيرة وتوالت الأحداث في دير مواس في صورة محاولات لاشعال الفتنة الطائفية انتقلت بدورها إلى مراكز اخرى غذتها الشائعات حول محاولات مزعومة للأقباط لنشر

الرذيلة بين المسلمين في المنيا ولقيت هذه الشائعات وسائل التغذية لها باحداث موهومة يمكن القول بان هناك ايادى خارجية غذتها وانتقلت هذه الفتنة الطائفية عندما لم تجد مواجهة حاسمة وعاقلة من دير مواس إلى ابو قرقاص في هذه الفترة وهي المدينة التي شهدت الحادث الأخير حادث مقتل ١١ شخصا بكنيسة مار جرجس وقد كانت هذه المواجهة

الهزيلة خاصة ان شائعات دارت هذه الفترة حول تهدئة الأمور بالحوار بين الامن وجماعات الارهاب لم يسفر عن شيء سوى تقوية الجماعة الاسلامية وتنظيم صفوفها وزيادة الصراع اشتعالا ... الامن يحاول الحصار لهذا الغول الذي توحش واغرته قوته في المنيا وهذا الغول يعلن عن قوته في مواجهات عنيفة فيها التربص والغدر احيانا حتى راح مئات

الضحايا من الطرفين في نفس الوقت فشلت كل محاولات النقاش من الجماعة الإسلامية سواء تلك التي قادها شيخ الازهر د. محمد السيد طنطاوى عندما كان مفتيا للجمهورية حيث بدأ التشنج في حوار وحديث عناصر الجماعة وهو ما لم تحتمله قوافل التوعية بما فيها مفتيا الديار آنذاك..

وقد استمرت الجماعة الإسلامية التي كانت شعاراتها تملأ الشوارع

والمدارس والجامعة في المنيا في تحركها نحو الصراع مع اجهزة الامن واستثمرت هذه الحوارات وخاصة ضيق صدر المحاورين من قيادات قوافل التوعية التي رأوت انه ما كان يجب عليهم وهم في هذه السن والمكانة ان يدخلوا في هذه الحوارات وبات من الواضح ان الجماعة الاسلامية كلما فقدت قياديا ولت آخر وهو ما يفسر ظاهرة الأمراء الذين لا ينتهون هناك وساعدت أوضاع المحافظة سواء بتوافر زراعات القصب او الجبال في عمليات الكر والفر وقد حدثت في أوقات كثيرة أن حققت أجهزة الأمن انتصارات أغرت بعض الضباط مما جعلهم يقللون من الاحتياطات وهو أمر ساهم في اغتيال عناصر عديدة من أجهزة الأمن لا يستهان بمركزها ووضعها كلما وقع حادث من هذه الحوادث استثمرته جماعات الارهاب في اثبات وجودها وقوتها ودفعها الى المزيد من الحصول على الأموال خاصة وأن عمليات الاتاوات والنهب والسلب بدت غير قادرة على الاستمرار في تمويل عملياتهم الارهابية وحسب اعترافات القيادات الارهابية فإن الذين هربوا من الجماعة للخارج خاصة بعد التضييق على عناصرها في اسيوط ثم المنيا ومحافظات أخرى يقومون بعمليات تمويل لهذه الجماعة ولعملياتها الارهابية.

حظر التجول

ومما لا شك فيه ان الأجهزة الأمنية بذلت مجهودات ضخمة في المواجهة مع الجماعة الاسلامية في المنيا واستخدمت اساليب مثل فرض

حظر التجول في ملوى والذى لم يات بنتائج ايجابية اكثر منه نتائج سلبية حيث انعكس على اقتصاد الناس وارزاقهم وشعر اهالي المنيا جميعهم خاصة ملوى انهم في سجن وان حياتهم في خطر دائم وقد ادركت اجهزة الامن خطر ذلك فقامت برفع الحظر وسط فرحة اهالي المنيا الا ان امورا اخرى لم يتم معالجتها ظلت تزكى الارهاب وتشعل ناره على راسها عمليات البطالة الملتهبة حتى يصل عدد العاطلين بالمنيا إلى حوالي ١٥٠ الف شاب من خريجي المؤهلات العليا والمتوسطة وهذا العدد مع عمليات حظر التجول انعكس بنتائج سيئة ولم ينجح في القضاء على الارهاب الذى ظل يكمن ثم يعود للاشتعال حتى وقع حادث اغتيال قيادات امنية كبيرة منهم لواء شرطة وشقيقه وغيرهم من ضباط وافراد الامن حتى جاء حادث كنيسة مار جرجس بابو قرقاص هذا الحادث بكل خلفياته وما وراءه يكشف عن بعض الاخطاء في المواجهة مع الارهاب يجب تجنبها في الفترة المقبلة خاصة تلك التي تتمثل في اتخاذ قرارات خاطئة مثل رفع الحراسة دون دراسة الامر بصورة جيدة ويجب في عملية المواجهة مراعاة الا ينتقل الارهاب الى محافظة مجاورة فهذا ليس حلا اكثر منه تعقيدا للمشاركة ويجب التنسيق بين المحافظات المختلفة في عملية المواجهة وهو امر ضرورى وبالغ الاهمية كي تنجح المواجهة والمحاصرة الحقيقية للارهاب في المنيا او غيرها من المحافظات.



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

رأى (وطنى) مدارس البنات

اصدر مدير امن القاهرة قرارا بوضع سيارات شرطة على باب مدارس البنات لمنع المعاكسات بعد ان وضح بجلاء ان العديد من الطلبة يقفون بشكل روتيني خارج باب المدرسة المفتوح طول الوقت دون رقيب . وتتداخل اصوات التصفيق والغناء والطبل على السيارات لمعاكسة كل فتاة ويلاحظ ايضا ان بعض البنات تعاكس بالتلميح او التصريح ويتكرر دخولهن وخروجهن من المدرسة التي تؤيد على مايبدو سياسة الانفتاح والباب المفتوح . ولايوجد احد على هذا الباب وطبعا فان سائر الطالبات يتاثرن بشكل او اخر اثناء الذهاب او العودة الى المدرسة نتيجة هذه الاوضاع الشاذة . والمعاكسون يعتبرون شارع المدرسة سوق جملة فالفتيات بالعشرات وفرصة لاطلاق الكلمات البذيئة التي تخدش الحياة للفتيات ويتكرر هذا يوميا خاصة مع تقارب مواعيد الانصراف للطلبة والطالبات

وتطورت اساليب المعاكسة سواء باللفظ والتعليقات السخيفة او الاشارات . وهناك مواسم للمعاكسات يتفرغ فيها المراهقون فكريا في الوقوف على النواصي والارصفة المقابلة للمدارس لانتظار الفتيات . ولايتوقف الامر عند هذا الحد فبعض الطالبات تتسلط عليهم فكرة ان المرحلة الثانوية خاصة الفنية هي المحطة النهائية دراسيا بالنسبة لهن وذلك فلابد من الخروج منها بالعريس وهنا تكون مهمة شباب النواصي سهلة والجو مهيا لتصديق اى كلام . وحتى يتم الامر ينتقل دولاب الملابس بقدرة قادر الى شنطة المدرسة والتسريحة ايضا فبدلا من الكتب المدرسية تجد الملابس الشبابية وتحل ادوات التجميل محل ادوات الدراسة التي لاتواكب متغيرات العصر . ولايقع اللوم على الفتيات بل على الآباء والامهات غير المؤهلين للتربية الذين لايزرعون الثقة في نفوس ابنائهم وبناتهم ولايقيمون معهم حوارا يكتبون مشاعرهم لتكون النتيجة اشخاصا مشوهين نفسيا وعاطفيا يبحثون عن الحنان في اى مكان واتضح ان المعاكسة هي خطا الاهل الذين لايحافظون على الابن او الابنة ولا يفهموا البنت الا ترد على احد فالبنت هي المخطئة لانها تعطى مجالا بالاخذ والرد على من يعاكسها اما المدرسة فهي للتعليم فقط وفي نفس الوقت على المدرسة ان تساعد المنزل في توجيه البنات توجيها سليما

د . سامى عزيز



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧

مصر كلها تستنكر الاعتداء الغاشم على كنيسة أبو قرقاص

الجماهير تسارع بالتبرع بالدم لانقاذ مصابي الحادث

الهيئة العامة لجمعية الشبان المسيحية تتبرع بـ ١٥ ألف جنيه

استنكرت مصر كلها - حكومة وشعبا - الاعتداء الغاشم على المواطنين الاقباط الابرياء في كنيسة مارجرجس بابوقرقاص . وكان الحادث البشع قد استفز مشاعر المواطنين جميعا مسلميهم ومسيحييهم تدافع مواطنو ابو قرقاص في مشهد تلاحم وطني لم تشهده المدينة من قبل للتبرع بالدم لانقاذ الضحايا . وقد قام الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة بزيارة المصابين وتفقد اقسام المستشفى . واشاد بالجهد الذى قاموا به لانقاذ ضحايا المذبحة قبل نقلهم بعد ذلك لمستشفى الراعي الصالح بسمالوط لينالوا رعاية تتفق وحالتهم الصحية الخطيرة . وقد قرر نيافة الانبا بفنتيوس علاج المواطنين المصلين المصابين على نفقة المستشفى ومن جهة اخرى قامت لجنة برئاسة عبد الرحيم حسان وكيل وزارة الشئون الاجتماعية بالمنيا بتوزيع الاعانات التي قرر الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء زيادتها من ٥٠٠ جنيه إلى ٣ الاف لاسرة كل متوفى ومن ١٠٠ جنيه إلى ٥٠٠ جنيه لاسرة كل مصاب . هذا إلى جانب مبلغ ٤٥ الف جنيه اخرى ساهمت بها وزارة الاوقاف والأزهر الشريف ودار الافتاء لاسر الضحايا .

كما قدمت الهيئة العامة لجمعيات الشبان المسيحية مبلغ ١٥ الف جنيه تبرعا لضحايا ومصابي كنيسة مارجرجس . واعلن فاروق فانوس سليمان رئيس الهيئة انه سيتم صرف مبلغ الف جنيه لاسرة المتوفى و ٥٠٠ جنيه لكل مصاب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧

«وطني» في موقع الحادث المفجع في ابو قرقاص

تفاصيل دقيقة عن الظروف والملابسات التي أحاطت بالحادث

○ حقائق غابت في خضم الجرم المؤلم .. سبقته نذر وبوادر

وسط طوفان من الاحزان .. وفي غمرة فيض من الانباء التي تناثرت على الصحائف وانطلقت من الاذاعات .. رات «وطني» ان تنتقل الى موقع الحادث المفجع، تجلو الحقائق كعادتها في غيره من الاحداث الدامية. تشهد الموضع على الطبيعة، وتستمع الى اقوال اسر الضحايا الشهداء، وتنقل ماشهدت وسمعت الى القراء.

لم يكن هناك طريق مباشر بالقطار السريع الى مدينة ابو قرقاص، فهو لايقف في محطتها، وكان لابد من النزول في محطة المنيا، والانتقال منها بالسيارة الى المدينة المنكوبة.

وفي المنيا رايت ان ابدا بزيارة دار المطرانية التي تتبعها المدينة، وهناك لم اجد اسقفها، وقيل لي انه ذهب للصلاة في احدى القرى المجاورة لمدينة ابو قرقاص، فقد كان اليوم الاحد، وشاهدت دار المطرانية القديمة التي تداعت جدرانها، والى جوارها الكنيسة الجديدة التي بنيت فوق انقاض ماسبقها من كنائس متعاقبة، ورأيت منارتي الكنيسة الجديدة، مازالتا محاطتين بالسقالات الخشبية بعد ان اوقف بناؤها ..



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢-٢-١٩٩٢

● رفعت الحراسة عن الكنيسة عقب هجوم ارهابى على خفيرين وليست هناك زراعات قصب مجاورة ، وانما حقول برسيم

رجال الاسعاف نقلوا الجثث فور وقوع الحادث

● « وطنى » تدخل بيوت أسر الضحايا التى تعيش فى مأتم كبير وتزور المصابين فى مستشفى الراعى الصالح بسمالوط

ملامح الحادث على الوجوه

وفى مدينة ابو قرقاص، لمحت الوجوم على وجوه بعض المارة وانا اسير فى طرقاتها، فمازال يلفها الحزن. ودلفت الى الطريق المؤدى الى الكنيسة المنكوبة. وهو شارع الاتحاد فالفيته طريقا واسعا يتصل مباشرة بالشارع الرئيسى . شارع الجمهورية ، الذى يتوسط المدينة ويزدحم بالمارة . وليس حارة مهجورة كما جاء فى بعض النشرات . وفى صحن الكنيسة شاهدت اثار بركة الدماء التى نزفت من الشهداء التسعة والمصابين الخمسة . مازالت عالقة بالارض .

الكنيسة بعيدة عن زراعات القصب

ومضيت مع بعض الشباب الى بيوت أسر الشهداء الذين كان اهاليهم يرتدون السواد حزنا عن فقد ابنائهم .

وفى الطريق الى تلك البيوت لم اشهد زراعات قصب . ولما سألت عن صحة ما نشر فى بعض الصحف من ان الكنيسة مجاورة لحقول القصب ، قيل لى انه لا توجد زراعات قصب بالمنطقة

ولم تطلب رفع الحراسة



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧

وحقيقة ثانية وهي ان الكنيسة لم تطلب رفع الحراسة عنها . وانما رفعتها اجهزة الامن من تلقاء ذاتها عقب حادث اعتداء الارهابيين على اثنين من الحراس .

وحقيقة ثالثة عن السيارة المدرعة التي كان يستقلها احد الضباط والجنود . وهي التي اصدر مدير امن المنيا قرارا بايقاف ضابطها كما اوقف نائب مامور المركز . لتقصيرهما فى ملاحقة العناصر الارهابية فى الوقت الذى كانا مكلفين فيه بالخدمة فى المنطقة نفسها . على نحو ما اذاعته اجهزة الشرطة وما اشرنا اليه قبلا . انما الجديد فى النبا ان السيارة المدرعة شوهدت فى الموقع قبل الحادث بثلاث ساعة .

جذور الامير

وحقائق اخرى كشفت عنها هذه الجولة الصحفية الميدانية . ومنها ان امير الجماعة الارهابية المدعو . فريد كدواني . ليس من اسرة ثرية كما جاء فى احدى الصحف التى اختلط عليها الاسم وظنته من اسرة . كدواني . المعروفة بمدينة ديروط . وانما هو من اسرة فقيرة من ناحية . الجمالية . على بعد اربعة كيلو مترات غرب ناحية . سفاي . واهلها من الاجراء الجهلاء . الذين لم يحصلوا على قسط من التعليم . وهم الذين يعيشون بالقرب من زراعات القصب ومن عزبة ابو طالب . هذه هى جذور الامير

خمس رصاصات بالراس

وفى بيت الشهيد ادوار وصفي دانيال ـ ٢٧ سنة ـ وصف لى شقيقه سامي وصفي دانيال رؤيته لجثة شقيقه فى المشرحة . فقال انه شاهد فيها فتحات غائرة لاصابته بخمس رصاصات فى راسه . واصابات اخرى عديدة فى صدره وسائر انحاء جسمه الذى مزقته الرصاصات الغادرة .

.. وفقد الاب ابنه الطالب

وفى بيت الشهيد مجدى بسالى سويحة ـ ١٩ سنة ـ جلس والده المسن يتحدث . فقال ان ابنه هذا اخ لثمانية اخوة بينهم طبيبان . وانه كان طالبا بالصف الثاني بكلية التجارة بجامعة حلوان . كان الاب وابناؤه يتحدثون عن فقيدهم بلوعة . وقد برح بهم الحزن .

.. ورحلت العروس قبل الزفاف

وجلس السيد بطرس شاكر الموظف بحسابات شركة كهرباء شمال الصعيد يتحدث عما ترامى اليه عن الظروف التى احاطت بمصرع ابنته الشابة على يد اولئك السفاحين . كانت الكلمات تخرج ممزوجة بالحسرة والمرارة . قال ان ابنته . الفت بطرس شاكر . التى لم تتجاوز تسعة عشر ربيعا كانت مخطوبة . نصف اكليل . للسيد اسحق سمعب



المصـدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

تحقيق :

مسعد صادق

. دبلوم تجارة ، وكان محددا لعقد زفافها شهر ابريل المقبل . وقد عثر عليها ملقاة على الارض قبالة هيكل الكنيسة ، ويبدو انها جرت نحو الهيكل هروبا من الجناة . فلاحقتها اعيرتهم النارية الغادرة ، وسقطت وسط بركة من الدماء ، وحينما نقلتها سيارة الاسعاف لفظت انفاسها الاخيرة .

رصاص من الخلف

ليست العروس الفت بطرس وحدها التى عثر عليها امام هيكل الكنيسة ، فقد عثر الى جوارها على شهيد اخر يبدو انه حاول بدوره ان يهرب من وجه الجناة فادركته مدافعهم وسقط صريعا . وكان الاثنان يقفان فى مواجهة الارهابيين القادمين ، فكانا اول من شاهدوهم ، اما باقى الضحايا والمصابين ، فكانوا جالسين وظهورهم نحو الباب الذى دخل منه الارهابيون ، فاخذوا على غرة ، واخترق الرصاص ظهورهم ورؤوسهم .

بين الاسعاف والنيابة

لقد اسرع رجال الاسعاف بنقل الضحايا والمصابين فور وقوع المجزرة الى المستشفى بعد ان تلقوا من جهاز الشرطة بلاغا بالحادث ، وكانت الدماء الحارة مازالت تنزف من اجسامهم .. وبعد نحو نصف ساعة اخطرت النيابة للانتقال الى موقع المذبحة ، وشاهد رجالها بركة الدماء فى صحن الكنيسة .

ويروى المصابون ان رجال النيابة انتقلوا اليهم فى المستشفى فى اليوم التالى للحادث لسؤالهم ، بعد ان عاينوا جثث الضحايا .

مآس محزنة

ان قصة كل واحد من الضحايا الابرياء تنطوى على مأساة محزنة ، لازال يعيشها ذووهم ، ويجترون بها ذكريات حياتهم التى قصفت وهم فى مقتبل العمر .

فى المستشفى

وانتقلت ، وطنى ، بعد ظهر يوم الاحد الماضى الى مستشفى الراعى الصالح بمدينة سمالوط ، وكان المصابون الخمسة قد نقلوا اليه من المستشفى الاميرى بعد يومين من وقوع الحادث . ورافقنى فى الزيارة القس اندراوس فرنسيس كاهن كنيسة مار مرقس بمطرانية سمالوط ، وهى المطرانية التى عنى اسقفها نيافة الانبا بفنوتيوس بتشييد مستشفى لها على نسق ارقى المستشفيات ، وتزويده باحدث المعدات مستخدما خبرته كطبيب قبل ان ينتظم فى سلك الرهبنة ويرقى اسقفا للمطرانية .

وفى مستشفى الراعى الصالح بسمالوط توفر على العناية بالمصابين الاستاذ الدكتور امين فهمى مدير المستشفى واطباؤه ، واعادوا الكشف عليهم بالاشعة ، وتجبير الكسور التى تحتاج الى تقويم ، وعلاج سائر الجروح ، وخصص لهم نيافة الاسقف عدة غرف بالدرجة الاولى المزودة باسرة لمرافقى المصابين .

فى احدى الغرف رقدت ماجدة صبحى عطالله عزيز - دبلوم تجارة - والى جوارها والدها ، كانت تتحامل على نفسها تحاول ان تخفى الامها عن والدها ، فقد اصيبت بعدة جروح من اثر الطلقات النارية التى صوبت الى جسمها ، وبينها طلقتان بالقدم اليسرى احدثتا فتحتى ، دخول وخروج ، ورصاصة فى منتصف قصبة الرجل ، واخرى فوق الركبة ، كما اصيبت القدم اليمنى برصاصة استقرت تحت الركبة ، وقد امكن للمستشفى استخراجها .

وفى غرفة اخرى رقدت هبة مختار ابراهيم - ١٤ سنة تلميذة بالصف الثالث الاعدادى ، مصابة بطلقة بالصدر ، واخرى باليد اليمنى ، وثالثة بالفخذ الايسر .

وفى باقى الغرف : مجدى زغلول جندى - ٢٤ سنة - موظف بالمجلس المحلى بابو قرقاص ، يرقد مصابا بطلقة نارية بظهره ، وشظية بقدمه .

وامل عزيز صليب - طالبة بالمدرسة التجارية الثانوية - يتيمة ، فقد توفى والدها منذ سنة ونصف سنة ، وليس لها غير شقيقين ، احدهما اتم التجنيد ، والثانى مازال مجندا بالجيش ، ولم يترك لهم والدهم المتوفى ما يعينهم على الحياة ، وقد اخترق الرصاص ظهرها ، ومازالت ترقد بالمستشفى .

والمصاب الخامس هو اديب عازر قلتة - ٥٧ سنة - وله مع الحادث قصة لاتخلو من المفارقات ، رواها

امير الارهاب معروف

واستمعت ، وطنى ، الى احاديث الأهالى ، ومنهم من روى ان امير الارهابيين ، فريد كدوانى ، معروف فى المنطقة ، وان له زوجة تعمل بالتدريس ، وقد شوهدت اخيرا وهى حامل فى الشهور الاخيرة .

وان حادثا ارهابيا وقع سنة ١٩٩٠ احرقت فيه الكنيسة نفسها ، وقد اعيد بناؤها بعد الحريق ، وحدث فى اثنائه ان ظل الدهماء من فلول الارهابيين يطوفون بالمدينة لمدة ساعتين كاملتين ، دون ان يلقوا من يتصدى لهم او يوقفهم ، وامكنهم فى خلال تلك الفترة ان يحرقوا ويدمروا وينهبوا اربع صيدليات مملوكة للدكاترة : حنا كيرلس ، وكميل كامل ، وشاكر شكرى ، وماهر جميل ، كما احرقوا عددا من ممتلكات الاقباط ، وبينها مصنع حلوى اشرف سعد ، واحرقوا خمس سيارات للدكتور طلعت فهيم والدكتور ممدوح فهيم ، والدكتور مجدى كامل ، والدكتور مراد

حادث ارهابى اخر

وقبل ان تجف دماء الضحايا التسع الذين استشهدوا فى صحن كنيسة مارجرجس بابو قرقاص .. والضحايا الثلاث الذين سقطوا وسط المزارع .. وقبل ان تلتئم جراح المصابين الخمسة الراقدين فى مستشفى الراعى الصالح بسمالوط . وقع حادث ارهابى اخر بالكنيسة الانجيلية بمنسافيس استهدف ثلاثة من ابنائها.



المصدر : وطنـــــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧

« وطنـــى » .. بعد عام على أحداث كفر دميان

قبل ان يمضى عام على احداث ، كفر دميان ، ذهبنا الى هناك .. ذهبنا نطمئن على احباء واخوة لنا من طين ارض مصر الطيبة غدر بهم مثيرو الشغب ذات ظهر يوم اسود من العام الماضى ـ ١٢ فبراير ١٩٩٦ ـ قضينا يوما هناك ورأينا ، الكفر ، الذى الهبته نيران الضوضاء ساكنا هادئا وديعا .. الاطفال يمرحون فى الطرقات الضيقة . ملامحهم واحدة واسماؤهم مختلفة ـ محمد واحمد ومرقص وحنا ـ الكل يجرون وراء الكرة الصغيرة فلا تعرف من احمد ومن مرقص .. النساء القادمات من الحقول وجوههن تبتسم بعد ان انزاحت ، غمة ، التطرف ورحلت قوات الامن عن قريتهم . وعندما نادت احداهن على ابنها ، محمد ، ونادت الاخرى على ابنها ، حنا ، تنبهنا لصورة تلقائية بلا رتوش للوحدة الوطنية فوق ارض كفر دميان .. وللحقيقة فان كل شىء

***

شاهدناه وسمعناه كان ينبض بعمق الوحدة الوطنية التى تجمع اقباط ، الكفر ، ومسلميه .. حتى ، مجدى ، فراش الكنيسة عندما ذهبنا نبحث عنه وجدناه مع رجال الشرطة ـ فى كشك الحراسة ـ يساعدهم فى اعداد الافطار .. وعندما انطلق مدفع الافطار جلس ، الاسطى عباس ، سائق السيارة التى اصطحبتنا الى هناك .. جلس على مائدة ، ابونا ابانوب ، راعى كنيسة كفر دميان .. وعندما غابت الشمس ركبنا السيارة عائدين نحمل على شريط الكاميرا صورا ترسم عمق المحبة ، وعلى شرائط التسجيل كلاما كثيرا ينبض بالسلام .. كانت الشمس قد غابت من السماء ولكن شمس الوحدة الوطنية كانت تضىء كل ، الكفر ، وتضىء لنا الطريق ونحن عائدون وفى عيوننا رؤية جميلة ، وفى قلوبنا امال مشرقة ، وفى ذاكرتنا احاديث صادقة عن الوحدة الوطنية ..

وعندما جلسنا لنرتب الصور ، ونفرغ الكلمات من على الاشرطة ، ونستعد لنكتب قصة ملحمة جديدة للوحدة الوطنية عشناها فى ، الشرقية ، كان التفاؤل يسطع على السنة اقلامنا التى كانت تتبارى لترسم على الورق كلمات تصنع من السطور نسيجا متلاحما كنسيج شعب مصر الواحد باقباطه ومسلميه .. ولكن ـ للاسف ـ للحظة جاءتنا اخبار مؤلمة محزنة من ، المنيا ، تمزق كل ملاحم الوحدة الوطنية ، وتضعنا امام كارثة جديدة ، ومذبحة يغتال فيها رصاص الارهاب ارواح الابرياء وهم يقفون فى خشوع يجدون الرب امام قدس الاقداس بكنيسة مارجرجس بالفكرية ..

وكاننا على موعد مع الحزن فى فبراير مرة فى ، كفر دميان ، ومرة اخرى فى ، ابو قرقاص ، .

الشورى والأمن فى مواجهة الارهاب

مازال الإرهاب يتحين الفرص من حين لآخر ولعل حادث أبو قرقاص الذى وقع منذ أسبوعين له دلالته السياسية ، أولها رده على تصريحات وزير الداخلية اللواء حسن الألفى عن انحصار الإرهاب ، وثانيها قبيل مناقشة مجلس الشورى للإرهاب ، وثالثها قبل انعقاد الندوة الدولية للإرهاب بالقاهرة خلال الأسبوع الجارى . وكأنه يفجر رسالة وجوده المتهاوى .. ولكن إلى متى ؟ ؟

ويتحقق القضاء على الإرهاب - كما جاء بتقرير لجنة الشئون الخارجية والأمن القومى برئاسة د . مفيد شهاب - بالمواجهة الأمنية الناجحة ، وقد أفرد التقرير ما يزيد على نصف مساحته للسياسات والإجراءات الأمنية ، وإن كانت الشرطة تمثل رأس الحربة فى هذه المواجهة فلا شك أن للجماهير دورا وحجما ووزنا وثقلا ضخما فى هذه المواجهة الشاملة .

وقد عرض التقرير لأهم أسباب انحسار الإرهاب فى السنوات الأخيرة ، ومنها أن الشعب رفضه لإصابته بالضرر المباشر من نتائجه السيئة ، وجاء ذلك فى فقرة ضمن ثنايا التقرير . إلا أن الحقيقة أن الجماهير تستحق مساحة أكبر بما قدمته من شهداء ومصابين وأضرار اقتصادية أصابت ملايين المواطنين ، كما دفع بالرئيس مبارك فى خطابه البرلمانى إلى أن يشير إلى أن الشعب هو البطل فى كل التحديات التى واجهت مصر .

كما أن الإحصائيات التى عرضها التقرير تشير إلى الخسارة الفادحة المباشرة لبعض المواطنين ، فهى تشير إلى أنه منذ عام ١٩٩٢ حتى عام ١٩٩٥ استشهد ٢٦٢ ضابطا وفرد شرطة وكذلك ٢٢٠ مواطنا وأصيب ١٩٧ ضابطا وفرد شرطة فى حين أصيب ٤٣٨ مواطنا ، وبذلك فالإصابة لا تفرق بين مواطن ورجل شرطة فهما فى خط دفاع واحد وإن كان رجل الشرطة فى تقدم فى خط الهجوم بحكم عمله وواجبه . كما أن الشرطة ورجالها شعروا بأنهم يستمدون قوة معنوية عالية وقوة دفع لإقدامهم على التضحية حيث ترى الجماهير تتطلع إليها وتؤازرها وتساندها فى رفضها ومواجهتها للإرهاب .

وربما استفز ثروت أباظة وكيل المجلس إزاء ما جاء بالتقرير حول دور الجماهير مما حداه أن يقف ويشير إلى تلك الملاحظة ألا وهى دور الشعب فى مواجهة الإرهاب وبما كان لذلك الدور من فاعلية فى المواجهة .

ومن خلال الأدبيات السياسية التى تجيد طرحها باقتدار د . نازلى معوض أنها أشارت إلى تقارير الأمم المتحدة التى تظهر أن العوامل الحاكمة فى صلب الظاهرة الإرهابية تمثل ٩٩٪ منها خارجى وهذا ينسحب على مصر ، وأكدت ما جاء بالتقرير على الأبعاد الخارجية لظاهرة الإرهاب فى مصر خاصة فى ظل مرحلة التحول التى يبدأ المجتمع المصرى يعيشها والتى يتم فيها إعادة ترتيب أوضاع النشاط الاقتصادى المصرى فى اتجاه التحرر الاقتصادى واقتصاد السوق ، كذلك جاءت أعمال العنف فى أعقاب حرب الخليج الثانية وما تبعها من تداعيات سلبية على المستوى العربى .

ومن هنا أيضا فإن مجلس الشورى برئاسة د . مصطفى كمال حلمى وافق على التقرير على أن يعود للجنة لإعداد تقرير نهائى يحمل آراء وأفكار ومناقشات النواب . وقد أشار التقرير إلى تحذير مهم أنه من المتوقع أن يستمر الدعم الخارجى للتنظيمات الإرهابية خاصة

محمد الطويل

أن حجم العداءات الموجهة لمصر يتزايد مع ازدياد أهميتها الإقليمية واتساع دورها فى صياغة مستقبل المنطقة سواء فى صورة العلاقات السياسية أو الاقتصادية أو مساندتها للدول التى تعانى من نفس الظاهرة وتصديها للدول التى تساند الإرهاب ، ويفرض هذا على مصر مزيدا من التحديات خاصة فى ظل ظروف المنافسة الاقليمية ووجود دول تتبنى أفكار التطرف مع استمرار عمليات الدعم الخارجى لجماعات العنف والإرهاب ، ومن ثم فإن الأمر يتطلب اليقظة فى مراقبة مصادر التمويل الداخلية والخارجية .

وحول ذلك التحذير جاءت كلمات وزير الداخلية اللواء حسن الألفى لتؤكد أن سياسة الوزارة تنحو هذا الاتجاه وتواكبه تحسبا للمستقبل القريب أو الحاضر ، فقد أعلن فى بيانه أمام مجلس الشورى أن الخطة الأمنية ارتكزت على تطوير عمليات التعاون والتنسيق المباشر مع أجهزة الأمن بالدول الصديقة العربية والأجنبية فى مجال متابعة ورصد النشاط الإرهابى وضبط قياداته وعناصره المتحركة بين مختلف دول العالم وفقا لعدة محاور وأبرزها تجسيد ذلك التعاون من خلال إبرام اتفاقيات تعاون أمنى ثنائى لخمس دول عربية ، ويجرى حاليا التشاور والتنسيق مع أربع دول عربية أخرى ، وكذلك التنسيق مع ثلاث دول أفريقية لعقد اتفاقيات تعاون أمنى ثنائى ، وأيضا إبرام اتفاقيات تعاون أمنى ثنائى مع ست دول آسيوية ، كما تم إبرام اتفاقيات للتعاون الأمنى الثنائى مع ثمانى دول أوربية ، وجار التنسيق مع ثلاث دول من أمريكا اللاتينية لإبرام اتفاقيات تعاون أمنى بالإضافة إلى روسيا الاتحادية ودول كومنولث ، وأخيرا هناك اتصال دائم وقائم



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٤ م فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طبيعيا.. لكن متاريس الشرطة والدوريات الراكبة التى تتجول فى الشوارع والمدرعات التى وصل عددها إلى 12 مدرعة وجنود الشرطة البالغ عددهم اكثر من 2000 جندى وضابط يؤكد على ان الامر ليس بالبسيط لذا لا تندهش إذا تعرضت للتفتيش أكثر من مرة والذى يصل فى الكثير من الاحيان إلى حد الاستفزاز.

البطالة.. أو الفقر.. أو الحكومة أيهما المسئول!

□ المنيا ـ عبد الناصر محمد:

مدينة أبو قرقاص يبلغ عدد سكانها «مسلمين ومسيحيين» حوالى 398,21 ألف نسمة طبقا لتعداد 1996.. نسبة الاقباط منهم حوالى 21٪ أى ما يقرب من 80 الف نسمة وعدد المتعطلين عن العمل بها 11,116 الف مواطن بنسبة تتجاوز 30٪ من اجمالى عدد سكانها من بينهم 8,5٪ مؤهلات عليا، 6,5٪ مؤهلات فوق متوسطة، 85٪ مؤهلات متوسطة، هذه النسبة تشمل أيضا 30٪ ذكورا و70٪ اناثا فى المقابل يبلغ عدد المتعطلين عن العمل فى محافظة المنيا بصفة عامة نحو 103,9 الف نسمة وذلك طبقا لاحصائيات مركز المعلومات بمحافظة المنيا.

لذلك ليس من الغريب أن تنمو ظاهرة العنف فى المدينة كما يقول بخيت لوقا وعادل بشاى وكلاهما حاصل على دبلوم زراعة دفعة 1987 ولم يجدا فرصة عمل حتى الآن وانهما يدفعن حاليا ضريبة شىء لم يكن لهما دخل فيه.. فالتفتيش المستمر من الشرطة وتوقيفهما الدائم للمشاة فى الشوارع أو على مداخل المدينة يسبب لهما فى كثير من الاحيان المضايقات ويعطلهما عن قضاء احتياجاتهما.

وبالرغم من ذلك قال أبو المكارم عبد العزيز عضو مجلس الشعب عن دائرة بندر المنيا يقول ان البطالة والحالة الاقتصادية المتردية ليست السبب المباشر للارهاب بدليل أن الكثير من دعاة العنف والارهاب لديهم القدرة المادية وبعضهم يعمل فى وظائف جيدة لذلك فهؤلاء فى الغالب مدفوعون من جهات خارجية غرضها ضرب الاستقرار فى مصر.

ويعترف مجدى سعداوى عضو مجلس الشعب عن دائرة أبو قرقاص بعدم وجود تعاون كاف بين الأهالى والشرطة للابلاغ عن هؤلاء الارهابيين بسبب السطوة التى يفرضها هؤلاء على المواطن البسيط فى المدينة والقرى المجاورة الأخرى.

لذلك فإن الشرطة كما يلاحظ تلجأ إلى اسلوب العقاب الجماعى «كما رأيت» مع المواطنين فعدد المقبوض عليهم حتى الآن تجاوز 20 مواطنا فضلا عن ازالة زراعات القصب وهو المحصول الرئيسى لسكان أبو قرقاص القريبة من موقع الحادث.

يعلق على ذلك مجدى سعداوى بالقول: إن ذلك وعلى الرغم من تحفظى عليه إلا انه قد يكون مطلوبا.. لاجبار الناس على الابلاغ عن هؤلاء الارهابيين ولا يتم الخوف منهم وبالتالى التستر عليهم.. أما موضوع زراعات القصب التى لا تزال فإن هناك قرارا من وزير الداخلية بمنع زراعتها إلا على بعد 200 متر من الطرق الرئيسية وهناك من التزم من المزارعين والبعض الآخر لم يلتزم وهؤلاء تتم ازالة مزروعاتهم لكن التجاوز من الشرطة بإزالة بعض الزراعات خارج هذا الحزام مرفوض «وهو ما يحدث بالفعل».



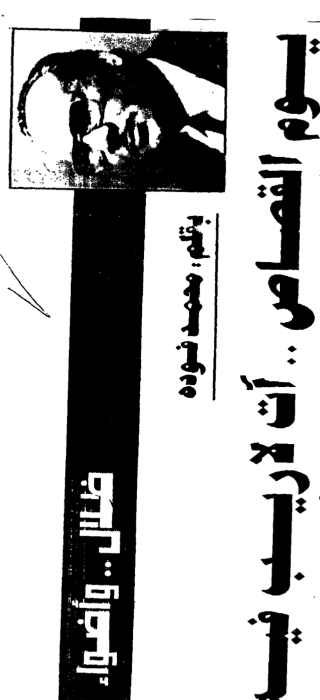
مع سبع دول متقدمة فى مجالات تبادل المعلومات وتقديم الخبرات التدريبية المتقدمة .

وقد تبين من ذلك اتساق سياسة حصار الإرهاب مع توصيات المجلس وخاصة فى المجال الخارجى حيث إن أهم أسبابه الحاكمة فى الخارج وبذلك تحقق الأهداف الاستراتيجية لمصر فى ذلك الأمر من مواجهة خارجية فى متابعة ركائزه أو بؤره أو قنواته أو أوكار هروبه واختفائه فترة ، وهذا فى حد ذاته يوفر الكثير من الدماء والأرواح وإجهاض أى محاولات خارجية لوقف مسيرة مصر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وآمال الجماهير العريضة فى اقتصاد قوى لتحقيق أفضل مستوى للمعيشة وللمستقبل .



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ [illegible] ١٩٩٧





المصـدر : ....

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإجماع الشعبي الهائل المتمثل في كل الطوائف والهيئات والأحزاب والنقابات والأفراد على إدانة الحادث الإرهابي الخسيس في ابو قرقاص بالمنيا والذي راح ضحيته بعض اخواتنا المسيحيين ، والغضب العارم الذي عم كل أفراد الشعب المصري من أقصاه الى أقصاه يؤكد أن منفذي هذه العملية الدنيئة لاينتمون إلى هذا الشعب العظيم ـ حتى لو كانوا مصريين بالجنسية ـ ولا إلى تراب هذا الوطن الغالي الذي تؤكد الأيام والأحداث صلابته وقوته في مواجهة أي تآمر أيا كان مصدره يريد تفتيت وحدته وبث الفرقة بين أبنائه.

الهدف من هذه العملية الدنيئة في هذا الوقت بالذات واضح ومكشوف للجميع ، وهو هدف تآمري ضد مصر ومحاولة تشويه سمعتها والمحرضون الذين نفذوها مجرد دمى تتحرك بفعل فاعل حاقد منحط سوف تكشفه الأيام إن عاجلا أو آجلا وعندئذ سوف يكون حسابه عسيرا ، أما هؤلاء الدمى الذين قاموا بالتنفيذ فيوم القصاص بالنسبة لهم آت لا ريب فيه ، وستطولهم يد القانون مهما تخفوا أو هربوا، فالله سبحانه يمهل ولايهمل .

وتبقى مصر دائما فوق أي تآمر لبث الفرقة بين أبنائها ، وتبقى إن شاء الله عزيزة متألقة إلى يوم الدين ، والخزي والعار لكل من يبتغي بها سوءا.

صوت ١٥ ألف أسرة :

هذه الرسالة كان من المفروض أن تصلني قبل عيد الفطر المبارك لأنها تحمل تهنئة بهذه المناسبة من موقعيها أو مرسليها الى الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء وتمنوا أن تصله التهنئة عبر هذه النافذة .. والرسالة تقول :

نحن ١٥ ألف أسرة نهنئكم بعيد الفطر المبارك أعاده الله عليكم باليمن والبركات .. إننا أسر السجناء الجنائيين العاديين الذين عوقبوا عقاب الإرهابيين بسبب حيازتهم للسلاح الناري ، وحال ذلك بينهم وبين الإفراج عنهم بنصف المدة .. لذلك نلتمس من سيادتكم إعادة البسمة لهؤلاء الأسر وتعديل القانون الذي يساويهم بالإرهابيين ويمنع الافراج عنهم بنصف المدة ، وهم ينتظرون قرارا رحيما من رئيس



الوزراء واملهم كبير فى الاستجابة لمطلبهم .. والموقعون هم : رأفت هبه صالح ، وأشرف صلاح عبدالجابر ، وناصر سعد فرجانى .. وجميعهم من المنيا.

تدريس الدين فى الجامعات :

أسعدنى خبران قرأتهما فى الأسبوع الماضى: الأول تصريح للدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم عن تدريس مادة الدين فى الجامعات .. فلاشك أن هذا القرار من أهم القرارات الإيجابية للدكتور الوزير .. الهدف منه نبيل وعظيم لأن غرس القيم والمبادىء الدينية فى نفوس شباب الجامعات مطلب طالما سعى إليه كل محب لهذا الوطن ولأبنائه .. نحن أحوج مانكون لارساء قيم الدين السمحة فى نفوس هؤلاء الشباب لحمايتهم من كل أنواع التطرف سواء أكان تطرفا دينيا - وهو دائما يقوم على غير أساس من صحيح الدين - أو تطرفا بعيدا عن الدين وهو ماظهرت بوادره فيما سمي بـ «عبدة الشيطان» وهم وإن كانوا قلة قليلة لاتعتبر ظاهرة إلا أن الاتجاه إلى تدريس الدين فى هذه المرحلة الهامة من حياة الشباب يمنع انغماسهم فى مثل هذه الأعمال.

كل مانرجوه أن نحسن وضع المنهج الدينى الملائم لهؤلاء الشباب ، وأن يكون منهجا يجمع بين الناحية العلمية والناحية الروحية .. أى لايكون منهجا تقليديا جامدا يصرف الشباب عن دراسته ، بل لابد أن يكون مطورا ، فيه العظة والعبرة ، ويتم اختيار الأساتذة الأكفاء لتدريسه . بحيث يكونون عامل جذب للمادة وليسوا عامل طرد.
وبرافو وزير التعليم د.حسين كامل بهاء الدين.

الخبر الثانى عن توصيل مياه الشرب النقية إلى جميع قرى مصر التى لم تصلها هذه المياه حتى الآن خلال سنوات قليلة .. وهو خبر سار ولاشك لأن مياه الشرب فى القرى التى يتم استخراجها من جوف الأرض أصبحت مختلطة بمياه الصرف الصحى والصرف الزراعى ، وأصبح مذاقها سيئا ورائحتها كريهة ، وحملت إلى المواطنين كثيرا من الأمراض ، وفى مقدمتها الفشل الكلوى .. كل مانرجوه أن يتم تنفيذ هذا المشروع على وجه السرعة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

مجلس الشعب يدين الاعتداء الإرهابى على كنيسة أبو قرقاص

أدان مجلس الشعب فى اجتماعه أمس، برئاسة الدكتور فتحى سرور، الاعتداء الإرهابى على كنيسة الفكرية فى أبوقرقاص، وأكد نواب الأغلبية والمعارضة بالمجلس . استمساكهم وحرصهم على الوحدة الوطنية لمواجهة الإرهاب الذى يستهدف أمن واستقرار الوطن، وضرب السياحة، وعرقلة خطة التنمية الاقتصادية.

وأكد أعضاء المجلس خلال مناقشة تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة ضرورة الاهتمام بالتنمية الشاملة فى الصعيد، لتوفير فرص العمل والخدمات للمواطنين، ودعم التنمية الزراعية والصناعية والتوسع فى الصادرات وحماية الإنتاج الوطنى من المنافسة ، والإسهام فى خفض التكلفة الإنتاجية.

[جلسة مجلس الشعب ص١٣]

الموساد.. وراء جريمة أبوقرقاص

رئيس الطائفة الانجيلية ومصادر حزبية تتهم إسرائيل بإثارة الفتنة الطائفية

كتب عادل قنديل :

فى الوقت الذى تواصل فيه أجهزة الأمن جهودها لتعقب مرتكبى حادث الاعتداء على كنيسة مارى جرجس بابو قرقاص الحت تقارير حزبية وكنسية إلى احتمال تورط جهاز الموساد الإسرائيلى فى تدبير الحادث .

فعل صعيد التقارير الكنسية اتهم الدكتور صموئيل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية إسرائيل بانها وراء محاولات إثارة الفتنة الطائفية في مصر مؤكدا ان القوى المتربصة بمصر وشعبها تسعى الى الوقيعة بين المسلمين والاقباط والنيل من مكانة مصر ودورها في المنطقة .

وناشد رئيس الطائفة الإنجيلية الهيئات والمؤسسات الدينية والتربوية والتعليمية والإعلامية القيام بواجباتها تجاه ترسيخ الوحدة الوطنية وغرس القيم الدينية السامية في الجيل الجديد وحمايته من الوقوع في براثن قيادات وافدة او متطرفة .

د . صموئيل حبيب

وصرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بان هذا الحادث مدبر من الخارج بغرض إحداث الفرقة بين الاقباط والمسلمين وطالب بضرورة تعاون كافة الاجهزة الحكومية والتنظيمات الشعبية لمحاصرة الإرهاب والقضاء عليه

واكد الدكتور محمد حلمى مراد نائب رئيس حزب العمل على ان المواجهة يجب ان لا تقتصر على المواجهة الامنية وضرورة تقصى الاسباب الحقيقية ودراسة الاوضاع الاجتماعية التى تؤدى إلى وقوع مثل هذه العمليات .

ووصف ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد هذه الجريمة بانها جريمة وحشية شنعاء موجهة لمصر ومسلميها قبل اقباطها

وطالب حامد محمود نائب الامين العام للحزب الناصرى بضرورة وضع حلول غير تقليدية ترتكز على الحل السياسى إلى جانب الحل الامنى



دعوة لعلاج ضحية من ضحايا كفر دميان

○ الرجل الذى عاش يقدم الحب للجميع سقط مصابا بانهيار عصبى !!!

● فضّل بناء منزل يأوى اولاده عن علاج يخلصه من الامه

○○ باهي صليب دميان . من ابناء كفر دميان .. يعرفه كل ابناء . الكفر . لانه . بقال . القرية الذى يبتاع منه كل سكانها احتياجاتهم اليومية ولان داخل محله . كابينة تليفون اهلية . فان كل سكان القرية اقباطا ومسلمين يقصدونه ولان الابتسامة لا تفارق وجهه ابدا فان الجميع يجدون فى لقائه سعادة غامرة . ولان قلبه يفيض حبا كبيرا فان الجميع يجدون فى مجلسه راحة

○○ وجاء اليوم الحزين وامتدت الايدى الاثمة الى . محل . عم باهي صليب .. اشتعلت فيه النيران فحطمته . وامتدت السنة النيران الى منزله المجاور فرقد الى جوار . المحل . حطاما . وصرخ الرجل . الرب اعطى الرب اخذ فليكن اسم الرب مبارك .

○○ كانت الصدمة اكبر من ان يحتملها عم باهي . سكنت السنة النيران . ولكن كل شيء ضاع ". نظر حوله فوجد اولاده الثلاثة - سمير ووهيب ورافت - اطمان وراح فى غيبوبة .. حملوه الى المستشفى وعندما . فاق . كان قد اصيب بانهيار عصبي "

○○ فى احد مستشفيات القاهرة قضي اياما تحت العلاج ولكن فاتوره الحساب كانت اكبر بكثير من امكانيات الرجل الذى فقد بيته . وفقد ايضا مصدر رزقه الوحيد حقيقي ان كثيرين من صناع الخير التفوا حوله فى ازمته . ولكنه اختار ان يعيد بناء بيته الذى تحطم ليحتضن اولاده ويلويهم مضحيا بصحته محتملا الام المرض .

○○ والان يرقد عم باهي صليب دميان فى منزله يعانى من الانهيار العصبي .. اياما صعبة يعيشها واحداث اليوم الحزين لا تريد ان تعرب عن ذاكرته .

○○ وعلى هذه الصفحة من . وطني . التي ظلت طوال العام الماضى تستقبل عطايا صناع الخير من اجل منكوبى كفر دميان من هذا المكان - ايضا - تدعو . وطني . عم باهي لاستضافته فى واحد من اكبر المستشفيات الى ان يكتب له الشفاء

باهي صليب دميان يسترجع للزميل فيكتور سلامة الاحداث المؤلمة وصراعه مع المرض



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧

الأهالى .. المتهم الغائب فى مذبحة أبوقرقاص!

«عيون الأمن» معركة استمرت شهورا بين الداخلية والإرهابيين

أين دور باقي أجهزة الدولة في مواجهة الإرهاب؟



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٧

"

اثارت مذبحة ابوقرقاص الحزن والاسى فى قلوب المصريين جميعاً.

وتناولت وسائل الاعلام المحلية والدولية القضية باستفاضة واسعة ووجه غالبية من كتبوا الاتهامات للامن قبل الارهابيين ولكن الجميع نسوا او تناسوا اهالى ابوقرقاص!!

نعم.. لم يتحدث احد منهم.. اين هم من الحادث؟!

وقبل ان نبدأ البحث والحديث نشير إلى بعض الامور المهمة لمن لا يعرفونها وهى امور خاصة بطبيعة اهل ومناطق الصعيد.

فمحافظة المنيا وهى مسرح الجريمة هنا مثلها مثل كل محافظات الصعيد تضم عدة مئات من القرى يقيم فيها حوالى ٧٠ الف نسمة فى كل قرية عدة مئات من الاشخاص وهى قرى متناثرة يصعب ان يدخلها غريب الا ويكون الجميع على علم تام به وبوظيفته فإذا كان قريباً لاحد الاهالى عرف الجميع صلته ومدى قرابته بل وغالباً ما يعرفون سبب الزيارة نفسها!!.

ولهذا يصعب تماماً دخول غريب لهذه القرى بل للمركز نفسه فما بالنا لو ان رجل امن دخل لاحدى هذه القرى؟! بالطبع سيكون معروفاً للجميع؟

"

فماذا لو تخيلنا ان ضابطاً حاول دخول قرية يختبىء على اطرافها بعض الارهابيين وهذا سؤال لا يحتاج إلى اجابة فهو سيكون هدفاً لتساؤلات الجميع ثم هدفاً سهلاً للارهابيين ونفس هذا المنطق لاى حملة امنية تدخل اى هذه القرى فسوف يكون معروفاً للجميع دورها.

وفى قرى المنيا ايضاً مثل كل قرى الصعيد معظم الاهالى واقارب او اصهار - اعتادوا على عدم الحديث عن المجرمين بسبب حوادث الثأر.. عندما تقع اى حادثة ثأر نادراً ما نجد شاهداً.. يقع الحادث على مرأى ومسمع من جميع اهالى القرية ولا يتحدث احد محاولات الثأر منتشرة بالصعيد منذ مئات السنين ولا يتكلم احد عن القاتل انتظاراً لمقتله من اسرة القتيل.

هذه هى صفات أهالى المنيا مثل باقى الصعيد شئنا ام لم نشأ واذا كان احد من الاغراب لا يستطيع حتى مجرد دخول القرى وليس الاقامة فيها كما ان احداً من اهل القرى لا يمكن ان يدلى باوصاف القتلة وخاصة بعد ان قام الارهابيون بقتل عشرات ممن يشكون فى تعاونهم مع الامن - مجرد شك - وقد يكون معظمهم ابرياء ولكن هدفهم هو اشاعة الرعب بين نفوس الاهالى فكيف يعرف رجال الامن موقع وجود الارهابيين الهاربين؟!

انها مرحلة صعبة للغاية او قل هى معركة الامن ضد التاريخ والجغرافيا معاً فى هذه المناطق فالجغرافيا الخاصة بالصعيد ايضاً صعبة ووعرة.. جبال



اللواء حسن الالفى

تقرير: مصطفى عبدالعزيز

تحيط بالقرى ومزارع ضخمة تحوطها من كل جانب.. مزارع قصب يسهل الاختباء فيها فهى تمتد لعشرات الكيلو مترات حول كل قرية ويصل ارتفاع القصب لاكثر من مترين وتسمح هذه الزراعات باقامة اوكار للارهابيين فيها طوال موسم زراعة القصب وحتى الحصاد.

اذن فالجريمة يسهل ارتكابها والهروب اسهل منها فى القصب والجبال والعثور على الجناة اصعب مما يتخيل احد(١).

هذه خلفية مهمة تبين إلى حد ما الظروف التى يعمل بها رجال الامن هناك ويبقى ان نناقش دور الامن ودور الاهالى لنعرف نقاط الضعف والقوة حتى نتلافى مثل هذه المذابح.

فى حادث ابوقرقاص.. اختار الجناة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧

«كنيسة» وهى دار عبادة للاقباط والاختيار يهدف إلى اثارة الفتنة بين الاقباط والمسلمين.

وكان اختيار التوقيت مهماً ايضاً فهو لجتماع دينى للشباب ويحضره عدد قليل لا يعد على اصابع اليد وليس قداسا يحضره المئات من الاهالى، واختيار القرية مُسرح الجريمة ايضاً له اهدافه فهى قرية تضم عددا كبيرا من الاقباط وملاصقة لمزارع القصب حيث يسهل الهروب وهى قرية ايضاً بعيدة إلى حد ما عن مركز الحوادث الاخيرة والتواجد الامنى بها شبه مستقر.

ـ انها جريمة ارهابية تم التخطيط لها جيداً.

ـ ولكن هل قصر الامن فى واجبه؟

ـ يرى البعض ان الشرطة كان يجب عليها القبض على الارهابيين قبل ارتكاب الجريمة كما انه كان عليها ان تشدد الحراسات على قرى المنيا وعلى الكنائس ودور العبادة.

ثم انه كان عليها القبض على الجناة بعد الحادث.

ونقول نعم كان يجب على الامن ان يقبض على الارهابيين الهاربين قبل ارتكاب المذبحة وهذا هو الامن الوقائى.. ولكن كيف؟!

ان احداً من الاهالى لم يبلغ عن موقع اختبائهم وهذه جريمة من الاهالى ضد انفسهم وخاصة ان هناك تعليمات صادرة من اجهزة الامن إلى شيوخ القرى بالإبلاغ عن ارهابى او غريب يقيم قرب هذه القرى.

ومسألة الامن الوقائى هذه مسألة معقدة فالجريمة على مستوى العالم كله يسهل ارتكابها كما انه يصعب افلات الجناة من العدالة.

وهذا حادث حتى فى امريكا نفسها فبعد ارتكاب الارهابيين لحادث مركز التجارة العالمى بشهور وقع حادث او كلاهوما الارهابى والامن الامريكى القى القبض على الجناة فى الحادثتين بالاسلوب العلمى والاعلام الامنى.

وهذا هو الاسلوب المتبع فى مصر منذ سنوات قليلة. فما كان اسهل على اجهزة الامن ان تلقى القبض على بعض الارهابيين او المتطرفين وتتهمهم بارتكاب المذبحة.. وكان هذا متبعاً من قبل اما الآن فقد تلاحظ ان الاعلام الامنى اذاع نبأ القبض على بعض الارهابيين المشتبه فى صلتهم بالحادث وانه يتم التحقيق معهم ولم يخرج علينا مسئول امنى بنبأ قرب القبض على الارهابيين مرتكبى المذبحة بل ان كل ما حدث هو نشر نبأ التحقيق مع المشتبه فيهم وتحديد شخصية الجناة.

وهذه نقطة تحسب للاعلام الامنى التابع للوزارة والذى يمتاز عن باقى اجهزة الاعلام الاخرى بأنه يتكتم بعض المعلومات ويعتبرها سرية حفاظاً على سرية المصادر وتدفق المعلومات مما يؤدى فى النهاية لسقوط الجناة الحقيقيين.. ومثل هذا النوع من الاعلام مطلوب فى القضايا الحساسة وهو مطبق فى كل دول العالم المتقدم حيث يتكتم رجال الامن سر الانباء الجديدة وهذا ما حدث مع حادث مركز التجارة العالمى فى نيويورك حيث منع الاعلام الامنى الامريكى خروج اى تصريح او نبأ حتى اكتملت المعلومات وسقط معظم الارهابيين مرتكبيه وبحيث ان اى ارهابى هارب لايمكن ان يفلت من قبضة العدالة فى حالة نشر انباء الحادث.

اى ان الاعلام الامنى هنا كان بمثابة «مصفاة» تمنع نشر ما يضر بسير التحقيقات وسقوط الجناة. وهو هنا يخدم المجتمع كله وتلتزم اجهزة الاعلام الامريكية به بل وتحرص عليه.

وفى مصر.. يحرص الامن على اطلاع رجال الاعلام على تفاصيل الحوادث الارهابية ومرتكبيها فى التوقيت المناسب وهذه قضية تحتسب للامن لا عليه وكان مثار دهشتنا وخاصة عندما يأتى بيان من الداخلية ينفى فيه ما قد تنشره بعض الصحف عن القبض على ارهابى خطير هارب مثلما حدث مع نبأ القبض على مجدى الصفتى الارهابى الخطير منذ عامين وقت ان كان هاربا كما ان بيانات الامن اصبحت تلقى مصداقية من الراى العام وهذا فى حد ذاته انقلاب فى التعامل بين الامن والاهالى وخاصة بعد ان بدأ نشر ما يعتبر من سلبيات رجال الامن مثل هروب ارهابى خطير من سراى النيابة منذ ايام ومعاقبة الضباط المستهترين.

المرشدون

وخلال السنوات الاربع الماضية وهى فترات المواجهة الصعبة بين الامن والارهاب سقط شهداء كثيرون من رجال الامن المسلمين والاقباط على السواء ومعظم القتلى ممن يعتبرهم الارهابيون ـ عيون الامن ـ سواء من الاهالى او المخبرين المقيمين فى قرى الصعيد.

وبعد انحسار الارهاب فى اسيوط وسوهاج واقنا جاء دور المنيا لتكون محطة الارهابيين منذ عامين تقريباً واستخدم الارهابيون كل اسلحتهم لتبقى سيطرتهم على القرى والمراكز وبدأوا بالمخبرين السريين حيث سقط فى شهرين فقط ما يزيد على ٢٠ مخبراً تلى ذلك مسلسل قتل من يعتبرونهم مرشدين للامن من الاهالى وروع الارهابيون القلوب عندما مثلوا بجثث بعض الاهالى الشهداء وارسلوا خطابات انذار لباقى الاهالى حدث هذا منذ عامين.

واستطاع الامن بفضل نفر قليل من المصادر السرية.. ومئات من الشهداء الضباط والجنود ان يعيد هيبة الدولة وسيطرتها على القرى والمراكز المهمة فى المنيا بعد ٢٠ سنة من سيطرة الارهابيين والمتطرفين.. ولم يعد يقيم الارهابيون الباقون من الواجهات داخل القرى نفسها بل اتخذوا من الجبال ومزارع القصب اوكارا.. وهذه هى الفلول الهاربة التى يتعامل معها الامن الآن.. وهذه الفلول تتعامل بمبدأ العصابات.. اضرب واهرب او اسرق واهرب.. كما حدث فى حادث بنك العياط.

وديروط ومنفلوط مركزان خطيران للفلول الهاربة نظراً لتلاصق قراهما مع الجبال وعدم تعاون الاهالى مع الامن فيها اما مراكز المنيا وقراها فقد استمرت معركة الامن والارهاب سنتين وانتهت بمصرع امير الارهاب فيها مع غالبية اعضاء مجموعته الخطرة.

ماذا يفعل الامن الآن؟

اجهزة الامن تكثف جهودها بعد حادث ابوقرقاص للتوصل لهذه المجموعة الهاربة.. اشخاص القتلة وليس مجرد المشتبه فيهم ولهذا فخطة البحث بدأت بسماع اقوال المصابين فى الحادث حول شخصيات الجناة وملامحهم وانتهت بتحديد اسماء القتلة والذين يمثلون المجموعة الكاملة التى ارتكبت الحادث والتى يتزعمها فريد الكردانى الهارب وتتركز معلومات الامن حالياً حول القبض على الجناة وتحديد مواقع اختبائهم وتتبع خطوط سيرهم فى عمليات الهروب من موقع لآخر.

ومن المنتظران تسفر الايام القادمة عن سقوطهم بعد معلومات مهمة استقاها رجال الامن عن مواقع واوكار المجموعة الهاربة من اعترافات المشتبه فيهم الذين القى الامن القبض عليهم.

ومن مصادر سرية لاجهزة امن الدولة والامن العام والمباحث الجنائية والذين شكلوا لجان عمل خاصة فى ابوقرقاص.



ليبقى العمود الفقرى لهذا وهم الاهالى الذين يجب ان يتعاونوا بصورة موضوعية وجادة لاسقاط الفلول الهاربة وقد تقود معلومة صغيرة يدلى بها احد الاهالى للمجموعة الهاربة. وهنا يأتى دور باقى اجهزة الدولة فى نشر الوعى الامنى تماما مثل دورها فى تطهير العقول من الافكار الخاطئة.

ونسأل الذين يلقون بالمسئولية على اجهزة الامن.. وماذا فعلت باقى الاجهزة سوى التصريحات بل ان البعض منهم لم يكلف نفسه حتى مشقة الادلاء بها؟!.



المصدر : اكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧ م



دير مواس.. هل جاء الدور عليها لتحترق ؟!

فى هذا التحقيق . نجر الخيط . نتتبع جانبا لافتا من جوانب اللعبة التى يلعبها الإرهابيون فى المنيا منذ عام ٩٠ .. ويهمنا الوطن . ولا يهمنا من تسقط عنه ورقة التوت .

.. مدينة ديرمواس . آخر مدن المنيا من ناحية الجنوب . نقصدها لأن المؤشرات تقول إنها المنطقة التى عليها الدور لتحترق فى الفترة القادمة .

.. وديرمواس تقع على مسافة (٨ كم) من ديروط . وفى شمالها بمسافة (١١ كم) تقع ملوى .. ديروط وملوى . هما أكثر مدن المنطقة توترا وعنفا منذ عام ٩٠ ، فديروط بسبب ما شهدته من عمليات إرهابية قصدت الأهالى ورجال الشرطة . وقعت تحت قرار الأمن بمنع التجول فى شوارعها لمدة ٣ أعوام متصلة . وقبل أقل من عام تقريبا على رفع منع التجول فى ديروط . اشتعلت ملوى . وظل الأمن يفرض منع التجول فى شوارعها لمدة عامين .

.. وقبل أقل من عام على رفع منع التجول فى ملوى .. اهتزت ديرمواس فى نوفمبر الماضى لحادث اقتحام مجهولين لمركز الشرطة بها وتحولت جنازات الضحايا إلى صراخ يندد بالعنف .

الحادث أشار إلى أن ديرمواس هى المنطقة رقم ٣ . التى سوف تتحول شوارعها إلى معسكرات ومسرح للقتال . كما سبق وحدث فى ملوى وديروط .

فهل يمكن تجنيب ديرمواس هذا المصير ؟

.. ليس هذا هو سؤالنا الوحيد ..

فالمنطقة تنحصر فيها فرص الرزق فى مجالات محدودة لا تكاد تخرج عن الزراعة . والعمل الحكومى . والمشاريع التجارية الصغيرة .. وملوى وديروط . كانتا هما مركزى النشاط التجارى فى المنطقة قبل ما حدث .. ومن ثم

محمد ناصر

يظهر لنا أن الإرهابيين . يلعبون لعبة إفراغ الهواء من العجل هناك . لوقف نمو الجنوب . وتضييق ظروف الرزق وبالتالى دفع الناس وخصوصا الشباب إلى النزوح للقاهرة أو غيرها طلبا للرزق .. حيث يسهل اصطياد من تخنقه الظروف منهم .

.. هدف لم ننتبه إليه من قبل .

لكن يبقى السؤال الأهم .. كيف ينجح الأمن فى السيطرة على نشاط العنف الإرهابى فى مدينة .. ثم بمجرد استقرار الحال ورفع منع التجول عنها ، يظهر للإرهابيين نشاط أعنف فى مدينة أخرى .. لا تبعد كيلو مترات قليلة عن الأولى . وربما تشترك معها فى الحدود الادارية ؟ ..

الواضح . إن الإرهابيين يركزون على احراق (٣) نوعيات من المدن . (المدن ذات الصيت السياحى . والمدن التى لها تاريخ ومركز

المدينة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصـدر : أكتوبر

التاريخ : ٣ م فبراير ١٩٩٧

تجارى . وأخيرا . المدن التى بها وجود مكثف للأقباط) .

.. ديروط . وملوى . مراكز تجارية . وديروط بها وجود مكثف للأقباط . فى حين ملوى ذات صيت سياحى ومثلها ديرمواس . فهى المعبر إلى (تل العمارنة وأبو قنديل) . أبرز مناطق آثار المنيا على الاطلاق . كما أن بها وجودا مكثفا للأقباط .

.. ولنتابع تسلسل اللعبة .

.. وقوع توتر . وقتال . ودم . فى أية مدينة . يتبعه تحرك مكثف لقوات الأمن التى تعسكر وتفرض حظر التجول فى الشوارع أغلب النهار وكل الليل . كما تحكم المداخل والمخارج ، والحال بهذه الصورة . يمكن أن نرصد نتائجه فى ديروط . وملوى .

.. تاجر ونجار موبليا . قال « يا أستاذ بسبب الحظر لم أكن أتمكن من فتح الورشة غير ساعتين . وكنت فيهما أقف على أعصابي – وفى أوقات كثيرة كانوا يجعلوننا نغلق فجأة .. الحال وصل إلى أنى ظللت السنة الأخيرة عايش على الاقتراض .. لدرجة أنى بَعَتْ لشقيقى الموظف بالقاهرة استلف منه مائة جنيه لتدبير مصاريف العيال .

.. ترزى أفرنجى فى ملوى . قال « فى فترة الحظر أغلقت المحل تماما . وكنت أطوف على بيوت الزباين ..وأحيك البدل فى البيت» .

.. وهكذا . افرز الحال (فوق ضحايا الحوادث) ضيق الأهالى مما يجرى وشعورهم بأنهم جميعا فى خطر يومى . وزيادة البطالة . وحدوث هبوط فى دخل المواطن .. والأهم . أن منع التجول والوجود المكثف لقوات الأمن بدروعها ومدرعاتها فى الشوارع يقوى سوء فهم الإعلام الغربى لحقيقة ما يجرى ويصور لهم أن (الأمن) فى الصعيد . يواجه (تمرد مجتمع) وليس مجرد مجموعة مخربين .

. ومرة أخرى .. نطرح السؤال .

■ كيف ينجح الأمن فى السيطرة على نشاط العنف فى مدينة .. ثم يندلع العنف مرة أخرى بصورة أقوى . فى مدينة ثانية . على مقربة كيلو مترات وربما تشترك مع المدينة الأولى فى الحدود الادارية ؟

ديرمواس .. هى الهدف المقصود الآن ..

الحادث

.. لم أرد الاستماع إلى التفاصيل الرسمية حول حادث اقتحام المجهولين لمركز الشرطة بالمدينة . وانما حاولت أن أسمع ما يقوله الناس عن الحادث ..

حكايات الأهالى عن الحادث ركزت على أن مركز الشرطة كان خاليا تماما من الحراسة.

.. وقالوا أيضا .. إن الإرهابيين هاجموا المركز فى وقت مبكر . من غير المعتاد وجود ضابط بالمركز فى هذا الوقت .. والمعنى أن المقصود هم الجنود الصغار . لإرهابهم !

.. انتهت حكايات الأهالى . وقد تكون هذه الصورة عن الحادث غير دقيقة لكنها بالتأكيد تعكس (مفردات وعى الأهالى تجاه هذه النوعية من أعمال العنف) .. خصوصا وانهم قالوا أيضا فى حكاياتهم عن الحادث . (إنه جاء انتقاما من مركز شرطة ديرمواس لأنه شارك فى ضبط إرهابيين كانوا مختبئين فى قرية البدرمان التابعة اداريا لمركز ديرمواس .. والملاصقة حدودا مع حدود قرى ملوى !

دير مواس

واذهب إلى دير مواس .... .

مركز الشرطة يقع عند مدخل المدينة – فى مقابلة مبنى مجلس المدينة – ويضم الشارع عمومًا معظم وحدات المركز الادارية . منها المدارس – والمحاكم وبنك مصر – والنادى الرياضى .

قام الأمن بإغلاق اتجاه من اتجاهى الشارع المار امام المركز . اقام حائطا لغلق الشارع من الجهتين واقام فى نهاية كل حائط برج حراسة ... بالإضافة إلى ابراج حراسة مركز الشرطة التى فى مدخل المبنى .

ابـــــراج الحراسة أقيمت ايضا فى الشوارع الرئيسية بالمدينة وخصوصًا امام بيوت العبادة القبطية وبيوت الاقباط ذوى المكانة .

وعمومًا .. المتابع لتاريخ المدينة – يقف امام ظاهرة لافتة . وهى جنوح الاهالى عمومًا هناك لتفادى الوقوع فى العنف حتى العنف القبلى ، المعروف به بلاد الصعيد .

فلم تحدث بالمدينة اية عمليات عنف طيلة العشرين سنة الماضية غير مرتين ... مرة فى اواخر السبعينات عندما وقعت معارك قبلية بين بعض الاهالى واهالى قرية شرق النيل اسمها (الحوطا) . لكن المعارك لم يقع خلالها ضحايا . واجتمعت قيادات البلدين وتم الصلح .

المرة الثانية كانت فى اواخر الثمانينات .. عندما اشاع المتطرفون ان (قصرا مهجورا) بالمدينة سوف يتحول إلى مطرانية قبطية ... وتوافد على المدينة جماعات المتطرفين من الجنوب بأسيوط ومن الشمال بالمنيا ، وحاولوا اقتحام القصر بالقوة لإقامة صلاة الجمعة به ... ولأن القصر يقابل بيوت بعض الاقباط فقد نجح المتطرفون فى جر الاقباط للصدام ... وسقط فى المعارك التى تدخل فيها الامن شاب مسلم .

كان مقتـل الشاب المسلـم كفيـلا ليحقـق للمتطرفين حلمهم بإشعال الفتـة بين الاقبـاط والمسلمين فى المدينة لولا ان معظم اهالى المدينة المسلمين الذين شاهدوا ما حدث ... شهدوا بأن الشاب مات برصاص البوليس ... وليس برصاص أحد الاقباط ، وهكذا اجتمعت قيادات المنطقة – وتم عمل الصلح ... ونسيت المدينة كلها ما جرى ! .

الأقباط

يمتاز اقباط الصعيد (المنيا واسيوط) عموما بأنهم أصحاب أكبر عدد من اللافتات فى شوارع المدن سواء كانت هذه اللافتات لأطباء أو محاسبين أو محامين او لمحال تجارية كبيرة .

وسمعت تفسيرا لهذه الظاهرة يقول إنها نتاج موقف واعٍ اتخذه اقباط الصعيد من المدارس التى تم افتتاحها هناك بعد الاحتلال الانجليزى .. ففى حين . امتنعت العائلات المسلمة عن ارسال ابنائها لهذه المدارس التى تُدرس العلوم الافرنجية لم يكن للاقباط هذا الموقف .. بمرور الزمن تخرج الاقباط فى هذه المدارس واصبحوا هم الذين يمتلكون العلم والثقافة ، ويحتكرون المهن التى تعتمد على العلم ..

وظل الاقباط لسنوات طويلة هم ملوك السوق ويحوزون على ثقة العملاء المسلمين قبل الاقباط . لكن هذا المركز بعد الانفتاح الاقتصادى كان هدفا للكيانات التجارية الجديدة التى ظهرت خصوصًا فى اسيوط ، ولم تجد ورقة اربح فى لعبة صراع السوق مع المركز القوى للأقباط فى السوق سوى رفع اسم الاسلام . وهكذا

ظهرت لافتات تقول محل أم القرى للملابس .. الدار الاسلامية لميكانيكا السيارات الخ ...

□ وأسأل عن حال أهالى ديرمواس الآن :

□ الاهالى يشتكون من تعنت بعض الجنود اثناء دورياتهم فى الشوارع .

شاب قال لى (الضابط سألنى فين البطاقة ؟ قدمت له البطاقة – قال لى : انت قاعد على القهوة ليه ؟ . قلت له : بادور على شغل . قالى : فين شهادة الخدمة العسكرية ؟ ... قلت له : أنا خلصت جيش من ١٠ سنوات ... وخدونى فى البوكس .

شاب آخر قال : (أنا عاطل لكن قاعد طول اليوم فى البيت باتخانق مع أمى واخواتى لأنى خايف لو خرجت وقعدت فى القهوة مع اصحابى البوكس ياخدنى ..

■ وأخيراً

نكرر السؤال .. هل سوف ينجح الارهابيون فى نقل التوتر إلى ديرمواس ... هل الاقباط هم ورقة اللعبة ؟ .

ما حدث فى أبوقرقاص ينبهنا إلى ذلك ... فهل نعى هذه المرة ؟



المصدر : وطنـــــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧

شمس الوحدة الوطنية تشرق من جديد على كفر دميان

● مازالت التداعيات المادية للدمار وبقيت الاثار النفسية

لاننا نقترب من مرور عام على هذا اليوم الحزين من ايام فبراير ١٩٩٦ .. يوم اندلعت شرارة الفتنة فى « كفر دميان » كان لابد ان نذهب الى هناك لننقل صورة الى القراء الذين كانوا على اتصال دائم بنا عبر رسائلهم وبرقياتهم ومكالماتهم التليفونية يسالون عن احوال ابناء كفر دميان .. خرجنا من القاهرة مع خيوط الفجر .. كنا فى شهر رمضان ، والهدوء فى الساعات الاولى بعد « مدفع الامساك » يغطى العاصمة التى كانت قبل لحظات صاخبة .. طوال الطريق الى « فاقوس » حيث مقر مطرانية الشرقية كان شريط احداث قرية كفر دميان امام عيوننا .. تاريخ الشريط يرجع الى ظهر يوم السبت ١٢ فبراير من العام الماضى عندما فوجىء اقباط القرية بهجوم غوغائى يحطم كل شىء امامه . يسرق

وينهب ويدمر ويحرق كل ما تمتد اليه ايدى هؤلاء الغوغاء ، وتضررت من جراء هذا الهجوم.اكثر من ٦٤ اسرة مسيحية باضرار متفاوته ، واصبح كثير من المتضررين يواجهون شبح النوم فى العراء بعد ان احرقت منازلهم ودمرت عن آخرها .. وتمضى لقطات الشريط ـ امام عيوننا ـ واحدة بعد الاخرى ، فطيلة العام الماضى و « وطنى » تفتح ملف كفر دميان بكل ما يحمله من مآسى وجراح المواطنة المهدرة ، ولم تكف الجريدة عن حمل رسالتها فى الكشف عن حال هذا « الكفر » المنكوب ، وحث المسئولين لعلهم يتحركون لتعويض منكوبى هذا « الكفر » الذين صاروا فى زوايا النسيان والتجاهل ، مجرد اسماء فى اضابير مركز الشرطة ومديرية الشئون الاجتماعية .



المصدر : وطنى

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قام بالرحلة :

فيكتور سلامة
سامح فوزى

○○ فى قاعة الاستقبال بمطرانية الشرقية جلسنا مع القمص يوحنا وكيل المطرانية انتظارا لقدوم نيافة الانبا انجيلوس اسقف الشرقية ـ الذى كان يعانى من وعكة صحية ـ ودار الحديث ليتحرك شريط الذكريات ـ من جديد مرة اخرى .. الشريط يحمل هذه المرة ـ مع الاحداث المؤسفة فى ذلك اليوم الحزين لقطات اخرى للتاخى والمحبة التى تربط ابناء الشرقية ـ قبل هذا اليوم وبعده ـ اقباطا ومسلمين ..

ويقطع تسلسل لقطات الشريط قدوم نيافة الانبا انجيلوس .. ليبدا حديثه عن مواجهة الموقف .. فقال

○ انه منذ اللحظات الاولى لاندلاع شرارة الفتنة فى « كفر دميان » وهو على اتصال مستمر بقداسة البابا شنودة الثالث . الذى تاثر جدا لما حدث لابنائه .. وان قداسته ارسل على الفور ثلاث عربات محملة بالامدادات التموينية للمنكوبين . وقدم مندوبى قداسة البابا لكل اسرة متضررة مبلغ الف جنيه نقدى .. وبعد هذا شكلت لجنة بالمطرانية قامت بحصر الاضرار وقدمت التعويضات المناسبة لكل الاسر بما مكنها من استعادة حالتها الى ما كانت عليه . وترميم المبانى التى تصدعت من جراء الحرائق . وعاد الاستقرار الى ابناء « كفر دميان » .. وعادت روح المحبة والاخاء بين اقباط ومسلمى القرية ..

زيارة مفاجئة ..

○○ بعد ان اعادت كلمات نيافة الانبا انجيلوس الطمانينة الى نفوسنا كان لابد ان نذهب الى « كفر دميان » لنرى الحياة على الطبيعة . حتى ننقل ـ بكل امانة وموضوعية ـ ما يجرى على ارض هذا الكفر الذى كان مسرحا لاحداث دامية منذ عام

○○ الطريق الى « كفر دميان » يس سهلا .. وكان لابد ان نبحث عن يارة تصحبنا الى هناك .. ونستغرب كثيرا من الاهالى هناك فى فاقوس لا ون اين يقع على وجه التحديد ميان .. على اية حال سالنا احد ين الذين قابلناهم فقال لنا انه « الكفر » الذى به « عزبة فهمنا انه يقصد « كفر فى الطريق قال لنا السائق انهم اعتادوا ان يطلقوا مسمى « عزبة الإقباط » على اى تجمع بشرى قبطى فى اى قرية توجد بها كنيسة .. واستمر حديثنا مع السائق وهو يقطع بسيارته طريقا متربا ضيقا وطويلا وجدنا انفسنا ـ بعد قرابة ساعة ـ على مشارف قرية كفر دميان .

○○ تركنا السيارة ودخلنا القرية مترجلين . قرية هادئة ساكنه لا يقطع الهدوء سوى تحية عابر لشخص جالس هنا او هناك . لا يوجد ما يدل على ان هذه القرية النائية كانت مسرحا لاحداث عنف طائفى العام الماضى .. لمحنا منارة كنيسة فذهبنا اليها مخترقين بضعة شوارع ضيقة ملتوية .. دخلنا الكنيسة بهدوء . فاستقبلنا شخص يدعى « مجدى » يعمل فراشا بالكنيسة ويعد القربان كذلك فى ذات الوقت . قال لنا متذكرا ما حدث العام الماضى :

عدت الى البيت بعد الحادث فوجدت كل شىء قد نهب . وسرقت كافة محتويات المنزل الى جانب مبلغ ٨٠٠ جنيه كنت ادخره البابا شنودة ارسل لنا اخوة فى اعقاب الحادث اعطوا لكل اسرة الف جنيه ومواد تموينية وغذائية لسكان الكفر ..

وبينما نحن نتحدث الى مجدى جاء شخص اخر وقف الى جوارنا وبدا يتجاذب معنا اطراف الحديث اسمه عزمى صالح روفائيل يعمل مزارعا فى عزبة غالى المجاورة لكفر دميان .. قال

○ عدت من الغيط فوجدت منزلى قد نهب بالكامل . ودمرت النيران احدى غرفه . حتى ان الاشخاص الذين هجموا علينا لم يتركوا الابواب والشبابيك الا وسرقوها . وبقيت بعيدا عن بيتى لمدة عشرين يوما عند اخى . ثم عدت وقمت بترميم المنزل وقد اعطانى اخوة من طرف قداسة البابا شنودة الف جنيه واعطانى الانبا انجيلوس الفى جنيه . والله وحده هو الذى نجانا من هذا الهجوم حتى ان زوجتى اختبات فى « الزريبة » واخذت تتشفع بالقديسة العذراء مريم فلم يرها احد وسلمت من كل اذى .

وكنيسة كفر دميان قامت ببنائها امراة فاضلة اسمها فومية جرجس دميان تخليدا لذكرى زوجها رزق الله سليمان العفى المحامى . وافتتحت الكنيسة فى ١٠ مارس ١٩٧٨ اما السيدة فومية فقد رحلت عن عالمنا فى ٢٩ يونيو ١٩٨٢ ودفنت بالكنيسة .

○○ تركنا الكنيسة وتجولنا فى طرقات القرية الضيقة . وبعد فترة يسيرة وصلنا الى « مضيفة الكنيسة » وهى مضيفة تستخدم كقاعة للمناسبات . وقد اعتاد اقباط القرية فى الاعياد المسيحية ان يستقبلوا اخوانهم المسلمين فى هذه القاعة ليتلقوا التهانى بالعيد . وهذا هو حال القرية البسيطة رقيقة الحال التى يقول اهلها انها لم تعرف التعصب يوما . وهذه المضيفة دمرت عن اخرها العام الماضى الا ان اقباط القرية اصروا على اعدادها دون تجهيز كى يتلقوا فيها التهانى بعيد الميلاد من اخوانهم المسلمين هذا العام

حصاد العنف ..

التقينا بعد ذلك باحد المتضررين من اهل القرية من الذين تضرروا بشدة من جراء ما حدث العام الماضى . فقد نهب منزله واحرق بالكامل واصبح مجرد حطام .. قال لنا عياد فريد دميان

○ اعمل ميكانيكى بشركة اتوبيس شرق الدلتا . وادت احداث العام الماضى الى تدمير منزلى بالكامل . وفور ذلك ارسلت عشرات البرقيات الى المسئولين فى الدولة ومحافظة الشرقية الا ان احدا من المسئولين لم يفعل لى شيئا سوى ٢٥ جنيها قدمتها لى وزارة الشئون الاجتماعية . تكلف اعادة بناء المنزل ما يقرب من ثلاثين الف جنيه . اعطانى مندوب قداسة



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

• الكنيسة قامت بدورها الكامل تجاه المنكوبين بعد تخلى المسئولين عن دورهم !

○○ رغم الجروح الغائرة التى تخللها الاحداث الطائفية الا ان الحب سيظل هو النداء القوى والاكثر تاثيرا فى النفس الانسانية .. هذا ما يراه الزائر لكفر دميان حيث عادت الحياة الى طبيعتها الاولى ولم يعد موجودا سوى كوخ صغير امام الكنيسة ياوى اليه خفير فى المساء ليراقب مجريات الامور فى القرية الوديعة الساكنة بينما انصرف سكانها كل الى حاله . وجمعت الحياة المشتركة من جديد المسلمين والاقباط بين رحابها .

○○ عياد خليل ابراهيم من منكوبى كفر دميان الذين التقينا بهم .. قال لنا .

○ عدت من عملى فوجدت كل شىء قد نهب الاجهزة الكهربائية وماكينة خياطة كانت تساعدنى فى تدبير احوالى المعيشية الى جانب راتبى الصغير . واثاث المنزل كله قد تحطم ، كما سرق من المنزل ١٤٠٠ جنيه ، اعطانى مندوب قداسة البابا شنودة الف جنيه الى جانب مساعدات غذائية وتموينية .. ورغم كل ما حدث فان علاقتنا باخواتنا المسلمين ممتازة

حتى انه منذ يومين نشب حريق فى منزل جار لنا هو ، محمد احمد الرفاعى ، وهب الجيران مسلمين واقباطا لنجدته واطفاء جذوة النيران

○○ ايضا تحدث الينا من ابناء ، كفر دميان ، الشحات فهمى دميان .. فقال .

○ ان منزلى تضرر فقط نتيجة استخدام قوات المطافى خراطيم المياه لاطفاء الحريق الذى نشب ـ اثناء احداث الشغب ـ بمنزل جارى ، ملاك عبده . فقد تسببت المياه فى اتلاف الجدران والحوائط المبنية بالطوب اللبنى .

○ ويذكر الشحات فهمى ـ وهو يتحدث الينا موقفا نبيلا لجارته المسلمة السيدة سميرة زوجة الحاج على ابو سالم التى جاءت اليه فى الحقل تخبره بما يحدثه مثيرو الشغب فى ، الكفر ، وطلبت منه الا يغادر الحقل هو وابنه حتى لا يصاب باذى وسط هجمات المشاغبين ..

البابا شنودة الف جنيه . وحصلت على عشرة الاف جنيه من فاعل خير سلمها لى نيابة عنه الدكتور رفعت السعيد فى مقر حزب التجمع بالقاهرة وعلى الفى جنيه من الانبا انجيلوس ، هذا الى جانب مبلغ من قداسة البابا

شنودة سلمه لى سكرتيره اثناء زيارة قداسته الى امريكا .

○ واضاف عياد فريد قائلا .. ما يؤلمنى ان الحكومة تخلت عنى وانا اريد حقى من الحكومة والا كيف اكون مواطنا فى هذا البلد . ولولا

العطايا التى ذكرتها وما قدمه لى فاعلو خير اخرون لكنت ابيت فى العراء الان انا واسرتى '

الجار مسلم ..

○○ بجوار منزل عياد فريد يوجد منزل شخص ينادونه فى الكفر باسم ، عم باهى ، ليعرفه اهل كفر دميان لانهم يبتاعون منه المواد التموينية . الا ان الرجل منذ احداث العام الماضى سقط مريضا ولازم الفراش حيث انه مصاب باكتئاب افقده القدرة على التواصل مع من حوله . ذهبنا الى منزل باهى صليب دميان والتقينا بـ ، عم باهى ، واستمعنا منه الى ما حدث فقال .

○ حدث هجوم من جميع البلاد المجاورة على المسيحيين وكان معهم مرشدون من الكفر دخلوا المنزل حرقوا الفرش وسرقوا الامتعة ومبلغ ستة الاف جنيه . كما نهبوا المحل المجاور للمنزل وسرقوا بضاعة بحوالى ثمانية الاف جنيه ثم قاموا بحرق المحل . حدث لى انهيار عصبى نقلت على اثره الى المستشفى ثم عدت الى البيت وقد تحمل اولادى تكاليف العلاج . اعطانى الانبا انجيلوس عشرة الاف جنيه بالاضافة الى الف جنيه من قداسة البابا شنودة . والعلاقة بيننا وبين المسلمين جيدة ، والامور مستقرة . حتى ان لى جارا اسمه شعبان يربطنى به كل حب ومودة

وطن واحد ..



المصدر : وطني

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واكد - ايضا - ان « غبط » جاره المسلم ابراهيم خريبه مجاور لأرضه . وهما يتزاوران بكل حب ومودة ويتلاقيان في الاعياد . وبهذه الروح الطيبة تعيش ٨٠ اسرة مسيحية وسط ما يقرب من ٣٠٠ مسلمة في كفر دميان .

دموع .. فوق الصورة

○○ هذه هي صورة « كفر دميان » كما شاهدناها .. الصورة ترسم ملحمة للوحدة الوطنية - وهي وان كانت ليست جديدة - على شعب مصر الذى عاش اربعة عشر قرنا نسيجا واحدا ، الا انها تحمل بصمات جديدة في كيفية مواجهة مثيرى الفتنة بيد ابناء الوطن الواحد .. والصورة ايضا ترسم مشاهد الاستقرار للأسر التى تعرضت لعبث العابثين

وكم كانت فرحتنا ونحن عائدين من كفر دميان .. ولكن - واسفاه - فان نقل الصورة التى شاهدناها الى كلمات نقدمها للقراء على صفحات جريدتنا جاء ونحن نعيش احداثا مؤسفة سقطت فيها ارواح بريئة لأطفال وشباب داخل بيت من بيوت الرب .. فمعذرة اذ جاءت الكلمات حزينة اضاعت جمال الصورة التى شاهدناها في كفر دميان .. ولكن سيبقى الأمل في ان روح الاخاء التى احتوت احداث كفر دميان ستحتوى ايضا احداث ابو قرقاص .. ولن تغرب شمس الوحدة الوطنية فوق ارض مصر حتى ولو سقط عشرات الشهداء .

****

المحطة
الاسبوع المقبل

المدى للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٢ م فبراير ١٩٩٧

النــار فى المنيــا .. والهــدوء فى اســيوط

أخطر تنظيم عسكرى للجماعات المتطرفة

ينفذ ٦٨ عمليــة إرهابية فى عــامين

فى أبو قرقاص حاولوا إشعال نار الفتنة .. اقتحمت مجموعة إرهابية كنيسة مار جرجس وفتحت النيران على الأقباط فقتلت تسعة وأصابت خمسة .. وأهم من هذا أن الحادث أعاد للأذهان وجه الإرهاب القبيح الذى أطل على الصعيد قبل سنوات طويلة .. أعاد للأذهان ماكان يحدث فى أسيوط .. التى اختفت منها النار وعاد إليها الهدوء .. لكن النار انتقلت هذه المرة إلى المنيا بعد أن انتقل الإرهاب من قرى أسيوط إلى قرى المنيا ..

لكن لماذا انتقل الإرهاب من قرى أسيوط إلى قرى المنيا ؟ ..

الإجابة سهلة وبسيطة لعدة أسباب أولها تقارب المحافظتين فى الحدود خاصة مدينة ديروط أحد أهم مراكز الجماعات المتطرفة فى الصعيد والتى تشترك فى الحدود مع مدينة دير مواس بالمنيا وهى لا تبعد أكثر من ١٨ كيلو مترا عن مدينة ملوى أحد أهم معاقل الإرهاب فى محافظة المنيا وقد تم نقل الفكر المتطرف إلى مدينة ملوى عن طريق ياسر عبد الحكيم أحد قيادات جماعة ديروط الإسلامية والذى لقى مصرعه على أيدى أجهزة الأمن فى مدينة ملوى وبالتحديد أمام مسجد الشيخ عيسى المركز الرئيسى للجماعة الإسلامية فى ملوى وأبو قرقاص والتى كانت الشرارة الأولى لاندلاع الأحداث فى المنيا .. واستطاع ياسر عبد الحكيم أن يخلف بعده قيادة شرسة استطاعت حمل لواء التطرف فى المنيا حتى الآن خاصة الدكتور البشير أمير جماعة ملوى الذى قتل فى العام الماضى فى اشتباك مع الأمن وكذلك القيادى الهارب


المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٧

عصام خالد
أسامة رضوان

والذى يطلق عليه الرجل الشبح فريد كروان قائد الجناح العسكرى فى أبو قرقاص .

هؤلاء استطاعوا أن يعيدوا للتنظيم المتطرف فى المنيا عامة بعد الضربة القاصمة لقياداته التى تخرجت فى المنيا عام ٨١ بعد مقتل الرئيس السادات حيث تخرج من المنيا القيادى عاصم عبد الماجد المتهم فى قضية السادات والجهاد الكبرى وكذلك عصام دربالة أمير الجماعة الإسلامية فى السبعينات وحتى عام ٨٠ ثم خالد الاسلامبولى ومحمد الأسلامبولى واللذان تخرجوا من مدينة ملوى .

لكن ياسر عبد الحكيم والدكتور البشير وفريد سالم كدوانى كانو أكثر حنكة وفطنوا إلى حيلة رهيبة وهى تجنيد الشباب والأطفال من القرى والنجوع وتدريبهم على كل فنون القتال وفى فترة زمنية بسيطة وصفها مسئول أمنى أنها لا تتعدى العام ونصف العام كانوا قد استطاعوا تكوين مجموعات متطرفة من هؤلاء الشباب صغير السن تعدى قوامها ثلاثة آلاف متطرف فى ملوى وأبو قرقاص استطاعوا تكوين خلاية إرهابية داخل زراعات القصب بقرى تندا ونواى ومنشية المغالقة وعزبة جبريل والجمالية وبنى حافظ والروضة والمحرص والأشمونين واتليدم والفكرية استطاع هؤلاء الإرهابيون خلال عامى ٩٥/٩٦ من تنفيذ ٦٨ عملية إرهابية ضد أجهزة الأمن والمواطنين العزل من السلاح وقد ساعدهم على تنفيذ عملياتهم الإرهابية فى سهولة ويسر انتشار زراعات القصب فى القرى والنجوع والتى تستمر طوال العام بالإضافة لقرب هذه الزراعات من الجبال التى تعد المهرب الرئيسى لهم للتخفى بداخلها حتى أصبحت تلك القرى عبارة عن براكين تنفجر فى وجه كل من يحاول إيقافها عند حدها أو منعها من تنفيذ عملياتها الإجرامية ولم تقف عند الأطفال أو النساء أو الشيوخ بل أنها قتلت كل هؤلاء جميعًا دون تمييز وأصبحوا كالطوفان الذى لا يفرق بين الأخضر واليابس فهو يدمر كل شىء .

ورغم أن أجهزة الأمن استطاعت السيطرة على الموقف فى المنيا وضبطت خلال العامين الماضيين ٨٤٠ متطرفا وقد أعلن التوبة أكثر من ٦٠٠ اخرين وقتل حوالى ٢١٤ متطرفا فإنه مازال فى مدينتى أبو قرقاص وملوى ٣٢ إرهابيا هاربا داخل حقول القصب ومغارات الجبل يقودهم فريد كدوانى وعدد من فلول الإرهاب الهاربة من أسيوط ينفذون عملياتهم فى دناءة وخسة كان آخرها عملية اقتحام كنيسة مار جرجس بمدينة الفكرية بأبو قرقاص وقتلوا داخلها عشرة من شباب المسيحيين وأصابوا خمسة آخرين .

وقد علمت أكتوبر أن الجماعات المتطرفة فى المنيا قد استعانت فى الفترة الأخيرة برفعت زيدان قائد الجناح العسكرى للجماعات المتطرفة فى الصعيد لتدريبهم على أحدث فنون القتال لتنفيذ عملياتهم لما اشتهر به رفعت زيدان بسهولة الحركة وخططه الجهنمية وكثرة تحركاته وهروبه المستمر من أجهزة الأمن حيث أنه هارب منذ ٦ سنوات وما زال يقوم بتنفيذ عملياته الإرهابية بعد أن ترك بلدته بعزبة العتالين بديروط بأسيوط .

لكن السؤال الآن إلى متى ستظل هذه الأحداث متلاحقة ؟

الإجابة تؤكد أن الجماعات الإرهابية تلفظ أنفاسها الآن وهى فى طريقها إلى الزوال وأن عملياتها الإرهابية الأخيرة كما وصفها مصدر أمنى تؤكد أنها حلاوة الروح ومحاولة منهم إلى إثبات الوجود لا أكثر ولا أقل .

أسيوط هادئة

والصورة تختلف الآن فى أسيوط التى عاشت تحت النار خمس سنوات .. حيث تعيش هادئة ..

ولكن وعلى الرغم من هذا الهدوء والحياة الطبيعية التى يستشعرها كل من تطأ قدماه محافظة أسيوط فإن الملاحظ أن دوريات الشرطة المنتشرة فى كل شوارع المدينة وبقية مراكز المحافظة ، مازالت هذه الدوريات



تجوب أرجاء المحافظة طوال ساعات اليوم ، حيث يشاهد أفراد الأمن وهم يضعون أصابعهم فوق أسلحتهم وهم في وضع الاستعداد الكامل تحسبا لأى طارىء .

وعندما سألنا اللواء عبدالوهاب أبازيد مدير أمن أسيوط عن أسباب هذا الاستقرار الأمنى المستمر رغم حالة الهدوء الكامل التى تعم المحافظة ؟ قال لنا إن سياسته الأمنية تقوم على أن الإستقرار لايعنى وضع قوات الشرطة فى حالة استرخاء ، وانما يجب أن تقف أجهزة الأمن على أهبة الاستعداد تحسبا لأى طارئ وأننا فى سبيل ذلك أيضا نقوم فى بعض الأحيان بتوسيع دائرة الاشتباه كإجراء احياطى وقائى لابد منه .

ويبدو أن هذه السياسة الأمنية الصارمة المطبقة فى أسيوط هى التى جعلت الحياة فى المحافظة تسير بشكل عادى تماما ، حيث أمكن القضاء على العناصر الخطرة التى كانت تقوم بتنفيذ الأعمال الإرهابية التى لم تكن تفرق بين رجل الشرطة والمواطن العادى ، وانخفضت أعمال العنف إلى أدنى معدلاتها منذ سنوات طويلة وبدأت الشوارع والمقاهى تعود لحالتها الطبيعية لا يعكر صفوها أى حادث ..

وهذا الوضع مختلف تماما عما شهدته مدن وقرى أسيوط على مدى السنوات الخمس الماضية . حيث شهدت هذه المحافظة أحداثا رهية انطلقت شرارتها الأولى من قرية صنبو التابعة لمركز ديروط وذلك فى منتصف عام ١٩٩٢ والتى أشعل فتيلها القيادى البارز فى الجماعة الإسلامية فى ذلك الوقت - جمال هريدى - وهو ما أسفر عن مصرع عدد من المواطنين الأقباط مما جعل أجهزة الأمن تتدخل للحد من نفوذ الجماعات الإسلامية فى قرى ومراكز المحافظة ، حيث كان نفوذ هذه الجماعات قد وصل ذروته إلى حد غير مسبوق تمثل فى أن المساجد التى كانت هذه الجماعات تسيطر عليها كانت عبارة عن قلاع منيعة لا يجرؤ أحد على الاقتراب منها ، وأصبحت قيادات هذه الجماعات ذات نفوذ كبير سواء على المستوى الشعبى أو الرسمى إلى حد أن رجال الأمن والمسئولين الشعبين كانوا يعقدون الاتفاقات السرية مع زعماء هذه الجماعات والتى كانت تقوم فى الغالب على السماح لأعضائها بممارسة نشاطهم بحرية كاملة شريطة عدم الإخلال بالأمن فى المحافظة ! .

هذا الوضع الذى عاشته أسيوط على مدى سنوات طويلة قد جعل الحياة فيها قاسية لاتطاق ، وكان الوضع فى بقية قرى ومراكز المحافظة رهيا ، حيث انتشرت فى هذه الفترة عدة ظواهر :

الظاهرة الأولى المهمة هى أن ظهور وانتشار العناصر الإرهابية قد نبع أساسا من الأحياء الفقيرة والقرى المعزولة عن العالم الخارجى ، ففى مدينة أسيوط سيطر المتطرفون بشكل كامل تقريبا على أحياء كاملة بالمدينة كان فى مقدمتها حى الوليدية وعزبة السجن التى كانت المعقل الرئيسى لهذه الجماعات بسبب اكتظاظها بالسكان وعشوائيتها الشديدة وطرقها الضيقة الملتوية التى كان يستخدمها الإرهابيون فى شن الغارات الإرهابية على قلب مدينة أسيوط والمراكز المجاورة لها .

وقد أكد ذلك أيضا تلك الدراسة المهمة التى أجراها قسم العلوم السياسية بجامعة أسيوط عن دور البيئة فى إنتشار التطرف بين أبناء محافظة أسيوط ، حيث لاحظت الدراسة إنخفاض النمو إلى ادنى معدلاته فى هذه المحافظة سواء بسبب ضيق الرقعة الزراعية أو قلة المشاريع الصناعية مما أدى إلى معاناة أبناء المحافظة من الفقر والبطالة بحيث أصبحت بيئة مناسبة تماما لنمو التطرف وتكاثر خلاياه ، فضلا عن انخفاض نصيب الفرد فى محافظة أسيوط من الاستثمارات الاجتماعية المخصصة للمحافظة عن المتوسط القومى العام للفرد فى مصر خاصة فى قطاعى الزراعة والصناعة ، فقد تبين أن أسيوط تحتل المركز الأخير بين محافظات مصر من ناحية الاسهام فى الناتج الصناعى القومى ، فى حين تكاد أسيوط أن تكون المحافظة الوحيدة المحرومة من خدمات الصرف الصحى والكهرباء ، وبالنسبة للمناطق الريفية بمحافظة أسيوط فقد ظهرت من هذه الدراسة أنها من أفقر المناطق الريفية مقارنة بالمحافظات الأخرى ، حيث تنتشر الأمية بشكل رهيب خاصة بين الإناث وترتفع معدلات الوفيات فى الرضع فى محافظة أسيوط على المتوسط القومى العام فى مصر ..

وإذا انتقلنا إلى الوضع فى أسيوط حاليا ، نجد أن القيادات التنفيذية والشعبية بالمحافظة قد باتت تدرك أكثر من أى وقت مضى مدى الخطورة التى يمكن أن تنتج عن تردى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والخدمية بهذا الشكل المذرى والذى يجعل المجتمع قابلا للانفجار فى أية لحظة ..

أما أكثر المسئولين إدراكا لهذه الحقيقة فى أسيوط فهو الدكتور المحافظ رجائى الطحلاوى الذى قال لنا إنه يضع نصب عينيه الإسراع فى معدلات التنمية من خلال إنشاء المشروعات الضخمة والتى كان من بينها ١٤٦ مصنعا تحت الإنشاء سوف توفر الآلاف من فرص العمل لأبناء المحافظة ، إضافة إلى استصلاح عشرات الآلاف من الأفدنة فى الوادى الأسيوطى والحاق المواطنين بالوظائف والأعمال الشاغرة كلما أمكن ذلك ..



المصدر : اكتوبر

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ لماذا هرب المتطرفون من أسيوط للمنيا ؟

■ الجماعات الإرهابية تلفظ أنفاسها .. وعملية أبو قرقاص « حلاوة روح » !

من جانبه يتوقع محمد عبدالمحسن صالح رئيس المجلس الشعبى المحلى فى أسيوط انخفاض أعداد الشباب الذين يعانون من البطالة ، ويضيف أنه فى بداية عقد التسعينات كان عدد شباب الخريجين الذين لا يجدون عملا يصل إلى ٨٣ ألف شاب ، وقد تم بالفعل استيعاب حوالى ٦٠ ألف شاب فى المشروعات الاستثمارية التى أنشأتها المحافظة والتى كانت عبارة عن ١٣٤ مشروعا استثماريا كفيلة بتوفير حوالى ٣٠ ألف فرصة عمل للمواطنين ..

● الظاهرة الثانية هى أن معظم مساجد المحافظة كانت خاضعة لنفوذ هذه الجماعات بشكل أو آخر . وقد كان مسجد « الرحمة » فى مدينة أسيوط هو المقر الرئيسى لهذه الجماعات حيث تمركزت فيه ومارست فيه نشاطها بجانب مسجد الجمعية الشرعية ، ومسجد مصعب بن عمير ومسجد الخازندار الذى كان يتم فيه عقد الندوات واللقاءات الخاصة بطلبة المدارس والجامعات والتى كان يطلق عليها .. « مدرسة الدعوة » ..

كل هذه المساجد - وغيرها من مساجد المراكز الأخرى فى محافظة أسيوط - قد تم انتزاعها من أيدى هذه الجماعات ، وتخبر الآن تحت سيطرة وزارة الأوقاف المصرية التى قامت بتعيين خطباء وأئمة تابعين لها فى هذه المساجد بلغ عددهم حوالى ١١٠٠ خطيب من خريجى الأزهر والمعاهد الدينية المختلفة ..

وقال مدير الأوقاف بأسيوط إن وزارته تحرص على تدريب هؤلاء الأئمة قبل تعيينهم فى المساجد حيث يعقدون جلسات للتوعية الدينية بشكل يومى عقب صلاة العصر ، علاوة على أن بعض علماء الأزهر يجوبون حاليا المساجد الأهلية غير الخاضعة لوزارة الأوقاف بغرض إلقاء الدروس الدينية خاصة خلال شهر رمضان المبارك من خلال ٣٥٠ مسجدا كبيرا على مستوى محافظة أسيوط إضافة إلى عشرات المساجد الصغيرة والزوايا التى تقرر ضمها أيضا لوزارة الأوقاف لتقديم الخدمات والرعاية لها ..

● الظاهرة الثالثة : التى صاحبت بروز وانتشار ظاهرة الإرهاب هى اهتمام قيادات هذه الجماعات بالتغلغل بين طلبة المدارس والجامعات وتوسيع قاعدتها بين هؤلاء الطلاب . ففى الجامعة كان يوجد مايسمى « أمراء الكليات » الذين كانوا يشرفون على نشر الأفكار الخاصة بالجماعات من خلال الندوات والمنشورات التى كانت توزع تحت عين وبصر الجميع من خلال الاتحادات الطلابية التى كانت تسيطر عليها هذه العناصر بشكل كامل ، وفى المدارس كان يتم أيضا تنصيب أمير داخل كل مدرسة مهمته جذب أعضاء جدد للجماعة للقيام بمهام توزيع المنشورات والبيانات الخاصة بالجماعة فى مدن وقرى المحافظة ..

لذلك نجد أن الأجهزة الشعبية قد تنبهت لهذا الأمر أيضا ، حيث يقول رئيس المجلس المحلى بأسيوط إن المسئولين فى المحافظة يهتمون حاليا بجانب التوعية الدينية والثقافية لشباب المدارس والجامعات من خلال الدورات التى تعقد لمدة أسبوع لطلبة المدارس الثانوية والجامعات والتى يشارك فيها علماء دين وأساتذة جامعات وسياسيون يختلطون بهؤلاء الطلاب من خلال إقامة كاملة فى معهد الدراسات الوطنية الذى أنشىء خصيصا لهذا الغرض ، حيث تعقد اللقاءات الإسلامية والثقافية التى تهدف إلى توعية شباب المدارس والجامعات بالمفاهيم الدينية السليمة بعيدا عن التطرف ..

ويؤكد الدكتور رجائى الطحلاوى محافظ أسيوط أن الجامعة أصبح لها دور رئيسى فى المحافظة فنحن نقوم بالتنسيق الكامل مع كوادر الجامعة لمدنا بالاحتياجات الأساسية وبيت الخبرة الذى نعتمد عليه فى عملية التنمية التى بدأت تؤتى ثمارها ..

وضع مختلف

وفى جامعة أسيوط ذاتها نجد الوضع مختلفا الآن تماما داخل هذه الجامعة عن ذى قبل ، فخلال السنوات التى انتشرت فيها عناصر التطرف ، كانت كل الاتحادات الطلابية تقريبا خاضعة لسيطرة الجماعات الإسلامية توجهها حسب ارادتها ويفرضون نظمهم الخاصة على الطلاب مثل منع الاختلاط ومنع دخول الفتيات غير المحجبات إلى حرم الجامعة ، وكانت كلمة أمراء الكليات مسموعة من الجميع بمن فيهم حرس الجامعة الذى كان

يغض الطرف عن التصرفات العدوانية لعناصر هذه الجماعات التى حولت الحرم الجامعى إلى ساحة خاصة بها لعقد الندوات واللقاءات وتوزيع المنشورات ولصق البيانات الخاصة على جدران الكليات ..

كل هذه المظاهر لم تعد موجودة الآن فى جامعة أسيوط ، فالاتحادات الطلابية لاتمارس أى أنشطة بعيدة عن النظام التعليمى والرياضى ، والحرس الجامعى ممسك بزمام الأمور تماما داخل وخارج الحرم الجامعى ..

وقد أعلن مؤخرا عن إنشاء عشر جمعيات لرعاية طلبة الجامعة فى مراكز المحافظة المختلفة هدفها الأساسى هو تقديم الخدمات والمساعدات للطلبة والتعريف بين طلبة الجامعات بعضهم البعض بغرض مواجهة أى احمالات فى المستقبل للاعتداء على الطلبة من قبل العناصر المتطرفة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ م فبراير ١٩٩٧

ضربة صحفية ينتظرها العالم

آخر قائد لتنظيم الجهاد يكشف :

ماذا سنفعل في الانقلاب العسكري؟

■ بعضنا تسول في أفغانستان بعد أن باعوا جواز سفره ■ أيمن الظواهري أبلغ عن عصام القمري وقبض الثمن ■ حضرت إعلان أسامة بن لادن لحرب الارهاب مع ٤٠ شخصا ■ سرقنا تبرعات المساجد



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ م فبراير ١٩٩٧

قبل أشهر نشرت روزاليوسف اعترافات الإرهابى التائب عادل عبد الباقى ، هذه الاعترافات التى . فضحت جماعات التطرف ، ومايدور فيها من زيف باسم الدين ، الآن نحن ننشر اعترافات أكثر أهمية . ينتظرها العالم .. ليس فقط لأن صاحبها هو أحمد راشد ، آخر قائد لتنظيم الجهاد ، ألقى القبض عليه .. ولكن لأنه يكشف معلومات مثيرة وموثقة ومؤكدة عما يحدث بين هؤلاء .

والحوار مع أحمد راشد ، الذى سيذاع قريبا على شاشة التليفزيون ، تم تسجيله مؤخرا ، فى حضور المذيعين محمود سلطان ، وفاطمة فؤاد .. وهو نوع ضرورى من الحوارات ، يؤكد أن هناك أساليب أخرى لمواجهة الإرهاب قبل الضربات الأمنية .

لقد قال له أحد المذيعين فى بداية الحوار : « إنك ستروى تجربتك مع جماعات الإرهاب ، وهى تجربة تستحق التوقف من قطاع الأخبار فى التليفزيون ، وقطاع الإعلام فى وزارة الداخلية .. فهى تكشف المؤامرات التى تحاك ضد المواطن المصرى ، وإيمانا بأن الفكر المتطرف لا يواجهه إلا فكر قادر على تصحيح المفاهيم وتشكيل حائط صد قوى ضد هذه التيارات المنحرفة » .

وخلف أسوار سجن طره كان السؤال الأول حول سبب وجود أحمد راشد فى السجن .

ج : اسمى أحمد راشد محمد راشد ، حاصل على الثانوية العامة ، كنت ملتحقا بكلية دار العلوم ، وكلية الزراعة ، ولم أتممها ، وآخر عمل لى إدارة شركة تجارية فى دولة الإمارات عام ١٩٩٣ ، ومعتقل هنا الآن ، وفيما سبق كنت ضمن جماعة الجهاد منذ عام ١٩٧٦ ، ثم ضمن قياداتها قبل أن يمن الله على بالتوبة عام ١٩٩٤ باشتراكى فى ندوة اليمت فى سجن المزرعة ذلك العام .

س : ماهى تهمتك بالضبط ؟

ج : فى عام ١٩٨١ حكم على بالسجن ٥ سنوات ضمن تنظيم الجهاد ، وخرجت عام ١٩٨٦ ، ثم عدت عام ١٩٨٧ ، بتهمة الاشتراك فى إعادة تشكيل تنظيم الجهاد ، ثم خرجت عام ١٩٨٨ ، وسافرت إلى الخارج .. إلى افغانستان ، حيث قضيت بين المعسكرات ما يقرب من عامين حتى نهاية عام ١٩٩٠ ، ووصلت إلى دولة الإمارات ، وسرت متنقلا بين الإمارات والسعودية وباكستان حوالى سنتين آخريين ، وفى هذه الفترة التى قضيتها فى افغانستان وباكستان تعرفت على الكثير من أفراد هذه الجماعات .

س : كيف بدأت معهم ؟

ج : نشاطى بدأ عام ١٩٧٦ ، حينما كنت طالباً فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة ، وكان بعض الذين خرجوا من قضية الفنية العسكرية بقيادة صالح سرية ، قد خرجوا وبدأوا فى تشكيل جماعة للتنظيم فى كلية الزراعة ، كنت أنا أحد عناصرها فى بداية التشكيل .

لقد بدأ استقطابى فرد اسمه محمد محمود النجم ، لحساب تنظيم الجهاد الذى كان له وقتها فرع فى الجيزة ، وفرع فى شبرا .. وكانت البداية طبيعية جدا .

س : ماذا قالوا لك ؟

ج : حاولوا استغلال نزعة التدين عندى ، والاندفاع والحماس ، وبعض الأفكار الموجودة والمدونة فى بعض الكتيبات التى تحض على الصلاة ومعرفة العقيدة .

س : أين تعرفوا عليك ، وماهى أسباب اختيارهم لك ؟

ج : فى مسجد كلية الزراعة تدرجت المسألة من الكتيبات البسيطة إلى كتب محمد بن عبد الوهاب ، وكتب أبو الأعلى المودودى ، وكتب سيد قطب ، التى تحض على كراهية المجتمع ، ووصفه بالجاهل ، ثم أعطونى مناهجهم المكتوبة فى كراسات ، والاستماع إلى بعض الأشرطة لمن كانوا متهمين فى قضية الفنية العسكرية ، مثل صالح سرية ، وكارم الأناضولى ، رغبة فى تحميسى بأن الحاكم والدار التى نعيش فيها هى دار كفر ، والمجتمع جاهل ، وإقناعى بأن الأخطاء الشديدة لن يتم إصلاحها إلا على يد فئة مصلحة ، هذه الفئة هى جماعتهم التى كان أفرادها مستواهم فى العلوم الشرعية ضعيفا جدا ، وأنا كان مستواى ضعيفا جدا فى هذه العلوم ، وختمت من القرآن جزء « عم » ، لكن بمحاولة استغلال نزعة التدين والحماس استطاعوا أن يستقطبونى فى الجماعة ، وانضممت إليهم وصرت عضوا .

س : ماذا عن أسرتك ؟

ج : لى ثمانية إخوة ، ووالدى كان يعمل وكيلا فى



مصلحة البريد ، وحاليا متوفى ، وانا وقت ما دخلت الكلية مكانش عندى غير محاولة النجاح فى الكلية ، لكنهم حاولوا ان يصاحبونى فى المسجد ، واستقطبونى فى الجماعة .

س : هل انضمامك لهم كان احد أسباب عدم استكمالك لدراستك ؟

ج : كان السبب الرئيسى ، لقد تركت الدراسة تماما رغم اننى كنت ناجحا .

س : كيف كان نشاطك داخل الجماعة ؟

ج : كان نشاطى محصوراً فى دراسة المنهج والاستماع إلى اوامرهم بالذهاب إلى ملاعب المدينة الجامعية لبعض التدريبات الرياضية ، يرسلون لنا مُدربا للكاراتيه والرياضات العنيفة .

المدربون كانوا من خارج الجامعة ، او من شباب الجامعة المنضمين للجماعة ، لم تكن هناك قيود .. اى حد كان ممكن يدخل ، فيما بعد تطورت الامور بالنسبة لى ، وكلفونى بان اجند بعض الشباب ، كنت ادخل للشباب بنفس اسلوبهم معى ، من مدخل التدين ، وحماسته واستعداده للعمل فى اى شىء فى سبيل الله ، وانه يرغب فى ان يموت شهيدا ، هذه الافكار كنت متشبعا بها تماما .

كنت على قناعة بان من يقتل فى عمل الجماعة سيكون شهيدا ، وان الذى يقتل لن يكون عليه إثم او عقوبة ، وكنت اكلم الشباب فى البداية عن الدين ، وعن غيرته عليه ، وان الجماعة المصلحة هى التى سينضم إليها ، وهى الفرقة الناجية او الطائفة المنصورة ، وهى التى ستصلح الامر ، وان الحاكم كافر ، وان سلطته اصبحت مسلوبة الشرعية ، وان السلطة الشرعية الحقيقية موجودة فى الجماعة ، فيدخل ويسمع لنا ويطيع ، لقد تعودنا ان الامير يُسمع ويطاع .. وطاعته من طاعة الله ، ومن طاعة الرسول ﷺ ، بل إن طاعته فرض مثل الصلاة والصوم ، وطالما اننى باسمع واطيع ، فكاننى اعبد الله ، وعندما تعلمت ذلك علمته لغيرى ، وهجرت البيت ، وبعدت عن اهلى .

س : لماذا ؟

ج : لان مجموعة من الجماعة حرضتنى بان تركى للمنزل سيجعلنى امارس العبادة بصورة احسن بعيداً عن التليفزيون وبعيداً عن بعض المعاصى .

س : ماهو المستوى الاجتماعى والمادى لهؤلاء الذين كنت تجندهم ؟

ج : المستوى الثقافى ضحل ، والمستوى الاجتماعى كان اغلبهم من مستوى منخفض ، ويمكن من النادر ان نجد احداً مستواه الاجتماعى مرتفعا ، واتحدث معه فى هذا الموضوع .. لكنه فى رايى لن يتقبل ولن يسمع كلام زى ده .

س : بعد ان تتركوا البيت من ينفق عليكم ؟

ج : فى البداية حاولنا نشتغل فى الاعمال المدنية .. مصنع بلاط مثلا ، وفيما بعد يمكن اخذ مبالغ من التنظيم باعتبارى متفرغا ، وفى بعض الحوادث التى تمت للاستيلاء على الاموال - انا لم اشارك فيها - لكنى حصلت على بعض المال باعتبارى متفرغا فى الجماعة ، متفرغا للتجنيد .

س : إذن التمويل كان عن طريق السرقات فقط ، أم كانت هناك مصادر اخرى ؟

ج : التمويل كانت له بداية عجيبة ، كانت له مراحل ، بدأ بان على كل واحد ان يدفع مبلغا بسيطا حسب قدرته ، ولم تكن هذه المبالغ تكفى لاى شىء ، ثم حاولوا ان يقنعونا بان إمكانياتنا المادية لن تكفى الاعمال العظيمة التى سنقوم بها مثل إقامة الخلافة ، او الشهادة فى سبيل الله ، وبدانا ندخل على نهب اموال التبرعات .

س : تبرعات .. من اين ؟

ج : البداية كانت بسيطة جدا .. تنظيم الجهاد عام ١٩٧٨ سلمنا صندوقين ، مكتوب عليهما « تبرعوا لبناء مسجد » ، وانا نفذت التكليف بدون مناقشة .. فمادام هناك امر لا مفر ، وتقبلت هذا واخذت الصندوق من اعضاء التنظيم .

وجمعنا اموالاً كانت بسيطة جدا .. لكنها كانت واحدة من صور التمويل .

هناك صورة ثانية للتمويل بدات فى نفس الوقت ، وهى السرقة بالاستحلال ، فماداموا كفروا الحاكم إذن فاموال البنوك ومكاتب البريد مباحة لهم شرعا فى جهادهم ضد السلطة ، لانهم هم السلطة الشرعية التى اخذت مكان السلطة الموجودة التى تم سلب شرعيتها .

واول عملية استحلال تمت فى تنظيم الجهاد كانت سنة ١٩٧٧ ، على يد ثلاثة من منطقة الخوامدية ، واحد منهم اسمه كمال غيار ، والثانى اسمه خليفة ، وعرفت انهم نفذوا هذا العمل ضد احد تجار الذهب .. لم يكن يصلى ، فحكموا عليه

المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٤ م فبراير ١٩٩٧

بالكفر والردة ، واستباحوا ماله ، وسرقوا من منزله ذهبا باعوه بالفى جنيه لحساب التنظيم .

بل إنهم ايضا سرقوا بعض الناس بحجة المعصية ، وليس بحجة الردة فقط ، هذه المسالة افتى بها عمر عبد الرحمن ، وقال لى عليها على الشريف فى ١٩٨٦ ، وهو احد اعضاء مجلس الشورى فى الجماعة الإسلامية ، وقال ان عمر عبد الرحمن افتى لهم بسرقة بعض الاماكن الموجودة فيها المعاصى ، مثل الملاهى وغيرها ، على اساس ان تكون لحساب الجماعة والتنظيم .

س : هل استخدمتم عناصر من خارج التنظيم فى السرقات ؟

ج : ما اعرفه ان كلهم كانوا من التنظيم ، ويمكن الاستعانة بمجموعات اخرى من جماعات اخرى على نفس الفكر ، والاستعانة بالعناصر الخارجية كان للتدريب بدون علمهم ان التدريب سيكون لحساب الجماعات ، مثل الانضمام للنوادى الرياضية ، هؤلاء كانوا يتقاضون اجرا على هذا ، لكننى كنت اريد ان اؤكد على مسالة موضوع سرقة مسلم لم يحكموا عليه بالكفر ، واحد اسمه حسنين طه ، قضى ٣ سنوات فى الجهاد ، طلع من السجن سنة ١٩٨٦ خطف سلسلة ، بيسالوه ليه ؟ قال : متبرجة ، يبقى مالها حلال ، وايضا سرقة المسيحيين فى مصر .. انا اعرف بعضهم ، منهم محمد سعد عثمان ، ومحمد الاسوانى ، وحسنين طه ، وهو من منطقة شبرا .. كانوا تخصص سرقة سيارات وموتوسيكلات المسيحيين .

س : كيف تحولت من دور التجنيد إلى القيادات ؟

ج : دورى كان مقتصرا على الدعوة والتجنيد فقط ، كانت هناك محاولة بعد ما خرجت من السجن سنة ١٩٨٦ لاشتراكى فى محاولة تهريب الإرهابى عصام القمرى من السجن ، وقد هرب بعد ذلك سنة ١٩٨٨ ، وقتل اثناء هروبه .. لكنى لم اشترك فى حوادث قتل او سرقة على الإطلاق .

س : هل هناك تحديد للادوار ؟

ج : نعم .. لكن ممكن واحد يتطوع من مجموعة الدعوة إلى مجموعة العمليات .. لكن طبعا علشان ينقل من مجموعة إلى مجموعة اخرى لابد من تغيير شكله ، فى مجموعة الدعوة ممكن يكون ملتحيا او حليقا او لابس جلابية ، له اشكال مختلفة ، لكن فى مجموعة العمليات لابد ان يكون لابسا قميصا وبنطلونا ، وإذا كان حينفذ عملية لابد ان يغير شكله ، وكله حسب الاوامر .

س : من الذى يامر ؟

ج : قيادات الجماعة هى التى تحدد .. وهناك تقديس للقيادات ، اوامرهم مفضلة على اوامر الوالدين ، وإذا امر الامير يطاع فورا .

س : اثناء تواجدك فى مصر ما هى ادوارك الاخرى ؟

ج : كان لى نشاط فى الإشراف على جمع المعلومات .. فهى كانت تتجمع عندى .

س : كيف كنت تجمعها ؟

ج : بعض الشباب كان يراجع الجرائد والمجلات فى صفحات الحوادث ، ويلقط بعض الاسماء ويراقبها ، وبعض المعلومات حصل عليها عصام القمرى ، لانه كان رائدا فى القوات المسلحة ، سلمها لسالم الرحال الاردنى ، مؤسس تنظيم الجهاد ، والرحال سلمها لى ، وبعض الافراد كانوا يجرون فى بعض الشوارع او المناطق الهامة ، ويدخلون البيوت ويشوفوا شقة شقة مين يسكن بها ، وإذا كانت هناك شخصية يكتبون اسمها ووظيفتها ، على اساس ان خطة التنظيم هى خلخلة النظام ، ومن دليل التليفون كنا نعرف عناوين الشخصيات المهمة التى تتحدث عنها الجرائد .

وقتها لم تكن هناك عمليات بالصورة التى اصبحت فيما بعد ، كانت فقط عمليات لسرقة المسيحيين ومحلاتهم ، وسياراتهم ، لم تكن المسالة قد تطورت قبل ١٩٨١ إلى عمليات القتل المباشر ، وكنا نجمع المعلومات لخطة عامة لانقلاب عسكرى .. وطبعا بتجرى اثناء ذلك عمليات قتل .. او اعتقال .. ودى حاجات تانية ، لقد كان جمع المعلومات اداة تسبق التنفيذ .

س : هل كانت لكم عناصر فى اماكن اخرى .. حكومية مثلا ؟

ج : اى عنصر من العناصر بيشتغل فى اى وظيفة او موجود فى اى منطقة كان يكلف بتحديد الشخصيات الهامة الموجودة معه او يعرفها ، كل فرد مكلف بذلك ، وهذه ليست مسئولية محددة ، وإنما مسئولية الجميع .

وآخر نشاط لى فى مصر كان هو محاولة تهريب الرائد عصام القمرى ، وحصلت فى هذه العملية على تمويل من احد القيادات الإرهابية فى الخارج ، هو حاليا احد القيادات التائبة ، وموجود فى السجن ، وبعد فشل العملية سافرت إلى الخارج فى ٨ مايو ١٩٨٨ .

س : كيف سافرت ، ولماذا ؟



الإرهابية قد بدأت . ولم يكن بن لادن قد أعلن عنها . كان التدريب على الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة . مثل الكلاشنكوف الذى استولوا عليه فى معاركهم . وكانت تباع فى باكستان . ويشتريها بن لادن . بعد هذا كانت هناك دورات متقدمة على استعمال الألغام والقنابل . واستخدام المتفجرات . وتطورت للتدريب على أعمال إرهابية . وبالطبع كان فيه تدريبات بدنية . أنا تدربت ١٥ يوما على الأسلحة . وبعد كده نقلوا مجموعة إلى معسكر « صدى » الذى كان يديره أبو برهام السورى . وقد عرفت أن اسمه أحمد زهران . وكان هناك بعض المصريين . ومن الدول العربية المختلفة .. يمنى . سورى . فلسطينى . فى هذا المعسكر كان التدريب عسكريا بحتا .

س : كيف كانت حياتك بعد المعسكر ؟

ج : فى المعسكر حياتنا الاجتماعية بيننا وبين بعض فقط . لكن بعد المعسكر . وفى بيشاور كانت هناك ٣ استراحات وبيوت ضيافة أفغانية بخلاف بيوت مستأجرة . ولم يكن الأمر قد تطور إلى حد وجود مكان خاص لكل جماعة .

وكانت الحياة الاجتماعية إما داخل المضيفة . أو فى المحلات . أو فى داخل بيوت الذين تزوجوا . وكانت هناك بيوت بدأ إنشاءها أيمن الظواهرى أسماها بيوت الغرباء .. وهى خدعة كبرى فى باكستان .

س : أين عرفت أيمن .. هنا أم هناك ؟

ج : كان معى فى قضية تنظيم الجهاد ١٩٨١ . وقضيت معه ٣ سنوات فى السجن . لكنى عرفته على حقيقته أكثر هناك .

س . من كان ينفق على البيوت ؟

ج التبرعات .. لكن أسامة بن لادن كان ينفق على بيت القاعدة . والظواهرى كان يجمع أموالا باسم بيت الغرباء . وبيت الأنصار كان يتبع عبد الله عزام .

س : ممن كان يجمع أيمن الأموال ؟

ج : وقتها أيمن الظواهرى لم يكن متوسعا فى جمع التبرعات . كما حدث فيما بعد . وقتها كان المتبرعون هم السعوديون . وهم الذين يقدمون الأموال لإقامة البيت . لكنه كان يأخذ الجوازات . ويكشفها للمخابرات الباكستانية . ويقول أن تنظيم الجهاد سيكون أكثر قدرة . وسيحافظ على السرية . وأنشأ بالتالى بيت الغرباء .

س : لمن هذا البيت ؟

ج : كان مفتوحا لأى أحد يأتى من العرب بصفة عامة . ومن المصريين بصفة خاصة . لكن عرفنا فيما بعد أن أيمن الظواهرى عنده أغراض خاصة .

إذ كان ينتقى منه أفرادا لتنظيمه . وكان البيت غطاء لإقامة أفراد جماعته . وكان لتنظيم الدروس لسيد إمام عبد العال . المعروف بالدكتور فاضل . الذى عمل كتاب « العمدة » . وبدأ أيمن فى إنشاء تنظيمه فى نهاية ١٩٨٨ . وبداية ١٩٨٩ .

س : حين جاء ذكر اسم أيمن الظواهرى . تغيرت وتغير صوتك .. لماذا ؟

ج : لا توجد بينى وبينه ضغائن شخصية .

ولا معرفة . ولكنه جعل التنظيمات فى الخارج تنظيمات مرتزقة .

س : هل تقول هذا لأنك الآن فى السجن ؟

ج ليس السجن هو الدافع الوحيد . لقد اعتنقت هذا الفكر زمنا طويلا . ودعيت له . وتكفيرا عن هذه الفترة لابد أن أدعو ضده . وأوضح الحقائق التى كانت غائبة عنى . وظهرت لى الآن . والمسألة ليست الظواهرى فقط . وإنما هو وعمر عبد الرحمن . ومصطفى حمزة . وغيرهم . والجماعات الإرهابية التى عملت فى مصر . وعلى رأسها الجهاد والجماعة الإسلامية .

س : لماذا وصفت بيت الغرباء بأنه خديعة ؟

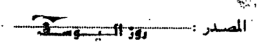
ج لأن الظواهرى كان مخادعا . أوهم المتبرعين . ومن فى البيت . أنه للجهاد . ثم استخدمه فى التجنيد . ولما فشلت أهدافه أغلق البيت . ودفع من كانوا معه لمعركة خاسرة . بل إلى التسول . لأن كل الجوازات كانت عنده . ولا نعرف ماذا حدث حين أغلق البيت بادعاء أن المتبرعين توقفوا عن الدعم .

هناك صورة ثانية من صور خداعه . فقد أوهم أسامة بن لادن أن القاعدة للجهاد فى جميع أنحاء العالم . وأنه يمكن نقل تجربة أفغانستان إلى داخل اليمن . والحقيقة أن أهدافه كانت استغلال ذلك فى بناء تنظيمه الإرهابى . والبحث عن أفراد لنفسه . وقد كان شرط القاعدة أن من يدخل إليها يتبرأ من جميع الوعود السابقة . واستغل أيمن الظواهرى ذلك فى أنه أخذ راحته فى تنظيمه .

س : هل للقيادات مميزات ؟

ج : كانوا يدفعون الشباب للموت بحجة الشهادة . وإذا ماتوا أخذوا جوازات سفرهم . وأعطوها للقيادات ـ على أساس أن جوازات سفرهم الأصلية تكشف عن شخصياتهم القديمة ـ للتنكر





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ م فبراير ١٩٩٧

والتزوير . وقد سمعت هذا من عادل السيد عبد القدوس . احد اصحابى القدامى . وكان جواز سفرى قد فقد . وسالته عنه . فقال لى ان الجوازات اتوزعت .

والحقيقة ان الظواهرى من غير تجنٍ . فيه صفات الفشل والجبن . ويحرص على الزعامة باى صورة من الصور . إنه لا يهتم بامن تنظيمه بقدر اهتمامه بالزعامة . وهو يميل للخديعة . كما حدث فى قصة بيت الغرباء . إنه خائن . إذ سَلَّم عصام القمرى وجمع من وراء ذلك اموالا فى محاولة هروبه .

س : انت تتكلم وكانه لم يكن لك دور ؟

ج : حين ذهبت لافغانستان ذهبت بفكر جديد . فبالإضافة إلى الجهاد ورعاية الايتام هناك . كنت اريد ان اتدرب بطريقة مختلفة تماما بهدف قضية الجهاد ضد اليهود . وهى قضية مختلفة عن كافة القضايا التى كانت تحرص عليها الجماعات . كانوا يرفعون راية قتال الحاكم المصرى بحثا عن الخلافة . والموضوع كان بالنسبة لى مختلفا . وهو ماجعل لى صداقات مع غير المصريين والمصريين . لكن كانت هناك حساسيات بين الجماعات . كل تنظيم كان يريد مصلحته . وله هدفه فى دماغه .

س : هل كان هناك صراع على الزعامة مع الظواهرى ؟

ج : لا .. لان موضوعى كان مختلفا عن موضوعه . هو هدفه مصر . وانا كان هدفى قتال اليهود .

س : إذن الاهداف كانت مختلفة . وتختفى خلف الجهاد الافغانى .. فكيف كان التدريب مشتركا ؟

ج : لقد بدا هذا الامر بعد الانسحاب الروسى من افغانستان . فاعلن اسامة بن لادن عن مولد القواعد الإرهابية على ارض افغانستان . التى ستجمع كافة المجاهدين من انحاء العالم .. هذا الإعلان انا حضرته . كان هناك نحو ٤٠ واحدا فى جالى داخل المعسكر . عرفونى بشخصية اسامة بن لادن . ابو عبد الله . واعلن بيانه .

وهذا الإعلان كان نتيجة ضغط من الظواهرى . ومجموعة معسكر ابو بكر الصديق . واقنعوه بقضية الإرهاب . فبدا فى تحويل المعسكرات إلى قواعد بمعسكر ابو بكر الصديق . ثم معسكر جاور . ثم جهاد ورد . واشهرها . جاور . الذى استخدمه الظواهرى فى اختيار الافراد . وتدريبهم . واغلقه بعد ما شكا السعوديون من تغلغل المصريين فى القاعدة .

وبدات المعسكرات وقتها فى العمل . واصبحت هناك مضيفة خاصة لكل تنظيم . واحدة للجهاد السورى . يمولها اسامة بن لادن . بـ ٥ آلاف دولار شهريا . ويسيطر عليها ابو مسعد السورى . الذى اعترض على توجه اسامة بن لادن . فقطع عنه الإمداد . وسافر إلى اسبانيا . ثم إلى لندن .

والحقيقة ان موضوع التمويل عرفته شخصيا من ابو مسعد السورى . وهو من اشهر المترددين على معسكرات الإرهاب فى افغانستان . وهو عندما عرف توجهى ضد اليهود قال لى : انا عملت عمليات ضد الامريكان فى اوروبا اثناء حرب الخليج . ولم يعرف الفاعل .

س : بعد إعلان البيان . هل حددوا الدولة التى ستكون هدفهم ؟

ج : حين تم هذا كان اسامة بن لادن يفترض أن من سيدخل القاعدة لا يسال اين سيقاتل . على اساس انه سيمول ويدرب . ولكن لا احد يسال إلى اين . وانه لن تتم عملية بدون قيادة القاعدة .

س : هل تم التدريب فى اماكن اخرى .. اوروبا مثلا ؟

ج : لاحظت ان لندن كانت بالنسبة لهم محطة لجمع التبرعات . (ع . ف) كان موجودا هناك . ويجمع من بعض المصريين المتطرفين اموالا للجهاد فى مصر . كذلك كان الدكتور صبحى . وهو طبيب مصرى حاصل على الجنسية البريطانية . وشقته كان يحضر افغانستان .

س : هل اختلفت طرق التدريب بعد هذا الإعلان ؟

ج : نعم ..

واضيفت تدريبات على صناعة المتفجرات . والسموم . والاحماض السرية . وعلى التنكر وعلى التزوير . وانا كنت اتعلم من موسوعة ـ اعلنوا عنها فى روزاليوسف انه تم ضبطها ـ وهى خلاصة كل الخبرات . والمسالة تطورت . والمذكرات بدا يتم تداولها قبل ان تتحول إلى موسوعة .

س : كيف كان التجول يتم بسهولة بين الدول ؟

ج : الشخصيات التى ذهبت إلى افغانستان كانت مجهولة الاسماء تماما . إلا انى على صلة قوية بها . انا لا يمكن اعرف اسم او حقيقة اى شخص مصرى إلا إذا كنت اعرفه . والجوازات موجودة عندهم فى اماكن معينة . ومع إمكانية تزوير الجوازات المسالة تصبح اكثر تعقيدا . انا اعرف واحدا هو عبد الفتاح فهمى احمد ابو الخير . سافر إلى لندن بجواز سفر سودانى مزور . مع انه لم يكن يحتاج ذلك .



س : لكن هناك أسماء معروفة ؟

ج : هناك علامات استفهام ، لأن كثيرين كانوا يسافرون ولا يتعرضون لأى نوع من العقوبات أو التشدد ، وكانت الدفعة تسافر ، ولا احد يتعرض لها ، ومعروف انهم سافروا باكستان ، وراحوا افغانستان .

هناك ايضا صور تمويه اخرى ، وهى الاختباء وراء هيئات الإغاثة الموجودة هناك ، ويأخذون إقامات بمجرد وصولهم على اساس انهم يعملون فى هذه الهيئات ، مدرسين او ممرضين .. مجرد اوراق وصور إقامة .■

■ بقية الاعترافات الأسبوع القادم

المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٧

مصر

إدانة واسعة وتساؤلات عن التوقيت

مصر: «الجماعة الاسلامية» تغرق في دماء الأقباط

القاهرة – محمد صلاح

لم يكن اكثر المناصرين والمؤيدين لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر يتوقع ان يكون للعمليات التي نُفذت ضد الاقباط في محافظة المنيا اخيراً هذا التأثير والتداعيات خصوصاً على الصعيد الداخلي للتنظيم الذي عرف دائماً بقوة بنائه التنظيمي وخلو تاريخه من حالات الانشقاق الصارخة او الخلافات والصراعات التي تموج بها تنظيمات دينية اخرى. كان من المفاجئ ان تبرز الى السطح تفاعلات ازمة كامنة تمر بها «الجماعة الاسلامية» وصدور بيانات وتصريحات عن قادتها حملت من التناقضات والاتهامات المتبادلة اكثر مما تضمنته من نقاط الاتفاق.

• ورغم ان الاعتداءات على الاقباط، التي يُتهم المتطرفون الاسلاميون بارتكابها ليست جديدة، الا ان العمليات الاخيرة كانت ذات طابع خاص جعلها تختلف عن سابقتها. فهي المرة الاولى التي ينفي تنظيم «الجماعة الاسلامية» مسؤوليته عنها ويتخلى عن تقديم مبررات لها وذلك عبر بيان اصدره بعد يوم واحد من وقوع عملية الكنيسة في قرية الفكرية في مدينة ابو قرقاص ثم ياتي قيادي في الجماعة ذكر انه الناطق بلسان «كتائب الشهيد طلعت ياسين همام» وهو الاسم الذي يطلق على الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» ويعلن تبني الجماعة العملية ويؤكد ان اعضاء فيها قاموا بتنفيذها ويعتبر ان البيان الذي صدر بتوقيع الجماعة مدسوس عليها واصدره اشخاص من الجماعة دون ان تكون لهم صفة تنظيمية وقبل ان يعرضوه على قيادات التنظيم كان من الملفت ان الطرفين شددا على ان «الجماعة الاسلامية» لا تخوض معركة مع النصارى في مصر وانها تتعامل معهم وفقاً للقاعدة الفقهية «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» غير ان الناطق بلسان الكتائب برر العملية بأن معلومات وصلت تفيد بان من كانوا داخل الكنيسة «نقضوا الذمة فوجب قتلهم». ورأى ان الخطأ الوحيد في العملية هو «اقتحام الكنيسة» ولفت الى ان من مبادئ «الجماعة الاسلامية» عدم اقتحام دور العبادة اياً كانت. لكنه اشار الى ان اسلوب تنفيذ العمليات التي يقوم بها اعضاء



التنظيم يترك عادة للمجموعة المنفذة وفـ. للظروف.

وربما دفع توقيت الاحداث الى التساؤل حول المغزى الذي دفع المنفذين الى اختيار ذلك التوقيت بالذات لتنفيذ المذبحة؟ فليس سراً ان الرئيس حسني مبارك سيقوم بزيارة بعد ايام الى الولايات المتحدة. وتاريخ وبرنامج الزيارة معلن منذ فترة وليس جديدا ان اقباطا مصريين وجهات اخرى من جنسيات مختلفة يعيشون في الولايات المتحدة واوروبا كان لهم ردود افعال حادة تجاه الحوادث الموجهة ضد الاقباط في مصر من قبل ووصلت الى حد ان بعضهم طالب بتدخل اجنبي لحماية الاقباط المصريين. فهل قصد المنفذون هذا التوقيت لإحداث ضغوط على القيادة السياسية المصرية في هذا الاتجاه؟

ضغوط مرفوضة

المؤكد ان القاهرة لا تقبل اي نوع من الضغوط في هذا الاتجاه كما ان الولايات المتحدة والغرب كانوا دائما ضد اي رأي يسير في هذا الاتجاه ويعلمون مدى حساسية المصريين تجاه مثل تلك

الدعاوى. اضافة الى ان البابا شنودة الثالث بابا الاقباط في مصر اكد مرارا رفضه تلك الدعاوى، واستغربها بل دانها.

لكن من الواضح ان القاهرة كانت تعي هذه النقطة فوزير الخارجية السيد عمرو موسى وقف امام مجلس الشورى ولفت الى ان حوادث قتل الاقباط تمت باصابع خارجية تهدف الى تحجيم دور مصر. وقال: «ان الارهاب جريمة منظمة يستخدم الجهل في كثير من المجتمعات لكي يكون عاملا مؤثرا في عدم استقرار المجتمع».

ولعل من بين الملاحظات المهمة على ردود الافعال ان اقطاباً من الاسلاميين اتفقوا مع ما خرج من آراء حكومية في شأن المذبحة. فالمحامي الاسلامي البارز منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني والذي تربطه صلات قوية بالجماعات الدينية المصرية بمختلف مسمياتها سارع الى ادانة المذبحة بل انه القى خطبة الجمعة قبل الماضية في احد مساجد ضاحية بولاق الدكرور في محافظة الجيزة وحذر من ان توقيت ارتكاب الجريمة يشير الى ان الواقفين خلفها اختاروا ان تتم قبل زيارة الرئيس مبارك الى الولايات المتحدة. واعتبر ان ذلك يعد

لعباً بالنار وقال، «اذا كانوا يسعون الى تشجيع اقباط المهجر على دفع الغرب لعملية ضغط على النظام المصري فعليهم ان يعلموا ان اول من سيكتوي بأثر الضغوط هم الاسلاميون انفسهم وان التدخل لحماية الاقباط لن يكون عن طريق جيوش او قوات وانما عبر اجراءات لتحجيم دور الاسلاميين وممارسة قدر اكبر من التضييق عليهم».

وعلى الصعيد الامني اتهمت وزارة الداخلية رسمياً تنظيم «الجماعة الاسلامية» بالوقوف خلف المذبحة وأوردت الوزارة عبر بيان لها اسماء ستة من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم ذكرت انهم نفذوا الهجوم على الكنيسة بينهم القيادي الفار البارز فريد كدواني الذي تردد اسمه مرارا بعد عمليات عنف وقعت في المنيا خلال السنتين الماضيتين.

ايران والسودان

وكان وزير الداخلية اللواء حسن الألفي القى بياناً قبل ايام امام مجلس الشورى اتهم فيه ايران والسودان بدعم وتمويل عمليات الارهاب في مصر. واشار الالفي للمرة الاولى الى ان اجهزة الامن المصرية رصدت قيام احدى السفارات الايرانية بدور تآمري ضد مصر. وعقد مجلس الوزراء اجتماعاً ناقش فيه تقريراً عن الحالة الامنية، واكد «استمرار تنفيذ الخطط والاجراءات الوقائية لاجهاض اي محاولات تقوم بها فلول الفارين من الارهابيين» ووصفت المذبحة بانها «جريمة تعكس مخططات ومحاولات بائسة لتشويه صورة مصر والنيل من وحدة ابنائها».

كان من الواضح انزعاج القوى السياسية المصرية اثر وقوع المذبحة فكل الاحزاب والمنظمات وجمعيات حقوق الانسان سارعت الى اصدار بيانات إدانة كما ان الزيارة التي قام بها شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والمفتي الدكتور نصر فريد واصل ووزير الاوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق الى ابو قرقاص ومشاركتهم في مؤتمر شعبي عقد هناك للتأكيد على وحدة المسلمين والاقباط في المدينة عكست حرص المؤسسة الدينية المصرية على تجاوز اي نتائج سلبية للمذبحة. وبدا طنطاوي في المؤتمر متأثراً بما حدث وكان واضحاً حينما شدد على ان «كل من يحمل الجنسية المصرية يتساوى في الحقوق والواجبات» وقال «ان دماء المسيحيين



مصونة كدماء المسلمين تماماً واعراضهم واموالهم مصونة كاعراض واموال المسلمين تماماً والعقائد يحاسب عليها الله عز وجل وحده».

ولا يمكن وصف ما حدث من تداعيات وتطورات داخل «الجماعة الاسلامية» عقب مذبحة الاقباط بانه انشقاق. فالتنظيم كان اكثر الجماعات المصرية على مر تاريخه منذ بدء تكوينه في النصف الثاني من السبعينات اكثر التنظيمات إحكاماً وترابطاً وحتى حينما حدث اندماج بين الجماعة وتنظيم «الجهاد» في بداية الثمانينات، وتشكل من التنظيمين ائتلاف نجم عنه اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وما اعقبه من احداث فإن عناصر الجماعة عادت عقب الاندماج لتنطوي تحت قيادة زعيمها الروحي الدكتور عمر عبدالرحمن ومجلس الشورى الخاص بالجماعة في حين انشطر تنظيم «الجهاد» الى جماعات وتنظيمات عدة. لكن التطورات الاخيرة في «الجماعة الاسلامية» تؤكد حدوث خلافات خطيرة بين قادة التنظيم ممن يعيشون خارج مصر حين رأى بعضهم ان آخرين "باعوا القضية" والتفتوا الى انفسهم واستغلوا اقامتهم بطريقة شرعية والعيش في حرية في دول اوروبية في جمع الاموال وانفاقها على انفسهم دون اعتبار لما يعانيه «اخوانهم» سواء من هم في الداخل او من لم تتوافر لهم في الخارج ظروف العيش المستقرة. واللافت ان كل طرف اصر على التمسك باسم «الجماعة الاسلامية» واكد انه المعني بالتحدث باسمها، ولم يعلن كما حدث في تنظيمات أخرى تشكيل تنظيم جديد.

خلافات لا انشقاقات

ومن تحدثوا الى «الوسط» في القاهرة عبر الهاتف او من ارسلوا اليها بيانات تحمل توقيع الجماعة اكد كل منهم انه الأصح وانه المعبر عن الجماعة وان قيادات التنظيم تقف في صفه

وكان لا بد لـ «الوسط» من سماع شهادة أحد الاسلاميين المصريين المقيمين في دولة اوروبية من غير اعضاء «الجماعة الاسلامية» لكن على صلة بغالبية قيادات الجماعة. فاكد ان ما يحدث «لا يمثل انشقاقاً وانما خلافات شخصية» واعتبر ان «الاخ ابو ياسر لديه القدرة على استيعاب ما يحدث واعادة الامور الى نصابها» اما ابو ياسر فهو القيادي البارز في التنظيم رفاعي احمد طه المحكوم عليه غيابياً بالاعدام من المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في قضية «العائدون من افغانستان» العام ١٩٩٢. والذي تعتبره السلطات المصرية الامير الفعلي لـ «الجماعة الاسلامية» ويبدو ان ابو ياسر لم يتمكن بعد من توفير اقامة ثابتة في دولة اوروبية وما زال ينتقل من دولة الى أخرى وان ذلك أثر على قدرته على الاتصال بعناصر التنظيم الفاعلة وحالت ظروفه دون ان يحكم سيطرته على مقدرات الأمور في التنظيم الذي تأثر كثيراً عقب اختفاء الناطق الاعلامي بلسانه الشيخ طلعت فؤاد قاسم في كرواتيا قبل سنتين وقيل آنذاك انه سلّم الى مصر عبر وساطة اميركية.

وبدا ان انشغال «ابو ياسر» خلف مساحة حاول اكثر من قيادي في الجماعة ان يشغلها لكن معارضة الآخرين حالت دون ان ينجح اي منهم في ذلك. وتسببت مذبحة الاقباط الاخيرة في ظهور كل التناقضات على السطح فهي ليست المرة الاولى التي يقتل فيها اقباط على ايدي اعضاء في «الجماعة الاسلامية» التي بررت الحوادث السابقة بانها وقعت إما لثبوت تعاون من استهدفوا مع اجهزة الامن او نتيجة ظروف العيش في الصعيد والخلافات العائلية وتفشي عادة الاخذ بالثأر لكن في المذبحة الاخيرة ظهر طرفان الاول ينفي مسؤولية الجماعة عن العمليات ويعلن رفض التنظيم العمليات ضد الاقباط والاخر يتبنى العملية وإن اعتبر ان اقتحام الكنيسة ربما كان الخطأ الوحيد فيها.

وقائع مذبحة الكنيسة كما رواها شهود العيان لـ «الوسط» اكدت ان العملية كانت مقصودة ومدروسة. فاثناء الاجتماع الاسبوعي لشباب الكنيسة وشاباتها ويعقد يوم الاربعاء من كل اسبوع ما بين السادسة والثامنة مساء قام خمسة اشخاص يرتدون البنطلونات والجاكتات ويخفون داخل ملابسهم اسلحة آلية باقتحام الكنيسة ودخل ثلاثة منهم الى صحن الكنيسة وهو المكان المخصص للعبادة بينما مكث الرابع في المسافة بين الباب الخارجي وباب الصحن وتولى الخامس مهمة تامين المجموعة من الخارج. وبعد ان اغلقوا الباب الخاص بالصحن اطلق الثلاثة النار بطريقة عشوائية لمدة استغرقت ما بين دقيقة ودقيقة ونصف على مجموعة من الشباب كانت تجلس في الجهة اليسرى من الصحن في حين كانت الشابات يجلسن في الجهة اليمنى. واسفر اطلاق النار عن مقتل ٨ من المواطنين الاقباط واصابة ٥ آخرين توفي احدهم في اليوم التالي.

وحسب روايات شهود الواقعة خرج المسلحون الخمسة مترجلين من الصحن الى باب الكنيسة ثم الى شارع جمال البرعي ومنه الى شارع الاتحاد وكانوا يطلقون النار في الهواء اثناء فرارهم ترويعاً للمارة حتى لا يتصدى لهم أحد. وبعد وصولهم الى المنطقة الزراعية قاموا بقتل مواطن مسيحي آخر كان يعمل في حقله ثم اختفوا.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ م فبراير ١٩٩٧

شرارة المواجهة

ووفقاً للاحصاءات الرسمية فإن ٨٣ مواطناً قبطياً قتلوا على ايدي مسلحين من عناصر تنظيم «الجماعة الاسلامية» منذ العام ١٩٩١ الذي قتل خلاله مواطن قبطي واحد وقفز العدد في العام التالي الى ١٨ قتيلاً بينهم ١٣ قتلوا في هجوم مسلح واحد في قرية منشية ناصر التابعة لمدينة ديروط في محافظة اسيوط. وهو الحادث الذي مثل بدء شرارة المواجهات التي جرت واتسعت في السنوات التالية لتشمل باقي محافظات الصعيد. وفي العام نفسه قتل ٥ من المواطنين الاقباط في حوادث متفرقة. وانخفض العدد في العام ١٩٩٣ وبلغ ستة قتلى في حوادث متفرقة. لكنه عاد وارتفع الى ٨ قتلى في العام التالي بينهم ستة اشخاص قتلوا في هجوم مسلح في ١٢ آذار (مارس) استهدف تجمعاً للأقباط امام دير المحرق في مدينة القوصية في اسيوط وقتل الآخران في الشهر نفسه امام كنيسة مير في مدينة القوصية ايضاً. غير ان عدد القتلى شهد قفزة كبيرة في العام التالي ووصل الى ٢٤ قتيلاً في حوادث متفرقة وبحجة تعاونهم مع اجهزة الامن والارشاد عن عناصر «الجماعة الاسلامية» وبلغ عدد القتلى من الاقباط في العام ١٩٩٦ ١٧ قتيلاً بينهم ستة اشخاص في هجوم وقع في ٢٤ شباط (فبراير) استهدف تجمعاً للمواطنين الاقباط داخل ورشة للنجارة في عزبة الاقباط في مدينة البداري في اسيوط فيما قتل الآخرون في حوادث متفرقة بشبهة تعاونهم مع اجهزة الامن ■



المصـدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد حادث كنيسة أبو قرقاص :

وقف ضابطين وإحالة اثنين آخرين و٤ جنود للتحقيق

كتب عصام عبد الجواد :

قرر اللواء سامى عبد الجواد ، مدير امن المنيا ، وقف العقيد يوسف عليوه ، نائب مامور مركز ابو قرقاص عن العمل ، وكذلك الملازم اول محسن السجلابى ، الضابط بفرق الامن .

كان العقيد عليوة يشرف على عمليات التامين بواسطة السيارات المدرعة والدوريات الراكبة فى ابو قرقاص ، فى حين كان الملازم السجلابى مسئولا عن السيارة المدرعة المكلفة بحماية كنيسة « الفكرية » ، والتى تركت المكان قبل الحادث (راح ضحيته ١٠ اقباط ، واصيب ٥ اخرون) بنصف ساعة ، ورغم انها كانت على مقربة من المكان .. إلا انها تحركت ببطء فى مطاردة الإرهابيين .

هذا وقد تمت إحالة ضابطين اخرين للتحقيق ، ومعهما ٤ جنود جميعا بالقرب من موقع الكنيسة ، ولم يتعاملوا مع طلقات النيرات التى خرجت من بنادق الإرهابيين اثناء سيرهم فى الشارع مسافة ٧٠ مترا بعد تنفيذ الحادث .

من ناحية اخرى اعادت اجهزة الأمن الحراسة على كنائس المنيا ، وزودت البعض منها بسيارات مدرعة .

وفى محافظة الجيزة أصدر اللواء أحمد همام عيطة ، مساعد وزير الداخلية لامن الجيزة قراراً بزيادة عدد الحراس على الكنائس ، خاصة فى المناطق الشعبية والمزدحمة بالوافدين من الصعيد .■



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

«العالم اليوم» في أبو قرقاص للبحث عن اجابة لسؤال

لماذا الأقباط؟

مازالت آثار صدمة الأربعاء الدامى تسيطر على أهل مدينة أبو قرقاص بمحافظة المنيا جنوب مصر فاهل المدينة لـلأن غير مصدقين ماحدث مظاهر الحداد تسيطر تقريبا على كل مواطنيها..

نظرات الشك والريبة لكل غريب قادم هو أول ما يتم استقباله بها وهذا أمر طبيعى في نظرهم لأن مرتكب هذا الحادث لا يمكن أن يخرج من بينهم

كما يتصورون أهل أبو قرقاص شبها بينهم وبين شهداء الحرم الابراهيمى في الأراضى الفلسطينية المحتلة فكلاهما قتل وهو يؤدى فرض الله ولا أعلم سر تسرب هذا الاحساس لى انا أيضا عندما رأيت منظر الكنيسة وقاعة الصلاة الملطخة بالدماء.

الحياة في أبو قرقاص تحاول أن تتحدى الواقع وتسير بشكل قد يبدو



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٤ م فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طبيعيا.. لكن متاريس الشرطة والدوريات الراكبة التي تتجول في الشوارع والمدرعات التي وصل عددها إلى 12 مدرعة وجنود الشرطة البالغ عددهم أكثر من 2000 جندي وضابط يؤكد على أن الامر ليس بالبسيط لذا لا تندهش إذا تعرضت للتفتيش أكثر من مرة والذي يصل في الكثير من الاحيان إلى حد الاستفزاز.

البطالة.. أو الفقر.. أو الحكومة أيهما المسئول!

□ المنيا ـ عبد الناصر محمد:

مدينة أبو قرقاص يبلغ عدد سكانها «مسلمين ومسيحيين» حوالى 398,21 الف نسمة طبقا لتعداد 1996.. نسبة الاقباط منهم حوالى 21٪ أى ما يقرب من 80 الف نسمة وعدد المتعطلين عن العمل بها 11,116 الف مواطن بنسبة تتجاوز 30٪ من اجمالى عدد سكانها من بينهم 8,5٪ مؤهلات عليا، 6,5٪ مؤهلات فوق متوسطة، 85٪ مؤهلات متوسطة، هذه النسبة تشمل أيضا 30٪ ذكورا و70٪ اناثا في المقابل يبلغ عدد المتعطلين عن العمل في محافظة المنيا بصفة عامة نحو 103,9 الف نسمة وذلك طبقا لاحصائيات مركز المعلومات بمحافظة المنيا.

لذلك ليس من الغريب أن تنمو ظاهرة العنف في المدينة كما يقول بخيت لوقا وعادل بشاى وكلاهما حاصل على دبلوم زراعة دفعة 1987 ولم يجدا فرصة عمل حتى الآن وانهما يدفعن حاليا ضريبة شيء لم يكن لهما دخل فيه.. فالتفتيش المستمر من الشرطة وتوقيفهما الدائم للمشاة في الشوارع أو على مداخل المدينة يسبب لهما في كثير من الاحيان المضايقات ويعطلهما عن قضاء احتياجاتهما.

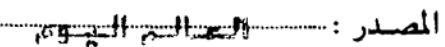
وبالرغم من ذلك فان أبو المكارم عبد العزيز عضو مجلس الشعب عن دائرة بندر المنيا يقول ان البطالة والحالة الاقتصادية المتردية ليست السبب المباشر للارهاب بدليل أن الكثير من دعاة العنف والارهاب لديهم القدرة المادية وبعضهم يعمل في وظائف جيدة لذلك فهؤلاء في الغالب مدفوعون من جهات خارجية غرضها ضرب الاستقرار في مصر.

ويعترف مجدى سعداوى عضو مجلس الشعب عن دائرة أبو قرقاص بعدم وجود تعاون كاف بين الأهالى والشرطة للابلاغ عن هؤلاء الارهابيين بسبب السطوة التى يفرضها هؤلاء على المواطن البسيط في المدينة والقرى المجاورة الأخرى.

لذلك فإن الشرطة كما يلاحظ تلجأ إلى اسلوب العقاب الجماعي «كما رأيت» مع المواطنين فعدد المقبوض عليهم حتى الآن تجاوز 20 مواطنا فضلا عن ازالة زراعات القصب وهو المحصول الرئيسي لسكان أبو قرقاص القريبة من موقع الحادث.

يعلق على ذلك مجدى سعداوى بالقول: إن ذلك وعلى الرغم من تحفظى عليه إلا أنه قد يكون مطلوبا.. لاجبار الناس على الابلاغ عن هؤلاء الارهابيين ولا يتم الخوف منهم وبالتالى التستر عليهم.. أما موضوع زراعات القصب التى لا تزال فإن هناك قرارا من وزير الداخلية بمنع زراعتها إلا على بعد 200 متر من الطرق الرئيسية وهناك من التزم من المزارعين والبعض الآخر لم يلتزم وهؤلاء تتم ازالة مزروعاتهم لكن التجاوز من الشرطة بإزالة بعض الزراعات خارج هذا الحزام مرفوض «وهو ما يحدث بالفعل».



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

ويقول مجدى سعداوى إن مساحة زراعات القصب التى تمت ازالتها خلال الفترة الماضية بلغ أكثر من 6 آلاف فدان بلغت جملة التعويضات المستحقة عليها حوالى 50 مليون جنيه ويتم حاليا ازالة نحو 2000 فدان سوف يتم تعويض المزارعين بواقع 4 آلاف جنيه عن كل فدان يقع خارج مساحة الـ 200 عن الطرق الرئيسية اما ما يقع بعد الـ 200 فلا يستحق شيئا وطبقا لروايات المزارعين فهى مساحة كبيرة تتجاوز الالف فدان أى خساراتهم لا تقل عن 5 ملايين جنيه!

الأهالى يتحدثون أيضا عن الاتاوات التى يفرضها الارهابيون على أهل أبو قرقاص والتى تتراوح ما بين 5:10آلاف جنيه غير المقتدر منهم مسموح له بدفعها على اقساط كما يقول على سيد ابراهيم سائق ميكروباص على خط «المنيا - أبو قرقاص» ولم ينكر ذلك مجدى سعداوى وقال إنه موجود وبسببه هاجرت أسر كثيرة المدينة وبعضها سافر خارج المنيا ووصل عددها نحو 25 أسرة على الأقل . بعضهم ترك أرضه ولم يحصد الزراعات الموجودة فيها.

جولة بمدينة أبو قرقاص تلاحظ الكثير من الكلام وراء الكواليس فالبعض يتهم الشرطة بالتهاون وقت وقوع الحادث . البعض الآخر يقول إن بعض شباب الاقباط خاصة من كانوا فى الكنيسة وقت الهجوم عليها يعملون كمرشدين للبوليس .. البعض الآخر يقول انهم رفضوا دفع الاتاوة المطلوبة متهم وارادوا ابلاغ الشرطة بعد انتهائهم من الصلاة لذا كان رد فعل الجماعات الارهابية ضدهم امرا واقعا لكن قضية عدم توافر الحراسة على الكنائس خلال الفترة الماضية كان محور جميع التعليقات فى أبو قرقاص، القس رويس عزيز احد ثلاثة قساوسة بالكنيسة أكد أن أحدا من رعاة الكنيسة لم يطلب رفع الحراسة عنها حيث إنه لا دخل لنا بالاجراءات الأمنية فى المقابل أكد لى مصدر أمنى أن موضوع رفع الحراسة تم بناء على خطاب رسمى من أسقف كنيسة المنيا

مجدى سعداوى

ولم أجد مبررا لتكذيبه أو تكذيب القس رويس عزيز!

لكن الشيء المؤكد ان الحراسة كانت موجودة على الكنائس حتى 9 فبراير 1996 وتم وضعها عقب اغتيال اثنين من حراس احداها وسرقة سلاحهما

ومن جانب آخر بدأت أجهزة الأمن فى مراجعة خططها لمواجهة حرب العصابات التى تجيدها الجماعات الارهابية وأن هناك خططا لتطوير اساليب المواجهة كما أكد لى المصدر الأمنى لتتلاءم مع اسلوب عمل تلك الجماعات والتى تتبلور حاليا فى ثلاث مجموعات اساسية يتزعمها 15 ارهابيا فى البدارى وملوى وأبو قرقاص ويقود جماعة البدارى الارهابى محمد عبد الرحمن سلامة ومجموعة أبو قرقاص يقودها الارهابى فريد سالم الكدوانى المتهم باغتيال 15 شرطيا ويعاونه حسن أحمد عبده الشهير بحسن سرابيفو حيث إنه من أشد المؤيدين لفكرة التطهير العرقى فى مصر.

لكن المتهم الرئيسى فى احداث أبو قرقاص هو حالة الفراغ القاتل التى يعانى منها الشباب فالمدينة لا يوجد بها قصر للثقافة أو مسرح أو سينما ولا يوجد بها سوى مركز للشباب امكانياته متواضعة حدا يضاف إلى ذلك البطالة القاتلة المسيطرة على المجتمع هناك ومما زاد الأمر سوءا كما يقول مجدى سعداوى ان انخفاض المساحة المزروعة بالقصب فى قرى المدينة تسبب فى تسريح عدد كبير من العمالة الموسمية والمؤقتة حيث إن مصنع السكر بأبو قرقاص كان يستوعب سنويا أكثر من 2500 عامل من هذه النوعية أما الآن فهو لا يستوعب سوى 900 عامل فقط!



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ م فبراير ١٩٩٧

وعن السبب فى تركز حوادث الارهاب فى أبو قرقاص حاليا يؤكد عبد المتعال أحمد محمد مدير مركز المعلومات بمحافظة المنيا ان التضييق الذى تم على ملوى جعل الارهابيين يتجهون إلى أبو قرقاص وليس ديروط مثلا.. فتوجههم إلى الشمال «أبو قرقاص» يتوفر لهم الوجود الأسرى

والاجتماعى بالاضافة إلى كثرة عدد المسيحيين فى المدينة أو سيطرتهم على قرى بالكامل وتركز النشاط التجارى فى أيديهم جعلهم هدفا للارهاب كما أن انقطاع الدعم الذى كان يأتى اليهم من خارج مصر بعد الحصار الأمنى المفروض جعلهم يلجأون إلى فرض الاتاوات والاعتداء على الاغنياء من الاقباط لضمان توافر مصادر تمويل لجماعتهم.

يبقى سؤال أخير .. هل يلجأ الأقباط للأخذ بالثأر من هؤلاء أو أسرهم؟ حيث إن بعض أسر القتلى لم تتلق العزاء؟

يجيب عبد المتعال أحمد محمد ان هذا أمر مستبعد لسببين أولهما لصعوبة تحديد من هو مرتكب الحادث الاجرامى والثانى لعدم فقدان أسر هؤلاء أو الاقباط فى ابو قرقاص عموما للتعاطف الذى حدث سواء من المواطنين أو الحكومة والمتمثل فى الحضور القوى للدولة بين هذه الاسر وتقديمها لدعم مالى وصل إلى 10 آلاف جنيه عن كل ضحية، أو الاهالى الذين بادر بعضهم بالتبرع بالدم لانقاذ المصابين فضلا عن تبرع بعضهم بأموال لم يعلن عنها.

ولأن التنمية هى الاساس للخروج من هذا النفق المظلم كان لابد من التوجه إلى مكتب هيئة الاستثمار بمحافظة المنيا لمعرفة واقع المنطقة الصناعية شرق أبو قرقاص أوضح محمد البدرى ابراهيم مروان مدير تنمية المنطقة الصناعية أنها تقع على مساحة 1616 فدانا، تبلغ تكاليف البنية الاساسية لها نحو 168 مليون جنيه جار حاليا تنفيذها. وبلغ عدد المستثمرين الذين تقدموا لاقامة مشروعات بالمنطقة حوالى 291 مستثمرا. أما عمليات التخصيص فقد تمت لـ 49 مشروعا تبلغ تكاليفها الاستثمارية 107,4 مليون جنيه توفر 3672 فرصة عمل موزعة بواقع 13 مشروعا فى مجال التصنيع الغذائى بتكلفة 13,2 مليون جنيه، ومشروعات فى الصناعات الكيماوية تكلفتها 9,4 مليون جنيه، 8 مشروعات فى مجال الصناعات المعدنية تكلفتها 6,7 مليون جنيه و6 مشروعات فى مجال الصناعات الهندسية تكلفتها 20,7 مليون جنيه، و4 مشروعات لصناعة الاخشاب تكلفتها 2,4 مليون جنيه، 4 مشروعات فى مجال مواد البناء والحراريات تكلفتها 52,6 مليون جنيه، ومشروع واحد فى مجال الورق والطباعة والنشر بتكلفة قدرها 883 ألف جنيه.

ويضيف أنه لخدمة هذه المنطقة جار التفاوض مع وزارة النقل والمواصلات لاقامة رصيف شحن وتفريغ على البنك لخدمة المغتربين بتكلفة 2 مليون جنيه.

«العالم اليوم» فى أبو قرقاص للبحث عن اجابة لسؤال: لماذا الارهاب؟ البطالة.. أو الفقر.. أو الحكومة أيهما المسئول!

مازالت آثار صدمة الأربعاء الدامى تسيطر على أهل مدينة أبو قرقاص بمحافظة المنيا جنوب مصر فأهل المدينة للآن غير مصدقين ماحدث مظاهر الحداد تسيطر تقريبا على كل مواطنيها.. نظرات الشك والريبة لكل غريب قادم هو أول ما يتم استقباله بها وهذا أمر طبيعى فى نظرهم لأن مرتكب



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ م [illegible] ١٩٩٧

هذا الحادث لا يمكن أن يخرج من بينهم كما يتصورون أهل أبو قرقاص شبها بينهم وبين شهداء الحرم الابراهيمى فى الأراضى الفلسطينية المحتلة فكلاهما قتل وهو يؤدى فرض الله ولا أعلم سر تسرب هذا الاحساس لى انا ايضا عندما رأيت منظر الكنيسة وقاعة الصلاة الملطخة بالدماء.

الحياة فى أبو قرقاص تحاول أن تتحدى الواقع وتسير بشكل قد يبدو طبيعيا . لكن متاريس الشرطة والدوريات الراكبة التى تتجول فى الشوارع والمدرعات التى وصل عددها إلى 12 مدرعة وجنود الشرطة البالغ عددهم أكثر من 2000 جندى وضابط يؤكد على أن الأمر ليس بالبسيط لذا لا تندهش إذا تعرضت للتفتيش أكثر من مرة والذى يصل فى الكثير من الاحيان إلى حد الاستفزاز.

مدينة أبو قرقاص يبلغ عدد سكانها «مسلمين ومسيحيين» حوالى 398,21 الف نسمة طبقا لتعداد 1996 نسبة الاقباط منهم حوالى 21٪ أى ما يقرب من 80 الف نسمة وعدد المتعطلين عن العمل بها 11.116 الف مواطن بنسبة تتجاوز 30٪ من اجمالى عدد سكانها من بينهم 8,5٪ مؤهلات عليا ، 6,5٪ مؤهلات فوق متوسطة، 85٪ مؤهلات متوسطة ، هذه النسبة تشمل أيضا 30٪ ذكورا و70٪ اناثا فى المقابل يبلغ عدد المتعطلين عن العمل فى محافظة المنيا بصفة عامة نحو 103.9 ألف نسمة وذلك طبقا لاحصائيات مركز المعلومات بمحافظة المنيا.

الثأر مستبعد بالنسبة للأقباط فالتعاطف الرسمى أهم

عبد المتعال محمد

لذلك ليس من الغريب أن تنمو ظاهرة العنف فى المدينة كما يقول بخيت لوقا وعادل بشاى وكلاهما حاصل على دبلوم زراعة دفعة 1987 ولم يجدا فرصة عمل حتى الآن وانهما يدفعن حاليا ضريبة شىء لم يكن لهما دخل فيه.. فالتفتيش المستمر من الشرطة وتوقيفهما الدائم للمشاة فى الشوارع او على مداخل المدينة يسبب لهما فى كثير من الاحيان المضايقات ويعطلهما عن قضاء احتياجاتهما

وبالرغم من ذلك فان أبو المكارم عبد العزيز عضو مجلس الشعب عن دائرة بندر المنيا يقول ان البطالة والحالة الاقتصادية المتردية ليست السبب المباشر للارهاب بدليل أن الكثير من دعاة العنف والارهاب لديهم القدرة المادية وبعضهم يعمل فى وظائف جيدة لذلك فهؤلاء فى الغالب مدفوعون من جهات خارجية غرضها ضرب الاستقرار فى مصر



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

ويعترف مجدى سعداوى عضو مجلس الشعب عن دائرة أبـو قرقاص بعدم وجود تعاون كاف بين الأهالى والشرطة للابلاغ عن هؤلاء الارهابيين بسبب السطوة التى يفرضها هؤلاء على المواطن البسيط فى المدينة والقرى المجاورة الأخرى.

لـذلك فإن الشرطة كما يـلاحظ تلجأ إلى اسلوب العقـاب الجماعى «كما رايت» مع المواطنين فعـدد المقبوض عليهـم حتى الآن تجاوز 20 مواطنـا فضـلا عن ازالة زراعـات القصب وهـو المحصول الـرئيسى لسكان أبـو قرقاص القريبة من موقع الحادث.

يعلق على ذلك مجدى سعداوى بالقول: إن ذلك وعلى الرغم من تحفظى عليـه إلا أنه قـد يكـون مطلوبـا.. لاجبـار النـاس على الابلاغ عن هـؤلاء الارهـابيين ولا يتم الخوف منهم وبالتـالى التستر عليهم.. أمـا موضـوع زراعـات القصب التى لا تزال فإن هنـاك قرارا من وزيـر الداخليـة بمنع زراعتها إلا على بعـد 200 متر من الطرق الـرئيسية وهنـاك من التزم من المزارعين والبعض الأخـر لم يلتـزم وهؤلاء تتـم ازالة مـزروعـاتهم لكن التجاوز من الشرطـة بإزالة بعض الزراعـات خارج هذا الحزام مـرفوض «وهو ما يحدث بالفعل».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

اسقف المنيا وابو قرقاص لـ « العالم اليوم » :

وصف الانبا ارسانيوس اسقف المنيا وابو قرقاص مرتكبى حادث كنيسة مارى جرجس بانهم لا ينتمون للإسلام او لمصر لان من يلجا إلى هذا الاسلوب يعتبر معاديا لكل الاديان السماوية والوطن. مشيرا إلى أنه لا يوجد مبرر واحد لقيام هؤلاء بالهجوم على المصلين في الكنيسة. وفيما يلى نص الحوار الذى اجرته العالم اليوم فى محافظة المنيا جنوب القاهرة.

مرتكبو الحادث ليسوا بمسلمين

○ **هل هناك حصر للشباب الذى استفاد من هذا المشروع؟**

■ قدمنا قروضا لأكثر من 250 حالة. بمبالغ تتراوح ما بين 2: 4آلاف جنيه.

○ **ماذا عن الجهود التي تبذل للتغلب على هذا الحادث ؟**

■ من جهتنا نحن دائما نبث في قلوب أبنائنا روح العمل والاستشهاد والاستعداد الدائم لمقابلة الله بحياة الفضيلة والعمل الصالح يترتب على ذلك وجود الأمن والسلام داخل كل قلب وكل ما يبث لزعزعته. أما الجهات الأخرى فهى مشكورة تقوم وبطريقتها الخاصة للوصول إلى مخرج.

○ **هناك اتهام بأن الأقباط يتولون عملية الارشاد ضد الارهابيين لصالح الشرطة فما ردكم؟**

■ لا تصدق هذا إطلاقا فعندما عملنا احصائية للذين اشتهدوا اتبين أن أعمارهم تتراوح مابين 13عاما إلى 65عاما بعضهم في الجامعات والآخر في مدارس وجميع هذه الفئات لا يمكن أن تقوم بهذا العمل.

○ **كم عدد ضحايا الارهاب من الاقباط خلال الفترة من 90 1997؟**

■ بلغوا83 قبطيا يمثلون نسبة تتراوح ما بين20 إلى 25٪ ضحايا الارهاب في مصر خلال هذه الفترة.

○ **ماذا تقول للمسلمين والمسيحيين من أهل مصر؟**

■ أنادي دائما بالترابط والمحبة والعمل الصالح لصلاح البلاد فالقرآن والأنجيل ينادیان بالعمل الصالح فقد جاء بالقرآن «ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون»، وجاء في الكتاب المقدس «كما أن الجسد بدون روح ميت كذلك الإيمان بدون أعمال ميت». وأن يعمل كل إنسان في هذه البلد لصالح مصر.

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٤ م فبراير ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللواء حسن أبو باشا

يحلل حادث أبو قرقاص:

البابا شنودة كان متشنجاً والآن أصبح هادئاً

■ الأقباط ليسوا رهائن والقتلى المسلمون أكثر بكثير ■ الإخوان هم الذين يحركون الأحداث من وراء الستار ■ حذرنا السادات من اتصالات الجهاد بالموساد لكنه أعطاهم الضوء الأخضر

حوار: كرم جبر



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قال عنه خالد محمد خالد انه « الرجل الذى عاد إلى الحياة من خرم إبرة » .. بعد ان امطره الإرهابيون بوابل من الرصاص البلاستيك . سبح في دمه وفتت عظامه وانقذته العناية الإلهية .

إنه اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق . واول مسئول امنى رسم خريطة دقيقة للجماعات المتطرفة . عليها دوائر حمراء كبيرة تنبض بالخطر .. ومازالت تقذف حمم الإرهاب والإغتيالات حتى اليوم .

وضع إصبعه كمشرط جراح على حادث ابو قرقاص الاخير . وغاص في اعماق الجرح قليلاً . محاولاً نبش القيح وكشف الداء .

سألته متى بدات الجماعات المتطرفة تضع الاقباط على قوائم الاغتيالات ؟

قال : حدث ذلك عام ٧٨ بعد خروج تنظيم الجهاد إلى الساحة . وقبل ذلك لم يكن الاقباط مستهدفين . سواء على مستوى تنظيم صالح سرية او التكفير والهجرة .

الحادث الاول الذى اثار انتباهنا . كان احتجاز مجموعة من الطلبة الاقباط في جامعة المنيا كرهائن على ايدى اعضاء تنظيم الجهاد . وانتهت العملية بسلام ودون دماء . وفي نفس السنة ٧٨ وقعت احداث كنيسة مسرة في شبرا . والقيت القنابل على تجمع مسيحى كبير في الكنيسة . وتوفى عدد منهم مع بعض المسلمين .

ثم وقعت احداث الزاوية الحمراء . وكانت تدبيراً سيئاً للغاية من عناصر الجهاد . فقد هاجموا بعض الاقباط في منازلهم وذبحوهم . وظهرت كميات ضخمة من المنشورات التى تحض المسلمين على عدم التعامل مع الاقباط في اية صورة من الصور وتلتها حوادث متفرقة للهجوم على محلات الصاغة في الصعيد والقاهرة خصوصاً شبرا .

● هل كانت تصرفات البابا شنودة في ذلك الوقت تساعد على إشعال نيران التعصب ؟

— الحقيقة ان البابا بدا يشعر في ذلك الوقت أن الاقباط دخلوا محطة الاضطهاد . وبدا ينسب للسلطة وللرئيس السادات مسئولية التقصير في حمايتهم . واتخذ مواقف متشنجة تعبر عن استياء الاقباط . اهمها موكب القساوسة للتعبير عن الغضب . وانعكست تصرفات البابا على سلوك القاعدة العريضة من الاقباط .. وبدانا كجهاز امنى نشعر بأن سلوك الطرفين في منتهى الخطورة . لانه يهيىء المسرح لنوع من الاستنفار بين المسلمين والاقباط .

وانتهت هذه المرحلة المبكرة من الصدام باعتقالات سبتمبر التى شملت قيادات المسلمين والاقباط والكتاب والمثقفين والحزبيين والسياسيين . وتلتها تراجيديا المنصة واغتيال الرئيس السادات .

ودخل التوتر الطائفى مرحلة بيات شتوى امتدت عشر سنوات .

● لماذا وضع تنظيم الجهاد الاقباط في تلك الفترة ضمن مخطط الاغتيالات ؟

— كان الهدف واضحاً لدينا . وهو ضرب الاقباط لاستنفارهم للرد والدفاع عن انفسهم وعما لحق بهم من ضرر نتيجة الاعتداءات المتكررة وبالتالى استنفار المسلمين على نطاق اوسع لرد الاعتداءات . وإشعال حروب طائفية صغيرة . تتسع دائرتها بمرور الوقت لتشمل الوطن كله . ومن زمن الحرب من السهل ان تعرف من اطلق الرصاصة الاولى . ولكن من المستحيل ان تحدد من يطلق الرصاصة الاخيرة . وهذا ما اراده تنظيم الجهاد بالضبط



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٧

البابا لن يسمح للطائفية بأن تكون لعبة توازنات سياسية

● وهل أدى عزل البابا شنودة في ذلك الوقت إلى تهدئة حدة التوتر ؟

ــ كما قلت : البابا كان متشنجاً وقلقاً وانعكس توتره على ردود افعال الاقباط وتصرفات المسلمين .

غير ان البابا الآن في منتهى الحكمة والهدوء والاتزان .. وادرك تماما اهداف عمليات الاغتيال ضد الاقباط .. وحريص على ان يظهر بمظهر المحافظ على الوحدة الوطنية ، وتوجيهاته وتصرفاته تؤكد هذا الاتجاه ، وادرك بحنكته وخبرته ان مخطط ضرب الاقباط في منتهى الخبث ، ويستهدف ضرب الاستقرار في مصر في هذه المرحلة الخطيرة ، والإساءة إلى الحكم في مصر على المستوى الخارجي ، وإظهاره بمظهر الضعيف ، وإشاعة جو كاذب من عدم الاستقرار ، والإساءة لجهاز الامن ، والإيحاء بانه غير قادر على السيطرة على الموقف .

البابا هذه المرة فهم اللعبة ولم يتورط فيها وكسب ثقة واحترام المسلمين قبل الاقباط .

● رغم ذلك تحاول شرذمة من اقباط المهجر الزعم بان المسيحيين في مصر كالرهائن ؟

ــ كذب وافتراء ، لان الاحداث التاريخية تؤكد ان المصريين نسيج واحد ، والدولة قادرة على حماية الاقباط كمواطنين عاديين مثلهم مثل المسلمين .. والعمل الإرهابي لا يستهدفهم ، بل يسعى إلى الوثوب على كرسي السلطة او هز الاستقرار في الداخل . وليس معنى وقوع حادث عارض ان اصبحت لهم ذراع طويلة .

وتشبيه الرهائن غير حقيقي لانه يعني ان الوضع خارج سيطرة الدولة ، او انه في استطاعة الجماعات الإرهابية الاستمرار في العمل ضد الاقباط .. وهذا احتمال غير قائم على الإطلاق ، والدليل هو ان الحوادث تقع بشكل عشوائي وليست منظمة ، كما ان ضحايا الإرهاب من المسلمين يفوق عددهم الاقباط بكثير جداً .. هم مجرد مواطنين ينالهم جانب من البلاء الذي حل على البلاد من تلك العناصر المأجورة .

● هل فرضت تلك الحوادث العزلة على الاقباط وجعلتهم يبتعدون عن الحياة السياسية ؟

ــ اذكر انه قبيل الإفراج عن البابا شنودة ، حدثت ازمة كادت ان تعطل المصالحة بينه وبين النظام ، فقد اثار بعض المسئولين في ذلك الوقت نقطة ان الوفد سيسعى إلى اللعب بالورقة الطائفية في الانتخابات ، اتصلت بالبابا شنودة وشرحت له الموقف كاملاً وتخوفات الجناح المتشدد في الحكم .. وكان موقف البابا الصريح انه لن يسمح بان تكون الطائفية لعبة توازنات سياسية .

ومازال البابا متمسكاً بهذا الموقف حتى الآن ، ويؤكد ان مشاركة المسيحيين في الانتخابات تأتي كمواطنين عاديين وليسوا كطائفة .

وسبق ذلك ثلاثة لقاءات بيني وبين البابا وانا وزير للداخلية ، تحدثت معه طويلاً في منفاه في وادي النطرون حول اسباب الصدام بين الكنيسة والدولة ، وكانت شعرته الاخيرة قرار البابا بإلغاء الاعياد والاعتصام في الدير ، وتفاهمت معه حول دور القيادة السياسية في حماية الاقباط كجزء من النسيج الوطني المصري ، والدور السياسي للاقباط ، ولازال يقوم بهذا الدور بشكل طبيعي ، ويعطي توجيهات إيجابية للقيادات القبطية .

● ألا تلاحظ ان النعرة الطائفية اختفت تماماً ايام عبدالناصر ، واشتعلت ايام السادات ، وتراوحت بين الظهور والاختفاء في السنوات الاخيرة ؟

ــ ايام عبدالناصر كان المد الثوري عنيفاً رغم عدم وجود احزاب ، وانعكس المشروع القومي الذي جسدته الثورة على الموقف السياسي الداخلي ، ولم يكن من السهل على اي قوى سياسية داخلية او خارجية ان تخترقها بشكل مؤثر .

وفي مرحلة السادات ظهر الخلل لانه اعاد لعبة التوازن السياسي بشكل خاطيء ، بدا اللعبة بإطلاق مارد الجماعات الدينية من القمقم ، واستمر فيها بالميلاد المبشر للاحزاب عام ٧٦ ، ثم انقلبت ممارساته السياسية إلى عكس ما بشر به ابتداء من عام ٧٩ حتى احداث سبتمبر ، حتى اغتيل على يد هذا التيار .

وبدانا الثمانينيات بمصالحة سياسية كبرى ، ومد دستوري صحي ، مما ادى إلى انحسار العمل الإرهابي وفاعلية الحركة السياسية والحزبية .

ولاسباب متعددة اصيب جهاز الامن بضعف مفاجيء ، وضلل الزوقة في عام ٨٧ ، وعادت العمليات الإرهابية بشكل مفاجيء ، وبمخططات كانت بعيدة تماما عن اعين الامن ، واصبح العمل الامني في صورة رد فعل فاستشرى الإرهاب حتى اواخر سنة ٩٤ ، سنوات الضباب .

وعادت السيطرة الامنية مرة اخرى ، واصبح للامن الذراع الطويلة ، وبدا الانحسار المستمر حتى الآن ، ولكني اسميه انحساراً وليس انتهاء .

● نعود لفترة السادات ولماذا فكر اصلا في إنشاء تلك الجماعات ؟

ــ الحادث الدرامي الذي بلور القرار في راسه كان احتلال ميدان التحرير سنة ٧٢ من قبل بعض العناصر الشيوعية التي كانت تنتمي لتنظيمات سرية ، والذي ازعج

السادات بشدة . ففكر في نفس لعبة التوازن القديمة التى لعبها عبدالناصر سنة ٥٤ عندما حل كل الاحزاب السياسية ماعدا جماعة الإخوان المسلمين . فكان جزاؤه محاولة اغتياله في المنشية وانقذته العناية الإلهية .

اعاد السادات نفس السيناريو دون ان يفكر في نفس النهاية . رغم أنه كان عضوا في محكمة الثورة التى حاكمت قيادات جماعة الإخوان المسلمين وكلف الاتحاد الاشتراكى بالمهمة

كنت نائبا لمدير جهاز مباحث امن الدولة في ذلك الوقت . ورصدنا كل مايحدث ورفعنا تقريراً للقيادة السياسية نحذر من العواقب . خصوصاً ان الفكرة بدات تنتشر بسرعة في جامعات القاهرة واسيوط وعين شمس والمنيا . وبدات الصدامات بين عناصرها والناصريين والشيوعيين .

واذكر انه في احد الايام في عام ٧٢ اتصل امين التنظيم محمد عثمان إسماعيل مهندس إنشاء الجماعات . وطلب من سيد فهمى مدير مباحث امن الدولة في ذلك الوقت إعداد مجموعة من عربات الإسعاف وإرسالها لجامعة القاهرة لتوقع حدوث صدامات بين الجماعات الإسلامية والعناصر

الشيوعية . وكانت تلك الواقعة موضع تهكم بيننا في امن الدولة . لانها اعادت إلى الأذهان ماكان يحدث بين الإخوان والوفديين قبل الثورة . واستخدمت فيه الاسلحة والقنابل .

واستمر الضوء الاخضر من القيادة السياسية رغم حادث الفنية العسكرية الخطير سنة ٧٣ الذى تزعمه صالح سرية والذى كان يستهدف الوثوب للسلطة . ثم جماعة التكفيروالهجرة التى اغتالت الشيخ الذهبى عام ٧٧ وظهر بعد ذلك ماسمى بتنظيم الجهاد . وضم

جناحين احدهما جناح سالم الرحال الذى ينتمى لحزب التحرير الإسلامى والثانى جناح محمد عبد السلام فرج الذى اعتمد على فكر سيد قطب في كتاب « معالم على الطريق » .

وحذرنا القيادة السياسية في ذلك الوقت بان حركة الجهاد التى انبثقت من حزب التحرير الإسلامى لها ارتباطات في منشئه بالحركة الصهيونية الدولية وبالموساد الإسرائيلى .. وكان من بين اهدافها العمل على إسقاط جميع نظم الدول العربية .. رغم ذلك استمر الضوء الاخضر . وخطط الجهاد لعملية المنصة ومحاولة القيام بثورة إسلامية في مصر .

● عام ٨١ عينت رئيسا لجهاز مباحث امن الدولة . وكلفت باخطر مهمة في تاريخ مصر كيف تمت السيطرة على الموقف ؟

— مؤامرة ٨١ كانت تستهدف تكرار احداث اسيوط في كل محافظات مصر . وكان علينا ان نتوصل إلى المخطط الكامل لتنظيم الجهاد . وبعد ستة

شهور تمكنا من وضع خريطة كاملة لهذا التنظيم بدءا من مجلس الشورى إلى جميع قواعده على مستوى الجمهورية . وتم ضبط حوالى ٤ آلاف شخص من المنتمين للتنظيم . وضبط جميع الاسلحة والمتفجرات والمدافع الرشاشة « والآر بى جيه » التى كانت معدة في مخازن اهمها في المعادى .

وبعد عدة شهور اجهضنا محاولة اخرى خطط لها عبود الزمر في السجن . وكانت تستهدف الاستيلاء على اسلحة إحدى الوحدات العسكرية في حديقة الحرية بالقرب

من كوبرى قصر النيل ومهاجمة السفارة الأمريكية . واجهضنا الخطة في مهدها ومنذ ذلك الوقت لم تقع اية احداث إرهابية يخطط لها تنظيم الجهاد او غيره

واستمر الوضع من ٨٢ حتى ٨٦ دون وقوع حادث إرهابى واحد وتسلحت التشكيلات الامنية بكفاءة عالية قادرة على الإجهاض المبكر للفكر المتطرف نفسه وتصدينا للفكر المتطرف نفسه . وطلبت من الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان يجعل قاعة الشيخ محمد عبده « إمام التنوير » قلعة للتنوير ودحض الفكر المتطرف في قلب القاهرة ينطلق منها صحيح الفكر الإسلامى وأسانيده الحقيقية في مواجهة الفكر المتطرف

● ما رايك في ان الإرهاب ظاهرة دولية ؟

— صحيح وغير صحيح

صحيح لانه يقع في جميع الدول مثل امريكا وانجلترا وفرنسا . ولكن في هذه الدول الإرهاب لا يستهدف ولن

يتمكن من إسقاط الحكم . اما في مصر فالعمل المتطرف والإرهابى يستهدف إسقاط الحكم واستبداله بدولة دينية وهذا فارق في منتهى الخطورة

● هل توجد اصابع خفية تمسك بخيوط الإرهاب من وراء الستار ؟

الإخوان المسلمون . ولهم مرجعية تاريخية منذ نشاتهم هى التكتيك المرحلى تمهيد للوثوب إلى السلطة . تعاونوا مع القصر واحزاب الاقلية . وكانوا ينادون بالملك فؤاد ثم فاروق ليصبح خليفة للمسلمين . وشكلوا التنظيم السرى الذى زرع لغة القتل والتصفية الجسدية على المسرح السياسى . وتعاونوا مع عبد الناصر في بداية قيام الثورة ثم دبروا محاولة اغتياله .

وانا شخصيا ـ يقول اللواء ابو باشا ـ لى تجربة معهم في عام ٥٤ حيث كنت ضابطا بامن الدولة بالجيزة . وطلب منى الرئيس عبد الناصر بحث اسباب اختفاء

اعضاء مكتب الإرشاد بشكل مفاجىء .. وقمت بالقبض على احد الطلاب بكلية الآداب واسمه سيد عبد الله الريس في منطقة . بين السرايات ، وعثرت معه على خطاب موجه للمرشد العام للإخوان ، يحذر الإخوان من القيام باى انقلاب إلا إذا تحقق لهم وجود مؤثر في القوات المسلحة وفي الشرطة . وإذا لم يتحقق ذلك فإن محرره ينصح المرشد بالا يقوم الإخوان باى عمل لانهم سيغرقون في بحور من الدماء

وتكشف لنا بعد ذلك ان هذا العضو كان مسئولا عن التسليح على مستوى الجمهورية في التنظيم السرى للإخوان .

والإخوان الآن يحكمون السودان بواسطة حسن الترابى عضو التنظيم الدولى للإخوان . وهذا التنظيم له عمل على مستوى الدول العربية . وله خطط استراتيجية تشمل المنطقة العربية كلها وقدرات هائلة على التمويل

● سألت اللواء ابو باشا سؤالا مفاجئا . قضينا على الإرهاب ولا مقضيناش ؟

— رد بسرعة مقضيناش . دفعناه إلى الانحسار وإلى الكمون ■

□ على موجة الرأى العام □

الصبر .. والسياسة

ابشع جرائم الإرهاب تلك التى تقع فى دور العبادة وهى بيوت الله سواء كانت مساجد او كنائس ، حيث إن تلك الدور المفترض انها محل الامان النفسى والروحى قبل الامان المادى والجسدى .

وكما استنكر الراى العام بشدة حادث الاعتداء الإجرامى على المصلين فى الحرم الإبراهيمى ، استبد به الحزن على الشهداء المصريين الذين راحوا ضحية جريمة إرهابية غادرة فى كنيسة الفكرية بالمنيا .

ولاشك ان مثل هذه الجريمة تزيد من الغضب الشعبى على مرتكبيها ، وترفع من درجة تحصين المجتمع ضد الإرهاب الاسود الذى يستهدف أرواح الابرياء ليفرض شروطه ويبتز الخائفين والمترددين .

ولا ينبغى باى حال ان ننسى ان النهاية الحتمية للجريمة هى الانكسار والانحدار فى مجتمع متحضر لا يمكن ان يقبل باى حال من الاحوال ان يخضع للإرهاب ايا كان مصدره او غطاؤه ، ومهما كانت التضحيات التى يبذلها المجتمع من اجل فرض سيادة القانون ونبذ شريعة الغاب واستبداد المجرمين .

ومن المهم التاكيد على ضرورة استخدام صيغ سياسية جيدة تضمن استمرار التعبئة الشعبية ضد الإرهاب ، وتلك التعبئة مهمة للغاية فى معاونة الجهاز الامنى على حصار الجريمة وتصفيتها ، وإجهاض مخططاتها قبل حدوث المزيد من الحوادث .

وفى رايى ان عملا سياسيا رفيع المستوى يجب ان يشمل محافظات الصعيد التى عانت طوال اجيال من الإرهاب بكل اشكاله على فترات متعددة ، وسواء اتخذ الإرهاب شكل الجريمة العادية للسرقة او الابتزاز والقتل بالاجر ، او اتخذ شكل إرهاب السلطات المحلية فى شكل جرائم القتل الجماعى ، سواء كان هذا او ذاك فإن العمل السياسى المدروس والمنظم رفيع المستوى يزيد ويطيل من حبل الصبر لدى المواطنين ويجعلهم اكثر احتمالا للاخطار حتى يتم استئصال البؤر الإرهابية .

إن الرفض الجماعى للإرهاب فى مجتمع الصعيد هو السلاح المتميز الذى يكشفه ويدحره مهما طالت أعواد القصب ، ومهما بلغ عدد الضحايا من الابرياء . ■



الجنزورى يعلن عقب الموافقة على مد حالة الطوارىء

تطبيق الطوارىء على الإرهابيين والخارجين على القانون

وافق مجلس الشعب مساء أمس، برئاسة الدكتور فتحى سرور، على طلب الحكومة مد حالة الطوارئ لمدة ٣ سنوات.

وكان الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء، قد أعلن أمام مجلس الشعب - فى جلسته الصباحية أمس عقب تلاوة القرار الجمهورى بمد حالة الطوارئ - أن قانون الطوارئ لن يطبق إلا على من يتورط فى أعمال إرهابية، وعلى الخارجين على القانون، وقال: إننى أعتبر نفسى مسئولا عن تصحيح أى تجاوز يحدث نتيجة استخدام الطوارئ



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

الجنزورى أمام مجلس الشعب

قانون الطوارىء لن يطبق إلا على المتورطين فى الإرهاب

اعلن الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء ان قانون الطوارىء لن يطبق إلا على من يتورط فى اعمال ارهابية، وقال ان قوى الشر لاتريد لمصر ان تنطلق وتحقق التقدم والازدهار.

واكد رئيس الوزراء امام مجلس الشعب فى جلسته التى عقدها أمس برئاسة الدكتور احمد فتحى سرور ان حالة الطوارىء اجراء لحماية وضعنا الاقتصادى، وان الحكومة سوف تكون فى سعادة حينما تستقر الأمور، وتاتى إلى المجلس لطلب إيقاف العمل بالطوارىء.

تابع الجلسة :

شريف العبد

أحمد البطريق

عبدالعزيز محمود

وقال الدكتور الجنزورى إننا جميعا حريصون على الحريات والتى نعمل على ان تكون مكفولة دائما لأهل الفكر والكلمة.

وعلى جانب اخر كان مجلس الشعب قد واصل مناقشاته حول بيان الحكومة، وطالب بضرورة الاهتمام بالاصلاح الادارى ليسير جنبا إلى جنب مع الاصلاح الاقتصادى، وأن يراعى توفير امكانات العلاج فى جميع محافظات مصر دون قصرها على محافظات بعينها وأن تعيد الحكومة النظر بشأن مديونيات الفلاحين لبنك الائتمان الزراعى بحيث يتم تقسيط هذه المديونية لمن تعثر منهم وذلك للتيسير عليهم.

وأعلن كمال الشاذلى وزير شئون مجلسى الشعب والشورى أن الحكومة تجرى حاليا تعديلات فى قانون الادارة المحلية على نحو يتيح تحولا تدريجيا نحو اللامركزية داخل المحافظات

وقال أن انتخابات المحليات سوف تجرى فى مناخ من الاستقرار، وأن الشعب هو صاحب الكلمة الأخيرة فيها.

فى بداية الجلسة طلب فؤاد بدراوى تصحيح واقعة وردت فى جلسة أمس حيث قال ان الوزير كمال الشاذلى اشار أمس إلى ان حكومة الوفد فرضت الاحكام العرفية عقب حريق القاهرة، وانا اؤكد ان حكومة الوفد لجأت إلى هذا الاجراء لمواجهة حالة استثنائية طارئة ثم اقيلت بعد ذلك.

وعقب الوزير كمال الشاذلى قائلا اننى مندهش لما قاله الزميل فؤاد بدراوى على سبيل التصحيح، رغم أن الواقعة حدثت فعلا ولايوجد مايستدعى التصحيح والزميل يقول لأن حكومة الوفد اقيلت عقب قيام الثورة فلم تتمكن من الغاء الاحكام العرفية وانا أقول له أن حكومة الوفد فرضت حالة الطوارىء ولم تصدر قرارا بإلغائها حتى قامت الثورة.

ولاشك ان حكومة الوفد استهدفت بهذا الاجراء مصلحة مصر.

واضاف الوزير إن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر حققت الكثير لشعب مصر وارست مبادىء خالدة يملكها الشعب المصرى كله، ولايستطيع أحد أن ينكرها.

القروض الزراعية

ثم انتقل المجلس لمناقشة تقرير الرد على بيان الحكومة حيث قال فتحى البيلى ارجو اعادة النظر فى فوائد القروض الاستثمارية والزراعية ببنك التنمية والائتمان الزراعى لحماية الفلاحين من زيادة الاعباء التى تهدد الانتاج الزراعى

ودعا العضو إلى تقسيط مديونية المتعثرين عن السداد لمدة ١٠ سنوات مشيراً الى ان مصنع سكر البنجر فى بلقاس والذى خصصت له مساحة ٣٥٠ فدانا يحتاج الى عمالة ينبغى توفيرها من ابناء بلقاس المتعطلين عن العمل.

وقال الدكتور أحمد أبو اسماعيل اننى أوجه النظر الى التحديات التى تواجه الشعب والحكومة وأولها إيجاد قدر محدد من فرص العمل لايقل عن ٥٠٠ الف فرصة عمل سنويا لانقاص البطالة، وأقول أنه رقم ضخم لاتستطيع الحكومة تحقيقه.

ولا ارى سوى القطاع الخاص ليجد ويتيح هذا القدر من الوظائف فهل يستطيع.. واشير أن أغلب مصانع القطاع الخاص تستوعب قدرا محدودا للغاية من العمالة.

الجهاز الإدارى متعثر

وقال الدكتور زكريا عزمى يأتى بيان الحكومة هذا العام فى مرحلة انطلاق مصر وخروجها من عنق الزجاجة وقد انطلقت حكومة الدكتور الجنزورى ببيانها الذى جاء متفائلا ويبشر بمشروعات عملاقة يتم تشييدها على أرض مصر.

وشعب مصر اليوم يشعر أن هناك حكومة تحميه وترعى مصالحه وتعمل معه

ان بيان الحكومة يوضح انها تريد أن تتحرك فى جميع الاتجاهات، وأقول إن الجهاز الادارى للدولة مازال يعانى من قيادات غير صالحة ويحتاج إلى تغيير جذرى فى هياكله واسلوب عمله

فلا تقدم دون إصلاح ادارى ومن غير المعقول

ان الامر تطلب تقديم قانون الادارة المحلية التى وعدت الحكومة بتقديمه قانون يرفع من فاعلية ادارة الخدمات كما أن هذا القانون أحد مقومات الاصلاح الادارى

وبالنسبة للصحة فنحن نحتاج الى جهد كبير فى هذا القطاع ونحن نثق فى قدرة وزير الصحة لكن أين امكانات العلاج المتطورة فى عديد من محافظات مصر وحتى تتوافر الأدوية بصورة كافية وحتى لا يطلب من المريض أن يأتى معه بمستلزمات الجراحة

وفى مجال الرعاية الدينية أشيد بقصر بعثة الحج على الضرورة

القصوى وأطالب بوضع حد للمهزلة التى حدثت للمعتمرين المصريين فى الأراضى السعودية.

وأطالب بضبط الانفاق فى مجال الإعلانات مازلنا نرى صفحات إعلانية عن الكهرباء مثلا فما داعى هذا كله.

واتساءل بشأن الخصخصة شركة مدينة نصر ماذا حدث فيها نرجو أن نعرف جميع الحقائق.

وأؤكد سياسة مصر الخارجية وتحية للشرطة والقوات المسلحة.

الشاذلى يعقب

وعقب الوزير كمال الشاذلى قائلا: إن المجلس حينما أقر منذ عام تعديلات قانون الإدارة المحلية، فقد اقتصرت التعديلات على الانتخابات فقط ويجرى الآن التقدم بطلبات الترشيح، وسوف يحدد الشعب النتيجة ونأمل كحزب أغلبية أن نحتفظ بها فى هذه الانتخابات وأهلا بالمعارضة، والكلمة الأخيرة لشعب مصر الذى يحسن اختيار من يمثله.

والحكومة تدرس حاليا تعديلات فى قانون الإدارة المحلية لكى نصل فى تحول تدريجى إلى النظام اللا مركزى.

أما عن التعليم، فسوف يدلى المختصون بدولهم، ولن يتخذ قرار فى أى تعديل من جانب الحكومة إلا بعد عرضه على هذا المجلس

وبالنسبة للإعلانات، فإن مجلس الوزراء أخذ توصيات مجلس الشعب وصدرت تعليمات محددة للوزراء أن أى إعلانات مدفوعة الأجر يجب أن يتم الحد منها فورا، وجميع إعلانات التهنئة فى طريقها إلى الزوال بالفعل.

التوجه نحو التصدير

وقال عطية الفيومى: إن بيان الحكومة جاء شاملا، وقد أسعد الجميع وطالب بالحفاظ والاستمرار فى مراعاة البعد الاجتماعى خلال مسيرة الاستثمار فى مصر وفى ظل عملية الإصلاح الاقتصادى.

وقال إن التوجه نحو التصدير أمر مهم من أجل تحقيق النمو الاقتصادى مطالبا بضرورة تخفيض الرسوم الجمركية على المنتجات الوسيطة كذلك طالب بزيادة الأجور حتى تتناسب مع متطلبات الحياة وارتفاع الأسعار، كما طالب بترشيد الانفاق الحكومى

وقال العضو محمد رجب: إنه سبق أن طالب معظم النواب بتعديل القانون رقم ٤٧ والخاص ببند الأجور، وقال إن من يقول إن زيادة الأجور سوف تتسبب فى زيادة الأسعار أمر غير منطقى، فهناك الغالبية من أصحاب الأجور المرتفعة والدخول العالية فى الوقت الذى يقتصر فيه هذا الأمر على طبقة الموظفين

ويواصل المجلس اجتماعاته صباح اليوم.



مصر ترفض طلبا أمريكيا بالتحقيق فى حادث «أبو قرقاص»

كتب : ياسر زارع

رفضت الحكومة المصرية طلبا تقدم به «لويس فرى» مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكية خلال زيارته إلى القاهرة يقضى بمنح الأجهزة الأمنية الأمريكية سلطات محددة لإجراء تحريات واسعة داخل مصر حول ابعاد الحادث الذى تعرضت له كنيسة مار جرجس فى ابو قرقاص وقد نفى الرئيس مبارك خلال استقباله فيرى أمس المعلومات التى حملها وزعم فيها ان الهجوم على الكنيسة هو جزء من مخطط شامل للمتطرفين الإسلاميين يستهدف الاعتداء على الأقباط في صعيد مصر بدعم مباشر من حكومة السودان وقيادات الإسلاميين فى الخارج واشارت مصر في ردها إلى أن الحادث الذى شهدته كنيسة مار جرجس هو حادث فردى، وأن اجهزة الأمن توصلت إلى معلومات قاطعة حول مرتكبيه، ويجرى تضييق الخناق عليهم فى الوقت الراهن وكانت الصحف الأمريكية قد سعت خلال الأيام القليلة الماضية إلى، استغلال حادث الاعتداء على الأقباط بهدف تشويه سمعة مصر أمام دوائر رجال المال والأعمال فى العالم بقصد دفعهم إلى التراجع عن استثمار أموالهم فى الأسواق المصرية، وممارسة نوع من الضغط ضد القيادات السياسية في البلاد. من جانب اخر رفضت القاهرة منح مكتب التحقيقات الفيدرالى الأمريكى فى القاهرة أية سلطات امنية للتحريات داخل مصر. وأبلغت المسئول الامريكى بأن التعاون مع المكتب لن يتجاوز حدود تبادل المعلومات فقط وكانت واشنطن قد مارست ضغوطا على مصر خلال الأسابيع الماضية لدفعها إلى الموافقة على منح المكتب بعض الاختصاصات الأمنية فى إطار مواجهة ظاهرة الإرهاب ومطاردة العناصر المتورطة في احداث العنف. إلا ان القاهره رفضت هذه المطالب من جانب اخر بدأت بعض الجماعات القبطية بالخارج إعداد حملة إعلامية واسعة النطاق تحت زعم تعرض الأقباط فى مصر للاضطهاد



المصـدر : الأهـــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ م فبراير ١٩٩٧

في الندوة الدولية للإرهاب بالأهرام:

التمويل الخارجي بالمال والسلاح ومنح حق الإقامة للإرهابيين عوامل مساعدة للإرهاب

كتب ـ محمد همام:

اكد الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشئون العربية والامن القومي بمجلس الشوري أمس أن الاحصائيات الشاملة أثبتت أن التمويل الخارجي بالمال والسلاح ومنح حق الاقامة للارهابيين والتحريض الخارجي هي العوامل الاساسية وراء غالبية الحوادث الارهابية وهذا يتطلب تحديد المسئولية الدولية نحو الدول التي توفر هذه العوامل المشجعة والمساعدة لانتشار واستمرار الارهاب.

جاء ذلك في كلمته للندوة الدولية للارهاب التي ينظمها الاهرام في يومها الثاني

وأضاف الدكتور شهاب امام وفود ٣٠ دولة تشارك في اعمال الندوة أنه بالرغم من جهود الجمعية العامة للامم المتحدة منذ عام ١٩٧٢ لاعداد اتفاقية عالمية لمكافحة الارهاب فان المشروع النهائي لهذه الاتفاقية لم يخرج لحيز الوجود حتى الآن

وحذرت الوفود المشاركه خلال الجلسات التي أدارها محمود مراد نائب رئيس تحرير «الاهرام» والمقرر العام للندوة من وصول اسلحة كيماوية ونووية الى أيدي الارهابيين وضرورة توفير المعلومات والتنسيق بين الدول من خلال جهاز عالمي لمتابعة أنشطة بعض البنوك العالمية وتحديد الموقف من عمليات الإرهاب كنوع من الحرب الخفية التي تدور بين الدول كبديل للحرب العلنية ودارت مناقشات موسعة حول سيولة النظام العالمي الجديد مما يشجع صور الإرهاب المتعددة واكد رئيس وفد اليونان جورج فلورنتس مساعد وزير الأمن اليوناني "مسئولية أوروبا في مساعدة دول الجنوب الاوروبي وشمال البحر المتوسط في تحسين أوضاعها الاقتصادية حتى لاتتوفر بيئة مناسبة لنمو الارهاب

وطالبت وفود سوريا وفلسطين وليبيا بتحديد الموقف من ارهاب الدولة مثلما تفعل اسرائيل في الارض المحتلة وتحديد معايير واضحة لمفهوم الارهاب طبقا لرؤية دولية حتى لاتتولى دولة عظمى وحدها القيام بتحديد هذه المعايير بصورة تستهدف عقاب الدول الرافضة لوجهة النظر الامريكية"

وأشارت هذه الدول بالأضافة إلى مصر الى ضرورة التفرقة بين حق تقرير المصير والحق المشروع في الكفاح ضد المحتل وبين الارهاب.

وفاة قيادي في «طلائع الفتح» في سجن أبو زعبل

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ شهد سجن أبو زعبل في مصر اجراءات مشددة بعد الاعلان عن وفاة قيادي بارز في تنظيم «طلائع الفتح الاسلامية» داخله. وقالت مصادر مطلعة ان صديق يوسف صديق الذي يقضي عقوبة السجن بعد ادانته في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي توفي اول من امس متأثراً بازمة قلبية.

واكد مصدر امني في مصلحة السجون ان الوفاة طبيعية وإن اجهزة الامن اتخذت اجراءات مشددة لضمان عدم وقوع احداث عنف من جانب السجناء.



مصر: اطلاق زعيم التنظيم الشيعي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في خطوة مفاجئة اصدر المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا امس قرارا بإطلاق الشيخ حسن شحاته الذي اتهم بقيادة تنظيم شيعي في مصر موال لايران.

وتضمن قرار النيابة اطلاق شحاته بضمان محل اقامته من دون كفالة مالية، ما يعنى اسقاط الاتهامات التي وجهت اليه. واعتقل اكثر من ٤٠ شخصا في القضية ولا يزالون رهن الحبس الاحتياطي في القضية ذاتها، ويتوقع اطلاقهم تباعاً فى مواعيد النظر في اوامر حبسهم.

وكانت السلطات المصرية القت القبض على المتهمين في القضية في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وزير الداخلية يتابع أولا بأول إجراءات تعقب مرتكبي حادث كنيسة أبوقرقاص

قيادات الإرهاب في لندن أصدرت بيانات للدفاع عن القتلة والمأجورين

فشل تكوين قيادة مركزية للإرهابيين في مصر بعد مصرع طلعت همام

تقرير:
أحمد موسى

منذ حادث الهجوم الإرهابي على كنيسة ماري جرجس بأبوقرقاص ووزير الداخلية السيد حسن الألفي يتابع كل ما يحدث بالصعيد بالنسبة للمواجهة مع الإرهاب بصفة مستمرة منذ الصباح وحتى الثالثة فجر اليوم التالي وربما إلى الفجر، في الوقت الذي رصد فيه جهاز مباحث أمن الدولة صدور بيانات من قيادات الإرهاب الهاربة في لندن، حول الحادث الإجرامي الذي نفذه إرهابيون منتمون لما يسمى بالجماعة الاسلامية بالمنيا، وتركزت البيانات في استمرار التحركات المشبوهة من جانب المطلوبين، والذين حصلوا على حق اللجوء السياسي ومنهم عادل عبدالمجيد عبدالباري المحامي، الذي أصدر بيانا باعتباره السكرتير العام لما يسمى المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري ومقره لندن، حاول خلاله تحسين صورة جماعات الإرهاب بدفاعه عنها، والافتخار بأن جماعته تستبيح دماء الأبرياء من المواطنين دون النظر إلى ديانتهم التي ينتسبون اليها، وكشف مصدر مطلع «للأهرام» أن هناك اتصالات جارية مع السلطات البريطانية حول المقيمين على أراضيها من الارهابيين المنتمين لتنظيمي الجهاد وما يسمى بالجماعة الاسلامية وهؤلاء يستغلون مناخ الحرية في لندن ويرسلون بياناتهم لوسائل الإعلام الدولية.

ويواجه الإرهابيون الان وطبقا لعمليات المتابعة الدقيقة مشاكل داخلية عديدة أدت إلى ارتباك صفوفهم بعد السيطرة على الاتصالات بين قيادات الخارج وعناصر الداخل وفشلت هذه الجماعة في تكوين قيادة مركزية جديدة منذ مقتل القيادي طلعت ياسين همام في ٢٥ ابريل ٩٥ واستئثار الهاربين في الخارج بالأموال الضخمة التي جمعوها طوال السنوات الماضية في وضعها بحسابات خاصة بهم دون توجيهها إلى عناصرهم الذين يبحثون عن الأموال بأية طريقة وهو ما يعرضهم للقتل والسقوط في أيدي الأمن، كما يحاول تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية البحث عن بديل ليحل مكان المتحدث الاعلامي للجماعة في الخارج طلعت فؤاد قاسم «أبوطلال القاسمي» المفقود حاليا منذ ثلاثة أعوام، وكان القاسمي يتولى إدارة الحركة الإعلامية لجماعته وإصدار بياناتها مما دفع المسئولين عن جمع الأموال المقيمين في أوروبا إلى السيطرة أيضا على الحركة الإعلامية وإطلاق التصريحات واصدار البيانات والاتصال ببعض الوكالات الغربية والصحف من الخارج، في حين حاولت عناصر الداخل الهاربة في الجبال والزراعات أن تثبت وجودها وعدم علاقتها بالخارج، بالتأكيد على الحادث الاجرامي وتنفيذه بمعرفة أعضاء الجناح العسكري

وعلى الصعيد الأمني فإن عمليات متواصلة تبذل حاليا في جميع محافظات الصعيد وفق خطة أمنية محكمة يتابعها أولا بأول السيد حسن الألفي وزير الداخلية وكان معه على الخط الساخن ظهر أمس الأول الخميس كبار مساعديه ومنهم رؤساء قطاع أمن الدولة والأمن العام والمركزي، واستمع الوزير إلى تقارير مهمة تتعلق بالمتابعات التي تنفذها مجموعات العمل الضخمة الموجودة بمواقع العمليات الآن في وسط وجنوب الصعيد، وطالب الوزير حسبما قال للأهرام بعدم توقف الحملات الأمنية حتى سقوط مجموعة الإرهابي فريد كدواني منفذة الهجوم على الكنيسة ويأمل الوزير أن يتم هذا في أقرب وقت بعد أن تجمعت معلومات وقرائن حول الهاربين الستة، فهناك حالة استنفار تشهدها قطاعات وأجهزة وزارة الداخلية في هذه المرحلة لضرب الأوكار والبؤر الاجرامية

والاسبوع الحالي سيشهد مواجهات أمنية لحصار الهاربين في بعض المناطق بعد المعلومات التي رصدتها وجمعتها أجهزة المتابعة والمكافحة بجهاز أمن الدولة بهدف إحباط أية مخططات تخريبية تستهدف أمن الوطن

وعلى جانب آخر كشفت التحقيقات في حادث مقتل الارهابي أحمد سيد علي أمس الأول في اشتباك مع الشرطة بملوي عن ارتكاب القتيل عدة جرائم خلال العامين الماضيين بالمنيا استهدفت المواطنين الأبرياء وثبت من المضاهاة الفنية للسلاح الآلي المضبوط بحوزته واستخدامه في إطلاق الرصاص على ثلاثة بواخر خلال إبحارها في نهر النيل



المصدر : العربي

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد أحداث أبو قرقاص:

البابا يدعو أقباط المهجر للترحيب بالرئيس مبارك

كتب يوسف هلال:

دعا عدد من اقباط المهجر الى عقد اجتماع عاجل الاسبوع القادم لمناقشة ما أطلق عليه «أوضاع الاقباط في مصر» حيث تم الإعلان عن هذا الاجتماع في كل من أمريكا وكندا بهدف مساندة أسر الشهداء والمصابين في أحداث الاعتداء على كنيسة مار جرجس بمركز ابو قرقاص.

وكشف الأنبا بسنتي اسقف حلوان والمعصرة عن اتصالات جرت معه عقب وقوع مذبحة أبو قرقاص من قبل اقباط المهجر في كل من كندا وأمريكا للاستفسار عن حقيقة الاحداث الاخيرة خاصة بعدما بدأت بعض وكالات الانباء الاجنبية في الترويج للحادث باعتباره الاول من نوعه في مصر الذي يتم فيه الاعتداء على المواطنين أثناء أداء الصلاة في الكنائس. وأكد الانبا بسنتي في تصريحاته لـ «العربي» انه قام بتوضيح حقيقة الاحداث للاقباط في المهجر. وأن الحادث لا يعدو كونه جريمة استنكرها الجميع مشيراً الى ان الأقباط في مصر يتمتعون بكامل الحرية في ممارسة الشعائر الدينية وأن الدولة وأجهزة الأمن تقوم بكل طاقتها في مواجهة الإرهاب ومنع تكرار مثل هذه الأحداث في المستقبل.

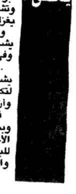
وأضاف الأنبا بسنتي: إن الاتصالات بين البابا شنودة والأقباط في المهجر مستمرة من خلال التعليمات التي يصدرها للأساقفة ورجال الدين المسيحي وللكنائس المصرية في الخارج بهدف توضيح الأمور دون تهويل أو مبالغة لضمان عدم اساءة استخدام مثل هذه الأحداث خاصة خلال زيارة الرئيس حسني مبارك المقبلة الى واشنطن في الشهر القادم. حيث أصدر البابا شنودة تعليماته إلى جميع الأساقفة المصريين في الولايات المتحدة الأمريكية بأن يكونوا في مقدمة مستقبلي الرئيس والترحيب به عند وصوله الى أمريكا للتعبير عن تأييد المصريين والأقباط للرئيس مبارك.

وقد اذاعت وكالة رويتر ان المجني عليهم سبق لهم زيارة اسرائيل كما أن إذاعة إسرائيل اكدت ظهر الخميس الماضي أن الشرطة المصرية تبحث عن مدى وجود علاقة بين الجريمة وزيارة المجني عليهم لإسرائيل ولم توضح الاذاعة إذا كان بعض الضحايا قد زار الكيان الصهيوني فعلا.

وفي بيروت أكد المؤتمر القومي الاسلامي أن الاعتداء على كنيسة مار جرجس بأبو قرقاص شكل عدواناً على التعاليم الدينية المسيحية والاسلامية وعلى قيم حضارتنا العربية الاسلامية وعلى مصالح الأمة العربية.

وفي بيروت أيضًا وبدعوة من المنتدى القومي العربي ومؤسسة «المفتي الشهيد حسن خالد» أدان لقاء وطني عقد في المؤسسة، جريمة الاعتداء على كنيسة «أبو قرقاص» حضره جمع غفير من الشخصيات السياسية والروحية والحزبية منهم الرئيس رشيد الصلح، الوزير بشارة مرهج، النواب علي الخليل، عبد الرحيم مراد، بهاء الدين عيتاني. د حسين الحاج حسن، عمار الموسوي، محمود عواد، د حسين اليتيم، محمد برجاوي، رئيس المنتدى القومي معن بشور، خالد سعد الدين خالد رئيس المؤسسة، حسن مكي ممثلاً للشيخ محمد مهدي شمس الدين، الأب عطايا ممثلاً للمطران الياس عودة، د سليمان سليمان ممثلاً للكنيسة المصرية، محمد كشلي مستشار الحريري، رشيد القاضي عن المؤسسات الدرزية، مصطفى اللدواي عن حماس، ممثل الجماعة الإسلامية، علي الحسيني ممثلاً لحركة أمل، قاسم صالح عن الحزب «السوري القومي الاجتماعي»، تجمع اللجان والروابط الشعبية، ممثلون لحزب الاتحاد والنقابات المهنية، واللواء ياسين سويد ومحمد قاسم وفي ختام اللقاء أكد المجتمعون أن وحدة وسلامة الشعب المصري تعني كل مسلم وعربي غيور وأن الأحداث الطائفية دخيلة على العقيدة الإسلامية والحضارة العربية ولكل توجه جهادي في مقاومة العدو الصهيوني ومشاريعه الاستيطانية.





هؤلاء الارهابيون، ومن استاجروهم، الذين ارتكبوا الجريمة الاثمة بكنيسة ابو قرقاص ، لو تصوروا انهم سوف ينالون من امان واستقرار مصر، وتشويه وحدتها الوطنية، بإشعال نار الفتنة بين المسلمين والمسيحيين الذين يغزلون نسيج هذه الوحدة.

ويخطىء هؤلاء الارهابيون ومن استاجروهم، لو تصوروا انهم سوف يشوهون سماحة الدين الحنيف، فما حدث فى أبو قرقاص لا تقره الأديان وفى المقدمة الدين الاسلامى البرىء منهم ومن جريمتهم.

.. ويخطىء هؤلاء الارهابيون ومن استاجروهم لو تصوروا انهم سوف يشوهون سمعة مصر، قبل زيارة زعيمها مبارك للولايات المتحدة الامريكية لتكون مادة للحاقدين فى الصحافة الامريكية بان مصر تعيش فتنة طائفية ، وان الاقباط يتعرضون للقتل بايدى المسلمين !

فمصر بوحدتها الوطنية وبأمانها واستقرارها، وبحكمة قيادتها السياسية، وبسواعد أبنائها المسلمين والمسيحيين، سوف تظل قادرة على تجاوز مثل هذه الأعمال والمخططات الارهابية السوداء، والمضى قدما فى تنفيذ سياستها للبناء والتنمية والقيام بدورها الفاعل على الساحة الاسلامية والعربية والافريقية والعالمية.. مهما عظمت التحديات، الموجهة إلى مصرنا العزيزة.

والشواهد .. كثيرة.. كثيرة ..

جريمة أبو قرقاص..والعنوان الخطأ!

محمـــد باشـــا

الأمر المؤكد أن هذه الجريمة السوداء الرخيصة التى راح ضحيتها أبرياء من أخوتنا أقباط مصر كشفت عن شواهد عديدة تستحق أن نرصدها هنا، حتى يدرك هؤلاء القتلة الارهابيون ومن استأجروهم، أنهم أبدا لن ينالوا من مصر المحروسة باذن الله وعونه مهما عظمت مخططاتهم

□ وأول هذه الشواهد أن هذه الجريمة البشعة أظهرت بوضوح مدى تماسك وصلابة المجتمع المصرى، فها هو يعلن عن غضبه واستنكاره لهذه الجريمة، وهاهو بكل فئاته يجدد تماسكه وترابطه ووقوفه صفا واحدا مسلمين ومسيحيين على قلب رجل واحد ضد العنف والارهاب الاسود

قائد مصر وزعيمها مبارك يتابع الحالة ويقدم عزاءه لأسر المتوفين ويطالب توفير كل سبل الرعاية للمصابين، ومجلس الوزراء فى اجتماعه برياسة الدكتور الجنزورى يناقش الحادث، ويؤكد قوة الوحدة الوطنية، واستمرار أجهزة الأمن فى تنفيذ الخطط والاجراءات الوقائية لإجهاض ومطاردة أية محاولات تقوم بها فلول الإرهاب الهاربة

وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوى وقداسة البابا شنودة بطريرك الأقباط ورجال الدين الاسلامى والمسيحى يعلنون رفض الأديان لهذه الجريمة، ويعلنون انها لن تنال من وحدة مصر الوطنية، والتى ترجمها هذا الرفض الشعبى الذى تجسد عندما ذهب شيخ الأزهر ووزير الأوقاف ومفتى الجمهورية لتقديم واجب العزاء لأسر الضحايا، ولرجال الدين المسيحى بالمدينة، كما تجسد فى هذا الاقبال الرائع على التبرع بالدم وفتح ابواب المساجد لاستقبال المتطوعين من المسلمين لإنقاذ اخوتهم المصابين الاقباط

■ ■ ■

□ ثانيا يأتى تنفيذ هذه الشرذمة من الإرهابيين لجريمتهم وتوجيه نيرانهم على عدد من الأبرياء، دليلا قاطعا على سوء مقصدهم باحداث «فرقعة» ترضى من استأجروهم لتحقيق مطامعهم. خاصة بعدما نجحت أجهزة الأمن فى القضاء على عناصر الارهاب وقطع خطوط التمويل التى تصل إليها من الخارج، سواء عبر البنوك أو التى تصل عن طريق الوسطاء، من الخرطوم أو لندن أو الولايات المتحدة الأمريكية، ويتأكد ذلك أيضا من أنه بعد قطع الشرطة لوسائل التمويل من الخارج بدأت هذه العناصر فى تمويل عملياتها بالسطو على بعض بنوك القرى الصغيرة والعودة إلى سرقة المحلات خاصة الذهب، وهو ماأصبحت أجهزة الأمن متيقظة له ومتابعة له بكل حسم

□ ثالث هذه الشواهد ماتشير اليه الأرقام من ان رجال الأمن تمكنوا باقتدار وبمعاونة من الشعب من ضبط واحباط ١٢٥ قضية ارهاب خلال العام الماضى وحده، كما تشهد الوقائع أن هذه العناصر الارهابية التى ارتكبت هذه الجريمة البشعة، نجحت أجهزة الامن فى الكشف عن شخصياتهم ومحاصرتهم داخل زراعات القصب وتوجيه ضربة لأحد قياداتهم أدت الى مصرعه والقبض على تسعة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

من أعـــوانه يجـــرى استجوابهم. وتواصل جهودها فى تصفيتهم ، وهم يعدون من بقايا ذيول الجـــمــــاعـــات الارهابية بالمنيا، بعد ضرب مجموعات قنا وأسوان واسيوط.

■ ■ ■

هذه مجرد مجموعة من الشواهد التى نلتقطها من وسط هذا الحادث الارهابى الخسيس. أحسب أنها تؤكد أن رسالة هؤلاء الأرهابيين ومن استأجروهم قد أرسلت إلى العنوان الخطأ

همســـات

□ □ من غرائب حياتنا السياسية أن المعارضة تصفق وتهلل عند رفع الحصانة عن عضو مجلس الشـــعب إذا كـــان من الحـــزب الوطنى وتغـــضب وتستنكر بشدة عند رفع الحصانة عن عضو من المعارضة !

(■)

□□ أتصـــور ان المهندس سليمـــان متولى وزير النقل والمواصـــلات كلف المهندس عــبد الفـتــاح أبو سريع رئيس هيئة التليفونات الجديد بأمرين مهمين غير تنفيذ خطة مشروعات الهيئة بالطبع وهما

(١) إطفاء النيران المشتعلة فى فواتير التليفونات التى امـــتـــدت الى جـــيـــوب كل الأســـر المصـــرية، وتخصيص مسئولين فى كل سنترال لاستقبال الجماهير، والرد على شكواهم المستمرة، بدلا من سياسة «ودن من طين والثانية من عجين» وكمبيوتر الهيئة الذى لا يكذب. رغم ان الواقع يشهد انه ليس كذابا فقط بل نشالا أيضا !

(٢) العمل على فض الاشتباك بين الخطوط

وكذلك الاهتمام بإعادة الحياة إلى التليفونات التى تحولت الى جثث هامدة، لسوء الصيانة

وهما المشكلتان اللتان كنت قد طلبت من الوزير أن يحمى المشتركين منهما فى همسات سابقة

(■)

□ □ قال لى مسئول ان وجود التليفون المحمول فى أيدى من لا صفة وظيفية لهم، ولا يتحملون أية مسئوليات أفقده أهميته وقيمته !

وقال لى رجل أعمال ان وجود التليفون المحمول فى أيدى أطفال صغار، أو ربات بيوت يستخدمنه فى «الرغى والحكايات» جعلنى أجد حرجا كبيرا فى استخدامه إلا عند الشديد القوى ''

ومن المضحكات المبكيات أن تجد البعض أخذا بموضة «المحمول هذا» يحملون تليفونا من لعب الأطفال ''!



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/ ٢/ ١٩٩٧

لوجه الله..

والوطن..

قاتلهم الله أنَّى يؤفكون



د. يحيى الجمل

نعم . قاتلهم الله أولئك الذين يريدون أن يقتلوا «روح» مصر، ويريدون أن يشوهوا «روح» الإسلام، ويريدون أن يحولوا هذا البلد الآمن المطمئن إلى ساحة من ساحات الرعب، وإلى مسرح من مسارح الغدر لقد أصابني الفزع وأحسست بمشاعر الحنق والسخط والاشمئزاز عندما علمت بحادث العدوان الآثم على كنيسة أبو قرقاص وقتل أبرار أخيار كانوا في بيت من بيوت الله يتجهون إلى الله عليك رضوان الله ياعمر بن الخطاب عندما أبيت أن تصلي داخل الكنيسة وصليت على باحة أمامها ورحمك الله عندما كنت توصي جنودك وهم يفتحون البلاد بأن لايعتدوا على كنيسة أو على بيعة، وألا يؤذوا كاهنا أو راهبا، وألا يعنفوا بطفل ولا بامرأة.. بعبارة أخرى أن يكونوا بناة وألا يكونوا هدامين. هل يعقل أن من يدخلون حرم الكنيسة الآمن ويطلقون، رصاصهم في غير تمييز على من يعبدون الله ويتجهون إليه وفق معتقداتهم أن يكون هؤلاء ينتمون إلى ذات الدين الذى ينتمي إليه عمر بن الخطاب والذى جاء به ويشر عنه رسول الرحمة محمد بن عبدالله عليه صلوات الله؟!!

إن هؤلاء الكفرة الفجرة- مهما كانت جهالتهم وجهلهم - قد ارتكبوا أمراً إدّاً لقد أساءوا إلى الإسلام إذا كانوا ينتسبون إليه بحكم المولد وأساءوا إلى مصر التى لم تسيء إلى أحد منا قط والتى اكرمتنا جميعا وما اكرمها احد منا بقدر ما اكرمته.

مالذى جرى، لقد كنا ونحن صبية صغار ونحن شباب يافع ننظر إلى الكنيسة باحترام عميق باعتبارها من بيوت الله، وكنا لانميز في أصدقائنا بين مسلم ومسيحى، وكنا نحس بأن «الله» جل علاه هو إلهنا جميعا، وأن مصر هى مصرنا جميعا، وأن جوهر الدين الواحد هو إيجاد صلة بين الإنسان والكون حتى لايحس الانسان أنه غريب ضائع فى هذا الكون كما أحس هؤلاء الأغرار من عبدة الطغيان وفريق الشيطان والعياذ بالله



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن هذا النفر الذى ارتكب هذا الحادث البشع لم يقتل عددا من الإخوة الأبرياء ممن وصفهم القرآن بأنهم أقرب الناس الى المسلمين واكثرهم مودة ورحمة وانما حاول أن يضرب أمن مصر ووحدة شعب مصر وأراد ان يوقظ فتنة نائمة إذا استيقظت واستعرت فانها قادرة على أن تقضى على الأخضر واليابس والعياذ بالله

وكثير من التحليلات تتجه الى وجود أصابع خارجية وراء هذا العمل الشائن الآثم وإذا كنت بحكم تكوينى القانونى والعقلى لا أستطيع أن أجزم بشىء من ذلك ولا أستطيع أيضا أن أسارع بنفيه.. فإننى أستطيع أن أقول فى غير تردد: إن هناك على الساحة الدولية قريبها وبعيدها من لايريد لمصر الاستقرار والأمن والمنعة والتقدم، ومن ثم فإنه قد يشجع على نحو او على اخر وبطريق مباشر او غير مباشر على أن يحدث مثل هذا الذى حدث فى كنيسة أبو قرقاص ذلك انهم يعلمون أن مصر القادرة القوية التى تملك إرادتها بيدها ستكون عامل جذب وعامل قوة فى هذه المنطقة من العالم التى يسميها أمثالنا «الوطن العربى» الذى يحوى فى باطن أرضه اكبر مخزون إستراتيجى لعصب الطاقة فى هذا الزمان، ويضم أيضا اكثر مناطق العالم أهمية وإستراتيجية من حيث الموقع ومن حيث طرق المواصلات ومن حيث الطاقة الروحية إن هذا العملاق لايراد له ان يستيقظ وأن يكون له دور فى عالم العمالقة، والكل يعلم ان هذا العملاق قدره مرهون بقدر مصر. ومن هنا كان لابد لهم من ان ينالوا من مصر كل ما يستطيعون من نيل. ومما يحزن النفس ويدمى القلب أن تجد هذه المخططات من بعض أبناء هذا الشعب من يساعد على تحقيقها بأن يحمل «غدارة» يوجهها نحو قلب مصر غدراً وإثماً وعدواناً ويقتل أبرياء يعبدون ربهم فى بيتٍ من بيوت الله هو كنيسة أبو قرقاص. رعى الله مصر وحماها من كل سوء.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

عن محاورة المتطرفين؟!

حسين احمد امين*

■ المفروض ان يكون المفكر او صاحب الرأي شديد الامتنان للمساعدة التي يقدمها النقاد والمحاورون له، اذ ينبهونه الى اخطاء انزلق اليها، او أوجه قصور تعتور منطقه.

وان يكون على استعداد كامل لهجر النتائج التي توصل اليها الى غيرها متى اثبت له هؤلاء خطأها وتناقضها مع مقتضيات المنطق.

وهذا هو بالضبط معنى قولة الإمام الشافعي «والله ما ناظرتُ أحداً قط فاحببتُ أن يخطئ.

وما كلمتُ أحداً وأنا أبالي أن يبيّن الله الحق على لساني او على لسانه».

ذلك انه ما من شخص يدخل في حوار دون ان تحدوه رغبة مخلصة في معرفة الحق، ودون ان يعبأ بما اذا كان الحق هو مع رأيه الذي دخل الحوار به أم مع رأي خصمه، إلا خرج من الحوار وهو على سالف رأيه.

وبالتالي فإنه متى دُعينا، او دعونا، الى التحاور مع افراد الجماعات الدينية المتطرفة، فعلينا بادئ ذي بدء ان نستبعد من إمكان الحوار الفعال المجدي صنوفاً معينة من الناس:

* المرتزقة ممن يتكسّبون من وراء نشاطهم في تلك الجماعات، والعاملين فيها بوحي وتوجيه من جهات او دول اجنبية.

* ذوي المطامح السياسية من الساعين الى الوصول الى الحكم عن طريق استغلال الدين والعاطفة الدينية لدى افراد قياداتهم الغافلين عن هذه المطامح لدى قادتهم.

* العامة من الناس ممن لا يعرفون فكراً او يملكون علماً، وأوهمتهم قياداتهم انهم قد باتوا - للمرة الاولى - يفكرون ويقررون ويختارون لأنفسهم.

* اولئك الذين يعود اعتناقهم لمبادئهم وتشبثهم العنيد بها، لا الى تفكير عميق وبحث طويل موضوعي عن الحقيقة كما يتوهمون، وانما الى اسباب فسيولوجية او نفسية او اعتبارات اجتماعية او اقتصادية. وقد سبق لفرويد ان عرّف الآراء بأنها «اعتقاد المرء بصحة شيء ما لمجرد رغبته في ان يكون ذلك الشيء صحيحاً».

جميع هؤلاء لن يُجدي معهم حوار: فالصنفان الأولان لا تهمهما الحقيقة في شيء، وكل ما يعنيهما هو النفع الذاتي.

وأما الثالث فهو أجهل من ان يكون قادراً على الدخول في حوار.

واما الصنف الرابع فهو وإن توهّم في آرائه الموضوعية، إنما يهمه ان يكون الرأي صحيحاً بالنظر الى موافقته لاختلاله الفسيولوجي او احتياجاته النفسية.

ولو ان شخصاً من هذا الصنف الاخير كان مخلصاً مع نفسه لقال قولة شبيهة بقولة دوستويفسكي الشهيرة: «لو ثبت لي ان المسيح ليس هو الحق، لفضّلتُ المسيح على الحق».

مثل هؤلاء الذين تجد نفوسهم راحة معينة في اعتناق آراء معينة بصرف النظر عما اذا كانت حقاً أم لم تكن، من الواضح ان الحوار معهم غير مجد.

غير اننا حتى إن استبعدنا تلك النوعيات الاربع من الناس، لوجدنا ان مسألة الحوار ذاته بين الافراد العاديين امر مُضْنٍ غير كبير الجدوى.

فالانسان بطبعه كائن عنيد، لا يدخل في حوار على أمل تصحيح بعض مفاهيمه او كلها متى سيقت له حجج قوية كان غافلاً عنها، وإنما يدخل الحوار مفترضاً الخطأ في تفكير المخالفين، ولإثبات خطأ الخصم، فيتضاءل او يختفي الاهتمام بالحقيقة أمام الاهتمام بالانتصار.

وهو يحاول الظهور بمظهر الموضوعي المخلص في الوقت الذي يواري فيه ويخفي الحجج التي تنتقص من قوة رأيه وتوهنه.

ولدى كل منا من الغرور الطبيعي، ما يجعله شديد الحساسية بالذات فيما يتعلق بقواه العقلية.

وهو أمر لا يسمح لنا عادة بالإقرار بالخطأ حتى لو أدركنا أننا مخطئون، خاصة مع علمنا بأن اعترافنا بصواب بعض حجج الغير لا يضمن ان هذا الغير سيعترف في مقابل ذلك بصواب بعض حججنا نحن.

ولسنا في حاجة الى قراءة ماكيافيلي لقبول نصيحته للأمير بأن يستغل كل فرصة يبدو فيها الخصم ضعيفاً للهجوم عليه، وإلا فعل الخصم الشيء نفسه.

بل إنه كثيراً ما يلجأ المحاور حين يلمس قرب الهزيمة وافتضاح ضعف حجته الى القول بأنه لم يقرأ او يفكر في الموضوع بما فيه الكفاية، وبأن غيره من المعتنقين الرأي نفسه هم اعلم بأسانيده، وأقدر منه على الدفاع عنه.

غير أننا حتى إن افترضنا في أطراف الحوار حسن النية والرغبة المخلصة في معرفة الحقيقة، وضعف الاهتمام بالانتصار على الخصم، فإن المشكلة ستظل قائمة اولاً بسبب ما نبه اليه الفلاسفة، منذ ديفيد هيوم في القرن الثامن عشر الى الوضعيين المنطقيين في قرننا هذا، من اختلاف مفاهيم الكلمات ودلالاتها من شخص الى آخر.

ولذلك، فإنني لست من المؤمنين، بوجه عام، بجدوى الحوار مع الجماعات الدينية المتطرفة.

فالبعض يرفض التحاور اصلاً خشية ان يعرض نفسه للمفاهيم «الخاطئة» فيضل، والبعض غير قادر عليه لقلة بضاعته من العلم.

والبعض لن يتسنى ابداً اقناعه لارتباط مصالحه او مطامحه بالرأي الذي يتبناه، والبعض لا يريد



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

الاقتناع لانه يجد الراحة والعزاء في الموقف الذي اتخذه دون سواه، والبعض لن يجدي التحاور معه لاختلاف مفاهيمه اللغوية واسانيده الدينية عن مفاهيم محاوريه واسانيدهم.

وإنما يبقى الامل معقوداً بإقناع وتنبيه وتكييف السباب الذي لم يكون له رأياً بعد، ولما ينخرط في تلك الجماعات المتطرفة. تنبيهه الى اهمية معرفة اسباب نزول الآيات والاحاطة بملابساته. اقتناعه بان السبيل الى جعل الاسلام مهيئاً لمجابهة مشكلات العصر الحديث مجابهة ايجابية فعالة هو الأخذ بروحه واشاراته وتوجهاته العامة حتى تصير بمثابة البوصلة التي تهدينا سواء السبيل في اي مكان او زمان، كنا فيه، وتكييفه حتى يقبل فكرة ان الدين يمر بحقب تاريخية متتالية، وينتشر في مجتمعات متباينة فيتراكم عليه المزيد فالمزيد مما هو محلي محض، وعارض مؤقت. وعلينا من اجل ان نجابه اليوم التحديات الجسيمة التي تهدد كياننا كله، والتي تثير التساؤل حول حقنا في البقاء، ان نتصدى لمهمة فصل الجوهري الخالد الصالح لكل زمان، ومكان، من العرضي الزائل الذي يثقل كاهلنا، ويقيد خطواتنا.

علينا ان نقنع شباب أمتنا بان هذه هي مهمته الحيوية، ومسؤوليته الحضارية الرئيسية، وانه ما لم ينهض بها يكون قد تنكر لواجبه تجاه دينه.

فالنهوض بها يمثل الاساس الواقعي الوحيد لأي تطور في المستقبل، إن شئنا أن يكون لنا مستقبل.

• كاتب مصري وسفير سابق

موتوا بغيظكم يادعاة الفتنة!!

احسن ماقرات فى التعليق على حادث ابوقرقاص البشع الذى راح ضحيته تسعة
من إخواننا المسيحيين واصيب ستة آخرون هو ماكتبه القس إبراهيم عبدالسيد فى
جريدة الاخبار ١٩٩٧/٢/٢٠ بعنوان (الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها. ') وانا
هنا انقل لقراء «الشعب» الاعزاء نص كلام القس إبراهيم المتعلق بالعنوان الذى
اختاره لمقاله، وإن كان المقال من اوله إلى آخره يستحق ان يقرا لانه بين فيه حرمة
الدماء فى القرآن والانجيل.

فى كل اعتداء إجرامى على الابرياء تسارع وسائل الإعلام المشبوهة إلى ترديد ان
القتلة مسلمون متطرفون إرهابيون باسلوب خبيث يهدف إلى تنفير اهل الغرب من
الإسلام والمسلمين، والسؤال الذى يتبادر إلى الذهن دائما: من اين ياتى المعتدون
بالاموال والاسلحة والمخططات الإجرامية؟' ومن هم اصحاب المصلحة فى إظهار
المسلمين فى صورة المتوحشين المتعطشين لسفك دماء من اوصى الإسلام بهم ان
يبروهم وان يحفظوا مودتهم. إذ إن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون؟')
وانا اؤكد مع القس عبدالسيد ان وسائل الإعلام التى تسارع إلى ترديد ان القتلة
مسلمون متطرفون إرهابيون؟' هى وسائل إعلام مشبوهة تهدف إلى تنفير اهل
الغرب من الإسلام والمسلمين ونسال معه: من هم اصحاب المصلحة فى إظهار
المسلمين فى صورة المتوحشين المتعطشين لسفك الدماء؟ والإجابة المعروفة للجميع
هم اليهود قتلة الانبياء الذين قتلوا المصلين فى المسجد الإبراهيمى وهم وعملاؤهم
بلا ادنى شك وراء قتل المصلين فى كنيسة مار جرجس بـ«ابوقرقاص». ولذلك
فنحن نطالب الحكومة بسرعة القبض على مرتكبى هذا الحادث الإجرامى ولا تكتفى
بنسبته لبعض الشباب المطاردين الذين نشرت صور ستة منهم، ثم اتضح ان احد
الذين نشرت صورهم مات منذ شهر وهو وليد إسماعيل محمد عبدالحافظ وقد
نشرت هذه المفاجاة جريدة «الوفد» ١٩٩٧/٢/٢٠ وهناك من يقولون إن فريد
كدوانى الذى تقول عنه اجهزة الامن امير الإرهاب قتل هو الآخر منذ قرابة عام
ولذلك فانا اقول لدعاة الفتنة الطائفية الذين يتسمون باسماء المسلمين وإن
كانوا يسقطون من اسمائهم مايدل على إسلامهم: هل تسمعوننا انا والقس إبراهيم
عبدالسيد «الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها».

عبدالرحمن بن محمد لطفى
امين حزب العمل بملوى



المصدر : ... اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

اعتقال ٢ من "الجماعة" يشتبه في علاقتهما بمذبحة الاقباط

□ القاهرة - «الحياة»:

■ القت اجهزة الامن المصرية في محافظة المنيا امس القبض على شخصين يشتبه في تورطهما في المذبحة التي تعرض لها الاقباط في مدينة ابو قرقاص اخيرا، واسفرت عن مقتل ١٣ منهم واصابة ٥ آخرين.

وافادت مصادر مطلعة ان قوات الامن القت القبض على الاثنين اثناء اختبائهما في وكر في قرية الفكرية التي وقعت فيها مذبحة كنيسة ماري جرجس، وتبين انهما من عناصر الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» ويشتبه في مشاركتهما في العمليات التي وجهت الى الاقباط.

وذكرت المصادر ان المعتقلين سبق ان شاركا في عمليات نفذها التنظيم في المنيا ضد رجال الامن، وعثر في حوزتهما على بطاقات هوية مزورة واوراق تنظيمية. واشارت الى ان اجهزة الامن باشرت التحقيق معهما بهدف التعرف على الاماكن التي اتجه اليها المشاركون في عمليات الاقباط.

واوضحت المصادر ان التحريات اثبتت ان الشخصين عضوان في مجموعة يقودها قائد الجناح العسكري للتنظيم في المنيا فريد سالم كدواني الفار من ملاحقة الشرطة والذي يقود عمليات العنف في المنيا.

واكدت المصادر ان الجهود الامنية ستستمر حتى يتم القبض على كل المتطرفين الفارين، ومن بينهم المشاركون في مذبحة الاقباط، مشيرة إلى ان الاجراءات التي اتخذت لتامين الكنائس والمنشات العامة ما زالت قائمة لمنع اي هجوم قبل تنفيذه، او ضبط مرتكبيه في وقت وقوعه.

وشددت المصادر على ان العناصر الفارة معروفة لاجهزة الامن وسيتم القبض عليها بعد ان جمعت قوات الامن المعلومات الكافية عنها.



محافظ المنيا بعد جريمة ابو قرقاص :

هذا الحادث الشاذ لن يؤثر على وحدتنا

ونحن نعيش هذه الاحداث المؤلمة كان لابد لنا من لقاء المسئول الاول عن حركة الحياة وسيرها فى محافظة المنيا الا وهو اللواء منصور العيسوى محافظ المنيا الذى رحب بلقاء عقيدتى واصفا اياها بأنها الجريدة التى ولدت لمواجهة ومنع وقوع مثل هذه الاحداث بما تقدمه من مفاهيم الدين وصحيح تعاليمه لتحصين الشباب ضد الانزلاق وراء المضللين .

ودعا محافظ المنيا الاجهزة الدينية للقيام بدورها الهام والمؤثر فى توعية الشباب وتعليمهم صحيح الدين وفيما يلى حواره مع عقيدتى :

★ عقيدتى :

مامدى تأثير حادث ابو قرقاص على العلاقات بين المسلمين والمسيحيين من ابناء المنيا خاصة وانها محافظة تعرف بعراقة دعوة التوحيد فيها حتى قبل ظهور الاديان ؟

★ ★ محافظ المنيا : قد يحدث تأثير وقتى نتيجة الانفعال والشد العصبى وبشاعة الحادث ونتيجة ايضا انه حادث غير مسبوق ففى تاريخ مصر كلها لم يحدث ان قام اتباع اى دين من الاديان السماوية باقتحام دار عبادة دين اخر واعتدوا على رواده، قد يكون حدثت بعض التجاوزات فى الشارع اما اقتحام دور العبادة فهذا هو الخطير

ولكن العلاقات بين المسلمين والمسيحيين وطيدة وقائمة اساسا على انهم ابناء بلد واحد فهى ليست وليدة سنوات قليلة بل عمرها اكثر من ١٤ قرنا منذ دخول الاسلام مصر

وغير ممكن ان يغير اى حادث مهما كانت بشاعته او يقضى على محصلة حضارة ١٤ قرنا

عقيدتى :

★ ماذا تقول لمن يريد استغلال هذه الاحداث لايقاع الفرقة بين عنصرى الامة وتحويلهم الى طرفين متحاربين ؟

★ ★ المحافظ : الذى يفكر فى ايقاع فرقة لايمكن ان يكون وطنيا مخلصا

واقول لهؤلاء : اهدافكم مقضى عليها بالفشل وندعوكم لان تضعوا صالح مصر وشعبها امام ابصاركم وتتوقفوا عن مثل هذه الافعال غير المحسوبة .

صحيحة ١٠٠٪

عقيدتى :

★ منذ توليتم المسئولية كمحافظ للاقليم انتهجت سياسة التقريب بين المواطنين واجهزة الدولة.. وعقدت مؤتمرات عدة اطلق عليها مؤتمرات المصالحة وكان لها نتائج طيبة ملموسة . فهل الحادث الاخير سيؤثر على تلك السياسة ويؤدى الى تغييرها ؟

★ ★ المحافظ : بالعكس . فهذا الحادث يؤكد ان هذه السياسة صحيحة مائة فى المائة، وهذه المؤتمرات لم تكن للمصالحة بين المسلمين والمسيحيين فقد حضرها الطرفان ولكن هدفها المصالحة بين المواطنين والجهاز الادارى فى الدولة بما فيه الجهاز الامنى.. وبداية لابد ان نقرر ان الارهاب ليس قضية امنية فحسب فهى مسئولية كل الجهاز الادارى من اجهزة اعلام ومثقفين ومؤسسات دينية وفى مقدمة هذه الاجهزة اجهزة الادارة لانها هى التى يحتك بها المواطن لتحقيق مصالحه

★ كيف ترى دور الاديان السماوية فى تعميق الروابط والعلاقات بين الناس ؟ وهل المؤسسات الدينية ادت دورها كما ينبغى ؟

★ ★ المحافظ : الاجهزة الدينية عليها دور هام جدا لأن العناصر التى تقوم بتلك الاعمال الارهابية تفهم الدين فهما خاطئا ودور علماء الدين الاسلامى والمسيحى هو توضيح حقائق الدين الصحيحة للشباب وللناس واعتقد ان اجهزة الدعوة فى السنوات الاخيرة بدأت تمارس دورا واضحا ومؤثرا

اللواء منصور العيسوى فى حوار مع عقيدتى



المصدر : مسقبل
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ٢ فبراير ١٩٩٧

صورة من قريب لمدينة ابوقرقاص بعد الحادث الارهابي

يرصدها
باهي الروبي
مصطفى ياسين

الحياة تدب من جديد في القلوب الجريحة

"عادت الحياة الطبيعية تدب في كل نواحي الحياة اليومية بمدينة ابوقرقاص لكن مازال الحزن يخيم على نفوس الجميع.. لاتجد واحدا من ابناء أبوقرقاص.. المسلم منهم والمسيحي .. الا وهو مستنكر لما حدث من تلك الجريمة البعيدة عن الاخلاق والانسانية التي وقعت في كنيسة مارجرجس.. فرغم مرور أسبوعين على وقوعها

الا ان مرارتها ماتزال يغص بها الحلقوم.. ورغم ماشهدته المنطقة منذ فترة حوادث الارهاب التي لم تفرق بين مسلم ومسيحي.. الا ان هذا الحادث كان السابقة الاولى ويمثل تطورا خطيرا حيث ان يد الغدر والخيانة هذه المرة اقتحمت مبنى الكنيسة ونفذت مخططها الدنيء داخل احد دور العبادة التي يلجأ اليها المفزعون وقت الازمات ."



المصدر : أهـــــالى
التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٧

وبعيدا عن استكشاف الدوافع وراء ارتكاب تلك الجريمة والجهات المسئولة عنها - فهذه مسئولية رجال الامن وهم قادرون على سد أغوارها كما حدث فى مثيلاتها السابقات - نجد ان هذا الحادث رغم مافيه من بشاعة وجرم.. فإنه جاء بعكس ماكان يتمنى مرتكبوه والمخططون له .

شعب مدرك

فما رايته من مظاهر التماسك والتكافل الاجتماعى بين ابناء ابى قرقاص بجميع طوائفهم - المسلمين والمسيحيين - يؤكد ان الشعب المصرى بات مدركا لما يريد ويدبر له اعدوه والحاقدون عليه من مؤامرات دنيئة ومخططات خسيسة للنيل من وحدته وعرقلة مسيرة التنمية التى دخل فيها كل المصريين بقلوبهم وارواحهم يدا واحدة وهذا مالايرضاه او يقبله اعداء مصر القائدة والرائدة فى هذه المنطقة الحيوية من العلم .

وأقول : جاء بعكس ماكانوا يتمنونه لماذا؟ لان هذا الحادث كانت له جوانب كثيرة.. لو حسبها المجرمون الذين ارادوا إيقاع الفتنة بين عنصرى الامة - لما أقدموا على تنفيذ جريمتهم النكراء.. فهذا الحادث زاد من تماسك المسلمين والمسيحيين اكثر واكثر بل وزادهم ايضا يقينا بأن مواجهة مثل هذه «الدمى» التى تحركها الايادى الخبيثة بالخارج لاتكون الا بالوقوف صفا واحدا وعدم الانجراف وراء مايبثون من شائعات .

روح جديدة

هذا ماأكده لى كل من قابلته من ابناء ابوقرقاص ومن اهالى الضحايا بل ان القس لويس عزيز - راعى كنيسة مارجرجس - نفسه أكد لى ان هذا الحادث خلق روحا طيبة بين المسيحيين والمسلمين الذين تسابقوا لتقديم العون والمساعدة والتبرع بالدم لانقاذ المصابين حتى ان الدعوة الى التبرع بالدم جاءت من ميكروفونات المساجد .

ويرفض القس لويس القول بأن هذا الحادث سيؤثر على العلاقات بين المسلمين والمسيحيين فمن يقوم بتلك الجرائم انما هم جماعات ارهابية لاعلاقة لها بأى دين وتريد الدمار لبلادنا وزعزعة الامن والاستقرار .

غريب على المصريين

وهذا ايضا مايؤكده الشيخ محمد صفوت عبدالقادر مدير المنطقة الازهرية بالمنيا - بقوله : ان محافظة المنيا هى منبع التوحيد قبل الديانات وفيها نشأت مارية القبطية زوج النبى صلى الله عليه وسلم وام سيدنا ابراهيم عليه السلام.. مشيرا إلى ان المنيا كانت ومازالت تنعم بالاستقرار وماحدث مؤخرا إنما غريب عنها وعن المصريين بعامة لان نسيج الامة المصرية لحمته وسداه مصرى مسلم ومصرى مسيحى لافرق بينهما.. وهذا يؤكد ان يدا خفية هى التى تخطط للفتنة وتوجه الطعنة لا إلى اقباط مصر بل إلى مصر كلها ولاسيما فى هذه اللحظات التى تجتاز مصر الازمة الاقتصادية وتعبر هذا الضيق بتنفيذ مشروعها العملاق فى توشكى.. فهذه الايدى الخبيثة تخطط لاجهاض كل مايرفع رأس مصر عاليا وستبوء كل مخططاتهم بالفشل بإذن الله تعالى امام صمود ووعى الشعب المصرى وتماسك العلماء وقيامهم بدورهم فى توضيح مفاهيم الدين لمن اساءوا فهمها .

فرضية التماسك

وستظل العلاقة قوية متينة بين المسلمين والمسيحيين رغم ماحدث لان المخاطر والاضرار التى تريد ايدى الشيطان الماكر الخبيث ان تحققها لاتقتصر على مسلم او مسيحى بل تستهدف جسم مصر كلها.. هذا مالفت نظرنا إليه الشيخ عمر احمد سطوحى رئيس الجمعية الشرعية بأبوقرقاص - مشيرا إلى ان هذا هو قدر مصر لما لها من دور فعال ومكانة عالية فى المنطقة العربية والاسلامية.. وهذا ايضا يفرض علينا نحن المصريين التكاتف والتماسك لتفويت الفرصة على أعدائنا الذين يريدوننا فرقا متناحرة وجيوشا متحاربة .

صورة التحدى

اما أهالى الضحايا فكانوا اكثر صلابة - رغم فداحة المصاب لديهم - فالناظر إلى عيونهم يجد.. مزيجا من الحزن على من فقدوه والتحدى لمواجهة هذه الازمات والاوقات العصيبة ، الحسرة على العزيز الراحل والامل فى غد قادم اكثر اشراقا وامنا لكل المصريين . هكذا هى الصورة مابين السواد الحالك والبياض الناصع .

- يتجسد هذا فى عائلة الضحية ادوارد وصفى دانيال الذى يقول والده «وصفى» : «طول عمرنا عايشين مع المسلمين اخوة «وبلاقى» فيهم اكثر من اخ واحنا عارفين ان المجرمين مش ممكن يكونوا مسلمين ابدا ولامصريين دول جماعة إرهابية عاوزة تعمل « دوشة » فى البلد وخلاص» .

واخوه سامى وصفى يؤكد هذا الشعور يقوله : بالعكس هذا الحادث جعل علاقتى تزيد وتقوى بأصدقائى المسلمين الذين وجدتهم بجوارى وكأن المصاب لديهم هم وكانوا يأخذون العزاء معى ودائما معنا فى كل خطواتنا فأى علاقة اقوى من هذه؟!

رسالة إلى الشيطان

ورسالة كلها إصرار على رفض هذا المخطط لايقاع الفتنة بين المسلمين والمسيحيين يوجهها يوسف ميخائيل أخو القتيل عادل لهؤلاء القتلة المجرمين تقول : هدفكم لن تصلوا إليه مهما فعلتم . وفى نفس الوقت يرفض يوسف ان يستغل البعض هذه الاحداث لمزايدات سياسية او غيرها .

اسرة واحدة

وعلى الجانب المقابل يصف فتح الله عبدالمحسن - رئيس سنترال



المصدر : عقيدتي

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٧ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ابوقرقاص - عمق العلاقة بين المسلمين والمسيحيين بقوله : كلنا نشأنا فى اسرة واحدة فنحن اكثر من الاخوة ومثل هذا الحادث او غيره لايمكن ان يؤثر على علاقتنا .

ويتفق معه نادى احمد - تاجر جملة بجوار الكنيسة - مشيرا إلى ان اعـز اصدقائـه من المسيحيين ولايمكن ان تتأثر صداقتهم بسبب هذا الحادث ، والكل استنكر هذه الجريمة بدليل ان ثلاثة ارباع المشيعين كانوا مسلمين .



المصدر : ....

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ندوة الأهرام الدولية توصي بوضع إستراتيجية دولية لمواجهة ظاهرة الإرهاب

اختتمت صباح أمس الاثنين، أعمال الندوة الدولية لمكافحة الإرهاب التي عقدت بدعوة من مؤسسة الأهرام على مدار ٣ أيام بمشاركة وفود ٣٠ دولة عربية وأجنبية. أوصت الندوة بضرورة وضع إستراتيجية دولية لمواجهة ظاهرة العنف والإرهاب التي اجتاحت العالم بأثره ولم تعد مقصورة على منطقة بعينها. كما طلبت الوفود المشاركة بضرورة التفريق بين استخدام العنف والإرهاب ضد الأبرياء، والكفاح المسلح المشروع ضد قوات الاحتلال. وفي هذا الإطار أشار السفير عيسى درويش -سفير سوريا بالقاهرة- بأصابع الاتهام إلى النظام الدولي الجديد وازدواجية المعايير التي يتعامل بها مع الإرهاب حتى أنه صنف سوريا تحت بند الإرهاب، وحرمها من المعلومات الاقتصادية والتكنولوجيات تحت هذا التصنيف الجائر، في الوقت الذي ضرب فيه سياجاً من الحماية على الممارسات اللاإنسانية والتجاوزات التي ترتكبها إسرائيل ضد الأبرياء العزل في الأراضي المحتلة.

حرص الأستاذ إبراهيم شكري على حضور الجلسة الافتتاحية للندوة التي بدأت صباح السبت الماضي بحضور ممثلين لوزيري الخارجية والداخلية وافتتحها محمود مراد نيابة عن إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة الأهرام نظراً إلى مرافقة الوزيرين ونافع الرئيس مبارك في زيارته السريعة إلى سوريا.

أشار محمود مراد في كلمته إلى أن هذه الندوة قد سبقها عدة لقاءات من خلال اللجنة التحضيرية التي انعقدت يومي ٢٩ و٣٠ من مايو الماضي.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعتذار إلى كل قبطى

فهمى هويدى

لا اعرف كيف اوصل اعتذارا شخصيا إلى كل قبطى فى مصر او خارجها، عن الجريمه البشعة التى حدثت فى كنيسة ابو قرقاص، وادت إلى مقتل تسعة اشخاص، بالرغم من اننى لا اعرف الفاعلين، ولا افهم دوافعهم او مقاصدهم، لكنى اعرف شيئا واحدا مما اذيع رسميا، هو ان القتلة مسلمون، وان القتلى اقباط، وان المصاب هو مصر كلها.

لا اتحدث عن تعازى، فكلنا اهل الضحايا، وحقنا ان نتلقى التعازى لا أن نقدمها. فالجرح - اكرر - جرح الجميع، والدم دم الجميع، والحزن والفجيعة حظ الجميع.

لست واثقا من أن اعتذارى يمكن أن يصل إلى مسامع كل قبطى، لكنى لا أملك سوى إثبات ذلك الاعتذار وإشهاره على الملأ، متمنيا ان ينقله الدانى إلى القاصى، والحاضر إلى الغائب، أما إذا لم يصل إلى غايته فحسبى أننى أبرات ذمتى أمام الله، ولم أكتم شهادتى فى إنكار المنكر الذى وقع.

أعتذر لأن الذين فعلوا فعلتهم انتسبوا إلى دين أؤمن به، ورفعوا راية أقف تحتها، وإن حمدت الله على أنهم يقفون على أرضية ما تمنيت لحظة أن أقف عليها، وإنما فررت منها فرار السليم من الأجرب، ودعوت الله أن يباعد بينى وبينها، كما باعد بين المشرق والمغرب!

إن شئت الدقة فقل إن هذا الذى أنا بصدده ليس اعتذارا لكل قبطى فحسب، وإنما هو أيضا براءة من أمثال هؤلاء الذين نكب بهم الإسلام، فابتذلوه وأهانوه، حتى جعلوه مضغة فى أفواه الصائدين والكارهين والكائدين.

لا أعتذر عن شىء فى الإسلام، وإنما أعتز بكل ما جاء به أحتكم إليه فى البراءة من الفعل والفاعلين، وأنزهه عن أن يكون طرفا فى كل ما جرى. ولا أعتذر عن سلوك المسلمين، حيث القتلة لا يمثلونهم فى شىء، وإنما هم نبت شيطان يعد شوكة فى حلوقهم بقدر ما انه طعنة فى خاصرة الوطن. فالمسلمون الحقيقيون أدركوا منذ اللحظات الأولى أن الرصاصات التى اطلقت على فتية القبط صوبت نحو صدور أبنائهم، وأن العدوان على حرمة الكنيسة هو جزء من العدوان على مقدسات الوطن، وهم الذين سارعوا بالتبرع بدمائهم لإسعاف المصابين، وحملوا النعوش على أكتافهم فى مقدمة المشيعين، ومضوا يواسون بعضهم البعض شأن غيرهم من الحزانى والمكلومين.

٤ جرائم لا واحدة

كمسلم ازعم أن ما حدث لم يكن جريمة واحدة، وإنما أربع جرائم وقعت فى الوقت ذاته.

القتل جريمة أولى، ذلك أن دم الإنسان من اكثر الأمور حرمة فى المفهوم الإسلامى. وإهدار ذلك الدم فى غير حالات القتال أو القصاص المشروع إثم لا يعادله إثم آخر. وقد بلغت تلك الحرمة درجة جعلت القرآن يقرر «أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا» (المائدة - ٣٢). والنص القرآنى له دلالته العميقة حيث يعتبر إزهاق أى روح بريئة بمثابة اغتيال للبشرية بأسرها، فما بالك بتسعة أرواح بريئة أو عشرة!!

هتك قاعدة «البر والقسط» التى هى الأصل فى علاقة المسلمين بغيرهم، جريمة ثانية، وهى القاعدة النفيسة المقررة فى النص القرآنى الذى يقول: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم» (الممتحنة - ٨). وإذا لاحظنا أن مصطلح «البر» استخدم فى الخطاب القرانى لوصف العلاقة الحميمة التى يفترض أن تسود داخل الأسرة الواحدة، فلنا أن نتصور دلالة استخدام المصطلح ذاته فى تكييف علاقة المسلمين بإخوانهم فى الوطن من أبناء الديانات الأخرى.

ضرب وحدة الأمة جريمة ثالثة، ذلك أنه ليس مستبعدا أن يؤدى عدوان من ذلك القبيل إلى تعكير صفو العلاقة بين المسلمين والأقباط، حتى إذا كان المقصود به توجيه رسالة إلى الحكومة وليس إلى الأقباط. وهذه الوقيعة البائسة بين الشركاء فى الوطن من شأنها أن تضعف بنيانه وتهدد كيانه، وذلك خطر عظيم يعرف قدره ويتأبى عليه قارئ القرآن حين يتلقى عبرة قصة سيدنا موسى عليه السلام الذى غاب عن قومه من بنى إسرائيل بعض الوقت، وتركهم فى عهدة أخيه هارون. لكنه حين عاد وجد القوم قد عبدوا عجلا من دون الله، فثار ونهر أخاه حتى اشتبك معه، فما كان من الأخ هارون إلا أن قال لأخيه: «يا ابن أم لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى، إنى خشيت أن تقول فرقت بين بنى إسرائيل» (طه - ٩٤). وهى الحجة التى قبلها النبى موسى مقدرا وجاهتها، بالرغم من أنها تعنى فى موازنات ذلك الظرف، أن هارون غض

الطرف مؤقتا عن الشرك الذى وقع فيه بنو إسرائيل، حفاظا على وحدة صفهم وتجنبا لتشرذمهم او تفتتهم.

العدوان على الكنيسة وانتهاك قدسيتها وحرمتها جريمة رابعة. وعند أهل الإسلام فإن أمثال الكنائس من دور العبادة لها حصانة خاصة، وثيقة الصلة باعتراف الإسلام بالديانات الأخرى واعتبار انبيائها أنبياء للمسلمين عليهم صلوات الله وسلامه.

وقد كان من وصايا النبى عليه الصلاة والسلام لجيوش المسلمين الا يغدروا ولا يغلوا.. ولا يقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع. هذا مع الأعداء وبالرغم من القتال، فما بالك بالمسالمين من الاخوة فى الوطن؟!

فى السيرة النبوية أن رسول الله عقد عهدا مع نصارى نجران نص فيه على ما يلى:

لنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد رسول الله، على ما تحت أيديهم من قليل أو كثير. لا يضار أسقف من أسقفيته، ولا راهب من رهبانيته، ولا كاهن من كهانته.. ولا يطأ أرضهم جيش، ومن سأل منهم حقا فبينهم النصف (العدل والإنصاف)، لا ظالمين ولا مظلومين».

هذا بعض ما يعرفه الذين تربوا فى مدرسة الإسلام وتشربوا تعاليمه من منابعها الأصيلة الصافية، الأمر الذى يدعونا حقا إلى طرح العديد من الأسئلة بشأن أولئك الذين ارتكبوا تلك الجريمة النكراء، كيف سوغوا لأنفسهم فعلتهم؟ وأين تشكلت عقولهم ومداركهم؟ ومن أين أتوا أصلا، وإلى أين هم ذاهبون.

أزمة جيل ومجتمع

لست أخفى أن الحدث كان صاعقا بالنسبة لى، حتى شككت لأول وهلة فى هوية الفاعلين، وقلت: إذا لم يكونوا عملاء، فهم بالقطع إما مجانين او جهلاء، تذكرت قصة كنيسة «سيدة النجاة» فى كسروان بجبل لبنان، التى زرعت فيها عبوة ناسفة

انفجرت اثناء صلاة الأحد، واودت بحياة ١١ شخصا واصابت ٦٠ آخرين بجراح، وكان ذلك فى شهر فبراير عام ٩٤، منذ ثلاث سنوات بالضبط، وتبين من التحقيق أن المخابرات الإسرائيلية هى التى دبرت العملية، وان الفاعلين وهم من موارنة لبنان تلقوا تدريباتهم وجندوا فى إسرائيل، التى وفرت لهم جوازات سفر مزورة استخدموها للسفر من «جونيه» فى لبنان إلى تل أبيب عبر قبرص، ولم تتورع إسرائيل وهى تسعى لتحقيق مرادها، فى أن تستخدم موارنة لقتل إخوانهم الموارنة، أثناء الصلاة داخل الكنيسة!

لا أعرف إن كان احتمال من هذا القبيل يمكن أن يكون واردا فى حالة كنيسة أبو قرقاص أم لا، غير أننا لا نستطيع أن نعول عليه الآن، وإلى أن تسفر التحقيقات عن شيء يدل عليه او يرجحه، فليس أمامنا سوى أن نتعامل مع القضية فى حدودها المحلية.

أدرى انه من الصعب مقاومة الانفعال فى مواجهة المشهد المأساوى، لكننى أزعم أننا إذا استسلمنا للانفعال فربما حققنا للقتلة بعض غرضهم، واهديناهم نجاحا مجانيا لا يستحقونه. ولست أشك فى أن مثل هذه النوازل تعد امتحانا ليس فقط لمدى متانة وعمق النسيج الوطنى فى مصر، وإنما أيضا لمدى سلامة إدراك الأمة وصواب ورصانة تفكيرها.

فى هذا الصدد فإن المرء لا يسعه إلا أن يستهجن خطاب التهييج الذى طالعناه فى بعض الصحف، والذى شبه - مثلا - حادث أبو قرقاص بمذبحة الحرم الإبراهيمى، حيث أزعم أن تلك سقطة لا ينبغى أن تمر دون تصويب ومراجعة، فليس ما جرى صراعا بين شعبين كما هو الحاصل على أرض فلسطين، ناهيك عن أن العلاقة بين الطرفين فى مصر ليست كعلاقة المحتل الإسرائيلى بالشعب العربى المقهور فى فلسطين.

على صعيد آخر، فإن المرء ليدهش أيما دهشة إزاء أولئك الذين يزايدون على الجميع فى لطم الخدود وشق الجيوب، ولا تشغلهم فى تلك اللحظات الدقيقة سوى محاولة تصفية حساباتهم مع الإيمان الدينى وجمهرة المؤمنين، بحيث ينحصر مطلبهم فى تطهير مؤسسات الدولة والمجتمع من كل ما يمت بصلة إلى الاثنين، بزعم أن الأول مصدر للتطرف، بينما الآخرون نماذج له.

إن الأمانة والمسئولية تفرضان على كل من يتصدى للأمر أن يستعلى فوق الانفعال والهوى، ليس فقط احتراما لجلال الموقف وتقديرا لمشاعر الوطن الجريح، ولكن أيضا لتوفير الجو الملائم للتدبر والتفكر، ومن ثم إجراء حوار بناء يستهدف فهم ما جرى وقطع الطريق على احتمالات تكراره فى المستقبل.

قرأت كلاما رصينا للدكتور نعمان جمعة فى جريدة «الوفد» يوم الخميس الماضى (٢/٢٠) تناول فيه المسألة بحسبانها أزمة جيل وأزمة مجتمع، وربط بين جريمة أبو قرقاص وعدة حوادث أخرى مشابهة، شاذة وصادمة للإدراك العام شهدتها مصر أخيرا، وكان هذا التناول من نماذج محاولة الفهم النزيه الذى أحسبه فى مستوى جلال الموقف ومسئوليته.

مؤشرات تحتاج إلى رصد

وإذا جاز لى أن أشارك فى تدبر المسألة فإننى أستأذن فى إثبات ملاحظات ثلاث، أزعم أنها جديدة على مشهد العنف فى مصر، هي:

● أن هذه هى المرة الأولى التى يقوم فيها المتطرفون باقتحام كنيسة، فيما يمكن اعتباره اجتراء غير مألوف على أحد المقدسات.

● أن هذه أيضا هى المرة الأولى التى يطلق فيها المتطرفون النار على أناس لا



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٧

يعرفونهم من الأقباط، الأمر الذى يعد مؤشرا على أننا بصدد عنف عشوائى ويائس. فى المرات السابقة كان العنف يوجه إلى أشخاص بذواتهم، استنادا إلى حجج وذرائع شتى، أما هذه المرة فثمة هدف آخر يحتاج إلى رصد وانتباه.

● على صعيد ثالث فإن هذه هى المر الأولى التى تتضارب فيها بيانات القادة الهاربين فى الخارج حول عمل إرهابى بين مسوغ ومبرر لما جرى، ومستنكر له، الأمر الذى قد يعنى أن أجهزة الأمن نجحت فى ضرب أو إضعاف الجسور التى تربط بين قيادات الخارج وقواعد الداخل. وهو ما يثير احتمال أن نكون الآن بصدد جيل من المتطرفين الصغار خارج السيطرة، ويصعب التنبؤ بوسائله أو أهدافه. وأشدد على أن الذى قلته ليس أكثر من مجرد احتمالات، بدورها جديرة بالرصد والانتباه.

إن من السهل للغاية أن يقول قائل إن الذين ارتكبوا الجريمة مخلوقات ولدت إرهابية ومشوهة فكريا وسياسيا، ومن ثم فإن «استئصالهم» هو الحل الأمثل. لكن تجارب عدة - عندنا وعند غيرنا - أثبتت أن ذلك المنطق لم يحل الإشكال، وأن استئصال شريحة أو جيل منهم لم يمنع من ظهور شرائح وأجيال أخرى. وهو ما يعنى أن هناك تربة وأجواء تفرخ تلك النوعية من السلوك، وتدفع أصحابه إلى انتهاج ذلك النهج البائس والشرير، إزاء ذلك فإنه يصبح من المهم للغاية تحليل تلك التربة والتعرف على مكوناتها، حتى يتسنى علاج الداء من جذوره، وتلك مهمة لا ينهض بها سوى أهل الاختصاص من فقهاء السياسة والاجتماع وعلم النفس والأمن على سبيل المثال، وحتى لا نقع فى براثن التبسيطات المخلة التى أحالت إلى الأمن وحده مهمة حل الإشكال، أو اختزلته فى تجفيف منابع الثقافة الدينية، الذى يعد من قبيل التطرف فى الاتجاه المعاكس.

ولست أشك فى أن جهدا من ذلك القبيل يمكن أن يلقى الضوء على حقيقة الأسباب الاجتماعية والسياسية التى أسهمت فى إفراز الظاهرة، والتى تحدث الدكتور نعمان جمعة فى مقالته بالوفد عن نصيبها، ودعا إلى تدارك تداعياتها، لكنى أضفت تساؤلين إلى جدول المناقشة المرجوة، أحدهما يتعلق بمدى مسئولية شيوع ثقافة هتك المقدس فى العديد من أدبيات هذا الزمان، عن اجتراء أولئك الشبان على الكنيسة فى أبو قرقاص، حيث الموقف لا يختلف كثيرا إلا فى الدرجة بين من اقتحم كنيسة وأطلق الرصاص على من فيها، وبين من قال فيما اعتبر شعرا: أعطنى أية كنيسة أدوسها تحت نعلى!

التساؤل الثانى ينصب على مدى مسئولية الخطاب العلمانى الذى ما برح يستخدم ورقة الأقلية القبطية فى مسعاه لوقف مسيرة المشروع الإسلامى، الأمر الذى من شأنه أن يعطى لبعض الشباب المسلم الذى تربى فى أوعية التدين العشوائى، انطباعا مؤداه أن الأقباط يشكلون عقبة فى طريق حلمهم يتعين ترهيبها والتخلص منها وبالتالى فقد فرض على الأقباط أن يصبحوا كبش فداء لغيرهم، وأن يدفعوا ثمن المعركة التى يخوضها العلمانيون محتمين بهم، ومتمترسين وراءهم.

ليست هذه آراء، ولكنها مجرد تساؤلات ألحقها بالاعتذار، تستهدف نزع الألغام المبثوثة فى واقعنا، والتى ما انفكت تنفجر فينا بين الحين والآخر.



.. وهل هذا الذبح.. شرعىٌّ أيضا؟!

بقلم :
صلاح الدين حافظ

من «أبوقرقاص» في صعيد مصر الأوسط، إلى البليدة في أعماق الجزائر، مضى سكين الإرهاب الدموى المسلح يحز رؤوس الأبرياء ويحصد الأرواح ويهدر الدماء الزكية ويشيع الرعب..

المظهر واحد والجوهر كذلك واحد، الإرهابى القاتل واحد، والضحية المذبوحة واحدة، لا فرق، ثمة خيط سري متصل يربط بين مظاهر العنف وجوهر التطرف، وفي الحالتين يتخفى هذا وذاك وراء الإسلام البرىء مما يصنعون!



تلفت النظر هذه الشراسة البشعة في ارتكاب جرائم حصد الارواح والقتل الجماعي بدم بارد وعقل غائب وضمير ضائع، فما جرى مع نفحات عيد الفطر المبارك، في ساحة كنيسة الفكرية بابى قرقاص محافظة المنيا، من هجوم ارهابي مسلح على شباب برىء يتلقى دروسه، فاذا به غارق في دمائه، وما جرى خصوصا طوال شهر رمضان الفائت من تكثيف لحملات الذبح الجماعي بالسكاكين، لابرياء جزائريين في مختلف المناطق، لا يستثنى النساء والأطفال الرضع، إنما هو أبشع جرائم العصر واكثرها دموية وعنفا وانحطاطا.

الخطورة، هى أن الذين يرتكبون هذا الإثم العظيم، يدعون الجهاد باسم الاسلام، يرفعون شعاراته ويقتلون باسمه فيمارسون الذبح، ويرسلون رسائلهم الدموية هذه عبر الحدود، للجميع يقولون كذبا، إن هذه شريعة الاسلام وهذه قوانينه واساليبه..

الخطورة ايضا أن الخارج قد اضلته تلك الدعاوى الزائفة، فإذا بصورة الاسلام تتشوه واذا بالدعايات المضادة تلصق عنوة بكل ما هو ومن هو مسلم، والفضل لهؤلاء الذين يصفون انفسهم بمجاهدى الاسلام، والدليل بل آلاف الأدلة تاتيك كل يوم من أوكار العنف والتطرف، المتناثرة من افغانستان شرقا الى الجزائر غربا، مرورا بمعظم ديار الاسلام والعروبة، التى ترتعد على وقع العنف والذبح باسم الاسلام، ثم تبقى بعض عواصم الخارج، ترحب برؤوس الفتنة، فتعطيهم ملاذا أمنا وتمويلا سخيا وإعلاما حرا!!!

■■■

الخطورة ايضا أن كثيرا من المفاهيم قد اختلط، وتناقض حتى المصطلحات، فإذا بنا أمام متناقضات فجة في الداخل كما في الخارج . فهاهى بعض الاصوات المتهافتة لاتزال تبحث للارهابيين قتلة الابرياء عن مبررات ومسوغات، تجاهر احيانا وتبطن احيانا اخرى، بانهم «شباب متدين متحمس لدينه يجاهد فى سبيل اقامة دولة الاسلام فى وجه دولة الجبروت الطاغية» ولذلك فهم إن قتلوا فهم يقيمون الحد الشرعى، حتى بالذبح الشرعى!!

وهاهى نشاطات الارهاب، تلقى ترحيبا شامتا فى الخارج، وتجد هناك اذانا صاغية ومنابر إعلامية مفتوحة، وصناديق تمويل سائبة، مرة باسم ضرورة الاستماع الى وجهة نظر هؤلاء وتفهم دعوتهم، ومرة اخرى باسم الديمقراطية التى تعطى - حتى للارهابيين - حق إسماع صوتهم، مادامت طلقاتهم بعيدة ترتد الى صدور ذويهم، ومادامت سكاكينهم تذبح اهليهم..

لكن.. لا باس أن يتغير الحال مؤقتا، إن اصابت تلك الرصاصات قبطيا فى مصر، أو قطعت هذه السكاكين رقاب الرهبان الاوروبيين فى الجزائر.. ساعتها تتحول الدفة ليس فقط هجوما مؤقتا على الارهاب «الاسلامى» ولكن أساسا على الحكومات العربية والاسلامية التى لم توفر الحماية الكافية للضحايا، بل إن الهجوم الشرس يمتد ليصيب الاسلام ويشوه صورته فى الصميم!

بالنسبة لنا.. الارهاب هو الارهاب، والقتل هو القتل، إن تم برصاص الرشاشات او بنصل السكين، والضحية مواطن من ابنائنا إن كان مسيحيا أو مسلما، فلهما معا الحقوق وعليهما الواجبات نفسها، فى كل الأماكن والازمان.. وتلك ايضا شريعة الاسلام الحقة، كما انها فى عرفنا المساواة الحقة جوهر الديمقراطية الاصيلة، اما غير ذلك فمروق عن كل دين واهدار لكل مساواة «ونفاق ديمقراطى» رخيص!!

حين نعود الى المذبحة البشعة التى قام بها

ارهابيون اربعة فقتلوا وروعوا واصابوا شبابا نضرا فى ساحة كنيسة «ابوقرقاص» بالمنيا فى ايام عيد الفطر المبارك، تلفت النظر، هذه السهولة التى تمت بها المذبحة، ابتداء من الاقتحام السهل - دون اعتراض - لهدف سهل - هو الكنيسة - والقتل العشوائى بقلب متبلد، ثم الهروب السهل مرة أخرى دون اعتراض..

ولعل الهدف الرئيسى من وراء هذه العملية الاجرامية، هو محاولة الجماعات الارهابية، التى تعرضت خلال العامين الماضيين لمحاصرة واجهاض واضحين، لاثبات الذات والادعاء بان قوتها لاتزال كامنة، خصوصا فى محافظتى المنيا واسيوط، وانها بالتالى قادرة على اختراق حصار الامن وتجاوز نقاط التفتيش وكمائن الشرطة والوصول بسهولة، الى هدف منتقى هو كنيسة قبطية مسالمة تحتضن شبابا يدرس ويتعلم ويتفقه فى امور دينه ودنياه..

ومن هذا الهدف الرئيسى باثبات الذات وتحدى السلطة، ياتى الهدفان التاليان مباشرة، اولهما إشعال فتنة طائفية بين مسلمى مصر واقباطها، فمن يضمن ان يفجر هذا الهجوم الارهابى، رد فعل مضادا لتشتعل الفتنة وتنتشر نيرانها تحرق الاخضر واليابس، اما ثانيهما فهو ابلاغ «الخارج» ان مصر مضطربة غير مستقرة كما تدعى، وان احدا فيها، من ابنائها، او من زوارها غير أمن على روحه ودينه وحريته وماله، وهاكم الدليل!!

■■■

ورغم ايماننا العميق بان جرائم الارهاب والتطرف، ظواهر مؤقتة زائلة، ورغم تفسيرات الامن بان الاحداث الارهابية الاخيرة ما هى إلا تعبير عن محاولات انتحارية، لفلول ضاق عليها الخناق، فإن التفكير العقلى لابد أن يقول لنا إنه رغم كل جهود الدولة وقوة الشرطة وتضحياتها الجمة والصحوة النسبية للمجتمع، فإن التطرف الاب الشرعى للارهاب المسلح موجود، وعلينا مواجهته باساليب علمية وموضوعية عدة، سواء من جانب الدولة ومؤسساتها، او من جانب المجتمع ومنظماته المدنية..

والمواجهة التى نعنيها، لا تقتصر على إبراء الذمة، بالقاء المسئولية على اجهزة الامن وحدها، ولا باصدار بيانات الشجب والاستنكار، ورفع العقيرة غناء بوحدة نسيج الامة بين المسلمين والاقباط ورفض الارهاب والتطرف، لكنها تشمل قبل ذلك وبعده، تجفيف الازمة من منبعها، سواء الازمة الاقتصادية الاجتماعية المولدة للفقر والبطالة والاحباط او الازمة الفكرية الثقافية المتفشية بالجهل والخرافات والدعوات المضللة المؤدية حتما الى الهروب من الدنيا الى الانعزال والمخاصمة وكراهية الآخرين، او الازمة السياسية المعرقلة للتطور الديمقراطى الكامل، التى لا تسبب إلا احتقانا سياسيا وخصاما فكريا ينتهى هو الآخر باعتناق التطرف وحمل السلاح والمجاهرة بالعصيان والتمرد على الجميع!

ونحسب أن من بين اهم وسائل المواجهة المعنية، دراسة الحالة بصورة اجتماعية شاملة، وهو الأمر الذى لحسن الحظ قد بدا خلال السنوات الاخيرة، عبر دراسات محترمة قرانا بعضها وسمعنا عن بعضها الآخر، والمطلوب أن تخرج كل هذه الدراسات من الخزائن السرية المصونة، لتوضع فى العلن وتناقش بحرية - خصوصا عبر اجهزة الإعلام المؤثرة - وتشرح لعامة الناس بتبسيط حتى يدرك الكافة نوع الداء وحقيقة الدواء.

ولقد لفت نظرنا، تقرير حديث عن ظواهر الارهاب، أعده مجلس الشورى مؤخرا، يحتاج الى قراءة دقيقة ومناقشة مفصلة، بل ندعو من الآن لطبعه وتوزيعه مجانا على كل مواطن ليشارك ويساهم ويصبح جزءا من عملية المواجهة المطلوبة.. ومن بين اهم ما يكشفه هذا التقرير المهم، أن الحوادث الارهابية، قد بلغت فى الاعوام من ١٩٩٢ الى ١٩٩٥، ٤٤١ حادثة، لكنها آخذة فى الانخفاض عبر هذه السنوات، فقد كانت ١١٢ حادثة فى عام ١٩٩٢، واصبحت ٨٥ حادثة فى ١٩٩٥، تركز معظمها فى ثلاث محافظات هى المنيا واسيوط وقنا، وسقط من ضحاياها خلال نفس الاعوام ٢٦٢ قتيلا من رجال الشرطة وإصابة ٣٠٨، مقابل ٢٢١ قتيلا من المدنيين وإصابة ٥٧٤، وهى فى كل الاحوال ارقام مخيفة فى بلد دستوره التسامح ونبذ العنف مثل مصر، فاجاها الارهاب المسلح بانتشار الاسلحة والمتفجرات خلال السنوات الاخيرة بدون رادع، فإذا باسلحة الارهابيين - كما يقول التقرير - التى وقعت فى ايدى الشرطة - تضم عشرات الآلاف من البنادق والرشاشات وقواذف الصواريخ، معظمها مهرب من الخارج، مع اموال ضخمة وفتاوى بالقتل لا تنتهى.. وكلها امور تحدد أمامنا مدى الخطورة التى وصلنا اليها، يحسب للتقرير البرلمانى انه يصارحنا بها.. وعلينا ان نفتح جميعا كل ملفاتها لنضع ايدينا على حقيقة الداء وناجع الدواء، قبل أن نغوص فى المستنقع الدموى الذى لا قرار له!

■■■

حين نطوف غربا، نحو الجزائر الشقيقة - ٢٩ مليون نسمة - نجد أن عنف الارهاب المسلح قد بلغ مداه، بل فاق كل تصور، وامتد طويلا على مدى السنوات الخمس الاخيرة، ليصبح اقرب الى جحيم من المذابح البشرية التى لا تهدأ لحظة، تدور رحاها بصورة

عشوائية، تماما مثل الذبح العشوائي الذى بدات ظواهره تعلو خلال السنة الفائتة وبلغ قمته ايضا خلال شهر رمضان الاخير..

ولا ندرى ما هو السبب الدموى الذى دفع الجماعات الارهابية المسلحة، الى تكثيف عملياتها الاجرامية بذبح الابرياء جماعيا وبنصل السكين دون رحمة، طوال شهر رمضان بالذات وفى ظل نفحات عيد الفطر المبارك، اللهم إلا ان يكونوا قد تصوروا ان هذا ذبح شرعي لضحية العيد الكبير.. لكننا على اى حال نعرف ان الصحافة العالمية وخصوصا فى اوروبا، قد بالغت فى الاهتمام بنشر تفاصيل المذبحة البشعة التى جرت فى الاسبوع الماضى بقرية «كراش» بولاية البليدة كنموذج «للارهاب الاسلامى» وقام خلالها الارهابيون بذبح ٣٣ ضحية، بينهم ٢٤ سيدة وطفلا، ولم ينج من الذبح حتى الاطفال الذين لم تتعد اعمارهم بضعة شهور!!

وهى على كل حال ليست الاولى ولن تكون الاخيرة، لكن اللافت للنظر هو طريقة الذبح وجز الرقبة والتمثيل بالجثث واخذ النساء والاطفال قبل الرجال ومحاصرة القرى وإحراقها بمن فيها، جنبا الى جنب مع زرع المتفجرات وتوزيع السيارات المفخخة فى الشوارع الآمنة واستخدام الرشاشات وقواذف الصواريخ.. فمن اين ياتى كل هذا المدد التسليحى، ثم من اين ياتى كل هذا العنف القاسى والرغبة المحمومة فى القتل العشوائى والتدمير الحارق!

يقولون إنه الانتقام والعزم على الثار.. انتقام أنصار «جبهة الانقاذ الاسلامية» من حرمانها من الفوز فى انتخابات ١٩٩١، ومن ثم عزم كوادرها وقياداتها الجديدة - بعد اعتقال قياداتها القديمة - على الثار من سلطة الدولة، وخصوصا من الجيش والامن..

فهل الصراع على السلطة وشهوة احتلال كراسى المناصب، تساويان هذه المذابح المرعبة، التى ادت الى مقتل ١٠٠ الف جزائرى فى بعض التقديرات، و١٢٠ الفا فى تقديرات أخرى، والى تهجير مئات الآلاف من المثقفين والكوادر المهنية المؤهلة، والى اغتيال ٦٥ صحفيا وكاتبا، وهى كلها ارقام قياسية، لا يدانيها فى اهدار الدم إلا مذابح بوروندى ورواندا الرهيبة، فهل هم يدفعون الجزائر العربية الاسلامية الواعدة، الى مصير الهوتو والتوتسى؟!!

نتساءل والقلب يدمى، لأن الجزائر دولة فتية ومجتمع واعد ذو امكانات بشرية ومادية ضخمة، يستطيع أن يكون نموذجا جذابا فى العالم الثالث وخصوصا بعد أن بدأ انفتاحه على الديمقراطية فى اواخر الثمانينيات.

ولكن يبدو ان الانفتاح الديمقراطي الذى كرسه دستور ١٩٨٩، قد احدث صدمة مفاجئة فى المجتمع الجزائرى، حين انتقل دفعة واحدة من الحكم الشمولى الفردى تحت قيادة الحزب الواحد - جبهة التحرير الجزائرية - الذى انفرد بالسلطة والقرار منذ الاستقلال عام ١٩٦٢، الى انفلات ديمقراطى بتعددية حزبية وسياسية هائلة - ٦٩ حزبا الآن - فاذا بالمفاهيم تختلط وتتصادم واذا بالمبادىء تتغير وتتعارك، واذا بالقوى الاجتماعية والسياسية المكبوتة تنفجر، واذا بالتوجهات الثقافية والسياسية - من نوع الفرانكفونية فى مواجهة العروبة - والدعوات العرقية - من نوع الامازيغية البربرية فى مواجهة التعريب - تعبر عن نفسها بقوة، واذا بالظاهرة الاسلامية عبر جبهة الانقاذ بقيادة عباس مدنى وعلى بلحاج - قيادتها التاريخية - تنزل الشارع فى مواجهة الجميع، دولة وسلطة مدنية وعسكرية، فرانكفونية وامازيغية، أحزابا سياسية ومنظمات جماهيرية، تتصارع معهم وتنافس على الوصول الى الحكم..

وحين حققت فوزا نسبيا فى المرحلة الاولى من انتخابات ١٩٩١، كان ذلك ايذانا بانفجار صراع جديد اخذ شكلا جديدا، بين الاصولية الاسلامية التى كونت حزبها - جبهة الانقاذ - فى ظل دستور ١٩٨٩ من ناحية، وبين كل القوى السياسية والمدنية والعسكرية الاخرى الرافضة لاقامة دولة دينية على ايدى جبهة الانقاذ من ناحية اخرى.. ونجحت القوى الاخيرة هذه فى حرمان جبهة الانقاذ الاسلامية من جنى الثمرة مبكرا، فتحول التنافس السياسى الى صراع مسلح، لا يزال يدوى بالقتل وينفجر بالدم حتى الآن، وتتعثر معه كل محاولات المصالحة!

ومنذ ذلك التاريخ، تعقدت الامور وتشعبت الازمة وغابت الحقائق واختفت المعلومات الموثقة، خصوصا عن حقيقة القتل والذبح العشوائى، التى توزعت مسئوليتها بين جماعات مسلحة عديدة، تبرأ شيوخ جبهة الانقاذ الكبار من جرائمها، لكن الجرائم مستمرة وفق استراتيجية معلنة، تتبناها هذه الجماعات، تقول بضرورة هزيمة الدولة بالعنف المسلح وحده، ومن ثم رفض الحوار السياسى من اساسه، الامر الذى يعرقل حتى الآن كل جهود التسوية والمصالحة على اسس ديمقراطية حقيقية.

والحقيقة ان التطرف وحده هو الذى يملى فلسفته ويطلق سياسته ويدفع بالارهاب والذبح الى مداه، ليصطدم بالحائط فيرتد ارهابا وذبحا مضادا، وتمضى الدائرة الجهنمية فى منغلقها الدموى المرعب!

فهل هذا كله إسلام، أم ديمقراطية، ام انه تشويه للاسلام واهانة للديمقراطية؟!!

■■■

●● خير الكلام : يقول العرب :
عسى الكربُ الذى أمسيتُ فيه



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٧

الخطوط الفاصلة..
لمعنى الإرهاب

د . محمود جامع

● اختلطت الأمور والتفسيرات عن معنى الارهاب.. وتجاوزت الحدود كل هذه التفسيرات.. ولم تتضح الخطوط الفاصلة التى تحدد معنى الارهاب.. ومظاهره وابعاده.

● وللأسف الشديد ساهمت جميع وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.. في هذا الخلط الشائن.. عن قصد.. أو دون قصد..

● حتى اصبح كل ملتح ارهابيا.. وكل آنسة محجبة.. او منقبة.. ارهابية.. بل اصبح كل رجل متدين ارهابيا.

● أقول ذلك.. وأذكره.. كواقع ملموس في مجتمعنا هذه الايام دون مبالغة..

● هل يستطيع احد ان يفسر لي ان لواء متقاعداً من القوات الجوية ومن ابطال حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ منع من دخول نادى القوات الجوية ومنع ايضا من العلاج في مستشفى المعادى للقوات المسلحة «لأنه ملتح» وقرأت استغاثته للرئيس مبارك على صفحات الصحف يشكو له.. وهو من دفعته.. واتضح ان التعليمات صادرة بذلك!! فهل هذا اللواء ارهابى؟؟

● هل يستطيع احد ان يفسر لى معنى استبعاد آنسة حاصلة على ليسانس الحقوق بتقدير عالٍ من مسابقة فى احدى الهيئات القضائية رغم تفوقها وتميزها في الاختبار الشخصى.. كل ذلك لأنها محجبة.. فهل هى ارهابية؟؟

● هل يستطيع احد ان يفسر لى معنى استبعاد المحجبات من التعيين فى التليفزيون او الاذاعة.. او ظهورهن على الشاشة من العاملين او حتى ضيوف البرامج.

● هل يستطيع احد ان يفسر لى معنى استبعاد تعيين طبيب متخرج بدرجة ممتاز وهو ثانى دفعته لأن جهات الامن اعترضت عليه لأنه ملتح.. رغم عدم اتهامه فى اى قضية؟؟ فهل هو ارهابى؟؟..

● هل يستطيع احد ان يفسر لي استبعاد اى مرشح فى وظيفة بالجامعة سواء كان رئيسا او نائب رئيس او عميدا او رئيس قسم اذا كانت له ميول اسلامية.. او لأنه ملتح.. او لأنه كان فى يوم من الايام رائدا لإحدى الاسر التى تدعو إلى مبادىء الاسلام فى الجامعة!! فهل هؤلاء ارهابيون؟؟..

● هل يستطيع احد ان يفسر لي ما حدث من المذيعة المتألقة نادية صالح عندما سمعتها بنفسى فى برنامج «زيارة لمكتبة فلان» مع الدكتور كمال ابو المجد وزير الاعلام والشباب السابق وذكرت انه المفكر الاسلامى؟؟ وارتبكت بشدة.. وقالت بالحرف الواحد آسفة المفكر الإنسانى؟؟..

● هل يستطيع احد ان يفسر لى معنى استبعاد الطبيب المسلم المتصوف الدكتور على المفتى عالم الرمد المشهور.. استبعد من التليفزيون.. لانه فى احد برامجه المتعة الهادئة فى (صباح الخير يا مصر).. تكلم عن الامام احمد ابن تيمية.. وابى الاعلى المودودى.. والشهيد سيد قطب مؤلف «فى ظلال القرآن» والذين انتشرت كتبهم ومؤلفاتهم فى جميع انحاء العالم.. فهل هو ارهابى..

● في الوقت الذى يمتلىء فيه التليفزيون بالبرامج والافلام



الهابطة.. والتى تدعو إلى الفسق والفجور.. والتى تسيء الينا فى جميع الدول الاسلامية.. وتظهر شعبنا بسلبيات هو منها بريء.. حتى ان خطيب الحرم فى مكة هذا العام ذكر ذلك فى خطبة الجمعة.. وفي دعائه ليلة ختام القرآن في رمضان.. وقد كنت من المشتركين فى هذا الدعاء..

● صدقوني.. يا قوم.. انني اريد ان اعرف.. ويعرف معي كثير من الناس ـ خاصة الشباب.. ما هى الحدود الفاصلة للارهاب؟؟ وهل هذه المجازر التى تمارسها الدولة.. هي التى ستقضى على الارهاب؟؟ او تمنعه؟؟ او حتى تقلصه؟؟

● وهل مطاردة الشباب المتدين.. المسالم.. المعتدل.. فى اروقة الجامعات.. ومنع اى نشاط اسلامي.. وقمعه.. ومصادرته.. وقمعه بكل الوسائل والطرق.. هو الذى يمنع الارهاب؟؟.. وهل الاعتقالات العشوائية.. والمراقبات والاهانات والتعذيب والضرب.. هو الذى يمنع الارهاب؟؟

● ألم يلاحظ الجميع ان انتشار الفساد الخلقى بسرعة مذهلة فى اوساط الشباب هذه الايام.. وكذلك المخدرات والمجون والخلاعة فى السر والعلن.. وفى الشوارع.. وداخل اروقة الجامعات.. وعبدة الشيطان.. والجرائم المثيرة مثل قتل الولد لأبيه؟؟ واغتصاب ولد لأمه؟؟.. كل ذلك انتشر.. مواكبا لقمع اى نشاط اسلامى فى صفوف الشباب؟؟

● نحن ندين الارهاب بكل صوره واشكاله.. وليس من الاسلام او مبادئه قتل ضابط او سائح او مسيحى او هدم كنيسة.. او نسف منشآت.. ولكننى اقولها صرخة حق مدوية ـ لوجه الله ـ اريد بها الخير لهذه الامة الاسلامية اللاهية المنكوبة.. وشبابها الضال.. ان شبابنا هم عماد المراحل المقبلة من البناء.. والانتاج.. والدفاع عن مقدراتنا وهم الامل المرتقب.. لمواجهة اعدائنا خاصة اسرائيل فلنأخذ بيده.. ونوجهه.. ونرشده بتعاليم ديننا السمح..

● وهل نعتبر افراد منظمة حماس ارهابيين؟؟.. وكذلك افراد منظمة فتح ـ سابقا ـ ارهابيين؟؟

● هل نعتبر جمال عبدالناصر.. ارهابيا عندما قام فى احدى الليالى قبيل ثورة يوليو ومعه حسن التهامي وكمال رفعت قام باطلاق الرصاص هو وزملاؤه على اللواء حسين سرى عامر عميل الملك والمرشح ضد محمد نجيب فى رئاسة نادى الضباط.. ولكنه نجا بأعجوبة من طلقات المدفع الرشاش رغم تكرار المحاولة.

● هل نعتبر انور السادات ارهابيا عندما اشترك فى قتل امين عثمان.. ومحاولة اغتيال الزعيم الوطنى مصطفى النحاس.

● هل نعتبر احمد ماهر والنقراشي وعبدالفتاح عنايت من الارهابيين عندما اشتركوا فى قتل سردار الجيش الانجليزى.

● هل نعتبر الشهداء عمر شاهين واحمد المنيسى وعباس الاعسر ارهابيين عندما قتلوا الجنود الانجليز المحتلين فى التل الكبير.

● نريد من المفكرين والكتاب ان يبحثوا بحثا موضوعيا عن الارهاب فى مصر.. وما هى اسبابه؟؟ وما علاجه..؟؟

والارهاب فى مصر له ظروفه الخاصة.. بخلاف اى بلد فى العالم وليس مشكلة امنية فقط.. والا فلا خلاص منه اطلاقا. وليضعوا حلولهم الجذرية.. بكل صراحة ووضوح.. بعيدا عن الشعارات الفضفاضة.. التى تضر.. ولا تنفع.. ولا تحل. ويطرحونها على الدولة.. كل الدولة.. حكاما ومحكومين.

فإن قلبى يحترق.. ككل وطنى مخلص.. ونحن نرى كل هذه الاحداث الجسام التى تمر ببلدنا الحبيب.. ولا نهاية لها.. رغم كل التصريحات المسئولة..

● لن يرضينا حرق كنيسة ابوقرقاص، او عبدة الشيطان او حرق زراعات القصب الشاسعة فى الصعيد، او شهداء الشرطة، والمقتولون عشوائيا من المواطنين؟؟

وكذلك المبالغ الطائلة التى تستنزف من مقدرات شعبنا المسكين للانفاق على وسائل الامن من سيارات واسلحة افراد وحملات وخلافه؟؟ وما ينفق على حراسة معظم المسئولين وغير المسئولين فى بلدنا..؟؟ بلا حدود!!

● وتذكروا ايها المفكرون والكتاب. موضوع امبراطورية امبابة فى قلب القاهرة الذى اكتشفته وسائل الاعلام الاجنبية: رويتر و C.N.N. واجهزة الدولة غائبة عنهم وعن خدماتهم فى منطقتهم العشوائية.. وكأنهم ليسوا من ابناء مصر.. واقاموا بنفسهم الجماعات والامراء. وتولوا الخدمات الصحية والاجتماعية لاهالى المنطقة بل قاموا بالخدمات الامنية فى تتبع اللصوص.. واعادة المسروقات إلى اصحابها.. واقامة الحدود علنا على السارقين حسب الشريعة الاسلامية..؟؟!!

● وتذكروا انهم شباب متعلم عاطل.. لم يجد وظيفة او عملاً. او خدمات.. وكانوا على بعد امتار من فندق ماريوت وهيلتون.. يرى فى ظلام ليله الحالك.. الحفلات الصاخبة الماجنة فى هذه الفنادق ينفق فيها بالألوف.. على الخمور والمجون.. ويقرأ فى الصحف ان فنانا كوميديا كبيرا دفع فاتورة عشاء لكلبه «حمام مشوى» حوالى ربعمائة جنيه فى فندق ماريوت؟؟.. وهو يكاد لا يجد قوت يومه.

● من هنا ينشأ الاحباط.. والحقد على المجتمع.. وينمو الارهاب شيئا فشيئا.. ويترعرع.. فكل هؤلاء ليسوا من اصحاب المبادىء.. ولكنها حسابات شخصية ونفسية.. استغلتها بعض القوى الاجنبية..

● وتذكروا تكافؤ الفرص.. واذكر مؤخرا تصريح الدكتور شوقى خاطر رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات فى «الاهرام» انه عند تسلم عمله فوجىء بحوالى ثلاثة آلاف شاب عينوا عشوائيا خلال عامين دون تدريب وهم دفع حديثة.. واصحاب حظوة.

فكيف يكون اثر ذلك على ملايين الشباب المؤهل العاطل.

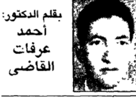
● نريد القدوة.. والعدالة.. واحكام الاسلام.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٧

من عبادة الشيطان.. إلى إرهاب أبو قرقاص



بقلم الدكتور:
أحمد عرفات القاضى

شهد المجتمع المصرى فى الفترة الأخيرة مجموعة من الأحداث السلبية المتتابعة التى أخذت تزحف على الأماكن الحيوية والمناطق الخضراء فى مجتمعنا بحيث أصبحت تشكل ظاهرة مرضية تدفعنا الى ضرورة التأمل

ومن هذه الظواهر مثلا القبض على عدد من المواطنين والشباب المصرى بتهمة التجسس لحساب العدو الصهيونى ومنها القبض على واعظ مسجد كوبرى الجامعة الذى يتطاول على الصحابة رضوان الله عليهم ويدعو الى المذهب الشيعى، ومنها اعتقال مجموعة من الشباب بتهمة عبادة الشيطان وأخيرا اغتيال عدد من المسيحيين فى كنيسة بأبى قرقاص بمحافظة المنيا قامت به مجموعة إرهابية مسلحة

والحقيقة اننا تعودنا أن ننظر الى هذه الاحداث بسطحية وعفوية أكثر مما ينبغى ونكتفى بالحلول السريعة والعلاج المؤقت ونسعى الى تبرئة الذات دائما والتركيز على دور العوامل الخارجية التى تحاول النيل من مجتمعنا ووحدتنا الوطنية

وعلى الرغم من ضرورة الإشارة إلى دور العوامل الخارجية فى هذه الأحداث بصفة عامة فإننا نرى أن تعليق الأمر على شماعة العوامل الخارجية وحدها تبسيط مخل للأمور ينفى عنا جميعا التواطؤ الداخلى والاشتراك الجماعى فى الأحداث على الأقل بالسكوت عنها والمرور عليها مرور الكرام

* * *

والدلالة الخطيرة لمثل هذه الأحداث انها تلقى باللوم والتبعية المباشرة على كواهلنا جميعا كآباء ومعلمين وساسة وكتاب فالأسرة المصرية مسئولة بالدرجة الأولى عن انحراف الأبناء فانشغال رب الأسرة ومعظم الأمهات فى العمل لا ينفى عنهم تهمة التقصير ويوجب عليهم ضرورة متابعة أبنائهم وتوجيههم نحو السلوك السليم وغرس القيم الدينية الرفيعة فى نفوسهم ومشاركتهم فى مشاكلهم وهمومهم وفى اختيار أصدقائهم

كذلك تعكس هذه الأحداث تقلص دور المدرسة وانعدام [illegible] الناحية التربوية ففترة الدراسة لم تعد أكثر من مجرد فترة مملة بالنسبة للتلميذ أو الطالب كل ما يهمه فيها هو اكتساب مجموعة من المعلومات المجردة عن [illegible] الجمالية والاخلاقية التى تنمى [illegible] بوازع الخير والحب والعطاء لأن الهدف أصبح هو الحصول على الشهادة وتحول المدرس عن مهمته السامية كوارث لأفضل وأنبل مهنة الى تاجر أو سمسار يسعى الى الدروس الخصوصية بكل وسيلة فى ظل السعار المحموم الذى أصبح سمة أساسية من سمات التحول الاجتماعى الذى نشهده الآن فى إطار ما يسمى بسياسة الخصخصة والسوق المفتوح

●●●

كما تقلص دور الثقافة وقل اهتمام الأجيال الجديدة بالكتاب وربما يعود ذلك الى أن مدلول الثقافة ومفهومها أصبح الآن من قبيل المشكلات الغامضة التى تحتاج الى علاج وحلول خاصة بعد ظهور جيل كامل من انصاف المثقفين وأشباههم الذين يجدون فى التحرر عن قيم المجتمع الثابتة وأصوله الدينية وسيلة رخيصة للشهرة والكسب المادى السريع

وليست الأحزاب السياسية فى منأى عن المساءلة واللوم عن هذه الأحداث وذلك لفشلها فى اجتذاب الشباب إليها نتيجة لغياب البرامج الواضحة والرؤية الصحيحة وكيف يثق الشاب فى كلام السياسيين وهو يقرأ أن أكثر من ثلث أعضاء مجلس الشعب عضويتهم باطلة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٧

وانهم يضربون عرض الحائط باحكام القضاء، وانهم فوق القانون، وكذلك انتشار ظاهرة الفساد الإدارى فيما عرف بظاهرة الحباك من الأمور التى تؤثر سلبا على نفوس الشباب فتدفعه الى الانسياق فى الخطاء.

والملاحظة الجديرة بالتأمل هو أن المواطن العادى أصبح سلبيا أيضا فى موقفه تجاه هذه الاحداث وكأنه يعيش فى عالم أخر لا تعنيه هذه الاحداث وهذا يعكس إحجام المواطن عن المشاركة فى احداث المجتمع وقضاياه وهى ظاهرة خطيرة تؤثر فى نمو هذه الاحداث وتساعد على انتشارها. والدليل على ذلك هو أن جميع هذه القضايا اكتشفها الأمن اى أن جميع عناصر المجتمع وقفت متفرجة حتى جاء الأمن فأنقذ المجتمع من شرورهم

●●●

والشيء المفزع أن معظم الكتاب يميلون الى التهوين من شأن هذه الاحداث على اعتبار أن هؤلاء عنصر ضئيل للغاية بالقياس الى المجموع الكلى وبالتالى فهو عدد غير مؤثر فى حركة المجتمع ونشاطه وحيويته لكننا نرى أن المسألة لا يجب النظر اليها بهذا المنطق المعكوس لأن نوعية هذه الأحداث تعكس بوضوح أن جسم المجتمع أصبح عرضة للأمراض وأن مناعته أصبحت ضعيفة فى مواجهة هذه الأمراض الفتاكة

●● كاتب المقال: مدرس بكلية الدراسات العربية والإسلامية بالفيوم

المصدر : الأ[illegible]

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من يقف وراء مسلسل ذبح الأقباط؟

السؤال المطروح بعد الحادث الإجرامي البشع الذى حدث في المنيا ماسبب وصولنا إلى هذا الحد من العنف غير المسبوق؟ والسؤال الأكثر أهمية من يشجع ويمول هذه العمليات الإجرامية ضد المواطنين الأقباط والتى راح ضحيتها المئات فى السنوات القليلة الماضية؟

إن ماحدث هو نتيجة طبيعية للسياسات الإعلامية الخبيثة التى أتاحت الفرصة لعشرات من الشيوخ للتهجم على معتقدات الأقباط واتهامهم بالكفر، وبعد ذلك تكون تصفيتهم جسديا واجبا دينيا.

جريمة أو مذبحة المنيا رد فعل طبيعي لما يحدث في الإعلام المصرى على مدى خمسة وعشرين عاما من تكريس للطائفية والاستعلاء الدينى. وإلى هؤلاء السادة الأفاضل أقول بصراحة هل تريدونها حربا أهلية؟ إننا نريد مصرنا دولة عصرية حديثة، لا مكان فيها للتعصب البغيض، ولكن أصحاب فتاوى القتل يتربصون بالأحلام، ويغتالونها.

لقد كان انهيار عمارة مصر الجديدة بسبب الاستهتار الذى جعل عمالا جهلة يكسرون الأعمدة، وهانحن بدأنا العبث ببنية مصر الأساسية وهى الوحدة الوطنية. إن تهميش الأقباط وصل إلى حد غير مسبوق، حتى الغضب النبيل محرم علينا، فالصحافة لا تنشر للأقباط للتنفيس عن همومهم النهم إلا لكاتب أو اثنين وقد ظهر أخيرا أن ذلك بتنسيق مع الدولة إن استقرار مصر والدفاع عنه بكل الطرق أهم بكثير من أى قضايا خارجية.

مرة أخرى إننى أحمل السياسات الإعلامية المسئولية الكاملة عن حادث أبو قرقاص وغيره من الحوادث التى تقع ضد الأقباط فتهميش الأقباط والازدراء بمعتقداتهم عبر وسائل الإعلام المختلفة أعطى الضوء الأخضر سواء بجهل وعدم تقدير للمسئولية أو بسوء نية لمجموعة من الصبية لمحاولة تصفية الأقباط وهذا نوع من أنواع التطهير العرقى وإبادة جنس تحرمه المواثيق الدولية في النهاية الشكر واجب للرجل النبيل شيخ الأزهر الجليل د. محمد سيد طنطاوى الذى وصف الحادث بالخسة والنذالة وأشكر معه كل رجال مصر الشرفاء الذين أدانوا الحادث لأنهم يدركون الخطر المتربص بمصر ولكن الإدانة وحدها لا تكفى

مجدى خليل

مساعد رئيس تحرير "صوت السلام" - نيوجيرسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـ

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٧

١٠ أيام حاسمة بين الأمن ومجرمي مذبحة الكنيسة

تغيير شامل للخطط الأمنية.. وحملات مكثفة على قرى أبو قرقاص



المصدر : الأهالي

التاريخ : [illegible] فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتب عبد الرحيم على:

طلبت جهة سيادية عليا حسم الأمر خلال عشرة أيام، مع المجرمين الذين ارتكبوا مذبحة المصلين في كنيسة ماري جرجس بمدينة الفكرية في أبو قرقاص ومن المتوقع أن تشهد الأيام القادمة نتائج مهمة على هذا الصعيد، وقبل توجه الرئيس حسني مبارك إلي العاصمة الأمريكية واشنطن في ١٠ مارس المقبل وتشهد قرى مركز أبوقرقاص تحركات امنية مكثفة، في ظل تغيير شامل للخطط الأمنية، بحيث تتم محاصرة من تبقى من عناصر الإرهاب

وتشهد أبو قرقاص وملوي استنفاراً أمنياً . ففي الأسبوع الماضي تم إمداد محافظة المنيا بأعداد كبيرة من الجنود والضباط والأفراد الذين يعملون في محافظات أسيوط وسوهاج وقنا وبني سويف بالإضافة إلي مجموعات من المنطقة المركزية

كما توجه إلي المنيا سبعة من كبار مساعدي وزير الداخلية للإشراف على المواجهة الأمنية الحاسمة لفلول الإرهابيين داخل زراعات القصب بقرى مركزي أبو قرقاص وملوي والتي يقوم بها أكثر من ثلاثة الاف ضابط وجندي بكافة أنواع الأسلحة

وتقوم أجهزة الأمن بالمنيا بحملات مكثفة شملت تسع عشرة قرية حتى الآن في أبي قرقاص وملوى وبلغ عدد الحملات أكثر من ستين حملة تم القبض خلالها على ثلاثين من المشتبه فيهم بالإضافة إلي مقتل أحمد سيد على أحد، أخطر العناصر الإرهابية بمجموعته والتي تضم مدحت عبد الباقي وسمير فراج وعاطف رجب تغيان

وعلمت الأهالي من مسئول سيادى كبير أن أجهزة الأمن تلقت تعليمات مشددة بضرورة الإجهاز أو القبض على العناصر التي ارتكبت مذبحة كنيسة أبو قرقاص خلال العشر... الباقية على زيارة الرئيس مبارك لامريكا وأوضح المسئول أن حادث أبو قرقاص قد يمثل استفزازا لمشاعر بعض الهيئات القبطية بامريكا والتي قد تحاول إفساد زيارة مبارك للولايات المتحدة خاصة أن مرتكبي الحادث سبق لهم أن ارتكبوا مذبحة أخرى قبل خمسة أشهر عندما أطلقوا النيران على وفد سياحي يوناني أمام فندق أوروبا بالهرم

وأكدت المعلومات الأمنية وقتها قيادة فريد سالم كدواني وحسن سرابيقو للمجموعة بالإضافة الى أحمد عبد الله العيسوى الذى لقى مصرعه قبل عدة أشهر في إحدى المواجهات الأمنية بملوى

وفي تلبية سريعة للتعليمات الصادرة عقد اللواء حسن الألفي وزير الداخلية اجتماعا يوم الاربعاء الماضي حضره كبار مساعديه بالاضافة الى بعض مديرى الأمن في الصعيد وذلك لبحث تغيير الخطط الأمنية القائمة بما يتناسب مع متغيرات

المرحلة المقبلة. وشملت المقترحات تدريب عدد كبير من الضباط والأمناء والأفراد على أسلوب حرب العصابات داخل الزراعات الكثيفة والمغارات الجبلية وتشكيل وحدات انتشار من هذه المجموعات هدفها النيل من الارهابيين الذين يتخذون من زراعات القصب والمغارات الجبلية أماكن للاختباء مع استخدام نفس طريقتهم في الاختباء والمباغتة وأساليب التخفي.

وذلك عوضاً عما هو موجود حالياً من خطط امنية تعتمد على محاصرة القرى والزراعات باعداد كثيفة من رجال الشرطة النظاميين والذين سرعان ما يشعر بهم الارهابيون فيلوذون بالفرار

وقد جدد القس إيليا القمص يوسف راعي كنيسة مارجرجس بابى قرقاص تاكيده امام النيابة العامة بان احداً من رعاة الكنيسة لم يطلب من اجهزة الأمن رفع الحراسة عن الكنيسة وقال إن رعاة الكنائس لا يتدخلون مطلقاً في خطط وأعمال الأجهزة الأمنية وأن الحراسة رفعت عن الكنائس جميعها في المنيا قبل سنة كاملة من الحادث وذلك عقب عدة حوادث راح ضحيتها بعض حراس الكنائس من الخفراء كما سرقت اسلحتهم.

٩



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ٢ فبراير ١٩٩٧



●● تقول الحكومة.. تم القضاء على الارهاب.. وقالت الحكومة ذلك على لسان اكثر من وزير.. واكثر من مسئول.. فما هي الحاجة اذن لاستمرار حالة الطوارىء.. ومصر هي الدولة الوحيدة في العالم التي تحكم بالطوارىء لمدة ٢٠ سنة قابلة للتجديد.. تدخل القرن الواحد والعشرين مقيدة بالطوارىء.. ومحاصرة بها.. مع ان الطوارىء بطبيعتها حالة طارئة وشاذة.. تفرض لمواجهة كارثة.. أو حالة حرب أو ظروف خاصة جسيمة.. تستحق ان تكون في يد الدولة سلطات واسعة لمواجهة هذه الحالة.. تستحق ان تلغى معها القوانين العادية وتقوم حالة الطوارىء.. ولقد فرضت الطوارىء عام ٨١ بعد اغتيال السادات.. وقبل اتمام الانسحاب الاسرائيلي.. وكان لابد ان تفرض لحماية الدولة والنظام والاستقرار.. وكان المتصور ان تستمر ٦ اشهر أو سنة على الأكثر.. يتم خلالها ترتيب البيت.. ثم تلغى الطوارىء وتعود الحالة الطبيعية.. ولكن الطوارىء مازالت موجودة.. وقابلة للاستمرار.. وذلك الوضع يعطي انطباعا بأن الحكومة أضعف من ان تحكم بالقوانين العادية.. وتريد ان تظل الطوارىء في يدها.. حتى تستمر في البطش بكل حقوق الانسان.. تحت ظل الطوارىء.. وفي قانون الارهاب كفاية..

●● وقد قال علماء القانون واساتذة الحريات ما قال مالك في الخمر حول الطوارىء.. ولن نجد اضافة لما قالوا.. وضرب الناس أمثلة بدول كبرى جرت فيها احداث جسام ولم تعلن فيها الطوارىء.. ولن نجد اضافة لما قالوا.. وقالوا ان حالة الطوارىء تحاصر حركة الاحزاب والصحافة والحريات العامة.. ولن نجد اضافة لما قالوا..

ولكن الواقع ان مجلس الشعب الذي صدق على استمرار حالة الطوارىء.. في دقائق معدودة.. يعطي انطباعا سيئا عن مجلس الشعب.. الا يوجد بين هذا العدد الضخم من ممثلي الشعب من يدافع عن حرية الشعب.. الا يوجد بينهم من يعترض على مشيئة الحكومة.. حتى لو جرفته الاغلبية المزورة.. الا يوجد فيه من يقول لا.. ولو مرة.. أو حرام.. وحتى الضمانات التي قدمها رئيس الوزراء ضمانات شخصية.. وليست قانونية ولاتضمن ... الناس والحريات تحت ظل الطوارىء.. ان المسرحية لم تكن محبوكة.. ولم تقنع احدا.. ولكنها أعطت صورة لمجلس الشعب الذي يسمع ويطيع ولا يرفض أمرا للحكومة..

●● وتأثير ذلك على الاستثمار ورجال الاعمال والمشروعات الجديدة تأثير خطير.. لأن هذا المجلس يستطيع ان يوافق على تأميم كل القطاع الخاص في دقائق اذا طلبت الحكومة ذلك.. يستطيع ان يعود بناء الى الاشتراكية اذا رأت الحكومة حتمية الحل الاشتراكي.. وأي أمان نعطيه للاستثمار في ظل هذه السلطة التشريعية.. التي تعصف بحقوق الناس لمدة ٢٠ سنة قابلة للتجديد.. ويمكن ان تهدم كل ما نحاول ان نبنيه..

●● كل الضمانات في مصر أصبحت شخصية.. غير قانونية يمكن ان ترجع فيها الحكومة في أي وقت.. حرية الصحافة مضمونة بصبر الرئيس مبارك - وحرية الناس مضمونة بتدخل رئيس الوزراء اذا علم.. وحرية الأحزاب مصادرة تماما في ظل الطوارىء.. فهل هذا هو المطلوب!!

محمد الحيوان

ابو قرقاص تدخل التاريخ عدة مرات خلال د أيام

لأول مرة يدخل شيخ الأزهر ومعه المنتى كنيسة لمخاطبة مصر كلها

د. طنطاوى :

أعاهدكم أننا سنقف ضد الظلم والإفساد فى الأرض

● لاندافع عن المسيحيين من منطلق عاطفى والمتستر على القاتل شريك له

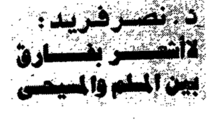
● سامى كامل

● د. زقزوق : الارهاب موجود ضد كل مسلم فى مصر
● د. هاشم : المسيحيون خاضوا أقدس المعارك معنا

أسقف المنيا : أحيى المسلمات والمحجبات اللاتى شاركن فى تشييع الجنازة



لعلها المرة الأولى التي يقتحم فيها أحد دارا للعبادة في مصر، ويطلق النار على روادها لاغتيال من فيها. هكذا يقول منصور عيسوى محافظ المنيا، وهو يتحدث عن حادث الاعتداء الغادر بكنيسة مارجرجس في «ابو قرقاص» وأقول: لعلها المرة الأولى في التاريخ التي يدخل فيها فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر - ومعه المفتي - ووزير الأوقاف ورئيس جامعة الأزهر .. لعلها المرة الأولى التي يدخلون فيها كنيسة للحديث إلى العالم.. من نفس مكان منبر الكنيسة لتقديم التعزية بإسم كل مسلمي مصر إلى إخوانهم المسيحيين.



وإذا كان مثلنا الشائع يقول إذا كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب.. فإن رموز الإسلام في مصر قلبوا هذا المعنى.. لأن كلامهم كان ذهبا خالصا.. وإليكم البرهان.. أقصد الدليل..!

فمن نفس الباب - باب الكنيسة - الذي دخله الغدر في ليلة الأربعاء دخل رموز الإسلام وحماته صباح الاثنين أيديهم بيد رجال الكنيسة، فيد الامام الاكبر د.محمد سيد طنطاوى بيد الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا وأبوقرقاص، وأيدى كهنة الكنيسة بيد د.محمود زقزوق وزير الأوقاف وفضيلة المفتي د.نصر فريد ود. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر.

وفي ذات صحن الكنيسة الذي وقعت فيه الجريمة النكراء، حيث كان يجلس المصلون يتلقون التعاليم التي تحض على السلام والإخاء والمحبة، لأن الله محبة... وفي نفس المكان الذي تلقوا منه رصاصات الغدر في ظهورهم.. جلس رموز الإسلام الحقيقي.. وظهورهم تستند إلى قماش السرادق الذي أقيم داخل الكنيسة ويغطي موضع الرصاصات..ووجودهم مع أسر الضحايا والشهداء والمصابين يواسونهم في مصابهم الجلل، ويحاولون تضميد الجراح المكلومة.

وطوبى لصانعي السلام

وفي نفس المكان الذي يبكي رواده التسعة جلس ابناء مصر مسلمين ومسيحيين — شيوخا وكهنة ورجال الكنيسة الكاثوليكية والانجيلية وعبثا حاول الجميع المحافظة على هدوء المكان وجلال الموقف. فقد كان مقررا أن يقدم رجال الأزهر الشريف التعزية لأسر الضحايا ثم مغادرة المكان إلى قاعة المؤتمرات بمجلس المدينة لكن المشاعر كانت جامحة.. والموقف أقوى من الجميع. وكان الضبط صعبا للغاية. فرجال الإعلام والصحافة والتليفزيون والإذاعة يترصدون كل كلمة، والحاضرون من أبناء أبوقرقاص لم يفيقوا بعد من مفاجأة الأربعاء.. **ليفاجأوا مرة أخرى أن شيخ الأزهر يخطب داخل كنيسة..! بل داخل قاعة الصلاة، بل داخل سرادق،.. بل من موقع جريمة.. بل وسط فناجين القهوة تطوف بمقاعد المعزين.. ورائحة البن تختلط ببقايا رائحة الضحايا!!**

ويدور حديث جانبي بين فضيلة الإمام الاكبر وبين أسقف المنيا وأبوقرقاص وينقل إليه تعازى الأزهر ودار الإفتاء وكل المؤسسات الإسلامية «إلى كل إخواننا المسيحيين بشكل عام وهنا بشكل خاص وإلى الأخ العزيز قداسة البابا شنودة الثالث».

ويرد أسقف المنيا وأبوقرقاص: أشكر فضيلة الإمام الاكبر لموقفه الواضح من عدم المساس بالوحدة الوطنية، وأشكر د.كمال الجنزورى رئيس الوزراء الذى أناب د.محمود زقزوق وأشكر وزارة الاوقاف وفضيلة المفتى ورئيس جامعة الازهر. باسم الكنيسة أقدم كل الشكر على مسعاكم الوطني. إن ما حدث ليس موجها ضد الكنيسة بل إلى مصر كلها. ونحن نرى أن مكافحة هذا الإرهاب قوية ، لأن مصر هي الهدف. وأشكر رجال الأمن الذين أبدوا مشاعر قوية نحو ما حدث.

ويعود فضيلة الإمام الاكبر ليشكر الأسقف «على كل هذه الكلمات الواضحة الطيبة التي تدل على الأصالة.. وعلى أننا مسلمين ومسيحيين تظللنا راية واحدة هي مصر ونحن شعب واحد. لا فرق في الحقوق والواجبات» وفي كلمات واضحة يؤكد «دماء المسيحيين هي دماؤنا، نفوسهم . نفوسنا. وكلنا



المصدر : ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

نحرص على أن تكون لبلادنا نعمة الأمان والسلام».

صدقت يا شيخنا

ويتحدث د.محمود زقزوق فينقل تعازى رئيس الوزراء والحكومة لرجال الكنيسة وأسر الضحايا. وبإسمه شخصيا ووزارة الأوقاف. ويقول: أؤكد لرجال الدين المسيحى أن المصاب مصابنا جميعا. والإرهاب موجه لكل مسلم فى مصر، وبروح "الإخوة التى تربط بيننا سنواجه اية تحديات إرهابية. سنثبت أننا يد واحدة وخط واحد.. نتعاون فى خير هذا البلد لن نترك دعاة الإرهاب.. سنقود مصر لبر الأمان بإذن الله».

بإذن الله يا وزيرنا

وبصوته المميز يقول د.أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر. أقدم العزاء باسم كل المؤسسات الدينية للأزهر الشريف. هذا العدوان الغاشم لا يصيب المسيحيين وحدهم. بل كل قلب مصرى، فهو طعنة فى صميم الأمان والسلام، وإهدار لحق الإنسان فى الحياة التى وهبها الله للبشرية جمعاء. إن ديننا الإسلام دعا للإيمان بكل الرسل والأنبياء والرسالات والشرائع، ولايكون إيماننا صحيحا إلا إذا آمنا بكل هؤلاء. ندعو الله أن تعيش مصر فى أمان واستقرار.

لا فوض فوك يا سيدى

ثم يؤكد فضيلة المفتى د.نصر فريد فى حديثه لكل الحاضرين داخل سرادق الكنيسة. وآثار طلقات الرصاص تطل علينا من السقف. الديانات السماوية كلها واحدة. ونحن ننتمى إليها جميعا. ونحن رجال الدين الإسلامى والمسيحى نسير فى طريق واحد، هدفنا تحقيق الأمن والسلام فى كل مكان.. ولكل إنسان. أنا لا أشعر بفرق بين مسلم ومسيحى . فهذا أخ لى. والإسلام برىء من هذه الطعنات

هؤلاء إن كانوا ارتكبوا فعنهم عن صدق مع نفوسهم.. فهم خارجون على الإسلام، وإن كانوا عن جهل، فهم لا يعرفون عن الإسلام إلا اسمه. نرجو أن يفيقوا إلى رشدهم، لأن الوطن لنا جميعا. وهذه الأرض لم نعهد فيها المسلم والمسيحى إلا أسرة واحدة. إذا غرقت السفينة غرقنا جميعا. ندعو الله أن يرحم الذين ذهبوا ضحية الغدر والخيانة. تعازينا للمسيحيين جميعا ولأسر الشهداء ويقول لهم لا تحزنوا لأن الله ناصرهم وهو ناصرنا جميعا.

ثم ينهض الجميع من مقاعدهم لمواساة أسر الضحايا ويشدون على أيديهم، وتسيل الدموع من عيون الآباء والإخوة والأقارب لكن حرارة المشاعر والكلمات الصادقة من رموز الإسلام الحقيقى تطفىء كثيرا من نار اللوعة وبشاعة الغدر.

أعاهد الله

لكن ما أن يخطو الجميع خارجين إلى باب الكنيسة حتى يستوقفهم رجال الإعلام مرة أخرى فى القناة السابعة التى تخدم شمال الصعيد والقناتين الأولى والفضائية. ويقف الجميع أكثر من نصف ساعة فى الشارع الذى دخل منه الملثمون ليرتكبوا فعلتهم. ولولا الحصار الأمنى الذى فرض على المنطقة منذ وقوع الحادث، وحول الوفد الزائر بشكل خاص لسمع أبناء أبوقرقاص فما لأذن - صوت شيخ الأزهر وهو يقسم ٣ مرات: أعاهد الله اننا سنقف ضد الظلم والإفساد فى الأرض حتى نلقى الله العدوان على كل مسيحى كالعدوان على المسلم نقدم تعازينا من القلب لكل اخوتنا المسيحيين وعلى رأسهم قداسة البابا

ويؤكد فضيلة الإمام الأكبر على معان قد تكون غائبة.. بل لعله يوجه أو يوقظ فيقول كل من يحمل الجنسية المصرية يتساوى مع أخيه فى الحقوق والواجبات. والله هو الذى يحاسب الجميع. (ومرة أخرى) أعراضهم أعراضنا وأموالهم أموالنا. لنتعاون على البر والتقوى وليس على الإثم والعدوان

● **ويطول الحديث على باب الكنيسة، ويجيء موعد الصلاة، فتدق الأجراس تدعو الصائمين المصلين إلى قداس يونان النبى الذى خاف من دعوة الناس إلى التوبة والكف عن الشر.. فحبسه الله فى جوف الحوت ٣ أيام و٣ ليال، حتى تاب وعاد إلى دعوته التى أمره الله بها.**

مصير القاتل

ويختلط صوت الأجراس مع صوت المفتى وهو يقول : الحكم الشرعى معروف فيمن يروع الآمنين، ويجب أن نقف جميعا ضده. انهم فى هذه الدنيا خرجوا عن أحكام الدين، والقاتل مصيره القصاص ولم يفرق الإسلام فى هذا بين مسلم ومسيحى. فالعقوبة واحدة. إن تاريخ مصر قديمه وحديثه.. يشهد بوحدة مصر. وندعو الله أن يكرم بلادنا برئاستها وشعبها المسلم والمسيحى. وأن يقيها الفتن التى ترد من الخارج وحتى لا يغرر بش...

ويؤكد د.محمود زقزوق . لن يستطيعوا إحداث فتنة. فنحن منذ ١٤ قرنا متحابون، والمصريون جميعا صدوا الغزوات بأرواحهم ودمائهم وأى دماء تراق هى دماؤنا.

ويؤكد د أحمد عمر هاشم : المسيحيون أحب الناس إلينا بشهادة القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وأقوتها بكل صراحة والخط العريض. انهم إخواننا وخاضوا أقدس المعارك معنا. واختلطت دماؤنا سويا على أرض مصر. إن الإرهاب صورة سيئة تسىء إلى الإسلام وما يثار فى البلاد الأوروبية وغيرها عن الإسلام سببه هذه العناصر. لكن مصر بخير وهى نسيج واحد، وما حدث جريمة لا يقرها أحد نقول للعابثين ثوبوا إلى رشدكم وإلى ربكم

لنبنى مصر

ويقول الأنبا أرسانيوس: أتمنى أن يعود هؤلاء الناس إلى رشدهم والبحث عن بناء مصر وليس تخريبها، وأتمنى أن يكون هذا هو خاتمة مواقف الإرهاب. ثم يوجه شكره لكل من حراس الكنيسة وأسر الضحايا، ويوجه شكرا خاصا للسيدات المسلمات المحجبات اللاتى شاركن فى تشييع جنازة الضحايا



الأهــــرام

المنشور ... التاريخ ٦ ٢ فبراير ١٩٩٧

فى قضية الاغتيالات الكبرى

النيابة تكشف عن مصادر تمويل الجماعات الإسلامية

كتب - خالد أبو العز:

واصلت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ، أمس لليوم الرابع على التوالى الاستماع الى مرافعة نيابة أمن الدولة العليا فى قضية الاغتيالات الكبرى والمتهم فيها ٣٣ متهما من قادة الارهاب وعلى رأسهم طلعت ياسين همام الذى لقى مصرعه والهارب رفعت زيدان والموجه اليهم ارتكاب ١٨ حادثا ارهابيا فى محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج وكانت المحكمة قد عقدت جلستها فى العاشرة من صباح امس برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان وحضور على الهوارى وعبد المنعم الحلوانى وعمرو فاروق رؤساء نيابة أمن الدولة العليا وقد حضر المتهمون فى حراسة اللواء ممدوح عبد الظاهر قائد شرطة الترحيلات

اسماعيل حمدى

وكشف على الهوارى رئيس النيابة فى مرافعته أسرارا خطيرة تتضمنها التحقيقات التى أجريت مع المتهمين والتى ورد بها أنهم كانوا يتلقون أموالا ومعونات من الخارج بالعملات الأجنبية كانوا يتلقونها من قادتهم فى القاهرة عن طريق بعض المندوبين من أعضاء الجماعة الإرهابية المسماة الاسلامية وأن هناك راتبا شهريا كان يمنح لكل عضو من أعضاء الجناح العسكرى لايقل عن ٧٠ جنيها شهريا حسب دوره والمهام المسندة اليه وقد تولى رئيس النيابة شرح ابعاد الارهاب وكيفية نشوئه وبعد مرافعة استمرت قرابة ٧ ساعات قررت المحكمة التأجيل لليوم



اطلاق ٣٧ من المتهمين في قضية التنظيم الشيعي

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان نيابة امن الدولة العليا في مصر اصدرت قرارا باطلاق ٣٧ من المتهمين في قضية التنظيم الشيعي.

وكانت النيابة اطلقت قبل يومين الشيخ حسن شحاتة الذي اتهم بقيادة التنظيم، وافادت مصادر مطلعة ان ١٨ آخرين من المتهمين في القضية ذاتها لا يزالون رهن الحبس الاحتياطي وانه سيتم النظر في امر تمديد حبسهم في غضون ايام. ورجحت المصادر ان يتم اطلاق هؤلاء تمهيدا لحفظ التحقيقات في القضية. واوضحت المصادر ان المتهمين كتبوا اقرارات تعهدوا فيها عدم ترويج أفكارهم.

يذكر ان اجهزة الامن القت القبض على ٥٥ من اعضاء التنظيم في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي واحالتهم على نيابة امن الدولة بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم، واصدرت وزارة الداخلية في حينها بيانا ذكرت فيه ان المتهمين «شكلوا بعض المجموعات السرية تحت اسم الحسينيات وخططوا لتجنيد عناصر جديدة لتلقينها هذه المفاهيم».



المصدر : ......الـ...........
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٧

وقائع الإرهاب ترد على مبررات الحكومة

القانون لم يمنع الإرهاب

جاء قرار الحكومة بمد العمل بقانون الطوارىء ٣ سنوات اخرى بعد ١٦ عاما من العمل به.. صدمة للرأى العام فقانون الطوارىء يبيح الاعتقال والاحتجاز لاجل غير مسمى ومنذ ١٦ عاما والبلاد على هذا الحال.

وقد جاء تجديد القانون ٣ سنوات اخرى قبل انتهاء المدة الحالية له بـ... يعني ان الحكومة مبيتة النية لاستمرار العمل بهذا القانون الذي يضاف إلى ترسانة القوانين المقيدة للحريات.!

الحكومة تستند إلى مكافحة الارهاب ومواجهة العنف المسلح لتبرير مد العمل بالقانون.. مع ان كل الوقائع والشواهد تؤكد ان الطوارىء لم تمنع ارهابا ولم تواجه عنفا بل زادت حوادث الارهاب وزادت اعداد المعتقلين بذلك القانون.

وباستعراض للجرائم الارهابية الكبرى التى وقعت فى ظل تلك القانون لنؤكد انه لم يمنع الارهاب مع ان الإصلاح الاقتصادى والسياسى والاجتماعى الحقيقى هو المدخل الطبيعى للقضاء على الارهاب.

ونستعرض بعضا من تلك الجرائم التى وقعت فى ظل وتحت عباءة قانون الطوارىء على سبيل المثال وليس الحصر..

فى عام ١٩٨٧ ظهرت جماعة الناجون من النار والتى حاولت اغتيال اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية وقتها ثم اعقب تلك محاولة اغتيال الصحفى مكرم محمد احمد ثم محاولة اغتيال اللواء النبوى اسماعيل وزير الداخلية السابق.

ولا ننسى محاولة اغتيال اللواء زكى بدر وزير الداخلية الاسبق عام ١٩٨٩ عند كوبرى الفردوس.

وفى عام ١٩٩٠ كانت المحاولة الكبرى والتى لقى فيها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق وحرسه مصرعهم على كورنيش النيل.. واعقبها بايام حادث قرية كحك بالفيوم.

وفى عام ١٩٩٢ وقعت مذبحة صنبو والتى راح ضحيتها ١٥ شخصا واصيب آخرون.

كما لا تفوتنا احداث عين شمس والتى راح ضحيتها ايضا عدد من الضباط والمواطنين.

وفى نفس العام كانت جرائم ضرب السياحة المصرية باطلاق الرصاص على السائحين.

اما عام ١٩٩٣ فقد شهد حوادث عديدة ففى ٢٠ ابريل كانت محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام. وفى ١٨ من اغسطس من نفس العام وقعت محاولة اغتيال اللواء حسن الالفى وزير الداخلية.

وفى ٢٥ نوفمبر جاءت محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق.

كما وقعت مذبحة شبين القناطر والتى قام فيها الارهابيون بقتل الشاهد فى قضية محاولة اغتيال الدكتور صدقى كما قتلوا ضابطا وحارسا.

وشهد عام ١٩٩٣ حوادث التفجيرات التى عمت مصر بداية من حادث تفجير المقاهى ثم العتبة وبعدها نفق الهرم ومذبحة الخازندار.

وهناك ايضا عشرات الجرائم الارهابية التى ارتكبت ولم يمنع قانون الطوارىء حدوثها مثل مقتل اللواء رؤوف خيرت وكيل ادارة مباحث امن الدولة ومقتل العديد من رجال الشرطة اللواء الشيمى والعقيد محمد طعيمة والنقيب على خاطر وغيرهم على ايدى الجماعات الارهابية.

العام الاخير

اما عام ١٩٩٦ فقد شهد استشهاد ٦٥ من رجال الشرطة والمواطنين على ايدى الجماعات الارهابية.

ففى يناير ١٩٩٦ استشهد مقدم شرطة ومجند ومواطن واصيب ٧ آخرون فى هجوم ارهابى على سيارة شرطة بأبى قرقاص- وبعده بأيام قتل خفير ومزارعين واصيب اثنان فى حوادث ارهابية.

وفى فبراير من هذا العام لقى ٨ اشخاص بينهم شرطيان مصرعهم على ايدى الارهابيين.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ م فبراير ١٩٩٧

وفى مارس قام ثلاثة متهمين مصريين بخطف طائرة من مطار الاقصر إلى ليبيا.

وفى ابريل لقى ١٨ سائحا يونانيا مصرعهم واصيب ١٥ اخرون فى هجوم ارهابى على فندق اوروبا بشارع الهرم.

وفى ابريل ايضا استشهد اللواء جمال فايق وشقيقه واخر فى حادث بالمنيا.

وفى مايو لقى عقيد شرطة و٣ جنود مصرعهم فى حادثين ارهابيين بسوهاج.

وفى شهر يونيو لقى ٥ من رجال الشرطة مصرعهم فى السويس على ايدى الارهابيين.

وفى سبتمبر لقى ١٠ اشخاص مصرعهم امام مسجد بأبى قرقاص على ايدى الجماعات المتطرفة.

كانت تلك بعض الحوادث الشهيرة التى وقعت خلال العمل بقانون الطوارىء لتؤكد ان قانون الطوارىء لا يمنع الارهاب ولكن الاصلاح الاقتصادى والسياسى والاجتماعى الحقيقى هو المدخل الطبيعى للقضاء على الارهاب.

